



مُسْتَنَدُ الْأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ

إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْمَلِكِ الْقَائِمِ الْعَمِيدِ

جَمْعُ دُرَرٍ

الْشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعِطَّارِيِّ

مُسْنَدُ الْأَئِمَّةِ الْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ



الجزء الثاني والعشرون

جمعه ورتبه

الشيخ محمد بن أبي العطار

سرنامه	عطاردی قوچانی، عزیزالله، ۱۳۰۷ -
عنوان و نام پدیدآور	مسند الامام امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام / جمعه و رتبه عزیزالله العطاردی.
مشخصات نشر	تهران: عطارد، ۱۳۸۶ .
مشخصات ظاهری	ج. ۲۶ .
شابک	(ج. ۲۲) ۵۱-۲-۷۲۳۷-۹۶۴-۹۷۸؛ (دوره) ۸-۴۶-۷۲۳۷-۷۲۳۷-۹۶۴-۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی	فیا
یادداشت	عربی.
یادداشت	کتابنامه.
موضوع	علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت -- ۴۰ ق.
موضوع	علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت -- ۴۰ ق. -- احادیث.
رده بندی کنگره	۵ م ۶ / ۳۷ BP
رده بندی دیویی	۲۹۷ / ۹۵۱
شماره کتابشناسی ملی	۱۰۶۴۱۹۲



اتشارات عطارد

مرکز فرهنگی خراسان

۹۹

اسم الكتاب: مسند الامام امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام

(ج ۲۲)

المؤلف: الشيخ عزیزالله العطاردی

الناشر: نشر عطارد

المطبعة: افست • الطبعة الاولى: ۱۳۸۶

العدد: ۳۰۰۰

□ مرکز پخش: تجریش، خیابان دربند، نبش خیابان جعفرآباد، پلاک ۳۴۰ و ۳۲۲

تلفن: ۲۲۷۰۳۳۶۲ - تلفکس: ۲۲۷۰۹۰۵۳

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾

شابک: (ج. ۲۲) ۵۱-۲-۷۲۳۷-۹۶۴-۹۷۸؛ (دوره) ۸-۴۶-۷۲۳۷-۷۲۳۷-۹۶۴-۹۷۸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مسند الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من طرق الإسماعيلية

مقدمة

قال العطاردي نذكر هنا روايات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من طريق الطائفة الإسماعيلية الباطنية من كتاب دعائم الإسلام تأليف القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور المعروف بابي حنيفة المغربي و له ترجمه مبسوطه في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان تحت رقم ٧٣١١.

و نقل عن ابن زولاق في كتاب اخبار قضاة مصران النعمان بن محمد القاضي في غاية الفضل من أهل القرآن و العلم بمعانية و عالما بوجوه الفقه و اختلاف الفقهاء و اللغة و الشعر و المعرفة بإيام الناس مع عقل و انصاف

و ألف لأهل البيت من الكتب آلاف أوراق: و له رد علي أبي حنيفة و الشافعي و مالك.

كان ملازماً صحبة المعزابي تميم معد بن منصور و لما وصل من إفريقية إلى الديار المصرية كان معه و لم تطل مدته و مات في مستهل رجب سنة ٣٦٣ بمصر و ذكر آصف بن علي اصغر فيضى في مقدمة كتاب دعائم الإسلام المطبوع في مصر سنة ١٣٨٩.

القاضي ابو حنيفة النعمان بن أبي عبدالله محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي عاش في النصف الأول من القرن الرابع من الهجرة و لا نعرف ميلاده و ان كان هناك ما يرجح انه ولد في اواخر القرن الثالث و توفي بالقاهرة في ٢٩ جمادي الثانية سنة ٣٦٣ و صلى عليه الإمام المعز لدين الله.

اقول: ألف القاضي أبو حنيفة المغربي كتاب دعائم الإسلام و روى فيه احاديث عن الإمام علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي الباقر و جعفر بن محمد عليه السلام بحذف الأسانيد و الرواة و الكتاب طبع في ثلاث مجلدات بمصر و المجلد الثالث سماه تأويل الدعائم و شرح الأحاديث على اعتقاد الأسماعيلية الباطنية.

١- باب العلم

١- المغربي: عن علي عليه السلام أنه قال أربع لو شدت المطايا إليهن حتى ينضين لكان قليلا لا يرج العبد إلا ربه ولا يخف إلا ذنبه ولا يستحي الجاهل أن يتعلم ولا يستحي العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم.

٢- عنه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال منزلة أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وقال تعلموا من عالم أهل بيتي ومن تعلم من عالم أهل بيتي تنجوا من النار.

٣- عنه عن علي عليه السلام أنه قال تعلموا العلم قبل أن يرفع أما إني لا أقول هكذا ورفع يده ولكن يكون العالم في القبيلة فيموت فيذهب بعلمه و يكون الآخر في القبيلة فيموت فيذهب بعلمه فإذا كان ذلك اتخذ الناس رؤساء جهالا يفتنون بالرأي و يتركون الآثار فيضلون و يضلون فعند ذلك هلكت هذه الأمة.

٤- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من أفقى بغير علم لعنته ملائكة السماء و ملائكة الأرض و سأل رجل أعرابي ربيعة بن

عبد الرحمن عن مسألة فأجابه فقال الأعرابي: إن فعلت هذا فهو في عنقك فسكت ربيعة فرددها عليه و هو ساكت و أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يسمعه فقال يا أعرابي هو في عنقه قال ذلك أو لم يقل.

(١) دعائم الإسلام: ٨٠/١ - ٩٦.

٢- باب الأنبياء ﷺ

١- المغربي عن علي عليه السلام أنه قال أول من جاهد في سبيل الله إبراهيم عليه السلام أغارت الروم على ناحية فيها لوط عليه السلام فأسروه فبلغ إبراهيم عليه السلام الخبر فنفر فاستنقذه من أيديهم و هو أول من عمل الرايات لله ﷻ.

(١) دعائم الإسلام: ٣٥٢/١.

٣- باب الإمامة

١- المغربي قد روينا عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن قوما سألوه فقالوا يا أمير المؤمنين أخبرنا بأفضل مناقبك فقال أفضل مناقبي ما لم يكن لي فيه صنع قالوا وما ذلك يا أمير المؤمنين قال إن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة أمر ببناء المسجد فما بقي رجل من أصحابه إلا نقب بابا إلى المسجد.

فجاءه جبرئيل عليه السلام فأمره أن يأمرهم أن يسدوا أبوابهم ويدع بابي فبعث إليهم رسول الله ﷺ معاذ بن جبل فأتى أبا بكر فأمره أن يسد بابيه. فقال سمعاً وطاعة فسد بابيه ثم بعث إلى عمر فأمره أن يسد بابيه فأتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله دع لي بقدر ما أنظر إليك بعيني فأبى عليه رسول الله ﷺ فسد بابيه.

ثم بعثه إلى طلحة والزبير وعثمان وعبد الرحمن وسعد وحمزة وعباس فأمرهم بسد أبوابهم فسمعوا وأطاعوا فقال حمزة وعباس يأمرنا بسد أبوابنا ويدع باب علي فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال قد بلغني ما قلتم في سد الأبواب.

والله ما أنا فعلت ذلك ولكن الله فعله وإن الله أوحى إلى موسى أن يتخذ بيتا طهرا لا يجنب فيه إلا هو وهارون وابناه يعني لا يجامع فيه غيرهم وإن الله أوحى إلي أن أتخذ هذا البيت طهرا لا ينكح فيه إلا أنا و

علي و الحسن و الحسين و الله ما أنا أمرت بسد أبوابكم و لا فتحت باب علي بل الله أمرني به.

قالوا يا أمير المؤمنين زدنا فقال إن رسول الله ﷺ أتاه حبران من أحبار النصارى فتكلما عنده في أمر عيسى فأنزل الله عز و جل عليه هذه الآية: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ» إلى آخر الآية فدخل رسول الله ﷺ فأخذ بيدي و بيد الحسن و الحسين و فاطمة ثم خرج للمباهلة و رفع كفه إلى السماء و فرج بين أصابعه و دعاهم إلى المباهلة فلما رآه الحبران قال أحدهما لصاحبه و الله إن كان نبيا لنهلكن و إن كان غير نبي كفناه قومه فكفا و انصرفا قالوا يا أمير المؤمنين زدنا قال إن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر و معه براءة إلى أهل الموسم ليقراها على الناس فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد لا يبلغ عنك إلا علي فدعاني رسول الله ﷺ و أمرني أن أركب ناقته العضباء و أن ألحق أبا بكر فأخذ منه البراءة فأقرأها على الناس بمكة فقال أبو بكر أسخطة هي فقلت لا إلا أنه نزل عليه أن لا يبلغ عنه إلا رجل منه.

فلما قدمنا مكة و كان يوم النحر بعد الظهر و هو يوم الحج الأكبر قمت قائما ثم قلت و قد اجتمع الناس ألا إني رسول رسول الله ﷺ إليكم و قرأت عليهم:

«بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ غَاهَضْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» عشرين من ذي الحجة و المحرم و صفر و شهر ربيع الأول و عشرا من شهر ربيع الآخر و قلت لا يطوفن بالبيت عريان و لا عريانة و لا مشرك و لا مشركة ألا و من كان له عهد عند رسول الله ﷺ و على أهل بيته و سلم فددته هذه الأربعة الأشهر قال و الأذن هو اسمي في

كتاب الله عز وجل لا يعلم ذلك أحد غيري قالوا:

يا أمير المؤمنين زدنا قال كنت أنا والعباس وعثمان بن شيبة في المسجد الحرام ففخرا علي فقال عثمان بن شيبة أعطاني رسول الله ﷺ السدانة يعني مفاتيح الكعبة وقال العباس بن عبد المطلب أعطاني رسول الله ﷺ وعلى أهل بيته السقاية وهي زمزم قالوا ولم يعطك شيئا يا علي فأنزل الله عز وجل:

«أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ
رِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ
عَظِيمٌ». قالوا:

زدنا يا أمير المؤمنين قال إن رسول الله ﷺ لما قفل من حجة
الوداع متوجها إلى المدينة نزل بغدير خم فأمر بشجرات فكسح له عنهن و
جمع الناس ثم أخذ بيدي فرفعها إلى السماء وقال أليست أولى بكم من
أنفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد
من عاداه.

٢- عنه روينا عن علي عليه السلام أن قوما أتوه في أمر من أمور الدنيا
يسألونه فتوصلوا إليه فيه بأن قالوا نحن من شيعتك يا أمير المؤمنين فنظر
إليهم ﷺ طويلا ثم قال ما أعرفكم ولا أرى عليكم أثرا مما تقولون إنما
شيعتنا من آمن بالله ورسوله وعمل بطاعته واجتنب معاصيه وأطاعنا
فيما أمرنا به ودعونا إليه.

شيعتنا رعاة الشمس و القمر و النجوم يعني ﷺ للوقوف على مواقيت الصلاة شيعتنا ذبل شفاهم خمس بطونهم تعرف الرهبانية في وجوههم ليس من شيعتنا من أخذ غير حقه و لا من ظلم الناس و لا من تناول ما ليس له.

٣- عنه عن علي عليه السلام أنه قال إن الحسن و الحسين اشترك في حبهما البر و الفاجر و المؤمن و الكافر و أنه كتب لي أن لا يحبني كافر و لا يبغضني مؤمن.

(١) دعائم الإسلام: ١٦، إلى ١٩ - ٥٦ - ٧٥.

٤- باب الإيمان و الإسلام

١- المغربي روينا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه سئل ما الإيمان و ما الإسلام فقال الإسلام الإقرار و الإيمان الإقرار و المعرفة فن عرفه الله نفسه و نبيه و إمامه ثم أقر بذلك فهو مؤمن قيل له فالمعرفة من الله و الإقرار من العبد قال المعرفة من الله حجة و منة و نعمة و الإقرار من بين الله به على من يشاء و المعرفة صنع الله في القلب و الإقرار فعل القلب بمن من الله و عصمه و رحمه فمن لم يجعله الله عارفا فلا حجة عليه و عليه أن يقف و يكف عما لا يعلم و لا يعذبه الله على جهله و يثيبه على عمله بالطاعة و يعذبه على عمله بالمعصية

و لا يكون شيء من ذلك إلا بقضاء الله و قدره و بعلمه و بكتابه بغير جبر لأنهم لو كانوا مجبورين لكانوا معذورين و غير محمودين و من جهل فعليه أن يرد إلينا ما أشكل عليه قال الله عز و جل: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ».

٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قيل له يا أمير المؤمنين ما أدنى ما يكون به العبد مؤمنا و ما أدنى ما يكون به كافرا و ما أدنى ما يكون به ضالا قال أدنى ما يكون به مؤمنا أن يعرفه الله نفسه فيقر له بالطاعة و أن يعرفه الله نبيه صلى الله عليه وآله فيقر له بالطاعة و أن يعرفه الله حجته في أرضه و شاهده على خلقه.

فيعتقد إمامته فيقر له بالطاعة قيل و إن جهل غير ذلك قال نعم و لكن إذا أمر أطاع و إذا نهى انتهى و أدنى ما يصير به مشركا أن يستدين بشيء مما نهى الله عنه فيزعم أن الله أمر به ثم ينصبه ديناً و يزعم أنه يعبد الذي أمر به و هو غير الله عز و جل و أدنى ما يكون به ضالاً أن لا يعرف حجة الله في أرضه و شاهده على خلقه فيآتم به.

(١) دعائم الإسلام: ١٣/١.

٥- باب القرآن

١- المغربي روينا عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه ذكر القرآن فقال ظاهره عمل موجب و باطنه علم مكنون محجوب و هو عندنا معلوم مكتوب.

٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لما أنزل الله تعالى «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ» جعل الناس يأخذون خيطين أبيض وأسود فينظرون إليهما ولا يزالون يأكلون ويشربون حتى يتبين لهم الخيط الأبيض من الخيط الأسود فبين الله عز وجل لهم ما أراد بذلك فقال من الفجر.

٣- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لما أنزل الله عز وجل فريضة شهر رمضان وأنزل «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ» أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيخ كبير متوكئا بين رجلين فقال يا رسول الله هذا شهر مفروض وأنا لا أطيق الصيام.

فقال اذهب فكل وأطعم عن كل يوم نصف صاع وإن قدرت أن تصوم اليوم واليومين وما قدرت فصم وأتته امرأة فقالت يا رسول الله إني امرأة حبلى وهذا شهر رمضان مفروض وأنا أخاف على ما في بطني إن صمت فقال لها انطلقي فافطري وإذا أطلقت فصومي وأتته امرأة ترضع

فقالت:

يا رسول الله هذا شهر مفروض و إن صمته خفت أن ينقطع لبني فيهلك ولدي فقال لها انطلقي فافطري و إذا أطقت فصومي و أتاه صاحب عطش فقال يا رسول الله هذا شهر مفروض و لا أصبر عن الماء ساعة إلا تخوفت الهلاك قال انطلق فأفطر فإذا أطقت فصم.

٤- عنه عن علي عليه السلام أنه قال في قول الله تعالى «ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ» قال: التفت الرمي و الحلق و النذور من نذر أن يمشي و الطواف هو طواف الزيارة بعد الذبح و الحلق يوم النحر و هذا الطواف هو طواف واجب.

٥- عنه عن علي عليه السلام في نكاح الضغار هو نكاح كانت الجاهلية تعقده على هذا. و لا بأس بعقد النكاح على غير تسمية و لكن لا يدخل بها حتى يعطيها شيئاً قال الله عز و جل: «لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً» الآية.

٦- عنه عن علي عليه السلام أنه قال في قول الله عز و جل «لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» قال عليه السلام: على وارث الصبي الذي يرثه إذا مات أبوه ما على أبيه من نفقته و رضاعه المضارة في الولد من الوالدة أن لا ترضعه و هي قوية على رضاعه مضارة لأبيه في ذلك،

و على الأب أيضاً أن لا يضار الوالدة إذا أرادت أن ترضع ولدها فيسترضعه من غيرها و على الوارث مثل ذلك من ترك المضارة في الولد مثل الذي على الوالدين في ذلك و غيره من النفقة.

٧- عنه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ نهى عن قطع الشجر

المتمر أو حرقه، يعني في دار الحرب و غيرها إلا أن يكون ذلك من الصلاح للمسلمين فقد قال الله عز و جل «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا فَاِتِمُّوا عَلَىٰ أَصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَ لِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ».

٨- عنه عن علي عليه السلام أنه كره أن يلقي الرجل سلاحه عند القتال و قد قال الله عز و جل عند ذكر صلاة الخوف: «وَلْيَأْخُذُوا بِحُلِيِّهِمْ وَ قَالَ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَ أَمْعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً» فأفضل الأمور لمن كان في الجهاد أن لا يفارقه السلاح على كل الأحوال.

٩- عنه عن علي عليه السلام أن رجلاً من الأنصار أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابتنته فقال يا رسول الله إن زوجها ضربها فأثر في وجهها فأقدها منه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لك فأنزل الله عز و جل:

«الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَ بِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَ اللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَ اهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَ اضْرِبُوهُنَّ فَإِنِ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا» أي قوامون بالآدب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أردت أمراً و أراد الله غيره.

١٠- عنه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن علياً عليه السلام قال في قوله تعالى وَ آتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً قال يقول عز و جل أعطوهن الصداق الذي استحللتم به فروجهن فمن ظلم المرأة صداقها فقد استباح فرجها زناً.

قال الله عز و جل «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» و قال الله عز و جل «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَ بَنَاتُكُمْ»، الآية.

١١- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام

أنه كان يقول إذا تزوج الرجل المرأة فدخل بها أو لم يدخل بها حرمت عليه أمها. و ذلك لقول الله تعالى: «وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ» فهي مبهمة محرمة في كتاب الله تعالى.

١٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال في قول الله عز و جل «وَرَبَائِكُمْ

الَّذِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ» قال عليه السلام هي ابنة امرأته عليه حرام إذا كان دخل بأمرها فإن لم يكن دخل بأمرها فتزويجها له حلال و قال في قول الله جل في حُجُورِكُمْ الحجر المحرمة التي في حرمتكم و ذلك مثل قوله تعالى أَنْعَامٌ وَ حَزْثٌ حَبْرٌ يقول محرمة.

١٣- عنه عن علي عليه السلام أنه قال في قول الله عز و جل: «وَلَا تَنْكِحُوا

مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» قال إذا نكح رجل امرأة ثم توفي عنها أو طلقها لم تحل لأحد من ولده إن دخل بها أو لم يدخل بها و لا يتزوج الرجل امرأة جده و هي محرمة على ولده ما تناسلوا.

١٤- عنه عن علي عليه السلام أنه قال في قول الله عز و جل «وَأَنْ تَجْمَعُوا

بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ» يعني بالنكاح قال و لو أن رجلا نكح امرأة ثم أتى أرضا أخرى فنكح أختها و هو لا يعلم فعليه إذا علم أن ينزع عنها .

١٥- عنه عن علي عليه السلام أنه قال يحرم من الرضاع قليله و كثيره و

المصاة الواحدة تحرم و هذا قول بين صوابه لمن تدبره و وفق لفهمه لأن الله عز و جل قال «وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ» فالرضاع يقع على القليل و الكثير و من قال إنه لا يحرم منه إلا ما أنبت اللحم و الدم و شد العظم فالقليل منه يدخل في ذلك لأنه ينبت من اللحم و الدم و يشد من العظم جزءا إذا اجتمع مع غيره بمقدار كميته.

١٦- عنه عن علي عليه السلام أنه قال ما كان في الحولين فهو رضاع ولا رضاع بعد الفطام قال الله عز وجل: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّمَ الرِّضَاعَةَ».

١٧- عنه عن علي عليه السلام أنه سئل عن قول الله تعالى: «وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهَا أَنْ يُضْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ»، الآية. فقال عن مثل هذا فاسألوا ذلك الرجل يكون له امرأتان فيعجز عن إحداها أو تكون دميمة فيميل عنها ويريد طلاقها و تكره هي ذلك فتصلحها على أن يأتيها وقتا بعد وقت أو على أن تضع له حظها من ذلك.

١٨- عنه عن علي عليه السلام أنه قال كل حاكم يحكم بغير قولنا أهل البيت فهو طاغوت وقرأ قول الله تعالى «يُرِيدُونَ أَنْ يُتَخَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا» ثم قال قد والله فعلوا تحاكموا إلى الطاغوت وأضلهم الشيطان ضلالا بعيدا فلم ينج من هذه الآية إلا نحن و شيعتنا وقد هلك غيرهم فمن لم يعرف فعلية لعنة الله.

١٩- عنه عن علي عليه السلام أنه قال في قول الله «أَوْ كِسُوتُهُمْ» قال ثوبان لكل إنسان.

٢٠- عنه عن علي عليه السلام أنه قال أربع تعليم من الله عز وجل ليس بواجبات قوله «فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا» فمن شاء كاتب رقيقه و من شاء لم يكاتب و قوله: «وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا» فمن شاء اصطاد و من شاء لم يصطد و قوله «فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ» فمن شاء أكل و من شاء لم يأكل و قوله: «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ» فمن شاء انتشر و من شاء جلس.

قال الله تعالى: «وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ يُمْمُوا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَابِتُوهُمْ إِنَّ عِلْمَكُمْ فِيهِمْ خَيْرٌ»، الآية.

٢١- روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن علياً عليه السلام قال أول من كاتب لقمان الحكيم و كان عبدا حبشيا.

٢٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال أربع من الله تعليم وليس بواجبات قوله: «فَكَابِتُوهُمْ إِنَّ عِلْمَكُمْ فِيهِمْ خَيْرٌ» فمن شاء كاتب رقيقه و من شاء لم يكتب و قوله: «وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا» فمن شاء اصطاد و من شاء لم يصطد و قوله: «فَكُلُوا مِنْهَا وَ اطْعِمُوا الْفَانِعَ وَ الْمُغْتَرَّ» فمن شاء أكل و من شاء لم يأكل و قوله: «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ» فمن شاء انتشر و من شاء جلس في المسجد.

٢٣- عنه عن علي عليه السلام أنه سئل عن مملوك سأل الكتابة هل لمولاه أن لا يكتب إلا على الغلاء قال ذلك إليه و لا توقيت في الكتابة عليه.

٢٤- عنه عن علي عليه السلام أنه قال في قول الله عز و جل: «فَكَابِتُوهُمْ إِنَّ عِلْمَكُمْ فِيهِمْ خَيْرٌ» قال يعني قوة في أداء المال.

٢٥- عنه عن علي عليه السلام أنه سئل عن حد الزانيين البكرين فقال جلد مائة و تلا قول الله: «الزَّانِيَةُ وَ الزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ» قال جعفر بن محمد عليه السلام و جلد الزاني من أشد الجلد و إذا جلد الزاني البكر نفي عن بلده سنة بعد الجلد و إن كان أحد الزانيين بكرا و الآخر ثيبا جلد كل واحد منهما مائة جلدة و نفي البكر منهما و رجم الثيب.

و البكر هو الذي ليس له زوج من رجل أو امرأة و الثيب ذو الزوج منها.

٢٦- عنه عن علي عليه السلام أنه قال في قول الله: «وَ لَيْسَ هَذَا عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» قال الطائفة من واحد إلى عشرة.

٢٧- عنه عن علي عليه السلام أنه قال في قول الله: «لَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ» تعالى قال إقامة الحدود إن وجد الزاني عريانا ضرب عريانا وإن وجد و عليه ثياب ضرب و عليه ثيابه و يجلد أشد الجلد و يضرب الرجل قائما و المرأة قاعدة و يضرب كل عضو منه و منها ما خلا الوجه و الفرج و المذاكير كأشد ما يكون من الضرب.

٢٨- عنه روينا أيضا عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال لما أنزل الله عز و جل: «وَ أُنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب على فخذ شاة و قدح من لبن و أن فيهم يومئذ عشرة ليس منهم رجل إلا يأكل الجذعة و يشرب الفرق و هم بضع و أربعون رجلا. فأكلوا حتى صدروا و شربوا حتى ارتووا و فيهم يومئذ أبو هب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب أطيعوني تكونوا ملوك الأرض و حكامها إن الله لم يبعث نبيا إلا جعل له وصيا و وزيرا و وارثا و أخا و وليا فأياكم يكون وصيي و وارثي و وليي و أخوي و وزيري.

فسكتوا فجعل يعرض ذلك عليهم رجلا رجلا ليس منهم أحد يقبله حتى لم يبق منهم أحد غيري و أنا يومئذ من أحدثهم سنا فعرض علي فقلت أنا يا رسول الله فقال نعم أنت يا علي فلما انصرفوا قال لهم أبو هب لو لم تستدلوا على سحر صاحبكم إلا بما رأيتم أتاكم بفخذ شاة و قدح من لبن فشبعتم و رويتهم و جعلوا يهزءون و يقولون لأبي طالب قد قدم ابنك اليوم عليك.

و قد روى كثير من العامة عن أسلافهم في تأويل قول الله عز و جل: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ

الرَّكَاةَ وَهُمْ زَاكِعُونَ» أنها أنزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك أن سائلا وقف به و هو راكع فرمى إليه بخاتمه والآية فيه و في الأئمة من ولده صلوات الله عليه و عليهم أجمعين.

٢٩- روي أن عمر أراد أن يحد امرأة جاءت بولد لسته أشهر فقال له علي عليه السلام الولد يلحق بزوجها و ليس عليها حد قال له و من أين قلت ذلك يا أبا الحسن قال من كتاب الله عز و جل قال الله عز و جل «وَحَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» و قال تعالى «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ» فصار أقل الحمل ستة أشهر فأمر عمر بالمرأة أن يخلى سبيلها و ألحق الولد بأبيه و قال لو لا علي لهلك عمر فلم يعدوا أيضا هذا عليه بل رأوه من فضله.

٣٠- عنه عن علي أمير المؤمنين عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز و جل «وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا» قال بينه تبيينا و لا تنثره نثر الدقل و لا تهذه هذ الشعر قفوا عند عجائبه و حركوا به القلوب و لا يكونن هم أحدكم آخر السورة.

(١) دعائم الإسلام: ١/١٥٠، الى ١٧ - ٢٨ - ٥٣ - ٨٦ - ١٦٣ -

٢٣٩ - ٢٤١ - ٢٧٧ - ٢٨٥ - ٣٧٩ و ١٠٢/٢ - ١٥٣ - ١٨٥ - ٢١٧ -

٢٢٠ - ٢٢٣ - ٢٤٠ - ٢٥٦ - ٣١٠ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٥١ - ٤٥٠ -

- ٥٣٠.

٦- باب الطهارة

١- المغربي روينا علي عليه السلام أنه كان إذا دخل المخرج لقضاء الحاجة قال بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الشيطان الرجيم فإذا خرج قال الحمد لله الذي عافاني في جسدي والحمد لله الذي أَمَاط عني الأذى.

٢- عنه روينا عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام و علي الأئمة من ولده أنه قال لا وضوء إلا بنية.

و من توضأ و لم ينو بوضوئه وضوء الصلاة لم يجزه أن يصلي به كما لو صلى أربع ركعات و لم ينو بها الظهر لم تجزه من الظهر.

و قال: قال رسول الله ﷺ لا عمل إلا بنية و لا عبادة إلا بيقين و لا كرم إلا بالتقوى.

و أمروا بالتسمية في حين الابتداء بالوضوء.

٣- عنه عن علي عليه السلام أنه قال ما من مسلم يتوضأ فيقول عند وضوئه سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك اللهم اجعلني من التوابين و اجعلني من المتطهرين إلا كتب في رق و ختم عليها ثم وضعت تحت العرش حتى تدفع إليه بخاتمها يوم القيامة.

٤- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رجلا دعا رسول الله ﷺ إلى طعام فرأى عنده وليدة تختلف بالطعام

عظيماً بطنها فقال له ما هذه قال أمة اشتريتها يا رسول الله قال و هي حامل قال نعم قال:

فهل قربتها قال نعم قال لو لا حرمة طعامك للعتك لعنة تدخل عليك في قبرك أعتق ما في بطنها قال و لم استحق العتق يا رسول الله قال لأن نطفتك غدت سمعه و بصره و لحمه و دمه و شعره و بشره.

٥- عنه عن علي عليه السلام أنه قال إذا اشترى الرجل الأمة فلا بأس أن يصيب منها قبل أن يستبرئها ما دون الغشيان.

و عنه عن علي عليه السلام أنه قال في الجارية تشتري و يخاف أن تكون حبلى قال تستبرأ بخمس و أربعين ليلة.

٦- عنه روي عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال يحشر الله أمي يوم القيامة بين الأمم غرا محجلين من آثار الوضوء.

٧- عنه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء قيل لي فيم اختصم الملاء الأعلى قلت لا أدري فعلمني قال في إسباغ الوضوء في السبرات و نقل الأقدام إلى الجماعات و انتظار الصلاة بعد الصلاة يعني بالسبرات البرودات.

٨- عنه عن علي عليه السلام أنه قال بنيت الصلاة على أربعة أسهم سهم إسباغ الوضوء و سهم الركوع و سهم السجود و سهم الخشوع.

٩- عنه عن علي عليه السلام أنه قال أشربوا أعينكم الماء عند الوضوء لعلها لا ترى ناراً حامية.

١٠- عنه عن نوف الشامي قال رأيت علياً عليه السلام يتوضأ فكأنني أنظر إلى بضيض الماء على منكبيه يعني من إسباغ الوضوء.

١١- عنه عن علي عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ من لم يتم

وضوءه و ركوعه و سجوده و خشوعه فصلاته خداج.

١٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال الطهر نصف الإيمان.

١٣- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من أحسن الطهور ثم مشى إلى المسجد فهو في صلاة ما لم يحدث.

١٤- عنه عن علي عليه السلام أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ألا أدلكم على ما يكفر الذنوب و الخطايا إسباغ الوضوء عند المكاره و انتظار الصلاة بعد الصلاة فذلك الرباط.

١٥- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال لا صلاة إلا بطهور.

١٦- عنه عن علي عليه السلام أنه كان يجدد الوضوء لكل صلاة يبتغي بذلك الفضل لا على أن ذلك يجب إلا من حدث.

١٧- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه كان يجدد الوضوء لكل صلاة يبتغي بذلك الفضل و صلى يوم فتح مكة الصلوات كلها بوضوء واحد.

١٨- عنه عن علي عليه السلام أنه قال أتى نساء إلى بعض نساء النبي ﷺ فحدثنها فقالت لرسول الله ﷺ يا رسول الله إن هؤلاء نسوة جنن يسألنك عن شيء يستحيين من ذكره قال ليسألن عما شئن فإن الله لا يستحي من الحق قالت يقلن ما ترى في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل هل عليها الغسل.

قال: نعم عليها الغسل إن لها ماء كماء الرجل و لكن الله أسر ماءها و أظهر ماء الرجل فإذا ظهر ماؤها في وقت الجماع على ماء الرجل ذهب شبه الولد إليها و إذا ظهر ماء الرجل على مائها ذهب شبه الولد إليه و إذا اعتدل

الماء ان كان الشبه بينهما واحدا فإذا ظهر منها ما يظهر من الرجل فلتغتسل و لا يكون ذلك إلا في شرارهن.

١٩- عنه عن علي عليه السلام أنه قال خرج رسول الله ﷺ يوما على أصحابه فقال حبذا المتخللون قيل يا رسول الله ما هذا التخلل قال التخلل في الوضوء بين الأصابع و الأظافر و التخلل من الطعام فليس شيء أشد على ملكي المؤمن من أن يريا شيئا من الطعام في فيه و هو قائم يصلي.

٢٠- عنه عن علي عليه السلام أنه قال تخللوا على أثر الطعام فإنه صحة في الناب و النواجذ و يجلب على العبد الرزق.

٢١- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في البول يصيب الثوب يغسل مرتين.

و كذلك قال جعفر بن محمد عليه السلام في بول الصبي يصيب الثوب يصب عليه الماء حتى يخرج من الجانب الآخر.

٢٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال في المني يصيب الثوب يغسل مكانه فإن لم يعرف مكانه و علم يقينا أنه أصاب الثوب غسل الثوب كله ثلاث مرات يعرك في كل مرة و يغسل و يعصر و كذلك قال علي عليه السلام في المذي يصيب الثوب.

قال الله عز و جل: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ مِنْهُ» الآية.

٢٣- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال لا ينبغي أن يتيمم من لم يجد الماء إلا في آخر الوقت.

٢٤- عنه عن علي صلوات الله عليه أنه قال: من تيمم صلى بتيممه

ذلك ما شاء من الصلوات ما لم يحدث أو يجد الماء.

فإنه إذا مر بالماء أو وجده انتقض تيممه فإن عدمه بعد ذلك تيمم و إن تيمم في أول الوقت و صلى ثم وجد الماء و في الوقت بقية يمكنه معها أن يتوضأ و يصلي توضأ و صلى و لم تجزئه صلاته بالتيمم إذا وجد الماء و هو في وقت من الصلاة قال:

و كذلك إن تيمم و لم يصل فوجد الماء و هو في وقت من الصلاة انتقض تيممه و عليه أن يتوضأ و يصلي و إن دخل في الصلاة بتيمم ثم وجد الماء فليصرف فيتوضأ و يصلي إن لم يكن ركع فإن ركع مضى في صلاته فإن انصرف منها و هو في وقت توضأ و أعادها فإن مضى الوقت أجزأته.

٢٥- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال أعطيت ثلاثاً لم يعطهن نبي قبلي نصرت بالرعب و أحلت لي الغنائم و جعلت لي الأرض مسجداً و ترايها طهوراً.

٢٦- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من أصابته جنابة و الأرض مبتلة فليفيض لبدته و يتيمم بغباره و كذلك.

قال الله عز و جل: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ» الآية فلا يحل على ظاهر هذه الآية من الميتة جلد و لا صوف و لا شعر و لا وبر و لا عظم و لا عصب و لا شيء منها قل أو كثر و لما حرم الله عز و جل لحم الخنزير حرم بأسره و كل شيء منه و أجمع المسلمون على ذلك و كذلك الميتة.

٢٧- عنه رويانا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بجلود الميتة و إن دبغت و قال الميتة نجس و إن دبغت.

- ٢٨- عنه عن علي عليه السلام أنه سئل عن جلود الغنم يختلط الذكي منها بالميتة و تعمل منها الفراء قال إن لبستها فلا تصل فيها وإن علمت أنها ميتة فلا تشتريها و لا تبعها و إن لم تعلم فاشتر و بع و قال كان علي بن الحسين عليهما السلام له جبة من فراء العراق يلبسها فإذا حضرت الصلاة نزعها.
- ٢٩- عنه عن علي عليه السلام أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا ينتفع من الميتة بإهاب و لا عظم و لا عصب فلما كان من الغد خرجت معه فإذا نحن بسخلة مطروحة على الطريق فقال ما كان على أهل هذه لو انتفعوا بإهابها قال: قلت يا رسول الله فأين قولك بالأمس لا ينتفع من الميتة بإهاب قال ينتفع منها باللحاف الذي لا يلصق.

(١) دعائم الإسلام: من ١٠٤، إلى ١٠٦ - ١١٥ - ١١٧ - ١٢٠ -

١٢٤ - ١٢٦ - ١٢٩ - ١٣٠.

٧- باب الصلوة

١- المغربي عن علي عليه السلام أنه قال أوصيكم بالصلاة هي التي عمود الدين و قوام الإسلام فلا تغفلوا عنها.

٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال الصلوة عمود الدين و هي أول ما ينظر الله فيه من عمل ابن آدم فإن صحت نظر في باقي عمله و إن لم تصح لم ينظر له في عمل و لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلوة.

٣- عنه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال لا يزال الشيطان هائبا للمؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فإذا ضيعهن تجرأ عليه فآلقاه في العظام.

٤- عنه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال إن في الجنة شجرة تخرج من أصلها خيل بلق لا تروث و لا تبول مرسجة ملجمة لجمها الذهب و سروجها الدر و الياقوت فيستوي عليها أهل عليين فيمرون على من أسفل منهم فيقول أهل الجنة أي رب بما بلغت بعبادك هذه الكرامة فيقال لهم كانوا يصومون النهار و كنتم تأكلون و كانوا يقومون الليل و كنتم تنامون و كانوا يتصدقون و كنتم تبخلون و كانوا يجاهدون و كنتم تجبنون.

٥- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال من أذنب ذنبا فأشفق منه فليسبغ الوضوء ثم ليخرج إلى براز من الأرض حيث لا يراه أحد فيصلّي ركعتين ثم يقول اللهم اغفر لي ذنبا كذا و كذا فإنه لا كفارة له و

هذا والله أعلم فيما كان من الذنوب بين العبد وبين الله عز وجل فأما التبعات فلا توبة منها إلا بأدائها إلى أهلها أو عفوهم عنها.

٦- عنه عن علي عليه السلام أنه قال الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وهي التي قال الله عز وجل: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّاكِرِينَ».

٧- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال أسرق السراق من سرق من صلاته يعني لا يتم فرائضها.

٨- عنه عن علي عليه السلام أنه قال الصلاة ميزان من أوفى استوفى.

٩- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال صلاة ركعتين خفيفتين في تمكن خير من قيام ليلة.

١٠- عنه عن علي عليه السلام أنه قال مثل الذي لا يتم صلواته كمثل حبل حملت حتى إذا دنا نفاسها أسقطت فلا هي ذات حمل ولا هي ذات ولد.

١١- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ نزل في بعض أسفاره بواد فبات فيه فقال من يكلؤنا الليلة فقال بلال أنا يا رسول الله فنام ونام الناس معه جميعاً فما أيقظهم إلا حر الشمس فقال رسول الله ﷺ: ما هذا يا بلال فقال أخذ بنفسي الذي أخذ بأنفسكم يا رسول الله فقال ﷺ: تنحوا من هذا الوادي الذي أصابتكم فيه هذه الغفلة فإنكم بتم بوادي الشيطان ثم توضأ وتوضأ الناس وأمر بلالاً فأذن وصلى ركعتي الفجر ثم أقام فصلى الفجر.

١٢- عنه روينا عن علي عليه السلام والأئمة من ولده عليهم السلام أنهم قالوا من صلى قبل الوقت فعليه أن يعيد ولا يجزى الصلاة قبل وقتها كما لو أن رجلاً صام شعبان لم يجزه من شهر رمضان.

١٣- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده أنه سئل عن قول الناس في الأذان أن السبب كان فيه رؤيا رآها عبد الله بن زيد فأخبر بها النبي ﷺ فأمر بالأذان فقال الحسين عليه السلام.

الوحي يتنزل على نبيكم و تزعمون أنه أخذ الأذان عن عبد الله بن زيد و الأذان وجه دينكم و غضب ﷺ ثم قال بل سمعت أبي علي بن أبي طالب رضوان الله عليه و صلواته يقول:

أهبط الله عز و جل ملكا حتى عرج برسول ﷺ و ذكر حديث الإسراء بطوله اختصرناه نحن هاهنا قال فيه و بعث الله ملكا لم ير في السماء قبل ذلك الوقت و لا بعده فأذن مثني و أقام مثني و ذكر كيفية الأذان و قال جبرئيل للنبي ﷺ يا محمد هكذا أذن للصلاة.

١٤- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام و على الأئمة من ولده أنه قال: قال رسول الله ﷺ ثلاث لو تعلم أمتي ما لها فيها لضربت عليها بالسهام الأذان و الغدو إلى الجمعة و الصف الأول و قال ﷺ: يحشر المؤذنون يوم القيامة أطول الناس أعناقا ينادون بشهادة أن لا إله إلا الله.

و معنى قوله أطول الناس أعناقا أي لاستشرافهم و تطاولهم إلى رحمة الله على خلاف من وصف الله عز و جل سوء حاله فقال: «وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ».

١٥- عنه عن علي عليه السلام أنه رغب الناس و حضهم على الأذان و ذكر لهم فضائله فقال له بعضهم يا رسول الله لقد رغبتنا في الأذان حتى أننا لنخاف أن تضارب عليه أمتك بالسيوف فقال أما إنه لن يعدو ضعفاءكم.

١٦- عنه عن علي عليه السلام أنه قال ما آسى على شيء غير أني وددت أني سألت رسول الله ﷺ الأذان للحسن والحسين.

١٧- عنه عن علي عليه السلام أنه قال يستقبل المؤذن القبلة في الأذان والإقامة فإذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح حول وجهه يميناً وشمالاً.

١٨- عنه عن علي عليه السلام أنه قال ثلاث لا يدعهن إلا عاجز رجل سمع مؤذناً لا يقول كما يقول ورجل لقي جنازة لا يسلم على أهلها و يأخذ بجوانب السرير ورجل أدرك الإمام ساجداً لم يكبر و يسجد معه و لا يعتدها.

١٩- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لا بأس أن يصلي الرجل لنفسه بغير أذان ولا إقامة.

فدل ذلك على أن الفضل في الأذان والإقامة ودون ذلك الفضل في الإقامة بغير أذان وأنه لا شيء على من لم يؤذن ولم يقم.

٢٠- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لا أذان إلا لوقت.

٢١- عنه عن علي عليه السلام أنه قال ليس على النساء أذان ولا إقامة.

٢٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لا بأس أن يؤذن المؤذن و يقيم غيره.

٢٣- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من السحت أجر المؤذن يعني إذا استأجره القوم يؤذن لهم و قال لا بأس أن يجري عليه من بيت المال.

٢٤- عنه عن علي عليه السلام قال من سمع النداء و هو في المسجد ثم خرج فهو منافق إلا رجل يريد الرجوع إليه أو يكون على غير طهارة فيخرج ليتطهر.

٢٥- عنه عن علي عليه السلام أنه قال ليؤذن لكم أفصحكم و ليؤمكم أفقهكم.

٢٦- عنه عن علي عليه السلام أنه رأى مئذنة طويلة فأمر بهدمها و قال لا يؤذن على أكثر من سطح المسجد.

و هذا و الله أعلم في المئذنة إذا كانت تكشف دور الناس و يرى منها ما فيها من رقي إليها فهذا ضرر للناس و كشف لحرمهم و لا يجوز ذلك.

٢٧- عنه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال من ولد له مولود فليؤذن في أذنه اليمنى و ليقم في اليسرى فإن ذلك عصمة له من الشيطان و أنه ﷺ أمرني أن يفعل ذلك بالحسن و الحسين و أن يقرأ مع الأذان و الإقامة في آذانها فاتحة الكتاب و آية الكرسي و آخر سورة الحشر و سورة الإخلاص و المعوذتين

٢٨- عنه عن علي عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ إذا تقولت لكم الغيلان فأذنوا بالصلاة.

٢٩- عنه عن علي عليه السلام أنه قال انتظار الصلاة بعد الصلاة أفضل من الرباط.

٣٠- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من السنة إذا جلست في المسجد أن تستقبل القبلة.

٣١- عنه عن علي عليه السلام أنه قال إن المسجد ليشكو الخراب إلى ربه و أنه ليتشبشش بالرجل من عمارة إذا غاب عنه ثم قدم كما يتشبشش أحدكم بغائبه إذا قدم عليه.

٣٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال الجلوس في المسجد رهبانية العرب و المؤمن مجلسه مسجده و صومعته بيته.

و عنه عليه السلام قال جنبوا مساجدكم رفع أصواتكم و بيعكم و شراءكم و سلاحكم و جمروها في كل سبعة أيام وضعوا فيها المطاهر.

٣٣- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من قرء المسجد من نخامته لقي الله يوم القيامة ضاحكا فقد أعطي كتابه بيمينه وأن المسجد ليلتوي من النخامة كما يلتوي أحدكم بالخيزران إذا وقع به.

٣٤- عنه عن علي عليه السلام أنه قال نهى رسول الله ﷺ عن أن تقام الحدود في المساجد وأن يرفع فيها الصوت أو تتشد فيها الضالة وأن يسلم فيها السيف أو يرمى فيها بالنبل أو أن يباع فيها أو يشتري أو يعلق في القبلة منها سلاح أو تبرى فيها نبل.

٣٥- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لمنعن مساجدكم يهودكم ونصاراكم و صبيانكم و مجانينكم أو لمسخنكم الله قردة و خنازير ركعا و سجدا. و قد قال الله عز و جل إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ و النجس بإجماع لا يجب إدخاله المسجد و قد منع الجنب المسلم منه و المسلم ليس بنجس و إن كان جنبا.

٣٦- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه نهى أن يجلس الجنب في المسجد.

٣٧- عنه قال علي عليه السلام في قول الله عز و جل: «وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ» قال هو الجنب يمر في المسجد مرورا و لا يجلس فيه.

و عنه عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن أكل الثوم و أن يؤذي برائحته أهل المسجد و قال من أكل هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا.

٣٨- عنه عن علي عليه السلام أنه كان إذا دخل المسجد قال بسم الله و بالله السلام عليك أيها النبي و رحمة الله و بركاته السلام علينا و على عباد الله الصالحين و كان يقول من حق المسجد إذا دخلته أن تصلي فيه ركعتين و من حق الركعتين أن تقرأ فيها بأم القرآن و من حق القرآن أن تعمل بما فيه.

٣٩- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال من ابتنى الله مسجدا و لو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة.

٤٠- عنه عن علي عليه السلام أنه قال الصلاة إلى غير سترة من الجفاء ومن صلى في فلاة فليجعل بين يديه مثل مؤخرة الرحل.

٤١- عنه عن علي عليه السلام أنه كان يكره الصلاة إلى البعير و يقول ما من بعير إلا و على ذروته شيطان.

٤٢- عنه روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال إمام القوم وافدهم إلى الله فقدموا في صلاتكم أفضلكم.

٤٣- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لا تقدموا سفهاءكم في صلاتكم و لا على جنازركم فإنهم وفدكم إلى ربكم.

٤٤- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لا يؤم المريض الأصحاء إنما كان ذلك لرسول الله ﷺ خاصة.

٤٥- عنه عن علي عليه السلام أنه نهى عن الصلاة خلف الأجذم و الأبرص و المجنون و المحدود و ولد الزناء و الأعرجي لا يؤم المهاجرين و لا المقيدين و لا المطلقين و لا المتيمين المتوضئين و لا الخنصي الفحول و لا المرأة الرجال و لا يؤم الخنثى الرجال و لا الأخرس المتكلمين و لا المسافرين المقيمين.

٤٦- عنه عن علي عليه السلام أن عمر صلى بالناس صلاة الفجر فلما قضى الصلاة أقبل على الناس فقال يا أيها الناس إن عمر صلى بكم الغداة و هو جنب فقال له الناس فما ذا ترى فقال علي إعادة و لا إعادة عليكم فقال علي عليه السلام بل يجب عليك إعادة و عليهم أن القوم بإمامهم يركعون و يسجدون فإذا فسدت صلاة الإمام فسدت صلاة المأمومين.

٤٧- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال يؤمكم أكثركم نورا و النور القرآن و كل أهل المسجد أحق بالصلاة في مسجدهم إلا أن يكون أميرهم يعني يحضر فإنه أحق بالإمامة من أهل المسجد.

٤٨- عنه عن علي عليه السلام أنه رخص في تلقين الإمام القرآن إذا تعايا و وقف فإن خطر آية أو أكثر أو خرج من سورة إلى سورة و استمر في القراءة لم يلقن.

٤٩- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من صلى الفجر في جماعة رفعت صلاته في صلاة الأبرار و كتب يومئذ في وفد المتقين.

٥٠- عنه عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال قام علي عليه السلام الليل كله فلما انشق عمود الصبح صلى الفجر و خفق برأسه فلما صلى رسول الله ﷺ الغداة لم يره فأتى فاطمة عليها السلام فقال أي بنية ما بال ابن عمك لم يشهد معنا صلاة الغداة فأخبرته الخبر.

فقال ما فاته من صلاة الغداة في جماعة أفضل من قيام ليلة كله فانتبه علي عليه السلام لكلام رسول الله ﷺ فقال له يا علي إن من صلى الغداة في جماعة فكأنما قام الليل كله راکعا و ساجدا يا علي أما علمت أن الأرض تعج إلى الله من نوم العالم عليها قبل طلوع الشمس.

٥١- عنه عن علي عليه السلام أنه غدا على أبي الدرداء فوجده نائما فقال ما لك فقال كان مني من الليل شيء فنمت فقال علي أفتركت صلاة الصبح في جماعة قال نعم قال علي عليه السلام:

يا أبا الدرداء لأن أصلي العشاء و الفجر في جماعة أحب إلي من أن أحيي ما بينهما أو ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لو يعلمون ما فيها لأتوها و لو حبوا و أنها ليكفران ما بينهما.

٥٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال تحت ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله رجل خرج من بيته فأسبغ الطهر ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقتضي فريضة من فرائض الله فهلك فيما بينه وبين ذلك ورجل قام في جوف الليل بعد أن هدأت كل عين فأسبغ الطهر ثم قام إلى بيت من بيوت الله فهلك فيما بينه وبين ذلك.

٥٣- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال إسباغ الوضوء في المكاره و نقل الأقدام إلى المساجد و انتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا.

٥٤- عنه عن علي عليه السلام أنه قال خير صفوف الصفوف المقدم و خير صفوف الجنائز المؤخر قيل يا رسول الله و كيف ذلك قال لأنه ستر للنساء فخير صفوف الرجال أولها و خير صفوف النساء آخرها و لو يعلم الناس ما في الصف الأول لم يصل إليه أحد إلا بالسهم.

٥٥- عنه عن علي عليه السلام أنه قال أفضل الصفوف أولها و هو صف الملائكة و أفضل المقدم ميامن الإمام.

٥٦- عنه عن علي عليه السلام أنه قال سدوا فرج الصفوف و من استطاع أن يتم الصف الأول أو الذي يليه فليفعل ذلك فإن ذلك أحب إلى نبيكم و أتموا الصفوف فإن الله و ملائكته يصلون على الذين يتمون الصفوف.

٥٧- عنه عن علي عليه السلام أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ يا علي لا تقوم في العثكل قلت و ما العثكل يا رسول الله قال أن تصلي خلف الصفوف وحدك يعني و الله أعلم إذا وجد موضعاً فيما بين يديه من الصفوف فأما إذا لم يجد فلا شيء عليه إن صلى وحده خلف الصفوف.

٥٨- عنه قال علي عليه السلام قم في الصف ما استطعت فإذا ضاق فتقدم أو

تأخر فلا بأس.

٥٩- عنه عن علي عليه السلام أنه قال إذا جاء الرجل ولم يستطع أن يدخل الصف فليقم حذاء الإمام فإن ذلك يجزيه ولا يعاند الصف.

٦٠- عنه روينا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال إذا سبق أحدكم الإمام بشيء من الصلاة فليجعل ما يدرك مع الإمام أقل صلاته وليقرأ فيما بينه وبين نفسه إن أمهله الإمام فإن لم يمكنه قرأ فيما يقضي إذا دخل رجل مع الإمام في صلاة العشاء الآخرة وقد سبقه بركعة وأدرك القراءة في الثانية.

فقام الإمام في الثالثة قرأ المسبوق في نفسه كما كان يقرأ في الثانية واعتد بها لنفسه أنها الثانية فإذا سلم الإمام لم يسلم المسبوق وقام فقضى ركعة يقرأ فيها بفاتحة الكتاب لأنها هي التي بقيت عليه.

٦١- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من فاتته ركعة من صلاة المغرب سبقه بها الإمام ثم دخل معه في صلاته جلس بعد كل ركعة. يعني عليه السلام أنه إذا جلس الإمام في الثانية وهي للمسبوق أوله جلس بعدها معه غير متمكن.

ثم يقوم الإمام ويجلس في الثالثة وهي للمسبوق ثانية فليجلس معه ويتشهد التشهد الأول ويقرأ في التي خافت فيها الإمام لنفسه مخافتا وهي للمسبوق ثانية ثم إذا سلم الإمام قام فأتى بركعة يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وهي له ثالثة ثم يجلس يتشهد التشهد الثاني ويسلم وينصرف.

٦٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من أدرك الإمام راكعا فكبر تكبيرة واحدة وركع معها اكتفى بها.

٦٣- عنه عن علي عليه السلام أنه قال في قول الله عز وجل: «فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ

أنحر» قال: النحر رفع اليدين في الصلاة نحو الوجه.

٦٤- عنه عن علي عليه السلام أنه قال إذا استفتحت الصلاة فقل الله أكبر وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا مسلما و ما أنا من المشركين إن صلاقي و نسكي و محياي و مماتي لله رب العالمين وحده لا شريك له و بذلك أمرت و أنا من المسلمين.

٦٥- عنه عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يرفع يديه حين يكبر تكبيرة الإحرام حذاء أذنيه و حين يكبر للركوع و حين يرفع رأسه من الركوع و روينا ذلك عن أبي جعفر و عن أبي عبد الله عليه السلام.

٦٦- عنه عن علي عليه السلام أنه كان يقول إذا نهض من السجود للقيام اللهم بحولك و قوتك أقوم و أقعد.

٦٧- عنه روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من جلس في مصلاه ثانيا رجليه يذكر الله تبارك و تعالى و كل الله عز و جل به ملكا يقول ازدد شرفا تكتب لك الحسنات و تمحى عنك السيئات و تبني لك الدرجات حتى ينصرف.

٦٨- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل إذا انصرف من صلاته سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين.

٦٩- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من صلى الفجر و جلس في مجلسه فقرأ قل هو الله أحد عشر مرات قبل أن تطلع الشمس لم يتبعه ذلك اليوم ذنب و لو حرص الشيطان.

٧٠- عنه عن علي عليه السلام أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ يا علي اقرأ في دبر كل صلاة آية الكرسي فإنه لا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد.

٧١- عنه رويانا عن علي عليه السلام أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ لا يستقل أحدكم من الخير شيئاً يفعله و لو أن يصب من دلوه في إناء غيره. و جاء في مثل هذا كثير و سنذكر ما يجب ذكره منه في مواضعه إن شاء الله تعالى.

٧٢- عنه عن علي عليه السلام أنه كان إذا انصرف من الصلاة انفتل عن يمينه و قام ثم خرق الصفوف خرقا.

٧٣- عنه عن علي عليه السلام أنه كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة تم نورك فهديت فلك الحمد و عظم حلمك فعفوت فلك الحمد و بسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه و جاهك خير الجاه و عطيتك أنفع العطايات و أهونها تطاع ربنا فتشكر و تعصى ربنا فتغفر تجيب دعاء المضطر و تشفي السقيم و تنجي من الكرب و تقبل التوبة و تغفر الذنوب لا يجزى بآلائك أحد و لا يحصي نعمتك قول قائل.

٧٤- عنه عن علي عليه السلام أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قرأ في دبر كل صلاة مكتوبة قل هو الله أحد مائة مرة جاز الصراط يوم القيامة و عن يمينه ثمانية أذرع و عن شماله ثمانية أذرع و جبرئيل أخذ بحجزته و هو ينظر في النار يميناً و شمالاً فمن رأى فيها ممن يعرفه دخل بذنب غير الشرك أخذ بيده فادخله الجنة بشفاعته.

٧٥- عنه عن علي عليه السلام أنه كان يقول كان رسول الله ﷺ يقول ما من أحد من أمتي قضى الصلاة ثم مسح وجهه بيده اليمنى ثم قال اللهم لك

الحمد لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة اللهم اذهب عني الحزن والهم والفتن ما ظهر منها وما بطن وقال ما من أحد من أمتي فعل ذلك إلا أعطاه الله ما سأل.

٧٦- عنه عن علي عليه السلام أنه قال أقبل رسول الله ﷺ في أول عمرة اعتمرها فأتاه رجل فسلم عليه وهو في الصلاة فلم يرد عليه فلما صلى وانصرف قال أين المسلم علي قبيل إني كنت أصلي وإنه أتاني جبرئيل فقال إنه أمتك أن ترد السلام في الصلاة.

ورخصوا لمن أراد الحاجة وهو في الصلاة بأن يدل على مراده من ذلك بالتسبيح.

٧٧- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه قال كنت إذا جئت رسول الله استأذنت فإن كان يصلي سبح فعلمت فدخلت وإن لم يكن يصلي أذن لي فدخلت.

٧٨- عنه عن علي عليه السلام أنه قال إذا تتخم أحدكم وهو في الصلاة فليتنخم عن يساره إن وجد فرجة وإلا فليحفر له وليدفنه تحت رجله يعني عليه السلام إذا وقف على الحصباء والرمل أو ما أشبه ذلك.

٧٩- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن النخامة في القبلة وأنه نظر ﷺ إلى نخامة في قبلة المسجد فلعن صاحبها فبلغ ذلك امرأته وكان غائبا فأتت فحتت النخامة وجعلت مكانها خلوقا فرأى ذلك رسول الله ﷺ فقال ما هذا فأخبر بما كان من المرأة فأثنى عليها خيرا لما حفظت من أمر زوجها.

فجعلت العامة تحلق المساجد قياسا على هذا ولم يفعل رسول الله ﷺ وكثير من الناس ينهى عنه ويكرهه وكثير يراه ويستحسنه

على الأصل الذي ذكرناه.

٨٠- عنه قال علي عليه السلام نهاني رسول الله ﷺ عن أربع عن قلب
الحصى في الصلاة وأن أصلي وأنا عاقص رأسي من خلفي وأن أحتجم وأنا
صائم وأن أخص يوم الجمعة بصوم.

٨١- عنه عن علي عليه السلام أنه قال: قال لنا رسول الله ﷺ إياكم وشدة
التأوب في الصلاة فإنها عوة الشيطان وإن الله يحب العطاس ويكره
التأوب في الصلاة.

٨٢- عنه روينا عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ كان إذا تئأب و
هو في الصلاة ردها بيمينه.

و العطاس أكثر ما يكون عند النشاط فلذلك استحب و يجب أن
يخفض إذا اعتري في الصلاة ما أمكن ولا يعلن به.

٨٣- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه قال إذا عطس أحدكم و هو في
الصلاة فليعطس كعطاس الهر رويدا.

٨٤- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام أن رسول
الله ﷺ نزل في بعض أسفاره بواد فبات فيه فقال من يكلؤنا الليلة فقال
بلال أنا يا رسول الله فنام و نام الناس معه جميعا فما أيقظهم إلا حر الشمس
فقال رسول الله ﷺ:

ما هذا يا بلال فقال أخذ بنفسي الذي أخذ بأنفسكم يا رسول الله
فقال ﷺ تنحوا من هذا الوادي الذي أصابتكم فيه هذه الغفلة فإنكم بتم
بوادي الشيطان ثم توضأ و توضأ الناس و أمر بلالا فأذن و صلى ركعتي
الفجر ثم أقام فصلى الفجر.

٨٥- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لا بأس بالصلاة في القميص الواحد

الكثيف إذا أزره عليه.

٨٦- عنه عن علي عليه السلام أنه نهى رسول الله ﷺ عن اشتغال الصماء و الصماء الاشتغال بالثوب الواحد يجمع بين طرفيه على شق واحد كاشتغال البربر اليوم قال فالصلاة لا تجوز بذلك الاشتغال و لكن من صلى في ثوب واحد يتوشح به.

فليجعل وسط حاشيته على منكبيه و يرخي طرفيه مع يديه ثم يخالف بينهما فيلقي ما على يده اليمنى من الطرفين على عاتقه الأيسر و ما على يده اليسرى على عاتقه الأيمن و يخرج يديه و يصلي.

٨٧- عنه عن علي عليه السلام أنه خرج على قوم في المسجد قد أسدلوا أرديتهم و هم قيام يصلون فقال ما لكم أسدلتم أرديتكم كأنكم يهود في بيعهم إياكم و السدل، و السدل أن يجمع الرجل حاشية الرداء من وسطه على رأسه أو على عاتقه و يضم طرفيه على صدره و يرسله إرسالاً إلى الأرض.

٨٨- عنه عن علي عليه السلام قال في المرأة تصلي في الدرع و الخمار إذا كانا كثيفين فإن كان معهما إزار و ملحفة فهو أفضل لها و لا يجزي الحرة أن تصلي بغير خمار أو قناع.

٨٩- عنه قد روينا عن علي عليه السلام أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ مر نساءك لا يصلين معطلات فإن لم يجدن فليعقدن في أعناقهن و لو بالسير و مرهن فليغيرن أكفهن بالحناء و لا يدعنها مثل أكف الرجال.

٩٠- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال إن الأرض بكم برة تتيمون منها و تصلون عليها في الحياة الدنيا و هي لكم كفات في الممات و ذلك من نعمة الله له الحمد و

أفضل ما يسجد عليه المصلي الأرض النقية.

٩١- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي بن الحسين

أن رسول الله ﷺ قال أربعة يستأنفون العمل المريض إذا برئ و المشرک إذا أسلم و المنصرف من الجمعة إيماناً و احتساباً و الحاج إذا قضى حجه.

٩٢- عنه عن علي بن الحسين أنه قال أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فإنه

يوم تضاعف فيه الأعمال.

٩٣- عنه عن علي بن الحسين أنه قال يوشك أحدكم أن يتبدى حتى لا يأتي

المسجد إلا يوم الجمعة ثم يستأخر حتى لا يأتي الجمعة إلا مرة و يدعها مرة ثم يستأخر حتى لا يأتيها فيطبع الله على قلبه.

٩٤- عنه عن علي بن الحسين أنه قال ليس على المسافر جمعة و لا جماعة و

لا تشريق إلا في مصر جامع.

٩٥- عنه عن علي بن الحسين أنه قال إذا شهدت المرأة و العبد الجمعة أجزت

عنها يعني من صلاة الظهر.

٩٦- عنه عن علي بن الحسين أنه سئل عن قول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» قال: ليس السعي الاشتداد و لكن يمشون إليها مشياً.

٩٧- عنه عن علي بن الحسين أنه كان يمشي إلى الجمعة حافياً تعظيماً لها و

يعلق نعليه بيده اليسرى و يقول إنه موطن لله.

و هذا منه ﷺ تواضع لله عز و جل و طلب للفضل لا على أن

ذلك شيء واجب لا يجزي غيره و لا بأس بالانتعال و الركوب إلى الجمعة.

٩٨- عنه عن علي بن الحسين أنه كان إذا صعد المنبر سلم على الناس.

٩٩- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي

صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده أنه كان يقول يعجبني أن يفرغ المرء نفسه في السنة أربع ليال ليلة الفطر و ليلة الأضحى و ليلة النصف من شعبان و أول من رجب يعني عليه السلام للصلاة و ذكر الله جل ذكره.

١٠٠- عنه عن علي عليه السلام أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يخطب يوم النحر و هو يقول هذا يوم التنج و العج و التنج ما تهريقون فيه من الدماء فن صدقت نيته كانت أول قطرة له كفارة لكل ذنب و العج الدعاء فعبجوا إلى الله فو الذي نفس محمد بيده لا ينصرف من هذا الموضع أحد إلا مغفورا له إلا صاحب كبيرة مصرا عليها لا يحدث نفسه بالإقلاع عنها.

و قد ذكرنا فيما تقدم أن الغسل للعديد من السنة.

١٠١- عنه عن علي عليه السلام أنه قال كان رسول الله ﷺ إذا أراد الخروج إلى المصلى يوم الفطر أفطر قبل أن يخرج بتميرات أو زيبات.

١٠٢- عنه عن علي عليه السلام أنه كان يكره أن يطعم شيئا يوم الأضحى حتى يرجع من المصلى.

١٠٣- عنه عن علي عليه السلام أنه كان يعيش في خمسة مواطن حافيا و يعلق نعليه بيده اليسرى و كان يقول إنها مواطن لله فأحب أن أكون فيها حافيا يوم الفطر و يوم النحر و يوم الجمعة و إذا عاد مريضا و إذا شهد جنازة.

١٠٤- عنه عن علي عليه السلام أنه قيل له يا أمير المؤمنين لو أمرت من يصلي بضعفاء الناس يوم العيد في المسجد قال إني أكره أن أسن سنة لم يستنها رسول الله ﷺ.

١٠٥- عنه عن علي عليه السلام أنه قال فيمن لا يشهد العيد من أهل القرى إذا لم يشهد المصر مع الإمام فعليه أن يصلي أربع ركعات.

١٠٦- عنه عليه السلام أنه قال ليس على المسافر عيد و لا جمعة.

١٠٧- عنه عن علي عليه السلام أنه اجتمع في خلافته عيدان في يوم واحد جمعة و عيد فصلى بالناس صلاة العيد ثم قال قد أذنت لمن كان مكانه قاصيا يعني من أهل البوادي أن ينصرف ثم صلى الجمعة بالناس في المسجد.

١٠٨- عنه عن علي عليه السلام أنه قال في القوم لا يرون الهلال فيصبحون صياما حتى يمضي وقت صلاة العيد من أول النهار فيشهد شهود عدول أنهم رأوه من ليلتهم الماضية قال يفتطرون و يخرجون من غد فيصلون صلاة العيد في أول النهار.

١٠٩- عنه عن علي عليه السلام: التكبير في أيام التشريق من صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق.

١١٠- عنه عن علي عليه السلام أن رجلا من الأنصار أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أشكو إليك ما ألقى من الوسوسة في صلاتي إني لا أعقل ما صليت من زيادة أو نقصان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قمت في الصلاة فاطعن في فخذك اليسرى بإصبعك اليمنى المسبحة ثم قل: بسم الله و بالله توكلت على الله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فإن ذلك يزجره و يطرده.

١١١- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده أنه قال يؤمر الصبي بالصلاة إذا عقل و بالصوم إذا أطاق.

١١٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال إذا عقل الغلام و قرأ شيئا من القرآن علم الصلاة.

١١٣- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم

عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ و عن المجنون حتى يفيق و عن الطفل حتى يحتمل.

١١٤- عنه روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن علي صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده أن رسول الله ﷺ قال إن الله تبارك و تعالى أهدى إلى أمي هدية لم يهداها إلى أحد من الأمم تكرمه من الله تعالى لها قالوا يا رسول الله و ما ذاك قال الإفطار و تقصير الصلاة في السفر فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله هديته.

١١٥- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من قصر الصلاة في السفر و أفطر فقد قبل تخفيف الله عز و جل و كملت صلاته.

١١٦- عنه عن علي عليه السلام أن رسول الله نهى أن تتم الصلاة في السفر.

١١٧- عنه عن علي عليه السلام أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول سبعة لا يقصرون الصلاة الأمير يدور في إمارته و الجابي يدور في جبايته و التاجر يدور في تجارته و صاحب الصيد و المحارب و البدوي يدور في طلب القطر و الزراع فكل هؤلاء المراد فيهم إذا كانوا يدورون من موضع إلى موضع لا يجدون في السفر.

١١٨- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام

أن رسول الله ﷺ سئل عن صلاة العليل فقال يصلي قائما فإن لم يستطع صلى جالسا قيل يا رسول الله فمتى يصلي جالسا قال إذا لم يستطع أن يقرأ بفاتحة الكتاب و ثلاث آيات قائما.

فإن لم يستطع أن يسجد أومى بإمائه برأسه و جعل سجوده أخفض من ركوعه فإن لم يستطع أن يصلي جالسا صلى مضطجعا لجنبه الأيمن و وجهه إلى القبلة فإن لم يستطع أن يصلي على جنبه الأيمن صلى مستلقيا و رجلاه

مما يلي القبلة يومى إيماء.

١١٩- عنه رويانا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده أنه قال انكسف القمر على عهد رسول الله ﷺ و عنده جبرئيل عليه السلام فقال له يا جبرئيل ما هذا فقال جبرئيل أما إنه أطوع لله منكم أما إنه لم يعص ربه قط مذ خلقه و هذه آية و عبرة فقال رسول الله ﷺ فما ينبغي عندها و ما أفضل ما يكون العمل إذا كانت قال الصلاة و قراءة القرآن.

١٢٠- عنه رويانا عن علي عليه السلام أنه قرأ في الكسوف سورة من المثاني و سورة الكهف و سورة الروم و يس و و الشمس و ضحيا و ليس في هذا شيء موقت.

١٢١- عنه رويانا عن علي عليه السلام أنه صلى صلاة الكسوف فانصرف قبل أن ينجلي فجلس في مصلاه يدعو و يذكر الله و جلس الناس كذلك يدعون حتى انجلت.

١٢٢- عنه عن علي عليه السلام أنه أمر بصلاة ركعتي الفجر في الحضر و السفر و قال في قول الله عز و جل: «وَإِذْبَارَ النُّجُومِ» أن ذلك في ركعتي الفجر.

١٢٣- عنه رويانا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال من فاتته صلاة ركعتي الفجر فلا قضاء عليه.

فدل ذلك على أن صلاة رسول الله ﷺ إياهما بعد أن فات وقتها كما كان يقضي صلاة السنة و هما من صلاة السنة و سنذكر ما يجب على من نسيها أو ضيعها و ليس ذلك بواجب لازم كما يلزم في الفروض و لكن لا ينبغي تعمد تركه كما ذكرنا في سنن الصلاة مثل القراءة و غيرها.

١٢٤- عنه عن علي عليه السلام أنه كان إذا صلى صلاة الزوال و انصرف منها

رفع يديه ثم يقول اللهم إني أتقرب إليك بمجودك وكرمك و أتقرب إليك بمحمد عبدك و رسولك و أتقرب إليك بملائكتك و أنبيائك و بك اللهم الغني عني و بي الفاقة إليك أنت الغني و أنا الفقير إليك أقلتني عثرتي و سترت علي ذنوبي فاقض لي اليوم حاجتي و لا تعذبني بقبيح ما تعلم مني فإن عفوك و جودك يسعني ثم يختر ساجدا فيقول و هو ساجد يا أهل التقوى و يا أهل المغفرة

يا بر يا رحيم أنت أبر بي من أبي و أمي و الناس أجمعين فاقبلي اليوم بقضاء حاجتي مستجابا دعائي مرحوما صوتي و قد كففت أنواع البلاء عني.

١٢٥- عنه عن علي عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز و جل: «وَأَذْبَارَ السُّجُودِ» قال هي السنة بعد صلاة المغرب و لا تدعها في سفر و لا حضر.

١٢٦- عنه عن علي عليه السلام أنه قال نهى رسول الله ﷺ أن يكون الرجل طول الليل كالجيفة الملقاة و أمر بالقيام من الليل و التهجد بالصلاة.

١٢٧- عنه قال رسول الله ﷺ أفشوا السلام و أطعموا الطعام و صلوا و الناس نيام تدخلوا الجنة بسلام.

١٢٨- عنه عن علي أن رسول الله ﷺ قال إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين ثم يسلم و يقوم فيصلي ما كتب له.

١٢٩- عنه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال من أراد شيئا من قيام الليل فأخذ مضجعه فليقل اللهم لا تؤمني مكرك و لا تنسني ذكرك و لا تجعلني من الغافلين أقوم إن شاء الله تعالى ساعة كذا و كذا فإن الله عز و جل يوكل به ملكا ينبهه تلك الساعة و من أراد شيئا من قيام الليل فغلبته عيناه حتى يصبح كان نومه صدقة من الله عز و جل و يتمم الله له قيام

ليلتته.

(١) دعائم الاسلام: ٣٤/١، إلى ١٣٧ - ١٤٢، إلى ١٤٩، ١٥٠، إلى ١٥٩ - ١٦٤، إلى ١٦٧ - ١٧٠، إلى ١٧٩ - ١٨٠، إلى ١٨٩ - ١٩٠، إلى ١٩٩ - ٢٠٠، إلى ٢١٦.

٨- باب الصوم

- ١- المغربي عن علي عليه السلام أنه قال صوم شهر رمضان جنة من النار.
- ٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال سبع من سوابق الأعمال فتمسكوا بهن شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله و حب أهل بيت نبي الله حقا من قبل القلوب لا الزحم بالمناكب و مفارقة القلوب و الجهاد في سبيل الله و الصيام في الهواجر و إسباغ الوضوء في السبرات و المحافظة على الصلوات و الحج إلى بيت الله الحرام.
- ٣- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه كان إذا رأى الهلال قال الله أكبر اللهم إني أسألك خير هذا الشهر و فتحه و نصره و نوره و رزقه و أعوذ بك من شره و شر ما بعده.
- ٤- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال تسحروا و لو بشربة ماء و أفطروا و لو على شق تمره يعني إذا حل الفطر و قال السحور بركة و لله ملائكة يصلون على المستغفرين بالأسحار و على المتسحرين و أكلة السحور فرق ما بيننا و بين أهل الملل.
- ٥- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لما أنزل الله تعالى: «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ» جعل الناس يأخذون خيطين أبيض و أسود فينظرون إليهما و لا يزالون يأكلون و يشربون حتى يتبين لهم الخيط الأبيض من الخيط الأسود فبين الله عز و جل لهم ما أراد

بذلك فقال من الفجر.

٦- عنه روينا عن علي عليه السلام قال أتى رجل إلى رسول الله ﷺ في شهر رمضان فقال يا رسول الله إني قد هلكت قال و ما ذاك قال باشرت أهلي فغلبتني شهوتي حتى وصلت قال هل تجد عتقا قال لا والله و ما ملكت مملوكا قط قال فصم شهرين قال والله ما أطيق الصوم.

قال فانطلق فأطعم ستين مسكينا قال والله ما أقوى عليه فأمر له رسول الله ﷺ بخمسة عشر صاعا من تمر و قال اذهب فأطعم ستين مسكينا لكل مسكين مدا قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما بين لابتيتها من بيت أحوج منا قال فانطلق فكله أنت و أهللك.

٧- عنه عن علي عليه السلام أنه قال في قول الله تعالى «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا» قال استجيب لهم ذلك في الذي ينسى فيفطر في شهر رمضان و قد قال رسول الله ﷺ رفع الله عن أمتي خطوؤها و نسيانها و ما أكرهت عليه فن أكل ناسيا في شهر رمضان فليمض في صومه و لا شيء عليه و الله أطعمه.

٨- عنه عن علي و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا فيمن أكل أو شرب أو جامع في شهر رمضان و قد طلع الفجر و هو لا يعلم بطلوعه فإن كان قد نظر قبل أن يأكل إلى موضع مطلع الفجر فلم يره طلع فلما أكل نظره فرآه قد طلع فليمض في صومه و لا شيء عليه و إن كان أكل قبل أن ينظر ثم علم أنه قد أكل بعد طلوع الفجر فليتم صومه و يقضي يوما مكانه.

٩- عنه عن علي عليه السلام أنه نهى الصائم عن الحقنة و قال إن احتقن أفطر.

١٠- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه قال صام رسول الله ﷺ في السفر في شهر رمضان و أفطر في السفر فيه و أنه قال ﷺ من صام في السفر يعني في شهر رمضان فليعد صوماً آخر في الحضر إن الله عز و جل يقول: «فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ».

١١- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لما أنزل الله عز و جل فريضة شهر رمضان و أنزل: «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ» أتى رسول الله ﷺ شيخ كبير متوكئاً بين رجلين فقال يا رسول الله هذا شهر مفروض و أنا لا أطيق الصيام.

فقال اذهب فكل و أطعم عن كل يوم نصف صاع و إن قدرت أن تصوم اليوم و اليومين و ما قدرت فصم و أته امرأة فقالت يا رسول الله إني امرأة حبلى و هذا شهر رمضان مفروض و أنا أخاف على ما في بطني إن صمت فقال لها انطلقى فافطري و إذا أطقت فصومي و أته امرأة ترضع.

فقالت يا رسول الله هذا شهر مفروض و إن صمته خفت أن ينقطع لبنى فيهلك ولدي فقال لها انطلقى فافطري و إذا أطقت فصومي و أته صاحب عطش فقال يا رسول الله هذا شهر مفروض و لا أصبر عن الماء ساعة إلا تخوفت الهلاك قال انطلقى فأفطر فإذا أطقت فصم.

فصار الشيخ الفاني هاهنا بمنزلة العليل بالعلة المزمنة التي لا يرجى برؤها فيقضي صاحبها ما أفطر فعليه أن يطعم و كذلك العجوز الكبيرة التي لا تستطيع الصوم و الحامل و المرضع في حال العليل الذي يخاف على نفسه تظفران و تقضيان إذا قدرتا و صاحب العطش في حال العليل.

١٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من مرض في شهر رمضان فلم يصح حتى مات فقد حيل بينه و بين القضاء و من مرض فيه ثم صح فلم يقض

ما مرض فيه حتى مات فينبغي لوليه و يستحب له أن يقضي عنه.

١٣- عنه عن علي عليه السلام أنه قال يقضي شهر رمضان من كان فيه عليلاً أو مسافراً عدة ما اعتل أو سافر فيه إن شاء متصلاً وإن شاء مفترقاً قال الله عز و جل **فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ** إذا أتى بالعدة فهو الذي عليه.

١٤- عنه عن علي عليه السلام أنه كره أن يقضى شهر رمضان في ذي الحجة و قال إنه شهر نسك.

١٥- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه قال السنة تعجيل الفطر و تأخير السحور و الابتداء بالصلاة يعني صلاة المغرب قبل الفطر إلا أن يحضر الطعام فإن حضر بدئ به ثم صلى و لم يدع الطعام و يقوم إلى الصلاة.

و ذكر عليه السلام أن رسول الله ﷺ أتى بكتف جزور مشوية و قد أذن بلال فأمره فكف هنيئة حتى أكل و أكلنا معه ثم عاد بلبن فشرب و شربنا ثم أمر بلالا فأقام و صلى و صلينا معه.

١٦- عنه عن علي عليه السلام أنه قال كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبله منا ذهب الظمأ و امتلأت العروق و بقي الأجر إن شاء الله.

١٧- عنه عن علي عليه السلام أنه قال إذا رأيتم الهلال أو رآه ذوا عدل نهارا فلا تفطروا حتى تغرب الشمس كان ذلك في أول النهار أو في آخره و قال لا تفطروا إلا لتمام ثلاثين يوما من رؤية الهلال أو بشهادة شاهدين أنها رأياها.

١٨- عنه عن علي عليه السلام أنه قال سلوا الله الحج في ليلة سبع عشرة من شهر رمضان و في تسع عشرة و في إحدى و عشرين و في ثلاث و عشرين منه فإنه يكتب الوفد في كل عام في ليلة القدر و فيها كما قال الله عز و جل:

«يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ».

١٩- عنه عن علي عليه السلام أنه قال التمسوها في العشر الأواخر فإن المشاعر سبع و السماوات سبع و الأرضين سبع و بقرات سبع و سبع سنبلات خضر و الإنسان يسجد على سبع.

٢٠- عنه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ كان يطوي فراشه و يشد مئزره في العشر الأواخر من شهر رمضان و كان يوقظ أهله ليلة ثلاث و عشرين و كان يرش وجوه النيام بالماء في تلك الليلة و كانت فاطمة عليها السلام لا تدع أحدا من أهلها ينام تلك الليلة و تدأوهم بقلّة الطعام و تتأهب لها من النهار و تقول محروم من حرم خيرها.

٢١- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من صام يوم عرفة محتسبا فكأنما صام الدهر.

٢٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من صام يوم الجمعة محتسبا فكأنما صام ما بين الجمعتين و لكن لا يخص يوم الجمعة بالصوم وحده إلا أن يصوم معه غيره قبله أو بعده لأن رسول الله ﷺ نهى أن يخص يوم الجمعة بالصوم من بين الأيام.

٢٣- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لا يقبل ممن كان عليه صيام من الفريضة صيام نافلة حتى تقضي الفريضة.

٢٤- عنه عن علي عليه السلام إن رجلا شكّا إليه إن امرأته تكثر الصوم فتمنعه نفسها فقال لا صوم لها إلا بإذنك إلا في واجب عليها أن تصومه.

٢٥- عنه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال ما على الرجل إذا تكلف له أخوه طعاما فدعاه إليه و هو صائم أن يفطر و يأكل من طعام أخيه ما لم يكن صيامه فريضة أو في نذر أو كان قد مال النهار.

٢٦- عنه عن علي عليه السلام أنه قال يلزم المعتكف المسجد و يلزم ذكر الله و تلاوة القرآن و الصلاة و لا يتحدث بأحاديث الدنيا و لا ينشد الشعر و لا يبيع و لا يشتري و لا يحضر جنازة و لا يعود مريضا و لا يدخل بيتا و لا يخلو مع امرأة و لا يتكلم برفث و لا يماري أحدا و ما كف عن الكلام مع الناس فهو خير له.

(١) دعائم الإسلام: ٢٧٥/١، إلى ٢٩٤.

٩- باب المعيشة

١- المغربي روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي أن رسول الله ﷺ قال إذا أعسر أحدكم فليخرج من بيته و ليضرب في الأرض يبتغي من فضل الله و لا يغم نفسه و أهله.

٢- عنه عن علي عليه السلام أنه كان يقول إني لأبغض الرجل يكون كسلان من أمر دنياه لأنه إذا كان كسلان من أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل.

٣- عنه عن علي عليه السلام أنه قال ما غدوة أحدكم في سبيل الله بأعظم من غدوته يطلب لولده و عياله ما يصلحهم و قال عليه السلام: الشاخص في طلب الرزق الحلال كالمجاهد في سبيل الله.

٤- عنه عن علي عليه السلام أن رجلا قال له يا أمير المؤمنين إني أريد التجارة قال أفقهت في دين الله قال يكون بعض ذلك قال ويحك الفقه ثم المتجر فإنه من باع و اشترى و لم يسأل عن حرام و لا حلال ارتطم في الربا ثم ارتطم.

٥- عنه عن علي عليه السلام أنه قال سوق المسلمين كمسجدهم الرجل أحق بمكانه حتى يقوم منه أو تغيب الشمس يعني عليه السلام من ذلك ما ليس بملك لغيره.

٦- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لا بأس بثمن كلب الصيد.

٧- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لا بأس ببيع المصاحف و شرائها قال جعفر بن محمد و لا بأس أن تكتب بأجر و لا يقع الشراء على كتاب الله و لكن على الجلود و الدقتين يقول أبيعك هذا بكذا.

٨- عنه عن علي عليه السلام أنه رأى رجلا يحمل هرة قال ما تصنع بها قال أبيعها فنهاه قال فلا حاجة لي بها قال فتصدق إذا بثمانها.

٩- عنه قال على لا يجوز بيع العبد الآبق و لا الدابة الضالة. يعني قبل أن يقدر عليها.

١٠- عنه عن علي عليه السلام أنه سئل عن بيع السمك في الآجام و اللبن في الضروع و الصوف على ظهر الغنم قال هذا كله لا يجوز لأنه مجهول غير معروف يقل و يكثر و هو غرر.

١١- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من باع نخلا قد أبرت يعني قد ذكرت فتمرها للبائع إلا أن يشترط المبتاع.

١٢- عنه عن علي عليه السلام أنه نهى الباعة أن يظهروا أفضل ما يبيعونه و يخفوا شره و هذا يؤيد ما ذكرناه.

١٣- عنه عن علي عليه السلام أنه نهى عن النفخ في اللحم. يعني بعد أن يسلخ الجلد و أما النفخ بين الجلد و اللحم فليس من هذا و هو شيء سهل به السلخ و إنما نهى عن النفخ في اللحم ليختلط الريح به و تجري بين جلود رقاق عليه فينتفخ اللحم فيظهر كأنه شحم و ليس بشحم.

١٤- عنه عن علي عليه السلام أنه أمر نقاد بيت المال أن لا يدخلوا إلا طيبا.

١٥- عنه عن علي عليه السلام أنه رخص للمشتري سؤال البائع الزيادة بعد

أن يوفيه فإن شاء فعل و إن شاء لم يفعل.

١٦- عنه عن علي عليه السلام أنه باع بعيرا بالربذة بأربعة أبعرة مضمونة و

باع جملا له يدعى عصيفيرا بعشرين بعيرا إلى أجل و هذا إذا كان موصوفا بصفة معلومة.

١٧- عنه عن علي عليه السلام أنه سئل عن رجل أخذه السلطان بمال ظلما فلم يجد ما يعطيه إلا أن يبيع بعض ماله فاشتره منه رجل هل يكون ذلك بيع مضطر قال يبعه جائز و ليس هذا كبيع المضطر هذا له فيه النفع لما يصرف عنه و إنما المضطر الذي يكرهه على البيع المشتري منه و يجبره عليه و يضطره إليه

١٨- عنه عن علي عليه السلام أنه سئل عن الدرهم بالدرهمين يدا بيد قال ذلك الربا العجلان.

١٩- عنه روى عن أبيه عن آبائه أن عليا عليه السلام سئل عن ذلك فقال قد كره أن يقبض المسلف إلا ما أسلف فإن تراضيا من ذلك على أمر أراد به الفرق من أحدهما لصاحبه فلا بأس إذا كان بسعر معلوم.

٢٠- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لا يجوز بيع الفضة بالذهب و لا الذهب بالفضة إلا يدا بيد.

٢١- عنه عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع التمر بالرطب من أجل أن الرطب ينقص من كيله إذا بيعس.
و هذا غير ما ذكرناه من الرخصة في العرايا إنما الرخصة في العرايا بعينها أن تشتري بخرصها من تمر مكيل.

٢٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال إذا اشترى القوم متاعا فقوموه و اقتسموه ثم أصاب بعضهم فيما صار إليه عيبا فله قيمة العيب فإن اشترى رجل سلعة فأصاب بها عيبا و قد أحدث بها حدثا أو حدث عنده قيل له رد ما نقص عندك و خذ الثمن إن شئت أو فخذ قيمة العيب.

٢٣- عنه عن علي عليه السلام أنه سئل عن الرجل يشتري الجارية فيطؤها ثم يجد فيها عيبا قال تلزمه و ترد عليه قيمة العيب.

٢٤- عنه عن علي عليه السلام أنه قال العهدة في الرقيق من الداء الأعظم حول و من مصيبة الموت ثلاثة أيام.

٢٥- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لا تسلم إلى حصاد و لا إلى صرام و لا إلى دياس و لكن أسلم كيلا معلوما إلى أجل معلوم.

و الصحيح من السلم أن يسلم الرجل إلى الرجل دنانير أو دراهم يدفعها إليه على طعام موصوف بكيل أو بوزن معلوم و يسمى المكان الذي يقبضه فيه و يدفع الثمن قبل افتراقهما من المكان الذي تعاقدوا فيه السلم ثم يفترقان عن تراض منهما.

٢٦- عنه عن علي عليه السلام أنه قال إذا أسلم الرجل إلى الرجل في الطعام فلم يجده عند الأجل و قال خذ ثمننا بحساب سعر يومه فلا يأخذ إلا أن يكون رأس ماله لا يزيد عليه أو يأخذ طعاما كما شرط و كذلك الحكم في كل ما يجري فيه السلم.

٢٧- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن آبائه أن عليا عليه السلام قال المسلمون عند شروطهم إلا شرطا فيه معصية.

٢٨- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لا يجوز على مسلم غلط في بيع.

٢٩- عنه عن علي عليه السلام أن رجلين اختصما إليه فقال أحدهما بعت هذا قواصر و استثنيت خمسا منهن لم أعلمهن في وقت البيع و بعض القواصر أفضل من بعض قال علي عليه السلام البيع فاسد لأن الاستثناء وقع على شيء مجهول.

٣٠- عنه عن علي عليه السلام أنه سئل عن رجلين اشتريا سلعة من رجل و

ذهبا ليأتيه بالثمن فأتاه أحدهما به و قال له أن يقبض السلعة إذا دفع الثمن كاملا فإن جاء بعد ذلك صاحبه يطلبه فليس له ذلك إلا أن يدفع إلى شريكه نصف الذي أداه.

٣١- عنه عن علي عليه السلام أنه سئل عن رجل كان عاملا للسلطان فهلك فأخذ بعض ولده لما كان على أبيه فانطلق الولد فباع دارا من تركة أبيه و أدى ثمنها إلى السلطان و سائر ورثة الأب حضور للبيع لم يبيعوا هل عليهم في ذلك شيء قال عليه السلام:

إن كان إنما أصاب تلك الدار من عمله ذلك و غرم ثمنها في العمل فهو عليهم جميعا و إن لم يكن ذلك فلمن لم يبع من الورثة القيام بحقه و لا يجوز أخذ مال المسلم بغير طيب نفس منه.

٣٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قضى في وليدة باعها ابن سيدها فأنكر البيع فقضى أن يأخذ وليدة يؤدي الثمن الولد البائع.

٣٣- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من أقرض قرضا كان له مثله صدقة فلما كان من الغد قال من أقرض قرضا كان له مثله كل يوم صدقة و قال علي عليه السلام يا رسول الله قلت لنا أمس من أقرض قرضا كان له مثله صدقة و قلت لنا اليوم من أقرض قرضا كان له مثله كل يوم صدقة قال نعم من أقرض قرضا كان له مثله صدقة فإن أخره بعد محله كان له مثله كل يوم صدقة.

٣٤- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لا يأخذ أحدكم ركوب دابة و لا عارية متاع من أجل قرض أقرضه و كان يكره أن ينزل الرجل على غريمه أو يأكل من طعامه أو يشرب من شرابه أو يعلف من علفه.

٣٥- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من أقرض ورقا فلا يشترط إلا رد

مثلها فإن قضى أجود منها فليقبل.

٣٦- عنه عن علي عليه السلام أنه أعطى مالا من مدينته وأخذه بأرض

أخرى

٣٧- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لا كفالة في حد من الحدود.

٣٨- عنه عن علي عليه السلام أنه قال ليس على مؤتمن ضمان.

٣٩- عنه عن علي عليه السلام أن لصين أتيا في أيام عمر إلى امرأة موسرة من

نساء قريش فاستودعاها مائة دينار و قالوا لها لا تدفعيها ولا شيئا منها إلى أحد منا دون أحد فإذا اجتمعنا عندك جميعا أعدتها إلينا وأضمرنا المكر بها ثم ذهبا وانصرف الواحد وقال:

إن صاحبي قد عرض له أمر لم يستطع الرجوع معي وقد أمرني بأن آتيك بأن تدفعي المال إلي و جعل لي إليك علامة كذا و ذكر لها أمرا كان بينها و بين الغائب و كانت امرأة فيها سلامة و غفلة فدفعت إليه المال فذهب به و جاء الثاني.

فقال لها: المال قالت قد جاء صاحبك بعلامة منك فدفعته إليه فقال ما أرسلته و قدمها إلى عمر فلم يدر ما يقضي بينها و بعث بهما إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال للرجل:

إذا كنتما قد أمرتماها جميعا أن لا تدفع شيئا إلى أحد دون صاحبه فليس لك أن تقبض منها شيئا دون صاحبك اذهب فأت به و خذا حقكما فسقط ما في يديه و مضى لسبيله.

٤٠- عنه رويانا عن علي عليه السلام أنه بلغه عن عبد الله بن جعفر تبذير

فأخذ بيده و أتى به عثمان فقال له احجر على هذا فقال له عثمان كيف أحجر على رجل شريكه الزبير بن العوام و ما أدري لهذا القول مخرجا من الحق.

٤١- عنه قد روينا عن عثمان أنه مر بسبخة اشتراها عبد الله بن جعفر بستين ألفا فقال ما يسرني أنها لي بنعلي هذه ثم لقي عليا عليه السلام فقال ألا تأخذ على يد ابن أخيك و تحجر عليه اشترى سبخة بستين ألفا ما يسرني أنها لي بنعلي هذه و هو هاهنا يأمره بالحجر عليه و الأخذ على يديه.

و عند ما أتاه به الوصي عليه السلام يأمره بالحجر عليه اعتل في ترك ذلك بأن الزبير شريكه و ليس في شركة الزبير إياه ما يسقط الواجب عنه و هذا بين لمن تدبره.

٤٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال إذا أفلس الرجل و عنده متاع رجل بعينه فهو أحق به.

٤٣- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لا حبس على معسر. قال الله عز و جل «وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ» فالمعسر إذا أثبت عدمه لم يكن عليه حبس و إن كان الذي عليه من الدين من شيء وصل إليه فالبينة عليه في دعوى العدم إن دفع ذلك خصمه.

و إن كان في شيء لم يصل إليه كدين لزمه من جنانية أو كفالة أو حوالة أو صداق امرأة أو ما أشبه ذلك فالقول قوله مع يمينه ما لم يظهر له مال أو تقوم عليه بينة.

٤٤- عنه عن علي عليه السلام أن رجلا رفع عليه رجلا قد اكرى دابة إلى موضع معلوم فتجاوزته فهلك الدابة فضمنه الثمن و لم يجعل عليه كراء يعني فيما زاد و قال جعفر بن محمد عليه السلام و إن لم تهلك الدابة و قد تجاوز بها المكترى ما حد له.

فصاحبها بالخيار إن شاء ضمنه ما نقصت في مدة ما تجاوز بها المكترى و إن شاء أخذ منه مثل كراء ذلك و كذلك الوجه فيه أن يزيد

عليها فوق ما شرط من الحمل.

٤٥- عنه علي عليه السلام أنه قال من اكترى دابة يوما فحبسها بعد ذلك أياما فرب الدابة بالخيار إن شاء ضمنه ما نقصت و إن شاء أخذ منه أجر مثلها.

٤٦- عنه علي عليه السلام أنه قال إذا اختلف المتكاريان فقال المكثري اكترت إلى موضع كذا وكذا وقال رب الدابة بل إلى موضع كذا وإن كان أحد الموضعين أبعد أو أكثر مؤنة فالبينة على المكثري إن كان ادعاه و إن تساويا و أراد كل واحد منهما القصد إلى الموضع الذي ذكره.

فإن كان قبل أن يركب الدابة أو ركب ركوبا يسيرا أو انتقد المكري أجرته فالقول قوله و المكثري مدع إذا كان يشبه أن يكون كراء الناس مثله و إن لم يركب و لم تفقد تحالفا و تفاسخا و من نكل عن اليمين لزمته دعوى صاحبه هذا إذا لم يكن بينة و إن كانت بينة فالبينة أقطع.

٤٧- عنه عن علي عليه السلام أنه سئل عن الرجل يكتري من المكاري إلى العراق أو إلى خراسان أو إلى إفريقية أو إلى أندلس أو مثل هذا يسمى البلد و لا يذكر الموضع الذي ينتهي إليه قال يبلغه إلى أشهر المواضع المعروفة من ذلك البلد كبغداد من العراق أو القيروان من الإفريقية.

٤٨- عنه عن علي عليه السلام أنه قال في المتضاربين و هما الرجلان يدفع أحدهما مالا من ماله إلى الآخر و يتجر فيه على أنه ما كان فيه من فضل كان بينهما على ما تراضيا عليه و اتفقا قال الربح بينهما على ما اتفقا عليه و الوضيعة على المال

٤٩- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من أخذ مالا مضاربة فليس عليه فيه ضمان فإن اتهم استحلف و ليس عليه من الوضيعة شيء.

٥٠- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنهم قالوا لا شفعة فيما وقعت عليه الحدود و ليس للجار شفعة و له حق و حرمة قال النبي ﷺ ما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه.

٥١- عنه عن علي عليه السلام أنه قال شفعة الشريك واجبة إذا كان من المسلمين و ليس للذمي شفعة و حق المؤمن واجب كان شفيعا أو غير شفيع و لا شفعة في مقسوم.

٥٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال و لا يقطع الشفعة الغيبة قال الشفعة للغائب و الصغير كما هي لغيرهما إذا قدم الغائب و بلغ الصغير.

٥٣- عنه عن علي عليه السلام أنه قال الشفعة لليهود و النصارى فيما بينهم و ليس لأحد منهم على مسلم شفعة.

٥٤- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ رأى ثمرة ملقاة في طريق فتناولها ثم مر به سائل فناوله إياها و قال لو لم تأتها لأتتك.

٥٥- عنه عن علي عليه السلام أنه دخل يوما على فاطمة عليها السلام فوجد الحسن و الحسين عليهما السلام بين يديها يبكيان فقال: ما لهما فقالت يطلبان ما يأكلان و لا شيء عندنا في البيت قال فلو أرسلت إلى رسول الله ﷺ قالت نعم. فأرسلت إليه تقول يا رسول الله ﷺ ابنك يبكيان و لم نجد لهما شيئا فإن كان عندك شيء فأبلغناه فنظر رسول الله ﷺ في البيت فلم يجد شيئا غير تمر فدفعه إلى رسولها فلم يقع منها.

فخرج علي عليه السلام يبتغي أن يأخذ سلفا أو شيئا بوجهه من أحد فكلما أراد أن يكلم أحدا احتشم و انصرف فبينما هو يسير إذ وجد دينارا فألقى به

فاطمة عليها السلام فأخبرها بالخبر فقالت لو رهنته لنا اليوم في طعام فإن جاء طالبه رجونا أن نجد فكاهه إن شاء الله.

فخرج به عليها السلام فاشترى دقيقا ثم دفع الدينار رهنا بثمانه فأبى صاحب الدقيق عليه أن يأخذ رهنا وقال متى تسر ثمنه فجى به وأقسم أن لا يأخذه ثم مر بلحم فاشترى منه بدرهم و دفع الدينار إلى القصاب رهنا به فامتنع أيضا عليه وأقسم أن لا يأخذ.

فأقبل إلى فاطمة عليها السلام باللحم والدقيق وقال عجله فإني أخاف أن رسول الله ﷺ ما بعث لابنيه بالتمر وعنده اليوم طعام فعجلته وأتى إلى رسول الله ﷺ فجاء به فإنهم ليأكلون إذ سمعوا غلاما ينشد بالله و بالإسلام من وجد دينارا.

فأخبر علي عليه السلام رسول الله ﷺ بالخبر فدعا بالغلام فسأله فقال أرسلني أهلي بدينار أشتري لهم به طعاما فسقط مني و وصفه فرده عليه رسول الله ﷺ فرفع اللقطة لمن ينشدها وينوي ردها إلى أهلها ووضعها في موضعها مطلق مباح كما جاء عن رسول الله ﷺ و لا بأس بتركها إلى أن يأتي صاحبها.

٥٦- عنه عن علي عليه السلام أنه سئل عن اللقطة فقال إن تركتها فلم تعرض لها فلا بأس إن أنت أخذتها فعرفها سنة فإن جاء لها طالب و إلا فاجعلها في عرض مالك يجري عليها ما يجري على مالك حتى يجيء لها طالب.

٥٧- عنه عن علي عليه السلام أنه قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وقال يا رسول الله إني وجدت شاة فقال هي لك أو لأخيك أو للذئب قال فإني وجدت بعيرا قال خفه حذاؤه كرشه سقاؤه فلا تهجه.

٥٨- عنه عن علي عليه السلام أنه كان بنى للضوال مربدا فكان يعلفها لا يسمنها ولا يهزها يعلفها من بيت المال فكانت تشرف بأعناقها فن أقام بينة على شيء منها أخذه وإلا أقرها على حالها لا يبيعها.

٥٩- عنه عن علي عليه السلام أنه سئل عن سفرة وجدت في الطريق مطروحة كثير خبزها ولحمها وجبنها ويضها قال يقوم ما فيها فتوكل لأنه يفسد وليس لما فيها بقاء فإن جاء طالبها غرموا له الثمن فقالوا له يا أمير المؤمنين إنه لا يعلم أهى سفرة ذمي أو مجوسي قال هم في سعة من أكلها ما لم يعلموا.

٦٠- عنه عن علي عليه السلام أنه سئل عن الورق توجد في الدار قال إن كانت عامرة فهي لأهلها وإن كانت خرابا فسييلها سبيل اللقطة.

٦١- عنه رويانا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن علياً عليه السلام قال المنبوذ حر.

و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال المنبوذ حر إن شاء جعل ولاءه للذي رباه وإن شاء جعله إلى غيره وإن طلب الذي رباه منه نفقته وكان موسرا رد عليه وإن كان معسرا كان ما أنفق عليه صدقة.

٦٢- عنه قال عليه السلام: ولد الزناء لا خير فيه ولا ينبغي للرجل أن يطلب الولد من جارية تكون ولد زنا ولا ينجس الرجل نفسه بكناح ولد الزناء وإن كان ولد الزناء من أمة مملوكة فحلال لمولاه ملكه وبيعه وخدمته ويحج بثمانه إن شاء.

٦٣- عنه عن علي عليه السلام أنه سئل عن جعل الآبق فقال ليس ذلك بواجب المسلم يرد على المسلم يعني إذا لم يكن استؤجر على ذلك.

٦٤- عنه رويانا عن أبي جعفر محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام

أن رسول الله ﷺ قال لا ضرر ولا إضرار.

٦٥- عنه عن علي عليه السلام أنه كتب إلى رفاعه بن شداد لا قسمة فيما لا يتبعض يعني ما لا يتجزأ على أنصاء الشركاء.

٦٦- عنه عن علي عليه السلام أنه سئل عن قوم قسموا أرضاً أو داراً على أنه لا طريق لواحد منهم فقال ليس هذا من قسمة المسلمين تفسخ هذه القسمة و ترد إلى الحق.

٦٧- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لا بد من قاسم و رزق للقاسم.

(١) دعائم الإسلام: ١٣/٢، إلى ٩٢ - ٤٩١، إلى ٥٠٠.

١٠- باب الزكاة

١- المغربي عن علي عليه السلام أنه قال للعابد ثلاث علامات الصلاة و الصوم و الزكاة.

٢- عنه عن علي عليه السلام أنه أوصى فقال في وصيته و أوصي ولدي و أهلي و جميع المؤمنين بتقوى الله و الله الله في الزكاة فإنها تطفى غضب ربكم.

٣- عنه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال ما كرم عبد على الله إلا ازداد عليه البلاء و لا أعطى رجل زكاة ماله فنقصت من ماله و لا حبسها فزادت فيه و لا سرق سارق شيئاً إلا حسب من رزقه.

٤- عنه عن محمد بن علي عليه السلام أنه قال لما غسل أباه علياً عليه السلام نظروا إلى مواضع المساجد منه من ركبتيه و ظاهر قدميه كأنهما مبارك البعير و نظروا عاتقه و فيه شبيه بذلك فقالوا لمحمد يا ابن رسول الله قد علمنا أن هذا من إدمان الصلاة و طول السجود فما هذا الذي نرى على عاتقه قال:

أما إنه لو كان حياً ما حدثكم عنه كان لا يمر به يوم من الأيام إلا أشبع فيه مسكيناً فصاعداً ما أمكنه فإذا كان الليل نظر إلى ما فضل عن قوت عياله يومهم ذلك فجعله في جراب فإذا هدأ الناس وضعه على عاتقه و تخلل المدينة و قصد قوماً لا يسألون الناس إلحافاً.

ففرقه فيهم من حيث لا يعلمون من هو و لا يعلم بذلك أحد من أهله غيري فإني كنت اطلعت على ذلك منه يرجو بذلك فضل إعطاء

الصدقة بيده و دفعها سرا و كان يقول إن صدقة السر تطفي غضب الرب.

٥- عنه عن علي عليه السلام أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك عنها لحيا سبعين شيطانا و صدقة السر تطفي غضب الرب كما يطفى الماء النار فإذا تصدق أحدكم فأعطى يمينه فليخفها عن شماله.

٦- عنه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال يدفع بالصدقة الداء و الدبيلة و الفرق و الحرق و الهدم و الجنون حتى عد سبعين نوعا من البلاء.

٧- عنه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال السائل رسول رب العالمين فمن أعطاه فقد أعطى الله عز و جل و من رده فقد رد الله عز و جل.

٨- عنه عن علي عليه السلام أنه قال ردوا السائل و لو بشق تمره و أعطوا السائل و لو جاء على فرس و لا تردوا سائلا ذكرا أو أنثى بليل فإنه قد يسأل من ليس من الجن و لا من الإنس و لكن ليزيدكم الله به خيرا.

٩- عنه عن علي عليه السلام أنه قال أتى إلى رسول الله ﷺ ثلاثة نفر فقال أحدهم يا رسول الله لي مائة أوقية من ذهب فهذه عشرة أواق منها صدقة و جاء بعده آخر فقال يا رسول الله لي مائة دينار فهذه عشرة دنائير منها صدقة و جاء الثالث قال يا رسول الله لي عشرة دنائير فهذا دينار منها صدقة فنظر إليهم رسول الله ﷺ و قال كلكم في الأجر سواء كل واحد منكم تصدق بعشر ماله.

١٠- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى تكون الصلاة منا و الأمانة مغنما و الزكاة مغرما و ذكر باقي الحديث بطوله.

١١- عنه بهذا الإسناد عن علي عليه السلام أنه قال إن الله فرض على أغنياء

الناس في أموالهم قدر الذي يسع فقراءهم فإن ضاع الفقراء أو أجهدوا أو أعروا فما يمنع أغنيائهم فإن الله محاسبهم بذلك يوم القيامة و معذبهم به عذابا أليما.

١٢- عنه عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يخفي المرء زكاة ماله عن إمامه و قال إن إخفاء ذلك من النفاق.

١٣- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من كثر ماله و لم يعط حقه فإنما ماله حيات ينهشنه يوم القيامة.

١٤- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لا تقبل الصلاة ممن منع الزكاة.

١٥- عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لا تتم الصلاة إلا بزكاة و لا تقبل صدقة من غلول و لا صلاة لمن لا زكاة له و لا زكاة لمن لا ورع له.

١٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه سأله رجل فقال يا رسول الله قول الله عز و جل «وَّ وَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ» فقال لا يعاتب الله المشركين أما سمعت قوله عز و جل: «فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ» إلى قوله «وَّ يَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ» ألا إن الماعون الزكاة ثم قال و الذي نفس محمد بيده ما خان الله أحد شيئا من زكاة ماله إلا مشرك.

١٧- عنه عن علي عليه السلام أنه قال الماعون الزكاة المفروضة و مانع الزكاة كأكل الربا و من لم يترك ماله فليس بمسلم.

١٨- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده أنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر الزكاة و قال هاتوا ربع العشر من عشرين مثقالا نصف مثقال و ليس فيما دون ذلك شيء هذا في الذهب.

١٩- عنه عن علي عليه السلام أنه قال في كل عشرين دينارا نصف دينار و

ليس فيما دون العشرين شيء و فيما زاد على العشرين بحسابه يؤخذ من كل ما زاد ربع العشر.

٢٠- عنه عن علي عليه السلام أنه قال لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال لي إذا لقيت القوم فقل لهم هل لكم أن تخرجوا زكاة أموالكم طهرة لكم و ذكر الحديث بطوله فقال من كل مائتي درهم خمسة دراهم و ليس فيما دون المائتين شيء.

٢١- عنه عن علي عليه السلام أنه قال ليس دون المائتي الدرهم زكاة و في مائتي درهم خمسة دراهم و ما زاد ففيه ربع العشر و من كان عنده ذهب لا يبلغ عشرين دينارا أو فضة لا تبلغ مائتي درهم فليس عليه فيه زكاة و لا يجب عليه أن يضم بعضها إلى بعض لأن الله عز و جل فرق بينها و بين رسول الله ﷺ أنه لا شيء في واحد منها حتى يبلغ الحد الذي حده الله ﷻ.

٢٢- عنه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ عفا عن الخدم و الدور و الكسوة و الأثاث ما لم يرد به التجارة.

٢٣- عنه عن علي عليه السلام أنه قال ليس في مال مستفاد زكاة حتى يحول عليه الحول إلا أن يكون في يد من هو في يديه مال تجب فيه الزكاة فإنه يضمه إليه و يزكيه عند رأس الحول الذي يزكي فيه ماله.

٢٤- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ نهى أن يحلف الناس على صدقاتهم و قال هم فيها مأمونون يعني أنه من أنكر أن يكون له مال تجب فيه زكاة و لم يوجد ظاهرا لم يستحلف و نهى أن تثني عليهم في عام مرتين و أن لا يؤخذوا بها في كل عام إلا مرة واحدة.

و نهى أن يغلظ عليهم في أخذها منهم و أن يقهروا على ذلك أو يضرّبوأ أو يشدد عليهم أو يكلفوا فوق طاقتهم و أمروا أن لا يأخذ المصدق منهم إلا ما وجد في أيديهم و أن يعدل فيهم و لا يدع لهم حقا يجب عليهم.

٢٥- عنه عن علي عليه السلام أنه أوصى مخنف بن سليم الأزدي و قد بعثه على الصدقة بوصية طويلة أمره فيها بتقوى الله ربه في سرائر أموره و خفيات أعماله و أن يلقاهاهم ببسط الوجه و لين الجانب و أمره أن يلزم التواضع و يجتنب التكبر فإن الله يرفع المتواضعين و يضع المتكبرين ثم قال له:

يا مخنف بن سليم إن لك في هذه الصدقة نصيبا و حقا مفروضا و لك فيها شركاء فقراء و مساكين و غارمين و مجاهدين و أبناء سبيل و مملوكين و متألفين و أنا موفوك حقك فوفهم حقوقهم و إلا فإنك من أكثر الناس يوم القيامة خصماء و بؤسا لامرئ أن يكون خصمه مثل هؤلاء.

٢٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يقول تؤخذ صدقات أهل البادية على مياههم و لا يساقون يعني من مواضعهم التي هم فيها إلى غيرها و قال إذا كان الجذب أخروا حتى يخلصوا.

٢٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه أمر أن تؤخذ الصدقة على وجهها الإبل من الإبل و البقر من البقر و الغنم من الغنم و الحنطة من الحنطة و التمر من التمر.

و هذا إذا لم يكن أهل الصدقات هل تبر و لا ورق و كذلك كانوا يومئذ فأما إن كانوا يجدون الدنانير و الدراهم فأعطوا قيمة ما وجب عليهم ثمنا فلا بأس بذلك و لعل ذلك يكون صلاحا لهم و لغيرهم و قد ذكرنا فيما تقدم.

٢٨- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنهم قالوا ليس في أربع من الإبل شيء فإذا كانت خمسا سائمة ففيها شاة ثم ليس فيما زاد على الخمس شيء حتى تبلغ عشرة فإذا كانت عشرة ففيها شاتان إلى خمس عشرة فإذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث شياه إلى عشرين ففيها أربع شياه فإذا كانت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض.

فإن لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر إلى خمس و ثلاثين فإذا زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمس و أربعين فإذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الفحل إلى ستين فإذا زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس و سبعين فإذا زادت واحدة ففيها بنتا لبون إلى تسعين.

فإذا زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى مائة و عشرين فإذا زادت ففي كل أربعين ابنة لبون و في كل خمسين حقة و ابنة مخاض هي التي قد استكملت حولا ثم دخلت في الثاني كان أمها قد بدا حملها بأخرى فهي في المخاض أي في الحوامل.

فإذا استكملت الستين و دخلت في الثالثة فهي بنت لبون كان أمها قد وضعت ذات لبن فإذا دخلت في الرابعة فهي حقة أي استحققت أن يحمل عليها و تتركب فإذا دخلت في الخامسة فهي جذعة.

٢٩- عنه عن علي عليه السلام أنه قال إذا لم يجد المصدق السن التي تجب له من الإبل أخذ سنا فوقها و رد على صاحب الإبل فضل ما بينها أو أخذ دونها و زاده صاحب الإبل فضل ما بينها.

٣٠- عنه عن علي عليه السلام أنه قال و لا يأخذ المصدق هرمة و لا ذات عوار و لا ييسا.

٣١- عنه عن علي عليه السلام: أنه أمر بأن تضاعف الصدقة على نصارى

العرب.

٣٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه استعمل مخنف بن سليم على صدقات بكر بن وائل و كتب له عهدا كان فيه فن كان من أهل طاعتنا من أهل الجزيرة و فيما بين الكوفة و أرض الشام فادعى أنه أدى صدقته إلى عمال الشام و هو في حوزتنا ممنوع قد حمته خيلنا و رجالنا فلا تجز له ذلك و إن كان الحق على ما زعم فإنه ليس له أن ينزل بلادنا و يؤدي صدقة ماله إلى عدونا.

٣٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه بعث إلى رسول الله ﷺ من اليمن بذهبة في أديم مقروظ يعني مدبوغ بالقرظ لم تحصل من تراها فقسمها رسول الله ﷺ بين خمسة نفر الأقرع بن حابس و عيينة بن حصن بن بدر و زيد الخيل و علقمة بن علاثة و عامر بن الطفيل.

فوجد في ذلك ناس من أصحاب رسول الله ﷺ و قالوا نحن كنا أحق بهذا فبلغه ذلك ﷺ فقال ألا تأمنوني و أنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا و مساء.

٣٤- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه قال قام فينا رسول الله ﷺ و قال فيما سقت السماء و سقي فتحا العشر و فيما سقي بالغرب و النواضح نصف العشر فقلوه ما سقت السماء يعني المطر و الفتح الماء الجاري من الأنهار و الغرب الدلو.

٣٥- عنه عن علي عليه السلام أنه قال ما سقت السماء و سقي سبيحا ففيه العشر و ما سقي بالغرب أو الدالية ففيه نصف العشر.

فالسبح الماء الجاري على وجه الأرض أخذ من السياحة و الدالية السانية ذات الرحي التي تدور عليها الدلاء الصغار و الكيزان.

٣٦- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال تجب صدقة الفطر على

الرجل عن كل من في عياله و كل من يمون من صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى عن كل إنسان صاع من طعام.

٣٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال زكاة الفطر صاع من حنطة أو صاع من شعير أو صاع من تمر أو صاع من زبيب.

٣٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إخراج صدقة الفطر قبل الفطر من السنة

٣٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال باهل المعروف من الحاجة إلى اصطناعه أكثر مما باهل الرغبة إليهم فيه و ذلك أن لهم فيه ثناء و أجره و ذكره و من فعل معروفًا فإنما صنع الخير لنفسه و لا يطلب من غيره شكر ما أولاه لنفسه و لكن على من أنعم عليه أن يشكر النعمة لمنعمها فإن لم يفعل فقد كفرها.

٤٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال: قال رسول الله ﷺ من أسدي إليه معروف فليكاف عليه فإن عجز فليثن فإن لم يفعل فقد كفر النعمة.

٤١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في امرأة وهبت لابنتها وليدة لها ثم توفيت الابنة و لم تدع وارثًا غير أمها فقضى برد الوليدة بالميراث إليها.

٤٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال العمرى و الرقبى سواء قال أبو عبد الله العمرى و السكنى أن يجعل الرجل للرجل السكنى في داره حياته و كذلك إذ جعلها له و لعقبه من بعده حتى يفنى عقبه و ليس لهم أن يبيعوا فإذا فنوا رجعت الدار إلى صاحبها الأول.

٤٣- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال لو دعيت إلى ذراع شاة لأجبت و لو أهدي إلي كراع لقبلت.

٤٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من تكرمة الرجل أخاه أن يقبل تحفته

و أن يتحفه بما عنده و لا يتكلف له فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله لا يحب المتكلفين.

٤٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا أكرم أحدكم أخاه بالكرامة فليقبلها فإذا كان ذا حاجة صرفها في حاجته و إن لم يكن محتاجا وضعها في موضع حاجة حتى يؤجر فيها صاحبها و من كان عنده جزاء فليجز و من لم يكن عنده جزاء ففناء حسن و دعاء.

٤٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه أهدي إليه فالوذج فقال ما هذا قالوا يوم نيروز قال فنيرزوا إن قدرتم كل يوم يعني تهادوا و تواصلوا في الله.

٤٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال خصوا بأطافكم خواصكم و إخوانكم.

٤٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من السحت الهدية يلتمس بها مهديها ما هو أفضل منها و ذلك قول الله تعالى: «وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ».

٤٩- عنه روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه أن عليا عليه السلام قال تصدقت بدينار يوما فقال لي رسول الله ﷺ يا علي أما علمت أن صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك لحي سبعين شيطانا.

٥٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ﷺ ما لي لا أحب الموت قال ﷺ ألك مال قال نعم قال ﷺ فقدمته قال لا قال فن ثم لا تحب الموت لأن قلب المرء عند ماله.

٥١- عنه عن علي عليه السلام: أنه سئل رسول الله ﷺ عن أي الصدقة أفضل قال ﷺ جهد من مقل.

٥٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال جاء إلى رسول الله ﷺ ثلاثة نفر فقال أحدهم يا رسول الله ﷺ كانت لي مائة أوقية من ذهب فتصدقت

منها بعشر أواق و قال الثاني يا رسول الله ﷺ كانت لي مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير و قال الثالث كانت لي عشرة دنانير فتصدقت بدينار فقال ﷺ كلكم في الأجر سواء.

٥٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال: قال رسول الله ﷺ من أقرض قرضاً كان له مثله صدقة ثم قال بعد ذلك من أقرض قرضاً كان له مثله كل يوم صدقة قلت يا رسول الله قلت لنا قبل هذا له مثله صدقة و قلت لنا اليوم له مثله كل يوم صدقة قال نعم من أقرض قرضاً فهو كمن تصدق به فإن أخره عن محله كان له مثله كل يوم صدقة.

٥٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ردوا السائل و لو بشق تمر و أعطوا السائل و لو جاء على فرس.

٥٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ربما ابتلي أهل البيت بالسائل ما هو من الجن و لا من الإنس ليلوهم به و إن الله ملائكة في صورة أنس يسألون بني آدم فإذا عطوهم شيئاً أعطوه المساكين.

٥٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إن تصدقت بصدقة ثم ورثتها فهي لك بالميراث و لا بأس بها قال جعفر بن محمد عليه السلام إذا تصدق الرجل بصدقة لم يحل له أن يشتريها و لا أن يستوهبها و لا أن يملكها بعد أن تصدق بها إلا بالميراث فإنها إذا دارت إليه بالميراث حلت له.

٥٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا يتبع أحداً من الناس بعد الموت شيء إلا صدقة جارية أو علم صواب أو دعاء ولد.

٥٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال الصدقة و الحبس ذخيرتان فدعوها ليومها.

٥٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه أوصى بأوقاف أوقفها من أمواله ذكرها في

كتاب وصيته كان فيما ذكره منها هذا ما أوصى به وقفا ففضى في ماله علي ابن أبي طالب ابتغاء وجه الله ليولوجني الله به الجنة و يصرفني عن النار و يصرف النار عني يوم تبيض وجوه و تسود وجوه.

ما كان لي يبنع من مال و يعرف لي منها و ما حولها صدقة و رقيقها غير أن رياحا و أبا بيرز و حبرا عتقاء ليس لأحد عليهم سبيل و هم موالى يعملون في المال خمس حجج و فيه نفقتهم و رزقهم و رزق أهاليهم و مع ذلك ما كان لي بوادي القرى ثلثه مال بني فاطمة و رقيقها صدقة.

و ما كان لي ببرقة و أهلها صدقة غير أن زريقا له مثل ما كتبت لأصحابه و ما كان لي بأدينة و أهلها صدقة والذي كتبت من أموالى هذه صدقة واجبة بتلة حي أنا أو ميت تنفق في كل نفقة يبتغى بها وجه الله و في سبيل الله و وجهه و ذوي الرحم من بني هاشم و بني عبد المطلب و القريب و البعيد. و أنه يقوم على ذلك الحسن بن علي عليه السلام يأكل منه بالمعروف و ينفقه حيث يريه الله في حل محلل لا حرج عليه فيه و إن أراد أن يبذل مالا من الصدقة مكان مال فإنه يفعل ذلك لا حرج عليه فيه و إن أراد أن يبيع نصيبا من المال فيقضي به الدين فعل إن شاء و لا حرج عليه فيه.

و إن ولد علي و ما لهم إلى الحسن بن علي و إن كانت دار الحسن بن علي دارا غير دار الصدقة فبدا له أن يبيعها فليبيع إن شاء و لا حرج عليه فيه فإن باع فتمنئها ثلاثة أثلاث يجعل ثلثا في سبيل الله و ثلثا في بني هاشم و ثلثا في آل أبي طالب يضعه فيه حيث يريه الله.

و إن حدث بالحسن حدث و الحسين حي فإنه إلى الحسين بن علي و إن حسين بن علي يفعل فيه مثل الذي أمرت حسنا و له مثل الذي كتبت للحسن و عليه مثل الذي على حسن و إن الذي لبني فاطمة من صدقة

علي عليه السلام مثل الذي لبني علي و إني إنما جعلت الذي جعلت إلى بني فاطمة ابتغاء وجه الله ثم لكريم حرمة محمد صلى الله عليه وآله و تعظيما و تشريفا و رضا بهما. فإن حدث بالحسن و الحسين حدث فإن ولد الآخر منها ينظر في ذلك و إن رأى أن يوليه غيره نظر في بني علي فإن وجد فيهم من يرتضي دينه و إسلامه و أمانته جعله إليه إن شاء و إن لم ير فيهم الذي يريد فإنه يجعله إن شاء إلى رجل من آل أبي طالب يرتضيه.

فإن وجد آل أبي طالب يومئذ قد ذهب أكابرهم و ذوو آرائهم و أسنانهم فإنه يجعله إن شاء إلى رجل يرضى حاله من بني هاشم و يشترط على الذي يجعل ذلك إليه أن يترك المال على أصله و ينفق ثمرته حيث أمرته في سبيل الله عز و جل و وجوهه و ذوي الرحم من بني هاشم و بني عبد المطلب و القريب و البعيد.

لا يباع منه شيء و لا يوهب و لا يورث و إن مال محمد صلى الله عليه وآله على ناحيته إلى بني فاطمة و كذلك مال فاطمة إلى بنيتها و ذكر باقي الوصية. ٦٠- عنه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال تصدق أمير المؤمنين علي عليه السلام بدار له في المدينة في بني زريق و كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق علي بن أبي طالب و هو حي سوي تصدق بداره التي في بني زريق صدقة لا تباع و لا توهب و لا تورث حتى يرثها الله الذي يرث السماوات و الأرض.

و أسكن هذه الدار الصدقة خالاته ما عشن و أعقابهن ما عاش أعقابهن فإذا انقضوا فهي لذوي الحاجة من المسلمين شهد الله.

١١- باب السفر

١- المغربي عن علي عليه السلام أنه أراد سفرا فلما استوى على دابته قال الحمد لله «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» ثم قرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات ثم قال الله أكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقل له:

يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال مثل ما قلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من أي شيء تضحك فقال إن الله يعجب لعبده إذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره.

٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من سنة السفر إذا خرج القوم و كانوا رفقاء إن يخرجوا نفقاتهم جميعا فيجمعوها و ينفقوا منها معا فإن ذلك أطيب لأنفسهم و أحسن لذات بينهم.

٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه شيع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك لما خرج إليها و استخلفه في المدينة و لم يتلقه لما انصرف.

٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان إذا برز للسفر قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده و أشهد أن محمدا عبده و رسوله الحمد لله الذي هدانا للإسلام و جعلنا من خير أمة أخرجت للناس «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ».

اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر و كآبة المنقلب و سوء المنظر في الأهل و المال و الولد اللهم أنت الصاحب في السفر و الخليفة في الأهل و المستعان على الأمر اطو لنا البعيد و سهل لنا الحزونة و اكفنا المهم إنك على كل شيء قدير.

٥- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ نهى أن تحمل الدواب فوق طاقتها و أن تضيع حتى تهلك و قال لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي قرب دابة مركوبة خير من راكبها و أطوع لله منه و أكثر ذكرا و نظر ﷺ إلى ناقة محملة قد أثقلت فقال أين صاحبها فلم يوجد فقال مروه أن يستعد لها غدا للخصومة.

٦- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال يجب للدابة على صاحبها ست خصال يبدأ بعلفها إذا نزل و يعرض عليها الماء إذا مر به و لا يضربها إلا على حق و لا يحملها ما لا تطيق عليه و لا يكلفها من السير ما لا تقدر عليه و لا يقف عليها فواقا.

٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من ركب سفينة فليقل «بِسْمِ اللَّهِ جَزَاهَا وَ مُزْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ» اللهم بارك لنا في مركبنا و أحسن سيرنا و عافنا من شر بحرنا.

١٢- باب الحج

١- المغربي عن علي عليه السلام: أنه قال لما نزلت «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» قال المؤمنون يا رسول الله أفى كل عام فسكت فأعادوا عليه مرتين فقال لا و لو قلت نعم لوجب فأنزل الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ».

٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في الصبي يحج به قبل أن يبلغ الحلم قال لا يجزي ذلك عنه و عليه الحج إذا بلغ و كذلك المرأة إذا حج بها و هي طفلة

٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا أعتق العبد فعليه الحج إذا استطاع إليه سبيلا.

٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال أوحى الله إلى إبراهيم أن ابن لي بيتا في الأرض أعبد فيه فضايق به ذرعا عليه السلام فبعث الله إليه السكينة و هي ريح لها رأسان يتبع أحدهما صاحبه فدارت على أس البيت الذي بنته الملائكة فوضع إبراهيم البناء على كل شيء استقرت عليه السكينة و كان إبراهيم عليه السلام يبني و إسماعيل يناوله الحجر و يرفع إليه القواعد،

فلما صار إلى مكان الركن الأسود قال إبراهيم لإسماعيل أعطني الحجر لهذا الموضع فلم يجده و تلكا فقال اذهب فاطلبه فذهب ليأتيه به فأتاه جبرئيل عليه السلام بالحجر الأسود فجاء إسماعيل عليه السلام و قد وضعه إبراهيم

موضعه فقال من جاءك بهذا فقال من لم يتكل على بنائك.

فكث البيت حيناً فانهدم فبنته العمالقة ثم مكث حيناً فانهدم فبنته جرههم ثم انهدم فبنته قريش و رسول الله يومئذ غلام وقد نشأ على الطهارة و أخلاق الأنبياء و كانوا يدعونه الأمين فلما انتهوا إلى موضع الحجر أراد كل بطن من بطون قريش أن يلي وضعه موضعه فاختلفوا في ذلك ثم اتفقوا على أن يحكموا في ذلك أول من يطلع عليهم فكان ذلك رسول الله ﷺ.

فقالوا هذا الأمين قد طلع فأخبروه الخبر فانتزع ﷺ إزاره و وضع الحجر فيه و قال يأخذ من كل بطن من قريش رجل بحاشية الإزار و ارفعوه معاً فأعجبهم ما حكم به و أرضاهم و فعلوا حتى إذا صار إلى موضعه وضعه فيه رسول الله ﷺ.

٥- عنه روينا عن علي بن أبي طالب عليه السلام و الحسن و الحسين و علي ابن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد عليهم السلام أن المحرم ممنوع من الصيد و الجماع و الطيب و لبس الثياب المخيطة و أخذ الشعر و تقليم الأظفار و أنه إن جامع متعمداً بعد أن أحرم و قبل أن يقف بعرفة فقد أفسد حجه و عليه الهدى و الحج من قابل و إن كانت المرأة محرمة فطاوعته فعليها مثل ذلك و إن استكرهها أو أتاها نائمة أو لم تكن محرمة فلا شيء عليها.

٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال المحرم لا ينكح و لا ينكح فإن نكح فنكاحه باطل.

٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا باشر الرجل امرأته فأمنى فعليها دم و إن قبلها فأمنى فعليها جزور و إن نظر إليها بشهوة أو أدام النظر عليها فأمنى فعليها دم و إن لم يتعمد الشهوة فلا شيء عليه.

٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في المحرم يحدث نفسه بالشهوة من النساء فيمني قال لا شيء عليه فإن عبث بذكره فأنعظ فأمنى قال هذا عليه ما على من وطئ.

٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال يرفع المحرم امرأته على الدابة و يعدل عليها ثيابها و يمسها من فوق ثيابها فيما يصلح من أمرها فيمني أنه إن فعل ذلك لغير شهوة فلا شيء عليه و إن فعل ذلك لشهوة فعليه دم.

١٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في المحرم تكون به علة يخاف أن يتجرد إلى آخره قال يحرم في ثيابه و يفدي بما شاء كما قال الله تعالى: «فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ».

١١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في محرم أصاب بيض نعام قال يرسل الفحل من الإبل في أبكار منها بعدة البيض فما نتج مما أصاب منها كان هديا و ما لم ينتج فليس عليه شيء لأن البيض كذلك منها ما يصح و منها ما يفسد.

فإن أصابوا في البيض فراخا لم تنشأ فيها الأرواح فعليهم أن يرسلوا الفحل في الإبل حتى يعلموا أنها قد لقحت فما نتج منها بعد أن علموا أنها قد لقحت كان هديا و ما أسقطت بعد اللقاح فلا شيء فيه لأن الفراخ في البيض كذلك.

منها ما يتم و منها ما لا يتم فإن أصابوا فيها فراخا قد نشأت فيها الأرواح أرسلوا الفحل في الإبل بعددها حتى تلقح النوق و تتحرك أجنتها في بطونها فما نتج منها كان هديا و ما مات بعد ذلك فلا شيء فيه لأن الفراخ في البيض كذلك منها ما تنشق عنه فيخرج حيا و منها ما يموت في بيضها.

١٢- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ لما حج حجة الوداع وقف بعرفة وأقبل على الناس بوجهه فقال مرحبا بوفد الله ثلاثا الذين إن سألوا أعطوا و تخلف نفقاتهم و يجعل لهم في الآخرة بكل درهم ألف من الحسنات ثم قال:

أيها الناس ألا أبشركم قالوا بلى يا رسول الله قال إنه إذا كانت هذه العشية باها الله بأهل هذا الموقف الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي وإمائي أتوني من أطراف الأرض شعنا غبرا هل تعلمون ما يسألون فيقولون ربنا يسألونك المغفرة فيقول أشهدكم إني قد غفرت لهم فانصرفوا من موقفكم مغفورا لكم ما سلف.

١٣- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال العمرة إلى العمرة كفارة ما بينها و الحجة المتقبلة ثوابها الجنة و من الذنوب ذنوب لا تغفر إلا بعرفات.

١٤- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال من أراد دنيا أو آخرة فليؤم هذا البيت ما أتاه عبد فسأل الله دنيا إلا أعطاه منها أو سألته آخرة إلا ادخر له منها أيها الناس عليكم بالحج و العمرة فتابعوا بينها فإنها يغسلان الذنوب كما يغسل الماء الدرن و ينفيان الفقر كما تنفي النار خبث الحديد.

١٥- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه خطب الناس و قال في خطبته قال رسول الله ﷺ المدينة حرم ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها. حدثا أو أوى محدثا فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفاً و لا عدلاً.

١٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من خرج من المدينة رغبة عنها أبدله

الله شرا منها.

١٧- عنه روينا عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إلي في حياتي فمن لم يستطع زيارة قبري فليبعث إلي بالسلام فإنه يبلغني.

١٨- عنه قال علي عليه السلام من تمام الحج أن تحرم من ديرة أهلك هذا هو لمن كان دون الميقات إلى مكة.

١٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من حج بصبي فأصاب الصبي صيدا فعلى الذي أحجه الجزاء.

٢٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا جزى المحرم عن ما أصاب من الصيد لم يأكل من الجزاء شيئا.

٢١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال يحكم على المحرم إذا قتل الصيد كان قتله إياه عمدا أو خطأ.

٢٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه سئل عن المحرم يحرم و عنده في منزله صيد قال لا يضره ذلك.

٢٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه حد في صغار الطير و العصافير و القنابر و أشباه ذلك إذا أصاب المحرم منها شيئا ففيه مد من طعام.

٢٤- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ أباح قتل الفأر في الحل و الإحرام.

٢٥- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ نهى أن ينفر صيد مكة و أن يقطع شجرها و أن يختل خلاها و رخص عليه السلام في الإذخر و عصي الراعي و قال من أصبتموه اختل الخلى أو عضد الشجر أو نفر الصيد يعني في الحرم فقد حل لكم سلبه و

أوجعوا ظهره بما استحل في الحرم.

٢٦- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ لما دخل المسجد الحرام في حجة الوداع بدأ بالركن فاستلمه ثم أخذ في الطواف.

٢٧- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه كان يغتسل يوم عرفة.

٢٨- عنه روينا عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ نزل يوم عرفة بنمرة و أقام بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصوى فرحلت له حتى إذا أبطن في الوادي وقف فخطب الناس ثم أذن بلال ثم أقام الصلاة فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر و لم يصل شيئا بينهما ثم ركب حتى أتى الموقف.

٢٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لما راح رسول الله ﷺ يوم عرفة إلى الموقف و ذلك حين زالت الشمس قطع التلبية.

٣٠- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال أعظم أهل عرفات جرما من انصرف و هو يظن أنه لم يغفر له.

٣١- عنه روينا عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ دفع من عرفة حين غربت الشمس.

٣٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لما دفع رسول الله ﷺ من عرفات مر حتى أتى المزدلفة فجمع فيها بين صلاتي المغرب و العشاء بأذان واحد و إقامتين.

٣٣- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال: المريض ترمى عنه الجمار.

٣٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من تعجل النفر في يومين دفن ما يبق منه من الحجارة بمنى.

٣٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال نهى رسول الله ﷺ أن يضحى

بالأعضب و الأعضب المكسور القرن كله داخله و خارجه و إن انكسر الخارج وحده فهو أقصم.

٣٦- عنه قال علي عليه السلام قال رسول الله ﷺ: استشرفوا العين و الأذن.

٣٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه سئل عن العرجاء قال إذا بلغت المنسك فلا بأس إذا لم يكن العرج بينا فإذا كان بينا لم يضح بها و لا بالعجفاء و هي المهزولة.

٣٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه نهى عن الجدعاء و الهرمة فالجدعاء المجدوعة الأذن أي مقطوعتها.

٣٩- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ لما نحر هديه أمر من كل بدنة بقطعة فطبخت فأكل منها و أمرني فأكلت و حسا من المرق و أمرني فحسوت منه و كان أشركني في هديه و قال من حسا من المرق فقد أكل من اللحم.

٤٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من اشترى هديا أو أضحية يرى أنها سمينة فخرجت عجفاء فقد أجزت عنه و كذلك إن اشتراها و هو يرى أنها عجفاء فخرجت سمينة أجزت عنه.

٤١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في الأقرع يمر الموسي على رأسه.

٤٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا حلت المرأة من إحرامها أخذت من أطراف قرون رأسها.

٤٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه أمر بدفن الشعر و قال كل ما وقع من ابن آدم فهو ميتة و يقلم المحرم أظفاره إذا حلق و الحلق هو جز الشعر و سحته بالموسي عن جلدة الرأس و التقصير ما أخذ منه بالمقصين قليلا كان أو

كثيرا و الحلق أفضل من التقصير كما ذكرنا.

٤٤- عنه قد روينا عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال اللهم ارحم المحلقين فقليل يا رسول الله و المقصرين فقال ارحم المحلقين فقليل يا رسول الله و المقصرين حتى قالوا له ثلاث مرات و في الرابعة قال ﷺ اللهم ارحم المحلقين و المقصرين فالحلق أفضل و التقصير يجزي.
قال الله تعالى: «لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ» فبدأ بالحلق و هو أفضل.

٤٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في قول الله تعالى «ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ» قال: التفت الرمي و الحلق و النذور من نذر أن يمشي و الطواف هو طواف الزيارة بعد الذبح و الحلق يوم النحر و هذا الطواف هو طواف واجب.

٤٦- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ص أفاض يوم النحر إلى البيت فصلى الظهر بمكة.

٤٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه نهى عن الأضحية المكسورة القرن و العرجاء البين عرجها و المهزولة البين هزالها و المقطوعة الأذن أو المصطلمة و رخص في شق يكون في الأذن إذا كان علامة و سمة و في الهرمة إذا لم يكن بها عيب و لا عجب و يستحب السمينة.

٤٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا اشترى أحدكم أضحية مسلمة ثم مرضت و ماتت قبل يوم النحر فقد أجزت عنه و إن أصاب ما يضحى به مكانها ففعل فهو أفضل.

٤٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال أربع تعليم من الله عز و جل ليس

بواجبات قوله: «فَكَائِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا» فمن شاء كاتب رقيقه و من شاء لم يكاتب و قوله: «وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا» فمن شاء اصطاد و من شاء لم يصطد و قوله: «فَكُلُوا مِنْهَا وَ أَطْعَمُوا الْفَانِعَ وَ الْمُغْتَرَّ» فمن شاء أكل و من شاء لم يأكل و قوله: «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ» فمن شاء انتشر و من شاء جلس.

٥٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال العمرة واجبة. و قد ذكرنا في أول كتاب الحج ما يؤيد هذا و ذكرنا كيفية العمرة و التمتع بها إلى الحج و إقرانها مع الحج و أفرادها لمن أراد أن يفردها قبل الحج و بعده مفردة.

٥١- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال من أراد دنيا أو آخرة فليؤم هذا البيت ما أتاه عبد فسأل الله دنيا إلا أعطاه منها أو سألها آخرة إلا ادخر له منها أيها الناس عليكم بالحج و العمرة فتابعوا بينها فإنها يغسلان الذنوب كما يغسل الماء الدرن و ينفيان الفقر كما تنفي النار خبث الحديد.

٥٢- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قصر الصلاة بمكة.

٥٣- عنه قال علي عليه السلام من تمام الحج أن تحرم من دويرة أهلك هذا هو لمن كان دون الميقات إلى مكة.

(١) دعائم الإسلام: ٣٠٢/٢، إلى ٣٤٢ و ١٨٤/٢، إلى ١٨٥.

١٣- باب الجهاد

١- المغربي روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام أن علياً عليه السلام سئل فقيل له ما أفضل مناقبك يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام أفضل مناقبي ما ليس لي فيه صنع و ذكر مناقب كثيرة قال: فيها وإن الله لما أنزل على رسوله براءة بعث بها أبا بكر إلى أهل مكة.

فلما خرج و فصل نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد لا يبلغ عنك إلا علي فدعاني رسول الله ﷺ و أمرني أن أركب ناقته العضباء و أن ألحق أبا بكر فأخذها منه فلحقته فقال ما لي أسخطة من الله و رسوله قلت لا إلا أنه نزل عليه أن لا يؤدي عنه إلا رجل منه.

٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال الجهاد فرض على جميع المسلمين لقول الله تعالى «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ» فإن قامت بالجهاد طائفة من المسلمين وسع سائرهم التخلف عنه ما لم يحتج الذين يلون الجهاد إلى المدد فإن احتاجوا لزم الجميع أن يمدوهم حتى يكتفوا.

قال الله: «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً» فإن دهم أمر يحتاج فيه إلى جماعتهم نفروا كلهم قال الله عز و جل «انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

٣- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال كل نعيم مسئول عنه العبد إلا ما كان في سبيل الله.

- ٤- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال أصل الإسلام الصلاة و فرعه الزكاة و ذروة سنامه الجهاد في سبيل الله.
- ٥- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال سافروا تغنموا و صوموا تصحوا و اغزوا تغنموا و حجوا تستغنوا.
- ٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال للإيمان أربعة أركان الصبر و اليقين و العدل و الجهاد.
- ٧- عنه عن علي عليه السلام أنه قال جاهدوا في سبيل الله بأيديكم فإن لم تقدرُوا فجاهدوا بالستكم فإن لم تقدرُوا فجاهدوا بقلوبكم.
- ٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال عليكم بالجهاد في سبيل الله مع كل إمام عدل فإن الجهاد في سبيل الله باب من أبواب الجنة.
- ٩- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال حملة القرآن عرفاء أهل الجنة و المجاهدون في سبيل الله قوادهم و الرسل سادة أهل الجنة.
- ١٠- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال أجود الناس من جاد بنفسه في سبيل الله و أبخل الناس من بخل بالسلام.
- ١١- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال لما دعا موسى و هارون ربهما قال الله تعالى قد أجبت دعوتكما و من غزا في سبيلي استجبت له كما استجبت لهما إلى يوم القيامة.
- ١٢- عنه عن علي عليه السلام: عن رسول الله ﷺ أنه قال من اغتاب غازيا في سبيل الله أو آذاه أو خلفه بسوء في أهله نصب له يوم القيامة علم فستفرغ خيافته ثم يركس في النار.
- ١٣- عنه عن علي عليه السلام: عن رسول الله ﷺ أنه قال فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله و فوق كل عقوق عقوق حتى يقتل الرجل

أحد والديه.

١٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال أول من جاهد في سبيل الله إبراهيم عليه السلام أغارت الروم على ناحية فيها لوط عليه السلام فأسروه فبلغ إبراهيم عليه السلام الخبر فنفر فاستنقذه من أيديهم و هو أول من عمل الرايات عليه السلام.

١٥- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال إن لله ملائكة يصلون على أصحاب الخيل من اتخذها فأعدها في سبيل الله.

١٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من ارتبط فرسا في سبيل الله كان علفه و أثره و كل ما يطأ عليه و ما يكون منه حسنات في ميزانه يوم القيامة.

١٧- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال يا علي النفقة على الخيل المرتبطة في سبيل الله هي النفقة التي قال الله تعالى «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً»

١٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال خيول الغزاة في الدنيا هي خيولهم في الجنة.

١٩- عنه عن علي عليه السلام: عن رسول الله ﷺ أنه قال سهل فرسي و عندي جبرئيل فتبسم فقلت له لم تبسمت يا جبرئيل قال و ما يمنعني أن أتبسم و الكفار ترتاع قلوبهم و ترعد كلاهم عند صهيل خيل المسلمين.

٢٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال مر رجل من المسلمين برسول الله و هو على فرس له فسلم عليه فقال له رسول الله ﷺ و عليكما السلام فقلت يا رسول الله أليس هو رجلا واحدا قال ﷺ سلمت عليه و على فرسه.

٢١- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال كل هو في الدنيا فهو باطل إلا ما كان من رميك عن قوسك و تأديك فرسك و ملاعبتك أهلك فإنه من السنة.

٢٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من ركب سفينة فليقل «بِسْمِ اللَّهِ بِحَرَها وَ مُرْسَها إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ» اللهم بارك لنا في مركبنا و أحسن سيرنا و عافنا من شر بحرنا.

٢٣- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه قال بعث رسول الله ﷺ سرية و استعمل عليهم رجلا من الأنصار و أمرهم أن يطيعوه فلما كان ذات يوم غضب عليهم فقال أليس قد أمركم رسول الله ﷺ أن تطيعوني قالوا نعم قال فاجمعوا لي خطبا فجمعوه فقال:

أضرموه نارا ففعلوا فقال لهم ادخلوها فهموا بذلك فجعل بعضهم يمسك بعضا و يقولون إنما فررنا إلى رسول الله ﷺ من النار فما زالوا كذلك حتى خمدت النار و سكن غضب الرجل فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة إنما الطاعة في المعروف.

٢٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

٢٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه ذكر عهدا فقال الذي حدثناه أحسبه من كلام علي عليه السلام إلا أنا روينا عنه أنه رفعه فقال عهد رسول الله ﷺ عهدا كان فيه بعد كلام ذكره قال ﷺ.

٢٦- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ كان إذا بعث جيشا أو سرية أوصى صاحبها بتقوى الله في خاصة نفسه و بمن معه من المسلمين خيرا و قال اغزوا بسم الله و في سبيل الله و على ملة رسول الله.

لا تقاتلوا القوم حتى تحتجوا عليهم بأن تدعوهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله والإقرار بما جئت به من عند الله فإن أجابوكم فأخوانكم في الدين ثم ادعوهم حينئذ إلى النقلة من دارهم إلى دار المهاجرين.

فإن فعلوا وإلا فأخبروهم أنهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين وليس لهم في الفياء ولا في الغنيمة نصيب فإن أبوا من الإسلام فادعوهم إلى إعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون. فإن أجابوا إلى ذلك فاقبلوا منهم وكفوا عنهم وإن أبوا فاستعينوا بالله عليهم وقاتلوهم ولا تقتلوا وليداً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة يعني إذا لم يقاتلوكم ولا تمثّلوا ولا تغلّوا ولا تغدروا.

٢٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه رأى بعثة العميون والطلّاح بين أيدي الجيوش وقال إن رسول الله ﷺ بعث عام الحديبية بين يديه عينا له من خزاعة.

٢٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه رخص في احتفار الخنادق عند نزول الجيش وذكر احتفار رسول الله ﷺ الخندق.

٢٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه رأى عقد الرايات والألوية قبل الزحف وأن رسول الله ﷺ كان يعطيه رايته.

٣٠- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال لا يغز قوم حتى يدعوا، يعني: إذا لم تكن بلغتهم الدعوة وإن بلغتهم الدعوة وأكدت الحجة عليهم بالدعاء فحسن وإن قوتلوا قبل أن يدعوا وكانت الدعوة قد بلغتهم فلا حرج.

وقد أغار رسول الله ﷺ على بني المصطلق وهم غارون يعني

غافلون و الغرة الغفلة فقتل مقاتلتهم و سبي ذرارهم و لم يدعهم في الوقت.

٣١- عنه قال علي عليه السلام قد علم الناس اليوم ما يدعون إليه.

٣٢- عنه عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بإعلان الشعار قبل الحرب و قال ليكن في شعاركم اسم من أسماء الله و هذا و الله أعلم استحباب لا إيجاب.

٣٣- عنه قد روينا عن علي عليه السلام أنه قال كان شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر يا منصور أمت و كان شعار المهاجرين يوم أحد يا بني عبد الله و الخزرج يا بني عبد الرحمن و الأوس يا بني عبيد الله.

٣٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال قدم ناس من مزينة على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما شعاركم قالوا حرام قال بل شعاركم حلال.

٣٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال حرض رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين فقال من استؤسر من غير جراحة مثخنة فليس منا.

٣٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه حرض الناس على منبر الكوفة فقال يا معشر أهل الكوفة لتصبرن على قتال عدوكم أو ليسلطن الله عليكم قوما أنتم أولى بالحق منهم.

٣٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال الفرار من الزحف من الكبائر.

٣٨- عنه قال جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال من فر من اثنين فقد فر و من فر من ثلاثة لم يكن فارا لأن الله عز و جل افترض على المسلمين أن يقاتلوا مثلي أعدادهم من المشركين.

٣٩- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قطع الشجر المثمر أو حرقه، يعني في دار الحرب و غيرها إلا أن يكون ذلك من الصلاح للمسلمين فقد قال الله عز و جل «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى

أُصُولُهَا فَيَاذَنْ اللَّهَ وَ لِيُخْرِجِي الْفَاسِقِينَ».

٤٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه كره أن يلقي الرجل سلاحه عند القتال. قد قال الله عز و جل عند ذكر صلاة الخوف «وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَ قَالَ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَ أَمَتِعَتِكُمْ فَسَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مِثْلَهُ وَاحِدَةً» فأفضل الأمور لمن كان في الجهاد أن لا يفارقه السلاح على كل الأحوال.

٤١- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يستحب أن يبدأ بالقتال بعد زوال الشمس بعد أن يصلي الظهر.

٤٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن عند قراءة القرآن و عند الأذان و عند نزول الغيث و عند التقاء الصفين و عند دعوة المظلوم.

٤٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان إذا لقي العدو قال اللهم إنك أنت عصمتي و ناصرني و معيني اللهم بك أصول و بك أقاتل.

٤٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال دعا رسول الله ﷺ يوم أحد فقال اللهم لك الحمد و إليك المشتكى و أنت المستعان فهبط إليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد لقد دعوت الله باسمه الأكبر.

٤٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان إذا زحف للقتال يعبي الكتائب و يفرق بين القبائل و يقدم على كل قوم رجلا و يصف الصفوف و يكرس الكراديس ثم يزحف إلى القتال.

٤٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان إذا زحف للقتال جعل ميمنة و ميسرة و قلبا يكون هو فيه و يجعل لها روابط و يقدم عليها مقدمين و يأمرهم بخفض الأصوات و الدعاء و اجتماع القلوب و شهر السيوف و

إظهار العدة و لزوم كل قوم مكانهم و رجوع كل من حمل إلى مصافه بعد الحملة.

٤٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه رخص في المبارزة و ذكر من بارز على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٤٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه وصف القتال فقال قدموا الرجالة و الرماة فليرشقوا بالنبل و ليتناوش الجنبان و اجعلوا الخيل الروابط و المنتجة رداء للواء و المقدمة و لا تنشروا عن مراكزكم لفارس شذ من العدو و من رأى فرصة في العدو فلينشز و لينتهاز الفرصة بعد إحكام مركزه فإذا قضى حاجته عاد إليه.

فإذا أردتم الحملة فليبدأ صاحب المقدمة فإن تضعع دعمته شرطة الخميس فإن تضععوا حملت المنتجة و رشقت الرماة و يقف الطلائع و المسالح في الأطراف و الغياض و الآكام للتحفظ من المكامن و إن ابتدأكم العدو بالحملة فأشرعوا الرماح و اثبتوا و اصبروا و لتضع الرماة.

و حركوا الرايات و قعقعوا الحجف و ليرز في وجوههم أصحاب الجواشن و الدروع فإن انكسروا أدنى كسرة فليحمل عليهم الأول فالأول و لا يحملوا حملة واحدة ما قام من حمل بأمر العدو فإن لم يقم فادعموه شيئاً شيئاً و الزموا مصافكم و اثبتوا في مواقعكم.

فإذا استحققت الهزيمة فاحملوا بجماعتكم على التعابي غير مفترقين و لا منفذين و إذا انصرفتم من القتال فانصرفوا كذلك على التعابي.

٤٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إن زحف العدو إليكم فصفوا على أبواب الخنادق فليس هناك إلا السيوف و لزوم الأرض بعد إحكام الصفوف و لا تنظروا في وجوههم و لا يهولنكم عددهم و انظروا إلى

أوطانكم من الأرض فإن حملوا عليكم فاجثوا على الركب و استتروا
بالأترسة صفا محكما لا خلل فيه.

و إن أدبروا فاحملوا عليهم بالسيوف و إن ثبتوا فاثبتوا على التعابي و
إن انهزموا فاركبوا الخيل و اطلبوا القوم و إن كانت و أعوذ بالله فيكم هزيمة
فتداعوا و اذكروا الله و ما توعده به من فر من الزحف و بكتوا من رأيتموه
ولى و اجمعوا الأولوية و اعتقدوا و ليسرع المخفون في رد من انهزم إلى
الجماعة و إلى المعسكر.

فلينف من فيه إليكم فإذا اجتمع أطرافكم و أتت أمدادكم و انصرف
فلكم فألحقوا الناس بقوادهم و أحكموا تعابيهم و قاتلوا و استعينوا بالله و
اصبروا و في الثبات عند الهزيمة و حمل الرجل الواحد الواثق بشجاعته على
الكتيبة فضل عظيم.

٥٠- عنه عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال لما كان يوم أحد و
افترق الناس عن رسول الله ﷺ و ثبت معه علي صلوات الله عليه و على
الأئمة من ولده و كان من أمر الناس ما كان فقال رسول الله ﷺ لعلي
اذهب يا علي فقال.

كيف أذهب يا رسول الله و أدعك بل نفسي دون نفسك و دمي دون
دمك فأثنى عليه خيرا ثم نظر رسول الله ﷺ إلى كتيبة قد أقبلت فقال
احمل عليها يا علي فحمل عليها ففرقها و قتل هشام بن أمية المخزومي.

ثم جاءت كتيبة أخرى فقال احمل عليها يا علي فحمل عليها ففرقها
و قتل عمر بن عبد الله الجمحي ثم أقبلت كتيبة أخرى قال احمل عليها يا
علي فحمل عليها ففرقها و قتل شببة بن مالك أخا بني عامر بن لؤي و
جبرئيل مع رسول الله ﷺ.

فقال جبرئيل: يا محمد إن هذه للمواساة فقال يا جبرئيل إنه مني وأنا منه فقال جبرئيل عليه السلام وأنا منكما يا محمد.

٥١- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر من استطعتم أن تأسروه من بني عبد المطلب فلا تقتلوه فإنهم إنما أخرجوا كرها

فدل ذلك على أن من كان في مثل حالهم ينبغي أن يستبقي إن قدر على ذلك منه.

٥٢- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ بعث جيشا إلى خثعم فلما أحسوهم استعصموا بالسجود فقتلوا بعضهم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأنكر قتلهم و قال لورثتهم نصف العقل لسجودهم و قال إني بريء من كل مسلم نزل مع مشرك في دار.

٥٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال يقتل المشركون بكل ما أمكن قتلهم به من حديد أو حجارة أو نار أو ماء أو غير ذلك و ذكر أن رسول الله ﷺ نصب المنجنيق على أهل الطائف و قال إن كان معهم في حصنهم قوم من المسلمين فأوقفوهم معهم فلا تتعمدوا إليهم بالرمي و ارموا المشركين و أنذروا المسلمين ليتقوا إن كانوا أقيموا كرها و نكبوا عنهم ما قدرتم فإن أصبتم أحدا ففيه الدية.

٥٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إن ظفرتم برجل من أهل الحرب فزعم أنه رسول إليكم فإن عرف ذلك منه و جاء بما يدل عليه فلا سبيل لكم عليه حتى يبلغ رسالاته و يرجع إلى أصحابه و إن لم تجدوا على قوله دليلا فلا تقبلوا منه.

٥٥- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه قال أسر رسول الله ﷺ يوم بدر

أسارى وأخذ الفداء منهم.

فالإمام مخير إذا أمكنه الله من المشركين بين أن يقتل المقاتلة أو يأسرهم و يجعلهم في الغنائم و يضرب عليهم السهام و من رأى المن عليه منهم من عليه و من رأى أن يفادي به فادى.

إذا علم أن فيما يفعله من ذلك كله صلاحاً للمسلمين و من نزل من حصن من حصون المشركين أو خرج من عسكرهم على حكم أحد من المسلمين فإن حكم بأن يسترق أو بأن يقتل أو بأن يكون ذمة فحكمه فيما حكم من ذلك جائز و إن حكم بخلاف ذلك لم يجز حكمه و يرد من حكمه إلى مأمنه و يقاتل.

٥٦- عنه روينا عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم.

٥٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال خطب رسول الله ﷺ في مسجد الخيف فقال رحم الله امرأ سمع مقالتي فوعاها و بلغها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه و ليس بفقيه و رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه و قال ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل و النصيحة لأئمة المسلمين و لجماعتهم.

فإن دعوتهم محيطة من ورائهم و المسلمون إخوة تكافأ دماؤهم و يسعى بذمتهم أدناهم فإذا آمن أحد من المسلمين أحداً من المشركين لم يجب أن تخفر ذمته و تعرض عليهم شرائط الإسلام.

فإن قبلوا أن يسلموا أو يكونوا ذمة و إلا ردوا إلى مأمنهم و قوتلوا و إن قتل أحد منهم دون ذلك فعلى من قتله ما قال الله تعالى «فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ».

٥٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا أومى أحد من المسلمين أو أشار بالأمان إلى أحد من المشركين فنزل على ذلك فهو في أمان.

٥٩- عنه عن جعفر بن محمد عليه السلام: أنه قال الأمان جائز بأي لسان كان.

٦٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من دخل إلى أرض المسلمين من المشركين مستأمناً فأراد الرجوع فلا يرجع بسلاح يفيدته من دار المسلمين ولا بشيء مما يقوى به على الحرب ولا يحكم بين المستأمنين فيما كان بينهم في أرض الحرب إذا تحاكموا إلى المسلمين و يحكم بينهم فيما كان بينهم في دار الإسلام. وإذا دخلت المرأة دار الإسلام مستأمنة فقد انقطعت عصمة زوجها المشرك عنها وإذا أسلم المستأمن في دار الإسلام فما خلف في دار الشرك فيء إذا ظهر عليه وإن كان أسلم في دار الشرك و دخل دار الإسلام مسلماً فولده الأطفال مسلمون و ماله له.

٦١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا يقبل من عربي جزية و إن لم يسلموا جاهدوا.

٦٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال المجوس أهل كتاب إلا أنه اندرس أمرهم و ذكر قصتهم و قال تؤخذ الجزية منهم.

٦٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال الجزية على أحرار أهل الذمة الرجال البالغين و ليس على العبيد منهم و لا على الأطفال و لا على النساء جزية و تؤخذ من الدهاقين و أمثالهم من أهل السعة في المال عن كل رجل منهم ثمانية و أربعون درهما في كل عام و من الطبقة الوسطى أربعة و عشرون درهما و من الطبقة السفلى اثنا عشر درهما.

و عليهم مع ذلك الخراج في أرضهم لمن كانت في الأرض منهم من صغير أو كبير أو امرأة أو رجل فالخراج عليها و من أسلم وضعت عنه

الجزية و لم يوضع عنه الخراج لأن الخراج عن الأرض و إن باعوها فصارت للمسلمين بقي الخراج عليها بحاله و المستأمن يؤخذ مما دخل به العشر إذا بلغ مائتي درهم فصاعدا أو قيمتها.

٦٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه رخص في أخذ العروض مكان الجزية من أهل الذمة بقيمة ذلك.

٦٥- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ نهى أن تركب الدابة من المغنم حتى تهزل أو يلبس منها ثوب حتى يبلى من قبل أن تقسم و لا بأس بالانتفاع بالغنائم في جهاد العدو إذا احتاج إليها المسلمون قبل أن تقسم. ثم ترد مكانها مثل السلاح و الدواب و غير ذلك مما يحتاج إليه و لا بأس بالعلف و الأكل من الغنائم قبل أن تقسم و قد أصاب أصحاب رسول الله ﷺ طعاما يوم خيبر فأكلوا منه قبل أن تقسم الغنائم.

٦٦- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع الرجل حصته من الغنائم قبل القسم إذ ذلك غير معلوم و لصاحب الجيش أن يصطفي من المغنم قبل القسم علقا واحدا ما كان لنفسه.

٦٧- عنه روي أن رسول الله ﷺ بعث بعثين إلى اليمن على أحدهما علي عليه السلام و على الآخر خالد بن الوليد و قال إذا اجتمعتم فعلي عليكم أجمعين و إذا افترقتم فكل واحد على أصحابه فأصاب القوم سبايا فاصطفى علي عليه السلام جارية لنفسه.

فكتب بذلك خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ و أرسل بالكتاب مع بريدة الأسلمي و أمره أن يخبر النبي ﷺ بلسانه ففعل فقال رسول الله ﷺ إن عليا مني و أنا منه و له ما اصطفى و تبين الغضب في وجهه ﷺ فقال بريدة.

هذا مقام العائذ بك يا رسول الله بعثتني مع رجل و أمرتني بطاعته ففعلت و بلغت ما أرسلني به فقال رسول الله ﷺ يا بريدة إن عليا ليس بظلام و لم يخلق للظلم و هو أخي و وصيي و ولي أمركم من بعدي.

٦٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في الغنيمة لا يستطاع حملها و لا إخراجها من دار المشركين يتلف و يحرق المتاع و السلاح بالنار و تذيب الدواب و المواشي و تحرق بالنار و لا تعقر فإن العقر مثلة شنيعة.

٦٩- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه أمر عمار بن ياسر و عبيد الله بن أبي رافع و أبا الهيثم بن تيهان أن يقسموا فيثا بين المسلمين و قال لهم اعدلوا فيه و لا تفضلوا أحدا على أحد فحسبوا فوجدوا الذي يصيب كل رجل من المسلمين ثلاثة دنائير فأعطوا الناس فأقبل إليهم طلحة و الزبير و مع كل واحد منها ابنه فدفعوا إلى كل واحد منهم ثلاثة دنائير.

فقال طلحة و الزبير ليس هكذا كان يعطينا عمر فهذا منكم أو عن أمر صاحبكم قالوا بل هكذا أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام ففضيا إليه فوجداه في بعض أمواله قائما في الشمس على أجير له يعمل بين يديه فقالا:

تري أن ترتفع معنا إلى الظل قال نعم فقالا له إنا أتينا إلى عمالك على قسمة هذا النية فأعطوا كل واحد منا مثل ما أعطوا سائر الناس قال و ما تريدان قال لا ليس كذلك كان يعطينا عمر قال فما كان رسول الله ﷺ يعطيكما فسكتا فقال:

أليس كان ﷺ يقسم بالسوية بين المسلمين من غير زيادة قال نعم قال أفسنة رسول الله ﷺ أولى بالاتباع عندكما أم سنة عمر قال سنة رسول الله ﷺ و لكن يا أمير المؤمنين لنا سابقة و غناء و قرابة فإن رأيت أن لا تسوينا بالناس فافعل قال:

سابتكما أسبق أم سابتني قالاً سابتك قال فقرابتكما أقرب أم قرايتي قالاً قرايتك قال فغناؤكما أعظم أم غنائني قالاً بل أنت يا أمير المؤمنين أعظم غناء قال فو الله ما أنا و أجيري هذا في هذا المال إلا بمنزلة واحدة و أومى بيده إلى الأجير الذي بين يديه قالاً:

جئنا لهذا و غيره قال و ما غيره قالاً أردنا العمرة فأذن لنا قال انطلقا فها العمرة تريدان و لقد أنبئت بأمركما و أريت مضاجعكما فضيا و هو يتلو و هما يسمعان «فَنَ نَكَتْ فَإِنَّمَا يَنْكُتُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا».

فالواجب في قسمة الفيء العدل بين المسلمين الذين هم أهل و التسوية فيما بينهم فيه و ترك الأثرة به و ذلك ما قاتلوا عليه فأما ما لم يقاتلوا عليه فهو لله و لرسوله كما قال الله عز و جل و هو من بعد الرسول للإمام في كل عصر و زمان قال الله تعالى:

«مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى» الآية و قوله «فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ وَ لَكِنَّ اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ».

٧٠- عنه عن علي عليه السلام أنه قال كان عمر يدفع إلى الخمس أقسمه في قرابة رسول الله ﷺ حتى كان خمس السوس و جندي سابور فقال هذا خمسمكم أهل البيت و قد أخل بعض المسلمين و اشتدت حاجتهم إليه فإن رأيتم أن تصرفوه فيهم فعلتم فوثب العباس فقال:

لا تغتمز في حقنا يا عمر فقلت: نحن أحق من أرفق المسلمين فلم يسعف قوله و شفع أمير المؤمنين فقبضه فو الله ما قضائه بعد ذلك و لا عرضه علينا هو و لا من بعده حتى قمت مقامي هذا.

٧١- عنه عن علي عليه السلام أنه قال أربعة أخماس الغنيمة لمن قاتل عليها للفارس سهمان وللراجل سهم واحد.

٧٢- عنه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال ليس للعبد من الغنيمة شيء وإن حضر وقاتل عليها فإن رأى الإمام أو من أقامه الإمام أن يعطيه على بلاء إن كان منه أعطاه من خربي المتاع ما رآه.

٧٣- عنه أنه عليه السلام قال من مات في دار الحرب من المسلمين قبل أن تحرز الغنيمة فلا سهم له فيها ومن مات بعد أن أحرزت فسهمة ميراث لورثته.

٧٤- عنه عن علي عليه السلام أنه قال أمرت أن أقاتل الناكثين والقاسطين و المارقين ففعلت ما أمرت به فأما الناكثون فهم أهل البصرة وغيرهم من أصحاب الجمل وأما المارقون فهم الخوارج وأما القاسطون فهم أهل الشام وغيرهم من أحزاب معاوية.

٧٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه سئل عن الذين قاتلهم من أهل القبلة كافرون هم قال كفروا بالأحكام وكفروا بالنعم كفرا ليس ككفر المشركين الذين دفعوا النبوة ولم يقرؤا بالإسلام ولو كانوا كذلك ما حلت لنا مناكتهم ولا ذبائهم ولا مواريتهم فهم وإن كانوا غير مشركين على الجملة كما قال علي عليه السلام فإنهم لم يتعلقوا من الإسلام إلا باسمه إقرارا بألسنتهم حل بذلك الإقرار مناكتهم ومواريتهم.

٧٦- عنه رويانا عن رسول الله ﷺ وعن علي عليه السلام ما يؤيد ما قلناه فالذي رويناه عن رسول الله ﷺ من ذلك أنه كان يقسم مالا بين المسلمين إذ وقف عليه رجل غائر العينين مشرف الحاجبين فقال ما عدلت فيما قسمت ثم ولى فتغير وجه رسول الله ﷺ وقال فإذا أنا لم أعدل فمن يعدل ولكن قد أؤذي موسى عليه السلام من قبلي فصبر.

ثم أشار بعد ذلك إلى من حوله ثم قال من يقوم إلى هذا فيقتله فقام أبو بكر فأصابه وقد قام في حرم المسجد وهو يصلي فقال يا رسول الله ﷺ إني وجدته قائماً يصلي قال اجلس ثم قال من يقوم منكم فيقتله فوثب عمر فأصابه كذلك يصلي فرجع فقال يا رسول الله أصبته قائماً في الصلاة ما خرج منها فما ترى فيه؟

قال: اجلس ثم قال: من يقوم إليه فيقتله فقال علي أنا يا رسول الله فقال له رسول الله ﷺ أنت يا علي وما أراك تدركه فانطلق فلم يجده فرجع فأعلم النبي ﷺ فقال النبي ﷺ لو قتلتموه ما اختلف بعدي منكم اثنان وسوف يخرج من ضئى هذا الرجل قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم.

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قالوا يا رسول الله وما مروق السهم من الرمية قال الرجل يرمي الصيد فينفذه ويخرج السهم ولم يصبه شيء من الدم لشدة الضربة وقد دخل في الصيد وكذلك هؤلاء لا يتعلقون من الإسلام بشيء وإن دخلوا فيه.

أما ما روينا عن علي صلوات الله عليه وعلى الأئمة من ولده فإنه حرض الناس على القتال يوم الجمل فقال لهم «فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يُنْتَهُونَ».

ثم قال والله ما رمي أهل هذه الآية بسهم قبل اليوم.

٧٧- عنه روينا عنه عليه السلام أنه قال يوم صفين اقتلوا بقية الأحزاب وأولياء الشيطان اقتلوا من يقول كذب الله ورسوله ونقول صدق الله ورسوله ثم يظهرون غير ما يضمرون ويقولون صدق الله ورسوله.

٧٨- عنه عن علي عليه السلام أنه بلغه أن خيلاً لمعاوية أغارت على الأنبار

فقتلوا عامل علي عليه السلام عليها و انتهكوا حرم المسلمين فبلغ ذلك عليا عليه السلام فخرج بنفسه غضبا حتى انتهى إلى النخيلة و تصايح الناس فأدركوه بها و قالوا ارجع يا أمير المؤمنين فنحن نكفيك المثونة فقال و الله ما تكفوني و لا تكفون أنفسكم ثم قام فيهم خطيبا فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

إن الجهاد باب من أبواب الجنة فمن تركه ألبسه الله الذلة و شمله البلاء و الصغار و قد قلت لكم و أمرتكم أن تغزوا هؤلاء القوم قبل أن يغزوكم فإنه ما غزي قوم قط في عقر دارهم إلا ذلوا فجعلتم تتعللون بالعلل و تسوفون فهذا عامل معاوية أغار على الأنبار.

فقتل عاملي ابن حسان و انتهك و أصحابه حرمان المسلمين لقد بلغني أن الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة و الأخرى المعاهدة فينتزع قرطها و حجلها ما يمنع منها ثم انصرفوا لم يكلم أحد منهم.

فو الله لو أن امراً مسلماً مات من هذا أسفا ما كان عندي ملوما بل كان به جديراً يا عجبا عجبت لبث القلوب و تشعب الأحزان من اجتماع هؤلاء القوم على باطلهم و فشلهم عن حقكم حتى صرتم غرضا يرمى تغزون و لا تغزون و يغار عليكم و لا تغيرون و يعصى الله و ترضون.

إذا قلت لكم اغزوهم في الحر قلتهم هذه أيام حارة القيظ أمهلنا حتى ينسلخ الحر عنا و إن قلت لكم اغزوهم في البرد قلتهم هذه أيام صر و قر فمن أين لي و لكم غير هذين الوقتين فأنتم من الحر و البرد تفرون لأنتم و الله من السيف أفر يا أشباه الرجال و لا رجال و يا طعام الأحلام و يا عقول ربات الحجال.

قد ملأتم قلبي غيظا بالعصيان و الخذلان حتى قالت قريش إن ابن أبي طالب لرجل شجاع و لكن لا علم له بالحرب فمن أعلم بالحرب مني

لقد نهضت فيها و ما بلغت العشرين و أنا الآن قد عاقبت الستين و لكن لا رأي لمن لا يطاع أبدلني الله بكم من هو خير منكم و أبدلكم بي من هو شر لكم.

أصبحت و الله لا أرجو نصركم و لا أصدق قولكم و ما سهم من كنتم سهمه إلا السهم الأخيب فقام إليه جندب بن عبد الله فقال:

يا أمير المؤمنين هذا أنا و أخي أقول كما قال موسى «رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَ أَخِي» فرنا بأمرك فو الله لنضربن دونك و إن حال دون ما تريده جمر الغضا و شوك القتاد فأثنى عليهما علي عليه السلام خيرا و قال و أين تبلمان رحمكما الله مما أريد ثم انصرف.

٧٩- عنه روينا عنه عليه السلام أنه خطب الناس يوم جمعة فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس المجتمعة أبدانهم المختلفة أهواؤهم ما عزت دعوة من دعاكم و لا استراح قلب من قاساكم كلامكم يوهي الصم الصلاب و فعلكم يطمع فيكم عدوكم المرتاب إذا قلت لكم انهضوا إلى عدوكم قلتم كيف و مهما و لا ندري أعاليل الأضاليل تسألوني التأخير فعل ذي الدين المطول.

هيهات هيهات لا يدفع الضيم الذليل و لا يدرك الحق إلا بالصدق و الجد فأبى دار بعد داركم تمنعون و مع أي إمام بعدي تقاتلون أصبحت لا أطعم في نصرتكم و لا أرغب في دعوتكم فرق الله بيني و بينكم و أبدلني بكم من هو خير لي منكم و أبدلكم بي من هو شر لكم مني ثم نزل فلما كان من العشي راح الناس إليه يعتذرون فقال أما إنكم ستلقون بعدي ذلا شاملا و أثره قبيحة يتخذها الظالمون عليكم حجة حتى تبكي عيونكم و يدخل الفقر عليكم بيوتكم عما قليل و لا يبعد الله إلا من ظلم.

و كان كعب بن مالك بن جندب الأزدي إذا ذكر هذا الحديث و رأى

ما هم فيه بكى و قال صدق و الله أمير المؤمنين عليه السلام لقد رأينا من بعده ما توعدنا به.

٨٠- عنه عن علي عليه السلام أنه قطع العطاء عمن لم يشهد معه و أقامهم مقام أعراب المسلمين و إن ابن عمر كتب إليه يسأله العطاء فكتب إليه علي عليه السلام شككت في حربنا فشككتنا في عطائك فرد عليه ابن عمر و الله إني لنادم على تخلي عنك و كلمه فيه الحسن فأعطاه فدل ذلك على أنه إنما أعطاه بعد التوبة.

٨١- عنه قد روينا في فضل الشهادة لمن قتله أهل البغي ما رويناه عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال شهدت صفين مع علي عليه السلام فنظرت إلى عمار بن ياسر و قد حمل فأبلى و انصرف و قد ثني سيفه من الضرب و كان مع علي عليه السلام جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ قد سمعوا قول رسول الله ﷺ،

يا عمار تقتلك الفئة الباغية و كان لا يسلك واديا إلا اتبعوه فنظر إلى هاشم بن عتبة صاحب راية علي عليه السلام و قد ركز الراية و كان هاشم أعور فقال له عمار يا هاشم أعورا و جنبا؟ لا خير في أعور لا يغشى البأس احمل بنا فانزع هاشم الراية و هو يقول.

أعور يبغي أهله محلا قد عالج الحياة حتى ملا

لا بد أن يفلا أو يفلا

فقال له عمار اقدم يا هاشم الموت في أطراف الأسل و الجنة تحت الأبارقة ترى الحور العين مع محمد و حزه في الرفيق الأعلى و حملا فـ رجعا حتى قتلا رحمة الله عليهما فسمع بعد ذلك ابن عمرو رجلين يختصمان فيه يقول كل واحد منهما أنه هو الذي قتله،

فقال له عبد الله بن عمرو أعجب لرجلين يختصمان أيهما يدخل النار و قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: قاتل عمار في النار و قال عمار ادفنوني في ثيابي فأني مخاصم.

٨٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال يؤتى بي يوم القيامة و بمعاوية فنختصم فأينا فلج فلج أصحابه.

٨٣- عنه عن علي عليه السلام أنه خطب بالكوفة فقام رجل من الخوارج فقال لا حكم إلا لله فسكت علي ثم قام آخر و آخر فلما أكثروا عليه قال كلمة حق يراد بها باطل لكم عندنا ثلاث خصال لا تمنعكم مساجد الله أن تصلوا فيها و لا تمنعكم النية ما كانت أيديكم مع أيدينا و لا نبذوكم بحرب حتى تبدءونا.

و أشهد لقد أخبرني النبي الصادق عن الروح الأمين عن رب العالمين أنه لا يخرج علينا منكم فرقة قلت أو كثرت إلى يوم القيامة إلا جعل الله حتفها على أيدينا و إن أفضل الجهاد جهادكم و أفضل الشهداء من قتلتموه و أفضل المجاهدين من قتلكم فاعملوا ما أنتم عاملون فيوم القيامة يخسر المبطلون و لكل نأ مستقر و سوف تعلمون.

٨٤- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه أعطى الراية يوم الجمل لمحمد بن الحنفية فقدمه بين يديه و جعل الحسن في الميمنة و جعل الحسين في اليسرة و وقف خلف الراية على بغلة رسول الله ﷺ قال ابن الحنفية فدنا منا القوم و رشقونا بالنبل و قتلوا رجلا فالتفت إلى أمير المؤمنين فرأيتة نائما قد استقل نوما فقلت:

يا أمير المؤمنين على مثل هذه الحال تنام قد نضحونا بالنبل و قتلوا منا رجلا و قد هلك الناس فقال لا أراك إلا تحن حنين العذراء الراية راية

رسول الله ﷺ فأخذها و هزها و كانت الريح في وجوهنا فانقلبت عليهم فحسر عن ذراعيه و شد عليهم فضرب بسيفه حتى صبغ كم قبائه و انحنى سيفه.

٨٥- عنه عن علي عليه السلام أنه قال يقاتل أهل البغي و يقتلون بكل ما يقتل به المشركون و يستعان عليهم بمن أمكن أن يستعان به عليهم من أهل القبلة و يؤسرون كما يؤسر المشركون إذا قدر عليهم أتى بأسير يوم صفين فقال لا تقتلني يا أمير المؤمنين قال أفيك خير تباع قال نعم.

فقال: للذي جاء به لك سلاحه و خل سبيله و أتاه عمار بن ياسر بأسير فقتله علي عليه السلام و سأله عمار حين دخل البصرة فقال يا أمير المؤمنين بأي شيء تسير في هؤلاء فقال بالمن و العفو كما سار النبي ﷺ في أهل مكة حين افتتحها بالمن و العفو.

٨٦- عنه عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال سار علي عليه السلام بالمن و العفو في عدوه من أجل شيعته كان يعلم أنه سيظهر عليهم عدوهم من بعده فأحب أن يقتدي من جاء من بعده به فيسير في شيعته بسيرته و لا يجاوز فعله فيرى الناس أنه قد تعدى و ظلم.

و إذا انهزم أهل البغي و كانت لهم فئة يلجئون إليها اتبعوا و طلبوا و أجهز على جرحاهم و قتلوا بما أمكن قتلهم و كذلك سار علي عليه السلام في أصحاب صفين لأن معاوية كان وراءهم و إذا لم يكن لهم فئة لم يتبعوا بالقتل و لم يجهز على جرحاهم لأنهم إذا ولوا تفرقوا.

٨٧- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه سار في أهل الجمل لما قتل طلحة و الزبير و أخذ عائشة و هزم أصحاب الجمل نادى مناديه لا تجهزوا على جريح و لا تتبعوا مدبرا و من ألقى سلاحه فهو آمن ثم دعا ببغلة رسول الله ﷺ الشهباء فركبها ثم قال:

تعال يا فلان و تعال يا فلان حتى اجتمع إليه زهاء ستين شيخا كلهم من همدان قد تتكبوا الأترسة و تقلدوا السيوف و اعتقلوا الأسنة و لبسوا المغافر فسار و هم حوله حتى انتهى إلى دار عظيمة فاستفتح ففتح له فإذا هو بنساء يبكين بفناء الدار.

فلما نظرن إليه صحن صيحة واحدة و قلن هذا قاتل الأحبة قال فلم يقل لهن شيئا و سأل عن حجرة عائشة ففتح له فسمع منها كلام شبيه بالمعاذير لا والله و بلى والله ثم خرج فنظر إلى امرأة طوالة أدماء تمشي في الدار فقال لها:

يا صفية قالت لبيك يا أمير المؤمنين قال ألا تبعدين هؤلاء الكليات عني يزعمن أنني قاتل الأحبة و لو قتلت الأحبة لقتلت من في هذه الحجرة و من في هذه الحجرة و من في هذه الحجرة و أومى إلى ثلاث حجرات فما بقي في الدار صائحة إلا سكنت و لا قائمة إلا جلست.

قال: الأصبغ و هو أصبغ صاحب الحديث و كان في إحدى الحاجر عائشة و من معها من خاصتها و في الأخرى مروان بن حكم و شباب من قريش و في الأخرى عبد الله بن الزبير و أهله فقبل له فهلا بسطتم أيديكم على هؤلاء فقتلتموهم أليس هؤلاء كانوا أصحاب القرحة فلم استبقاهم قال الأصبغ:

قد ضربنا و الله بأيدينا على قوائم السيوف و حددنا أبصارنا نحوه لكي يأمرنا فيهم بأمر فما فعل و وسعهم عفوه و ذكر باقي الحديث بطوله.
و أمان أهل العدل لأهل البغي كأمانهم المشركين إن آمن رجل من أهل العدل رجلا من أهل البغي فهو آمن حتى يبلغه مأمنه.

٨٨- عنه رويانا عن علي عليه السلام أنه لما هزم أهل الجمل جمع كل ما أصابه

في عسكرهم مما أجلبوا به عليه فخمسه و قسم أربعة أخماسه على أصحابه و مضى فلما صار إلى البصرة قال أصحابه يا أمير المؤمنين اقسم بيننا ذراريهم و أموالهم قال ليس لكم ذلك قالوا و كيف أحللت لنا دماءهم و لا تحل لنا سبي ذراريهم قال حاربنا الرجال فحاربناهم.

فأما النساء و الذراري، فلا سبيل لنا عليهم لأنهن مسلمات و في دار هجرة فليس لكم عليهن سبيل فأما ما أجلبوا عليكم به و استعانوا به على حربكم و ضمه عسكرهم و حواه فهو لكم و ما كان في دورهم فهو ميراث على فرائض الله تعالى لذراريهم و على نسائهم العدة و ليس لكم عليهن و لا على الذراري من سبيل.

فراجعوه في ذلك فلما أكثروا عليه قال هاتوا سهامكم و اضربوا على عائشة أيكم يأخذها فهي رأس الأمر قالوا نستغفر الله قال و أنا أستغفر الله فسكتوا و لم يعرض لما كان في دورهم و لا لنسائهم و لا لذراريهم و هذه السيرة في أهل البغي.

٨٩- عنه عن علي عليه السلام أنه قال ما أجلب به أهل البغي من مال و سلاح و كراع و متاع و حيوان و عبد و أمة و قليل و كثير فهو فيء يخمس و يقسم كما تقسم غنائم المشركين.

٩٠- عنه عن علي عليه السلام أنه لما بايعه الناس أمر بكل ما كان في دار عثمان من مال و سلاح و كل ما كان من أموال المسلمين فقبضه و ترك ما كان لعثمان ميراثا لورثته.

٩١- عنه عن علي عليه السلام أنه حضر الأشعث بن قيس و كان عثمان استعمله على آذربيجان فأصاب مائة ألف درهم فبعض يقول أقطعه عثمان إياها و بعض يقول أصابها الأشعث في عمله فأمره علي عليه السلام بإحضارها

فدافعه و قال يا أمير المؤمنين لم أصبها في عملك قال:

و الله لئن أنت لم تحضرها بيت مال المسلمين لأضربنك بسيفي هذا أصاب منك ما أصاب فأحضرها و أخذها منه و صيرها في بيت مال المسلمين و تتبع عمال عثمان فأخذ منهم كل ما أصابه قائماً في أيديهم و ضمنهم ما أتلّفوا.

٩٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه خطب الناس بعد أن بايعوه فقال في خطبته ألا و كل قطعة أقطعها عثمان أو مال أعطاه من مال الله فهو رد على المسلمين في بيت ما لهم فإن الحق لا يذهب الباطل و الذي فلق الحبة و برأ النسمة لو وجدته قد تزوج به النساء و تفرق في البلدان لرددته على أهله فإن في الحق و العدل لكم سعة و من ضاق به العدل فالجور به أضيق.

٩٣- عنه قد روينا عن علي عليه السلام أنه رفع إليه أن رجلاً من بني أسد بن عبد العزى قتل رجلاً من الأنصار في حصار عثمان فلما قتل عثمان نظر الأنصار إلى القرشي يتردد بين ظهرائهم فوثب رجل منهم عليه فقتله و استعدى أهل القرشي علياً عليه السلام على الأنصار الذين قتلوه فقالوا هو ابتداء بقتل صاحبنا فقال لهم علي عليه السلام:

إن صاحبكم قتل صاحبهم ظالماً له و صاحبهم مظلوم و أعداهم على الأنصاري القاتل. و ما أصاب أهل البغي بعضهم من بعض في حال بغيتهم فهو هدر و إن رأى إمام أهل العدل أن في موادة أهل البغي قوة لأهل العدل و خيراً وادعهم كما يوادع المشركون و ما كان من أموال أهل البغي في أيدي أهل العدل.

فينبغي أن يحبسوه عنهم ما داموا على بغيتهم فإذا فاءوا أعطوهم إياه و لا يكون غنيمة و لكنه يحبس لثلاً يقووا به على حرب أهل العدل. و يقاتل

المشركون مع أهل البغي إذا كان الأمر لأهل العدل.

فإن أصابوا غنائم أخذ أمير أهل العدل الخمس وقسم على من قاتل معه من أهل العدل وأهل البغي الأربعة الأخماس ولا يمكن أمير أهل البغي من الخمس ويقاتل دونه.

٩٤- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه أمر بقتل المرتد قال من ولد على الإسلام فبدل دينه قتل ولم يستتب و من كان على غير دين الإسلام فأسلم ثم ارتد يستتاب ثلاثة أيام فإن تاب وإلا قتل وإن كانت امرأة حبست حتى تموت أو تتوب.

٩٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه أقي بزنادقة فقتلهم ثم أحرقهم بالنار، وإن ارتد قوم عن الإسلام وحصلوا في دار مع ذراريهم قوتلوا كما يقاتل المشركون فإذا غلب عليهم قتلت المقاتلة وسبيت الذرية والنساء منهم إذا كانت نساؤهم ارتددن أيضا كما ارتد الرجال فإن لم يبينوا بدار قتلوا. و من ارتد من نسائهم حبست حتى تموت أو تتوب وإذا بلغ أطفالهم عرض عليهم الإسلام فإن أسلموا وإلا قتل الرجال وحبست النساء حتى يسلمن أو يمتن.

٩٦- عنه عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال مروا بالمعروف و انهوا عن المنكر ولا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر إلا من كان فيه ثلاث خصال رفيق بما يأمر به رفيق بما ينهى عنه عدل بما يأمر به عدل بما ينهى عنه عالم بما يأمر به عالم بما ينهى عنه.

١٤- باب النكاح

١- المغربي عن علي عليه السلام: عن رسول الله ﷺ أنه قال أيها الناس تزوجوا فإنني مكاثركم الأمم يوم القيامة وخير النساء الودود الولود ولا تنكحوا الحمقاء فإن صحبتها بلاء وولدها ضياع.

٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا أقبل الرجل المؤمن على امرأته المؤمنة اكتنفه الملكان وكان كالشاهر سيفه في سبيل الله فإذا فرغ منها تحاتت عنه الذنوب كما يتحات ورق الشجر أوان سقوطه فإذا هو اغتسل انسلخ من الذنوب فقالت امرأة.

بأبي أنت وأمي يا رسول الله هذا للرجال فما للنساء قال هي إذا حملت كتب الله لها أجر الصائم القائم فإذا أخذها الطلق لم يدر ما لها من الأجر إلا الله فإذا وضعت كتب الله لها بكل مصة يعني من الرضاع حسنة و محاً عنها سيئة و قال النفساء إذا ماتت من نفاسها قامت يوم القيامة بغير حساب لأنها تموت بغمها.

٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من ترك النكاح مخافة العيلة فقد أساء الظن بربه لقوله تبارك و تعالى: «إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ».

٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال سئل عن الرجل تمر به المرأة فينظر إليها قال أول نظرة لك و الثانية عليك لا لك و النظرة الثالثة سهم مسموم

من سهام إبليس من تركها لله لا لغيره أعقبه الله إيماناً يجد طعمه.

٥- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال أتى رجل إلى رسول الله ﷺ قال يا رسول الله هل أستأذن على أُمي إذا أردت الدخول عليها قال نعم أيسرك أن تراها عريانة قال لا قال فاستأذن عليها إذا قال فأخيتي يا رسول الله تكشف شعرها بين يدي قال لا قال لم قال أخاف عليك إذا أبدت شيئاً من محاسنها إليك أن يستفرك الشيطان.

٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه رفع إليه رجل كسر بربطاً فأبطله ولم يوجب على الرجل شيئاً.

٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه كره أن يجامع الرجل و هو مستقبل القبلة.

٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال الوأد الخفي أن يجامع الرجل المرأة فإذا أحس الماء نزعها منها فأنزله فيما سواها فلا تفعلوا ذلك فقد نهى رسول الله ﷺ أن يعزل عن الحرة إلا بإذنها و عن الأمة إلا بإذن سيدها يعني عليه السلام إذا كان لها زوج لأن ولدها يكون مملوكاً للسيد فلا يجوز العزل عنها إلا بإذنه و كذلك للحرة حق في الولد فلا يجوز العزل عنها إلا بإذنها فأما المملوكة فلا بأس بالعزل عنها و لا يلتفت إلى إذنها في ذلك.

٩- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه كان يعزل عن جارية كانت له يقال لها جمانة.

١٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال النظر إلى المجامعة يورث العمى.

١١- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يكره إتيان النساء في أدبارهن.

١٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال: قال لنا رسول الله ﷺ أي شيء خير للمرأة فلم يجبه أحد منا فذكرت ذلك لفاطمة عليها السلام فقالت ما من شيء

خير للمرأة من أن لا ترى رجلا ولا يراها فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال صدقت إنها بضعة مني.

١٣- عنه عن علي عليه السلام: أن رجلا من الأنصار أتى إلى رسول الله ﷺ بابنته فقال يا رسول الله إن زوجها ضربها فأثر في وجهها فأقدها منه فقال رسول الله ﷺ ذلك لك فأنزل الله عز وجل:

«الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ خَافِضَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا» أي قوامون بالأدب فقال رسول الله ﷺ أردت أمرا وأراد الله غيره.

١٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا غيرة في الحلال.

١٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا ينكح أحدكم ابنته حتى يستأمرها في نفسها فهي أعلم بنفسها فإن سكنت أو بكت أو ضحكت فقد أذنت وإن أبت لم يزوجها.

١٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال تزويج الآباء جائز على البنين و البنات إذا كانوا صغارا وليس لهم خيار إذا كبروا.

١٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا زوج الوكيل على النكاح فهو جائز.

١٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا وكلت المرأة المسلمة أباهما النصراني أو أخاها على تزويجها فزوجها فالتكاح جائز وإن زوجها وهي طفلة لم يجز لأنه لا ولاية لكافر على مسلم.

١٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا وكلت المرأة وكيلين و فوضت

إليهما نكاحها و أنكحها كل واحد منها رجلاً فالنكاح للأول.

٢٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله غافر كل

ذنب إلا رجل اغتصب امرأة مهرها أو أجيراً أجرته أو رجل باع حراً.

٢١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ما نكح رسول الله ﷺ امرأة من

نسائه إلا على اثنتي عشرة أوقية و نصف الأوقية من فضة و على ذلك

أنكحني فاطمة عليها السلام و الأوقية أربعون درهماً.

قال جعفر بن محمد عليه السلام و كانت الدراهم يومئذ وزن ستة قراريط.

وليس هذا بتوقيت في المهور و لكنه المهر الذي كان رسول الله ﷺ سنه

لنساءه كأنه أحب التسوية بينهم فيه و قد قال الله عز و جل: «و آتُوا

النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً» لم يوقت في ذلك قليلاً و لا كثيراً و قال عز و جل:

«وَأَتَيْنَهُمُ إِحْذَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَ تَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا

مُبِينًا».

٢٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال أتى رجل إلى رسول الله ﷺ فقال

يا رسول الله أردت أن أتزوج هذه المرأة قال و كم تصدقها قال ما عندي

شيء فنظر إلى خاتم في يده فقال ﷺ هذا الخاتم لك قال نعم قال

فتزوجها عليه.

٢٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من يمين المرأة تيسير نكاحها و تيسير

رحمها.

٢٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا تغالوا في مهور النساء فتكون

عداوة.

٢٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في امرأة تزوجها رجل على حكمها

فاشتطت عليه فقضى أن لها صداق مثلها لا وكس و لا شطط.

٢٦- عنه قال علي عليه السلام هو نكاح كانت الجاهلية تعقده على هذا ولا بأس بعقد النكاح على غير تسمية و لكن لا يدخل بها حتى يعطيها شيئا قال الله عز و جل «لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً» الآية

٢٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في رجل تزوج امرأة على وصيف قال لا وكس ولا شطط.

٢٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في رجل تزوج امرأة إلى أجل مسمى على أنه إن جاء بصداقها إلى ذلك الأجل وإلا فليس له عليها سبيل فقصي بأن بضع المرأة بيد الرجل والصداق عليه ولا يفسخ الشرط نكاحه.

٢٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا تزوج الرجل المرأة على صداق معلوم وأشهدا عليه سرا وأشهدا في العلانية بأكثر منه فالعقد الأول هو الصحيح و به يؤخذ.

٣٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا دخل الرجل بالمرأة وأغلق عليها بابه أو أرخى عليها ستره فقد وجب لها المهر كله جامع أو لم يجمع قال أبو جعفر عليه السلام تزوجت امرأة في حياة أبي علي بن الحسين عليه السلام. فتاقت نفسي إليها نصف النهار:

فقال أبي يا بني لا تدخل بها في هذه الساعة ففعلت فلما دخلت إليها كرهتها و قت لأخرج فقامت مولاة لها فأغلقت الباب و أرخت الستة فقلت مه دعيه فقد وجب لك الذي تريد.

٣١- عنه عن علي عليه السلام: و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنهم قالوا في الرجل يعتق أمة على أن يتزوجها و يجعل عتقها صداقها و ترضى بذلك قالوا ذلك جائز قال أبو جعفر و أحب إلي أن يعطيها شيئا قال أبو عبد

الله عليه السلام فإن طلقها قبل أن يدخل بها فلها نصف قيمتها.

٣٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من سرق مالا فأصدقه امرأة أو اشترى جارية كان الفرج له حلالا و عليه تبعة المال وإثمه.

٣٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في رجل تزوج امرأة و شرط لها أن الجماع بيدها و الفرقة إليها فقال له خالفت السنة و وليت الحق غير أهله و قضى أن على الزوج الصداق و بيده الجماع و الطلاق و أبطل الشرط.

٣٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في امرأة خطبها رجل إلى أبيها فأملكه إياها و لها أخت فلما كان عند البناء أوج عليه الأخت فقضى عليه أن الصداق للتي دخل بها أو يرجع به الزوج على أبيها و التي عقد عليها هي امرأته و لكن لا يدخل بها حتى يخلو أجل أختها.

٣٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في امرأة حرة دلس عليها عبد بنفسه فنكحها و هي ترى أنه حر قال إن شاءت أقامت معه و إن شاءت فارقته قال أبو جعفر محمد عليه السلام فإن كان دخل بها فلها الصداق و إن لم يدخل بها فليس لها شيء يعني إذا اختارت فراقه قال فإن دخل بها بعد ما علمت أنه مملوك فهو أملك بها.

٣٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في رجل تزوج امرأة فولدت منه ثم إن رجلا أقام البينة أنها أمته فقضى بها لصاحبها و قضى على الذي غر الرجل الذي زوجه بها أن يفدي ولده منها بما عز و هان و أبطل ما أعطاهما زوجها من الصداق كما أصاب من فرجها.

قال جعفر بن محمد عليه السلام فإن لم يكن غره بها أحد أو كان الذي غره بها لا يجد شيئا لم يسترق ولده إذا كان لم يعلم أنها مملوكة و لكن يقوم عليه بقيمته فإن كان تزوجها و هو يعلم أنها مملوكة فولده منها رقيق.

٣٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من اشترى جارية فأولدها ثم استحقتها رجل أخذها وقيمة الولد.

٣٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه سئل عن مجيب دلس بنفسه لامرأة فتروجته فلما دخل بها اطلعت منه على ذلك فقامت عليه قال يوجع ظهره و يفرق بينها و عليه المهر كاملا إن كان دخل بها و إن لم يدخل بها فعليه نصف المهر قيل له فما تقول في العنين قال هو مثل هذا سواء.

٣٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ترد المرأة من القرن و الجذام و الجنون و البرص فإن كان دخل بها فعليه المهر و إن شاء أمسك و إن شاء فارق و يرجع بالمهر على من غره بها و إن كانت هي التي غرته رجع به عليها و ترك لها أدنى شيء مما يستحل به الفرج فإن لم يدخل بها فارقها إن شاء و لا شيء عليه.

٤٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في الرجل يتزوج المرأة فيؤتي بها عمية أو برصاء أو عرجاء قال ترد على وليها و إن كانت بها زمانة لا يراها الرجال أجزت شهادة النساء عليها.

٤١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ترد البرصاء و المجذمة قيل فالعوراء قال لا ترد إنما ترد المرأة من الجذام و البرص و الجنون أو علة في الفرج تمنع من الوطأ.

٤٢- عنه عن علي عليه السلام: أن رجلا قال له يا أمير المؤمنين إني تزوجت امرأة عذراء فدخلت بها فوجدتها غير عذراء قال ويحك إن العذرة تذهب من الوثبة و القفزة و الحيض و الوضوء و طول التعنيس.

٤٣- عنه عن علي عليه السلام: أن امرأة رفعت إليه زوجها فذكرت أنه تزوجها مذ سنين و أنه لم يصل إليها و سأل زوجها عن ذلك فصدقها فأجله

حولاً ثم قال لها بعد الحول إن رضيت أن يكسوك و يكفيك المثونة وإلا فأنت بنفسك أملك. قال الله: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَ بَنَاتُكُمْ»، الآية.

٤٤- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنه كان يقول إذا تزوج الرجل المرأة فدخل بها أو لم يدخل بها حرمت عليه أمها. و ذلك لقول الله تعالى: «وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ» فهي مبهمة محرمة في كتاب الله.

٤٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في قول الله عز و جل «وَرَبَائِبُكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُم بِهِنَّ» قال عليه السلام هي ابنة امرأته عليه حرام إذا كان دخل بأمها فإن لم يكن دخل بأمها فتزويجها

له حلال و قال في قول الله جل «فِي حُجُورِكُمْ» الحجر الحرمه التي في حرمتكم و ذلك مثل قوله تعالى: «أَنْعَامٌ وَ حَزَنٌ حِجْرٌ» يقول محرمة.

٤٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا كانت الأمة لرجل فوطئها لم تحل له ابنتها بعدها الحرة و المملوكة في هذا سواء و كذلك الأم إذا وطئ ابنتها لم يطأها بعدها حرة كانت أو مملوكة.

٤٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في قول الله عز و جل: «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» قال إذا نكح رجل امرأة ثم توفي عنها أو طلقها لم تحل لأحد من ولده إن دخل بها أو لم يدخل بها و لا يتزوج الرجل امرأة جده و هي محرمة على ولده ما تناسلوا.

٤٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه كشف عن ساق جارية له ثم وهبها بعد ذلك للحسن عليه السلام و قال له لا تدن منها فإنها لا تحل لك.

و هذا إنما يكون إذا نظر الأب منها إلى ما يحرم على غيره لشهوة فأما إن نظر إليها لغير شهوة مثل أن يقلبها عند الشراء أو ينظر إليها و هي في

ملك غيره فليس ذلك مما يحرمها على ابنه، قال أبو جعفر عليه السلام لا بأس للرجل ينظر إلى الجارية يريد شراءها إن يطأها ابنه إذا ملكها إلا أن يكون نظر إلى عورتها.

٤٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في قول الله عز وجل: «وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ» يعني بالنكاح قال ولو أن رجلاً نكح امرأة ثم أتى أرضاً أخرى فنكح أختها وهو لا يعلم فعليه إذا علم أن ينزع عنها.

٥٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه نهى أن يجمع الرجل بين الأختين المملوكتين بالوطأ وفي حديث آخر أنه سئل عن ذلك فقال أحلتها آية وحرمتها أخرى وأنا أنهى عنها نفسي ولدي قال جعفر بن محمد عليه السلام قد بين إذ نهى عن ذلك نفسه ولده يجب على المؤمنين أن ينتهوا عما نهى نفسه ولده.

٥١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا طلق الرجل المرأة لم يتزوج أختها حتى تنقضي عدتها.

٥٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في الرجل تكون له أربع نسوة فيطلق إحداهن قال ليس له أن يتزوج خامسة حتى تنقضي عدة التي طلق.

٥٣- عنه عن علي عليه السلام: وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا في الرجل يفجر بأمراته أو بأختها أو بابنتها قالوا لا يحرم عليه ذلك امرأته و يلزمه ما يلزم الزاني والحرام لا يحرم الحلال قال أبو جعفر عليه السلام فإن فجر بامرأة لم يتزوج ابنتها ولا أمها من النسب ولا من الرضاة.

٥٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في الرجل يزني بالمرأة ثم يريد أن ينكحها نكاحاً صحيحاً قال فإن تابا فلا بأس بذلك.

٥٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا تزوج الرجل المرأة فزنت قبل أن

يدخل بها فرق بينها و لا صداق لها لأن الحدث جاء من قبلها.

يعني بالفرقة إذا كان الزوج أراد ذلك فأما إن أقام على نكاحها فقد

ذكرنا فيما تقدم ما جاء عن أهل البيت عليهم السلام في نكاح الفواجر.

٥٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في امرأة توفي زوجها و هي حبلى و

تزوجت قبل أن تمضي الأربعة الأشهر و العشرة قال يفرق بينها و لا

يخطبها حتى ينقضي آخر الأجلين قال جعفر بن محمد عليه السلام هذا إذا لم يكن

دخل بها فأما إذا تزوج الرجل المرأة في عدتها و كان قد دخل بها فرق

بينها و لم تحل له أبدا و لها صداقها بما استحل من فرجها.

فإن لم يكن دخل بها فرق بينها فإذا انقضت عدتها تزوجها إن شاء و

شاءت هذا إذا كانا عالمين بأن ذلك لا يحل فإن جهلا ذلك و كان قد دخل

بها فرق بينها حتى تنقضي عدتها ثم يتزوجها إن شاءت و شاء قيل له فإن

كان أحدهما تعمد ذلك و الآخر جهله قال الذي تعمد لا يحل له أن يرجع

إلى صاحبه و قد يعذر الناس في الجهالة بما هو أعظم من هذا.

٥٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال تزوج رجل من الأنصار و هو محرم

فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحه.

٥٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال المحرم لا ينكح و لا ينكح فإن نكح

فنكاحه باطل قال جعفر بن محمد عليه السلام إذا تزوج الرجل و هو محرم فرق

بينها فإن كان دخل بها فعليه المهر بما استحل من فرجها و عليه الكفارة

لإحرامه و لا يخطب المحرم خطبة النكاح.

فإن كان عالما بأن ذلك حرام لم تحل له أبدا و إن جهل و أراد تزوجها

بعد أن يخرج من إحرامه فله ذلك و أيها كان عالما بالتحريم لم يحل له أن

يرجع إلى صاحبه.

٥٩- عنه رويناه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال إذا علم مكان المفقود لم تتكح امرأته.

فهذا بيان أمر المفقود لأنه إذا علم مكانه لم يكن مفقودا وإنما المفقود الرجل الذي يخرج من بيته فلا يعلم أين توجه ولا ما صنع ويخفى خبره وأمره وأما من خرج مسافرا فليس بمفقود علم مكانه أو لم يعلم وهذا لا تزوج امرأته حتى يأتيها موته أو طلاقه وتعتد.

٦٠- عنه عن علي عليه السلام أنه قال: قلت لرسول الله ﷺ يا رسول الله ما بالك تزوج من قريش وتدعنا فقال أو عندكم شيء قلت نعم ابنة حمزة قال إنها لا تحل لي هي ابنة أخي من الرضاعة ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب.

٦١- عنه عن علي عليه السلام أنه قال يحرم من الرضاع قليله وكثيره والمصة الواحدة تحرم.

وهذا قول بين صوابه لمن تدبره ووفق لفهمه لأن الله عز وجل قال: «وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ» فالرضاع يقع على القليل والكثير ومن قال إنه لا يحرم منه إلا ما أنبت اللحم والدم وشد العظم فالقليل منه يدخل في ذلك لأنه ينبت من اللحم والدم ويشد من العظم جزءا إذا اجتمع مع غيره بمقدار كميته.

٦٢- عنه عن علي عليه السلام أنه قال ما كان في الحولين فهو رضاع ولا رضاع بعد الفطام قال الله عز وجل «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ».

٦٣- عنه عن علي عليه السلام أن رجلا سأله فقال إن امرأتي أرضعت جارية لي كبيرة لتحرمها علي فقال أوجع امرأتك وعليك بجارتك ولا رضاع بعد

فطام.

٦٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال الرضاعة من قبل الأب تحرم ما يحرم من النسب.

٦٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا أوجر الصبي أو أسعط باللبن يعني في الحولين فهو رضاع.

٦٦- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر عليه السلام أنهما رخصا في استرضاع لبن اليهود و النصارى و المجوس قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أرضعوا لكم فامنعوهم من شرب الخمر و أكل ما لا يحل أكله.

٦٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال رضاع اليهودية و النصرانية أحب إلي من رضاع الناصبية فاحذروا الناصبية أن تظاثروهم و لا تناكحوهم و لا توادوهم.

٦٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه سئل عن رجل أرضعته خادمتة أيحل له بيعها قال لها عليه حق.

٦٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لبن الحرام لا يحرم الحلال و مثل ذلك امرأة أرضعت بلبن زوجها رجلا ثم أرضعت بلبن فجور قال من أرضع من لبن فجور صبية لم يحرم نكاحها لأن لبن الحرام لا يحرم الحلال.

٧٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في رجل نكح امرأته فأعطاها صداقها و لم يدخل بها ثم علم أن بينها وبينه رضاعا قال ترد إليه ما أخذت منه.

٧١- عنه روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه أن عليا عليه السلام قال لا يحل نكاح الإماء إلا لمن خشي العنت يعني الزناء و لا ينبغي للحر أن يتزوج أمة فإن فعل فرق بينهما و عزز ؛ يعني إذا كان يجد

طولا إلى حرة أو كانت عنده حرة أو كان لم يضطر إلى النكاح.

٧٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في الرجل يتزوج الأمة على الحرة قال يفرق بينه وبينها ويغرم لها الصداق بما استحل من فرجها إن كان دخل بها وإن لم يدخل بها فلا شيء لها عليه.

٧٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في رجل نكح أمة فوجد بعد ذلك طولا لحرة فكره أن يطلق الأمة و رغب فيها فقضى له أن ينكح الحرة على الأمة إذا كانت الأمة أولاهما و يقسم بينهما للحرة ليلتين و للامة ليلة، و كذلك يفضل الحرة في النفقة من غير أن يضر بالأمة و لا ينقصها من الكفاية.

٧٤- عنه عن علي عليه السلام: علي عليه السلام أنه قال لا ينكح الحر من الإماء إلا واحدة بعد أن يكون قد خشي العنت و لم يجد طولا للحرة و ليس له أن ينكح أمة على أمة لأنه لا يخشى العنت.

٧٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا تزوج الرجل أمة لرجل و شرط عليه أن ما ولدت منه من ولد فهم أحرار فالشرط جائز.

٧٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا تزوج الحر الأمة و لم يشترط خدمتها فخدمتها لمواليها نهارا و عليهم أن يخلوا بينها و بينه ليلا و عليه نفقتها إذا فعلوا ذلك فإن حالوا بينه و بينها ليلا فلا نفقة لها عليه و لا يجب لهم أن يمنعوها من وطئها إذا شاء ذلك من ليل أو نهار.

٧٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا يحل للمسلم تزوج الأمة المشتركة لأن الله عز و جل إنما أباح المؤمنات لقوله تعالى: «مِنْ قَتَائِكَمُ الْمُؤْمِنَاتِ» و قد كره ذلك رسول الله ﷺ لثلاث يسترق اليهود و النصارى أبناء المسلمين.

٧٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه كره أن يوطأ الرجل الأمة و فيها شركة

لغيره.

٧٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه سئل عن نكاح المكاتبه فقال انكحها إن شئت ؛ يعني بإذن السيد و إذنها و إن كان العتق جرى فيها و سنذكر كيف يجزي العتق في المكاتبين في موضعه إن شاء الله تعالى و قال عليه السلام و اعلم أن ما ولدت من ولد في مكاتبها فإنما يعتق منه ما عتق منها و يرق منه ما رق منها.

٨٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال أرادت عائشة أن تشتري بريرة فاشتراط عليها موالها و لاءها فاشتريتها منهم على ذلك الشرط فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال ما بال قوم يشترطون شروطا ليست في كتاب الله يبيع أحدهم الرقبة و يشترط الولاء.

و الولاء لمن أعتق و شرط الله أكد و كل شرط خالف كتاب الله فهو رد فلما عتقت بريرة خيرها رسول الله ﷺ و كان لها زوج زوجته و هي مملوكة فاختارت نفسها فقال رسول الله ﷺ لها اعتدي ثلاث حيض قال جعفر ابن محمد عليه السلام و كان زوج بريرة التي خيرها فيه رسول الله ﷺ مملوكا و إنما تخير في المملوك فأما الحر فقد صارت حرة بمنزلته.

٨١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا يحل لرجل أن يطاء مملوكة له فيها شريك و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه نهى عن عارية الفروج كالرجل يبيع للرجل و طأ أمته أو المرأة تبيع لزوجها أو لغيره و طأ أمتها من غير نكاح و لا ملك يمين.

و قال جعفر بن محمد عليه السلام عارية الفروج هو الزناء و أنا بريء إلى الله ممن يفعله و القرآن ينطق بهذا قال الله تعالى: «وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ

خَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْغَادُونَ».

فلم يبيح الله تعالى وطء الفروج إلا بوجهين بنكاح أو بملك يمين.

٨٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا يتزوج العبد فوق اثنتين ولا يحل له غير ذلك قال جعفر بن محمد عليه السلام يعني من الحرائر ليس للعبد أن يتزوج فوق حرتين وله أن يتزوج أربع إماء إذا كان ذلك بإذن مولاه وله أن يشتري من الجواري ما يشاء ويطأهن بملك اليمين إذا ملكه ذلك مولاه واذن له فيه.

٨٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا ملكت المرأة زوجها المملوك بأمر يدور إليها ملكه أو شقصا منه فقد حرمت عليه وحرم عليها أن تبيع له نفسها لأن العبد لا يجوز له أن ينكح مولاه.

٨٤- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال إنما أحل الله نساء أهل الكتاب للمسلمين.

إذا كان في نساء الإسلام قلة فلما كثر المسلمات قال الله عز وجل: «وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ» وقال «وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ».

٨٥- عنه عن علي عليه السلام أنه سئل عن امرأة مشركة أسلمت ولها زوج مشرك قال إن أسلم قبل أن تنقضي عدتها فهما على النكاح وإن انقضت عدتها فلها أن تتزوج من أحببت من المسلمين.

فإن أسلم بعد ما انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فإن أجابته نكحها نكاحا مستأنفا وإذا أسلم الرجل وامرأته مشركة فإن أسلمت فهما على النكاح وإن لم تسلم واختار بقاءها عنده أبقاها على النكاح أيضا.

٨٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في المشرك يسلم وعنده أختان

حرتان أو أكثر من أربع نسوة حرائر قال تترك له التي نكح أولا من الأختين و الأربع الحرائر أولا فأولا و تنزع عنه الأخت الثانية و ما زاد على الأربع من الحرائر.

٨٧- عنه عن علي (عليه السلام): أنه قال في مجوسية أسلمت قبل أن يدخل بها زوجها و أبي أن يسلم ففقضى لها بنصف المهر قال لم يزدها الإسلام إلا عزا.
٨٨- عنه عن علي (عليه السلام): أنه قال إذا ارتد الرجل بانث منه امرأته فإن استتيب فتاب قبل أن تنقضي عدتها فهما على النكاح و إن انقضت العدة ثم تاب فهو خاطب من الخطاب و إن لحق بدار الحرب انقطعت عصمته عنها و إن ارتدا جميعا أو لحقا بدار الحرب ثم أسلما و استتبيا فتابا فهما على النكاح.

٨٩- عنه عن علي (عليه السلام): أنه قال إن خرجت امرأة من أهل الحرب إلى دار الإسلام مستأمنة و لها زوج تخلف في دار الحرب فليس له عليها سبيل و تزوج إن شاءت و لا عدة عليها فإن أسلم زوجها فهو خاطب من الخطاب.

٩٠- عنه عن علي (عليه السلام): أنه قال لا يحل لمسلم أن يتزوج حربية في دار الحرب.

٩١- عنه عن علي (عليه السلام): أنه قال إذا سبي الرجل و امرأته من المشركين فهما على النكاح ما لم يكن أحدهما سبي و أحرز في دار الإسلام دون الآخر فإذا كان ذلك فلا عصمة بينهما.

٩٢- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) أن عليا (عليه السلام) قال للرجل أن يتزوج أربعاً فإن لم يتزوج غير واحدة فعليه أن يبيت عندها ليلة من أربع ليال و له أن يفعل في الثلاث ما أحب مما أحله الله

له.

قال جعفر بن محمد عليه السلام : وإن كان للرجل امرأتان فله أن يخص إحداها بالثلاث الليالي التي هي له و يقسم للواحدة ليلتها وكذلك إن كن ثلاثا قسم لكل واحدة منهن ليلتها من الثلاث و يخص بالرابعة من شاء منهن و إن كن أربعة لم يفضل واحدة منهن على الأخرى.

٩٣- عنه عن علي عليه السلام : أنه سئل عن قول الله تعالى: «وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَ الصُّلْحُ خَيْرٌ» الآية. فقال عن مثل هذا فاسألوا ذلك الرجل يكون له امرأتان فيعجز عن إحداها أو تكون دميعة فيميل عنها و يريد طلاقها و تكره هي ذلك فتصلحه على أن يأتيها وقتا بعد وقت أو على أن تضع له حظها من ذلك.

٩٤- عنه عن علي عليه السلام : أنه قال في الرجل تكون عنده المرأة الواحدة أو الثلاث فيتزوج بكرا قال إذا تزوج بكرا أقام عندها سبع ليال و إن تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثا ثم يقسم بعد ذلك بالسواء بين أزواجه.

٩٥- عنه عن علي عليه السلام : أنه قال في الرجل تكون عنده النساء فيخرج إلى السفر قال إذا انصرف بدأ بمن لها الحق.

٩٦- عنه عن علي عليه السلام : أنه قضى على رجل لامرأته و كانت ترضع ولدا له بربع مكوك من طعام و جرة من ماء و ليس في هذا توقيت و قد فرق الله جل ذكره بين الناس في ذلك بقدر أحوالهم فقال على الموسع قدره و على المقتر قدره و قد يكون الذي فرض عليه علي عليه السلام ما فرض عليه كان ذلك قدره.

٩٧- عنه عن علي عليه السلام : أنه قال في قول الله عز و جل «لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ

يُولَدُهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ يُولَدُهِ وَ عَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الصَّبِيِّ الَّذِي يَرِثُهُ إِذَا مَاتَ أَبُوهُ مَا عَلَى أَبِيهِ مِنْ نَفَقَتِهِ وَ رِضَاعِهِ.

و المضارة في الولد من الوالدة أن لا ترضعه و هي قوية على رضاعه مضارة لأبيه في ذلك و على الأب أيضا أن لا يضار الوالدة إذا أرادت أن ترضع ولدها فيسترضعه من غيرها و على الوارث مثل ذلك من ترك المضارة في الولد مثل الذي على الوالدين في ذلك و غيره من النفقة.

٩٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في الذي يطلق امرأته و هي ترضع أنها أولى برضاع ولدها إن أحببت ذلك و تأخذ الذي تعطى المرضعة.

(١) دعائم الإسلام: ١٢٤/٢ - ١٩٠ - ٢٠٢، الى ٢٥٦.

١٥- باب الطلاق

١- المغربي روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال يوما لجارية له يقال لها أم سعيد وهي تصب الماء على يديه يا أم سعيد قالت لبيك يا أمير المؤمنين قال لقد اشتيت أن أكون عروسا قالت و ما يمنعك من ذلك يا أمير المؤمنين قال:

ويحك أبعد أربع في الرحبة قالت طلق واحدة منهن و أدخل مكانها أخرى قال ويحك قد علمت هذا و لكن الطلاق قبيح و أنا أكرهه.

٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه كتب كتابا إلى رفاعة كان فيه و احذر أن تتكلم في أمر الطلاق و عاف نفسك منه ما وجدت إلى ذلك سبيلا فإن غلب الأمر عليك فارفع ذلك إلى أقومهم على المنهاج فقد اندرست طرق المناكح و الطلاق و غيرها المبتدعون.

٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال الطلاق للعدة وهي طاهرة في غير جماع.

٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من طلق امرأته ثم راجعها ثم طلقها قبل أن يمسه لم يقع عليها الطلاق الآخر.

٥- عنه عن علي عليه السلام: أن رجلا سأله فقال إني طلق امرأتي للعدة بغير شهود قال ليس بطلاق فارجع إلى أهلك.

٦- عنه روينا عن علي و أبي عبد الله و أبي جعفر عليهم السلام أنهم قالوا خمس من النساء يطلقن على كل حال الحامل و التي لم يدخل بها زوجها و

الصغيرة التي لم تحض والكبيرة التي قد يئست من الحيض والغائب عنها زوجها غيبة بعيدة وطلاق الحبلى واحدة و هو أحق برجعته ما لم تضع ما في بطنها. فإن وضعت فقد بانت عنه و هو خاطب من الخطاب و التي لم يدخل بها إذا طلقها واحدة فقد بانت منه و إن طلقها بعد ذلك قبل أن يراجعها لم يلحقها الطلاق لأنها قد بانت منه بالأولى فإنما طلق طالقا و الغائب عنها زوجها إذا طلقها و هو غائب غيبة بعيدة تطليقة واحدة فقد بانت منه إذا انقضت عدتها من قبل أن يصل إليها فليراجعها فإن وصل إليها فراجعها قبل انقضاء عدتها فهو أحق بها و تبقى عنده على تطليقتين فإن طلقها ثانية و هو غائب من قبل أن يراجعها لم يلحقها الطلاق لأنه طلق طالقا.

و لفظ الطلاق الذي يقع به أن يقول الرجل لامرأته على ما قدمنا ذكره من السنة في الطلاق أنت طالق أو يقول فلانة طالق و يسميها باسمها أو يكني عنها بكناية تدل عليها أو تذكر له فيقول هي طالق و الطلاق يقع بكل لسان و كذلك إن قال لها اختاري فاخترت نفسها فهو طلاق و إن اختارته فليس بشيء أو يقول لها اعتدي يريد بذلك الطلاق فهو طلاق.

٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من استثنى في الطلاق فليس طلاقه بطلاق إذا أظهر الاستثناء و إن أظهر الطلاق و أسر الاستثناء أخذ بالعلانية.

٨- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن عليا عليه السلام قال الخلع جائز إذا وضعه الرجل على موضعه و ذلك أن تقول له امرأته إني أخاف أن لا أقيم حدود الله فيك فأنا أعطيتك كذا و كذا فيقول هو و إني أخاف أيضا أن لا أقيم حدود الله فيك فما تراضيا عليه من ذلك جاز لهما.

قال جعفر بن محمد عليه السلام: إذا قالت المرأة لزوجها لا أطيع لك أمرا و لا أبر لك قسما و لا أغتسل من جنابة و لأوطئن فراشك و لأدخلن عليك بغير

إذْكَ أَوْ تَقُولُ مِنَ الْقَوْلِ مَا تَتَعَدَّى فِيهِ مِثْلَ هَذَا مَفْسُراً أَوْ مَجْمَلاً أَوْ تَقُولُ لَا أَقِيمُ حُدُودَ اللَّهِ فِيكَ جَازٍ لَهُ أَنْ يَخْلَعَهَا عَلَى مَا تَرْضَا عَلَيْهِ مِمَّا أَعْطَاهَا وَغَيْرِهِ يَأْخُذُ مِنْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ وَيَخْلَعُهَا وَالْخَلْعُ تَطْلِيقُهُ بَائِنَةً.

وَلَيْسَ لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ إِلَّا أَنْ يَتَّفَقَا عَلَى عَقْدِ نِكَاحٍ مُسْتَقْبَلٍ فَتَكُونُ عِنْدَهُ عَلَى مَا بَقِيَ مِنَ الطَّلَاقِ وَذَلِكَ لِقَوْلِ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ».

٩- عَنْهُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لَا يَكُونُ الْخَلْعُ وَالْمُبَارَاةُ إِلَّا فِي طَهْرٍ مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ كَمَا يَكُونُ الطَّلَاقُ وَالتَّخْيِيرُ وَبَشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ.

١٠- عَنْهُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «فَاتَّبَعْتُمَا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا» قَالَ لَيْسَ لَهَا أَنْ يَحْكُمَا حَتَّى يَسْتَأْمِرَا الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ وَيَشْتَرِطَا عَلَيْهِمَا إِنْ شَاءَ جَمْعًا وَإِنْ شَاءَ فَرَقًا.

١١- عَنْهُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ مَعَ امْرَأَتِهِ وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا فَنَامَ مِنَ النَّاسِ فَأَمَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا فَفَعَلُوا ثُمَّ دَعَا الْحَكَمَيْنِ فَقَالَ هَلْ تَدْرِيَانِ مَا عَلَيْكُمَا إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَجْمَعَا جَمْعَتُمَا وَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَفْرَقَا فَرَقَتُمَا.

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ رَضِيتُ بِكِتَابِ اللَّهِ لِي وَعَلِيٍّ وَقَالَ الزَّوْجُ أَمَا الْفَرْقَةُ فَلَا فَقَالَ عَلِيٌّ كَذَبْتَ لِعَمْرِ اللَّهِ حَتَّى تَرْضَى بِالَّذِي رَضِيتَ.

١٢- عَنْهُ رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْإِبْلَاءُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ وَاللَّهُ لَاغِيظُنْكَ وَاللَّهُ لَأَسْوَأُنْكَ ثُمَّ يَهْجُرُهَا فَلَا يَجَامِعُهَا حَتَّى تَمْضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَإِنَّهُ يَوْقِفُ حَتَّى يَفِيءَ أَوْ يَطْلُقَ.

١٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه أوقف عمر بن الحارث و قد آلى من امرأته عند مضي أربعة أشهر فقال إما أن تقيء وإما أن تطلق وقال عليه السلام إذا آلى الرجل من امرأته فلا شيء عليه حتى تمضي أربعة أشهر فإذا مضت أربعة أشهر أوقف فإذا أن يقيء وإما أن يطلق مكانه وإن لم تقم المرأة تطلب بحقها فليس بشيء ولا يقع الطلاق.

وإن مضت أربعة أشهر حتى يوقف إن طلبته المرأة و بعد أن يخير في أن يقيء أو أن يطلق و هو في سعة ما لم يوقف.

و قال جعفر بن محمد عليه السلام هي امرأته لا يفرق بينها حتى يوقف وإن أمسكها سنة و ليس للمرأة قول في الأربعة الأشهر فإن مضت الأربعة الأشهر قبل أن يمسهما فما سكنت و رضيت فهو في حل و سعة فإن رفعت أمرها إلى الوالي قيل له.

إما أن تقيء وإما أن تطلق و متى قامت المرأة بعد الأربعة الأشهر عليه أوقف لها و إن كان ذلك بعد حين قال و النفي الجماع و إن لم يقدر عليه لمرض أو علة أو سفر فأقر بلسانه اكتفى بمقاتلته.

و إن كان يقدر على الجماع لم يجزه إلا في الفرج إلا أن يحال بينه و بين الجماع فلا يجد إليه سبيلا فإذا قال بلسانه عند ذلك أنه قد فاء و أشهد على ذلك جاز.

١٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا أوقف المؤلى و عزم على الطلاق خلى عنها حتى تحيض أو تطهر فإذا طهرت طلقها ثم هو أحق برجعتهما ما لم تنقض ثلاثة قروء و عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك و قال يشهد شاهدي عدل على الطلاق.

١٥- عنه عن علي عليه السلام: أن رجلاً أتاه فقال يا أمير المؤمنين إن امرأتى

وضعت غلاما وإني قلت والله لا أقربك حتى تقطعيه مخافة أن تحمل عليه فقال علي عليه السلام ليس عليك في الإصلاح إيلاء قال جعفر بن محمد عليه السلام ليس هذا بإيلاء ولا شيء عليه.

١٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لو أن رجلا حلف أن لا يبتني بامرأته سنتين لم يكن مؤليا.

١٧- عنه عن علي عليه السلام: أن رجلا أتاه فسأله عن رجل آلى من امرأته فظاهر منها في ساعة واحدة قال كفارة واحدة.

١٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في المؤلي إذا أوقف فلا ينبغي أن يجبره الإمام على أن يفيء.

يعني عليه السلام أن الذي ينبغي للحاكم أن يخيره بين أن يفيء أو أن يطلق فإن لم يفيء أو لم يطلق أجبره الإمام على أن يفيء أو يطلق وجعل الخيار في ذلك إليه ولا بد من أن يفيء أو يطلق إذا أوقف بعد انقضاء الأربعة الأشهر.

١٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا أفاء المؤلي فعلية الكفارة.

٢٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال العبد إن آلى من امرأته لزمه الإيلاء وحده شهران فإذا مضى الشهران أوقف.

٢١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال كل إيلاء دون الحد فليس بإيلاء.

٢٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ولا يكون ظهاري غير طهر بغير جماع.

٢٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى فيمن ظاهر من امرأته ثلاث مرات أن عليه ثلاث كفارات وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام أنهما قالوا: مثل ذلك وقال علي عليه السلام إنما ذلك إذا ظاهر الرجل من امرأته في مجالس شتى وإن كان في أمر واحد فعليه كفارات شتى وإن ظاهر منها مرارا في مجلس واحد فكفارته واحدة.

٢٤- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه سئل عن رجل ظاهر من أربع نسوة في مجلس واحد يعني بلفظ واحد قال كفارته واحدة.

٢٥- عنه عن علي و عن الأئمة عليهم السلام أنهم قالوا الظهار من كل ذات محرم أم أو أخت أو عمة أو خالة أو ما هو في مثل حالهن من ذوات المحارم إذا قال لامرأته أنت علي كظهر أمي أو أختي أو عمتي أو خالتي فهذا هو الظهار.

٢٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ليس بين الحر و أمته ظهار و من شاء باهله أن ليس في الأمة ظهار لأن الله عز و جل يقول: «الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُم مِّنْ نِّسَائِهِمْ» و ليس الأمة بزوجة و قال جعفر بن محمد عليه السلام و الظهار في الأمة كالظهار في الحرة يعني إذا كانت زوجة فأما من ظاهر من أمته فليس ذلك بظهار.

٢٧- عنه قد روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن عليا عليه السلام سئل عن رجل قد آلى من امرأته و ظاهر منها في ساعة واحدة قال الكفارة واحدة.

٢٨- عنه عن علي و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا في المظاهر لا يقرب شيئا حتى يكفر فإذا أراد أن يعود إلى امرأته التي ظاهر منها كفر.

٢٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال صيام الظهار شهران متتابعان كما قال الله عز و جل فإن صام المظاهر فأصاب ما يعتق قبل أن ينقضي صيامه أعتق و انهدم الصيام و إن فرغ من صيامه ثم أيسر ساعة خرج من الصيام فقد قضى الواجب و لا شيء عليه.

٣٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في إطعام المظاهر في كفارة الظهار يطعم ستين مسكينا كل مسكين نصف صاع.

قال الله عز وجل: «وَالَّذِينَ يَزُمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ» إلى قوله «وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ».

٣١- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن علياً عليه السلام قال في قول الله عز وجل: «وَالَّذِينَ يَزُمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ» الآية. قال ومن قذف امرأته فلا لعان بينه وبينها حتى يدعي الرؤية فيقول رأيت رجلاً بين رجلها يزني بها.

٣٢- عنه عن علي عن جعفر عليه السلام أنها قالت إذا تلاعن المتلاعنان عند الإمام فرق بينهما ولم يجتمعا بنكاح أبداً ولا يحل لهما الاجتماع وينسب الولد الذي تلاعنا عليه إلى أمه وأخواله ويكون أمره شأنه إليهم ومن قذفه وجب عليه الحد وينقطع نسبه من الرجل الذي لاعن أمه فلا يكون بينهما ميراث بحال من الأحوال وترثه أمه ومن تسبب إليه بها.

٣٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في المتلاعنين إن لم يلاعن الرجل بعد أن رمى المرأة عند الوالي جلد الحد وإن لاعن ولم تلاعن المرأة رجعت وإن تلاعنا وكان قد نفى الولد أو الحمل إن كانت حاملاً أن يكون منه ثم ادعاه بعد اللعان.

فإن الابن يرثه ولا يرث هو الابن بدعواه بعد أن لاعن عليه ونفاه وإن كان ذلك قبل اللعان ضرب الحد ولحق به الولد وكانت امرأته بحالها. قال الله عز وجل: «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» الآية. وقال عز وجل: «وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ» وقال الله عز وجل: «إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ

ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا» الآية.
و قال لا شريك له:

«وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ» و قال تبارك و تعالى:
«وَأَحْضُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ» يعني في العدة.

٣٤- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أن بعض أزواج رسول الله سألته أن فلانة مات عنها زوجها أفتخرج في حق ينوبها فقال رسول الله ﷺ.

أف لكن قد كنتن من قبل أن أبعث فيكن و إن المرأة منكن إذا توفي عنها زوجها أخذت بعة فرمت بها خلف ظهرها ثم قالت لا أكتحل و لا أمتشط و لا أختضب حولا كاملا و إنما أمرتكن بأربعة أشهر و عشر.

ثم لا تصبرن لا تمتشط و لا تختضب و لا تكتحل و لا تخرج من بيتها نهارا و لا تبت عن بيتها فقالت يا رسول الله فكيف تصنع إن عرض لها حق قال تخرج بعد زوال الليل و ترجع عند المساء فتكون لم تبت عن بيتها قالت أفتحج قال نعم.

٣٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه سئل عن المتوفى عنها زوجها من قبل أن يدخل بها هل عليها عدة قال نعم عليها العدة و لها الميراث كاملا و تعتد أربعة أشهر و عشرا عدة المتوفى عنها زوجها المدخول بها صغيرة كانت لم تبلغ أو كبيرة قد بلغت كانت تحيض أو لا تحيض.

٣٦- عنه عن علي و أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام أنهم قالوا المتوفى عنها زوجها تعتد حيث شئت في بيت زوجها أو في غيره و تلزم الموضع الذي تعتد فيه على ما ينبغي و قد ذكرنا ذلك فيما تقدم.

٣٧- عنه عن علي عليه السلام و جعفر بن محمد عليهما السلام أنهما قالوا عدة المطلقة التي تحيض و يستبين حيضها ثلاثة قروء.

٣٨- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنهم قالوا المطلقة لا تعتد إلا في بيت زوجها و لا تخرج منه حتى يخلو أجلها.

٣٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في المرأة تكون في بطنها ولدان لا تنقضي عدتها إلا بالولد الآخر منها.

٤٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في المرأة يطلقها الرجل تطليقة أو تطليقتين ثم يموت عنها زوجها قال تعتد عدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر و عشرة و ترثه.

٤١- عنه عن أبي عبد الله و أبي جعفر عليهما السلام أنهم قالوا عدة المغيبة تأتيها وفاة زوجها من يوم يأتيها خبره.

٤٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من طلق امرأته ثم راجعها ثم طلقها قبل أن يمسيها لم يقع عليها الطلاق الآخر.

٤٣- عنه عن علي عليه السلام و أبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالوا أم الولد إذا مات عنها سيدها تعتد عدة المتوفى عنها زوجها و إن أعتقها اعتدت عدة المطلقة.

٤٤- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنهم قالوا تعتد الحرة من زوجها العبد في الطلاق و الوفاة كما تعتد من الحر و كذلك يطلقها ثلاثاً كما يطلق الحر و تعتد الأمة من زوجها الحر و العبد في الطلاق و الوفاة عدة الأمة.

و هي نصف عدة الحرة في الوفاة شهران و خمسة أيام و في الطلاق و إن كانت تحيض حيضتان لأن الحيض لا يتجزأ و إن كانت ممن لا تحيض فأجلها شهر و نصف قال جعفر بن محمد عليهما السلام فإن عتقت من قبل أن

تنقضي عدتها أكملت العدة.

٤٥- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام

أنه قال الحبلى أجلها أن تضع حملها و عليه نفقتها بالمعروف حتى تضع حملها و هو قول الله عز و جل: «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ».

قال جعفر بن محمد عليه السلام: إذا طلق الرجل امرأته و هي حبلى أنفق عليها حتى تضع يعني إذا كانا حرين و كان يملك الرجعة أو لا يملك و هذا ما لا نعلم فيه اختلافا.

قال علي عليه السلام: للمطلقة نفقتها بالمعروف من سعة زوجها في عدتها فإذا حل أجلها فتاع بالمعروف حقا على المتقين فالمطلقة لها السكنى و النفقة ما دامت في عدتها كانت حاملا أو غير حامل ما دامت للزوج عليها رجعة.

٤٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في قول الله عز و جل: «وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» الآية. قال نهى الله عز و جل أن يضار بالصبي أو يضار بأمه في رضاعه و ليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فإن أرادا فصلا عن تراض منها كما قال الله عز و جل:

كان ذلك إليهما و الفصل الفطام و لا ينبغي للوارث أن يضار المرأة فيقول لا أدع ولدها يأتيها قال أبو جعفر في قول الله عز و جل: «وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» قال هو في النفقة.

٤٧- عنه عن علي عليه السلام: و لا تحبر المرأة على رضاع ولدها و لا ينزع منها إلا برضاها و هي أحق به ترضعه بما تقبله به امرأة أخرى و ليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين.

٤٨- عنه عن علي عليه السلام و أبي عبد الله عليه السلام أنها قالوا إذا طلق الرجل امرأته فادعت أنها حبلى انتظرت تسعة أشهر فإن ولدت و إلا فاعتدت

ثلاثة أشهر ثم قد بانت منه فهذا إذا لم يكن يتبين حملها فأما إن تعين أنها حامل أنفق عليها حتى تضع حملها كما قال الله تعالى: «وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ».

قال الله عز و جل: «وَالَّذِينَ يُتَوَقَّؤْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» ففرض الله جل ذكره العدة أربعة أشهر و عشرة في كتابه على المتوفى عنها زوجها و قد فرض عليها الإحداد على لسان نبيه ﷺ.

٤٩- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي بن الحسين أنه قال نهى رسول الله ﷺ الحاد أن تمتشط أو تكتحل أو تحتضب أو تزين حتى تنقضي عدتها و نهى أن تخرج من بيتها نهارا و لا تبث عن بيتها فإن عرض لها حق خرجت بعد زوال الليل و رجعت عند المساء و لا تبث عن بيتها حتى تنقضي عدتها.

٥٠- عنه عن علي بن الحسين: أنه قال الحاد لا تطيب و لا تلبس ثوبا مصبوغا و لا تبث في غير بيتها.

٥١- عنه عن علي بن الحسين: أنه قال في المتوفى عنها زوجها لا تلبس ثوبا مصبوغا و لا تمس شيئا من الطيب و لا تمشط و إن احتاجت إلى أن تمشط فلتمشط و لكن لا تمشط بطيب و لا تكتحل إلا أن يصيبها مرض في عينها فتكتحل، يعني علي بن الحسين بالكحل هاهنا كحل العلاج من العلة لا كحل الزينة كما أنها نهيت عن الثياب المصبغة رخص لها منها في الأسود لأنه ليس بزينة.

قال الله عز و جل: «لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَ مَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَ عَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ

مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ» و قال أيضا عز و جل «وَلِلْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ».

٥٢- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنه كان يقضي للمطلقة بالمتعة و يقول بيان ذلك في كتاب الله ثم «عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ».

٥٣- عنه عن علي و جعفر بن محمد عليه السلام أنها قالا لكل مطلقة متعة إلا المختلعة فإنه ليس لها متعة.

٥٤- عنه عن علي عليه السلام: و جعفر بن محمد عليه السلام أنها قالا في قول الله تعالى: «وَلَا تُسْكُوهُنَّ ضِرَاراً لِّتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ» قالا: هو الرجل يريد أن يطلق امرأته فيطلقها واحدة.

ثم يدعها حتى إذا كاد أن يخلو أجلها راجعها و ليس له بها حاجة ثم يطلقها كذلك و يراجعها حتى إذا كان أجلها أن يخلو و لا حاجة له بها إلا ليطول العدة عليها و يضر في ذلك بها فنهى الله عز و جل عن ذلك.

٥٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا طلق الرجل امرأته ثم راجعها فهو أحق بها أعلمها بذلك أو لم يعلمها فإن أظهر الطلاق و أسر الرجعة و غاب فلما رجع وجدها قد تزوجت فلا سبيل له عليها من أجل أنه أظهر طلاقها و أسر رجعتها.

يعني: إذا لم يشهد على ذلك و لم يطلع عليه المرأة فأما إن أشهد أو أطلعها على الرجعة فهي امرأته و لا تحل لغيره إلا بعد أن يطلقها و تنقضي عدتها منه أو يموت و تنقضي عدتها.

٥٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا طلق الرجل امرأته لم يستأذن عليها ما كانت له عليها رجعة و إن طلقها طلاقاً لا يملك فيه الرجعة لم يلج

عليها في عدتها ولا بعد أن تنقضي عدتها إلا بإذن.

قال أبو جعفر عليه السلام، و تشرف المطلقة لزوجها و تتعرض له ما كانت له عليها رجعة.

٥٧- عنه عن علي و أبي عبد الله و أبي جعفر عليهم السلام أنهم قالوا القرء الطهر ما بين الحيضتين فإذا رأت المطلقة الدم من الحيضة الثالثة فقد بانت منه و لا رجعة للمطلق عليها.

قال الله عز و جل: «فَإِنْ طَلَّقَهَا يَعْنِي الثَّالِثَةَ فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ».

٥٨- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال من طلق امرأته ثلاثا يعني على ما ينبغي من الطلاق لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره فقيل له هل يحلها النكاح دون المسيس فأخرج ذراعا أشعر ثم قال لا حتى يهزها به.

٥٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في رجل طلق امرأته فندم و ندمت فأصلحا أمرهما بينهما على أن تتزوج رجلا يحلها له قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره نكاح غبطة من غير مواطاة و يجامعها ثم إن طلقها أو مات عنها و اعتدت تزوجت الأول إن شاء و شاءت.

٦٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه سئل عن رجل تزوج أمة فطلقها طلاقا لا تحل له إلا بعد زوج ثم اشتراها هل يحل له أن يطأها بملك اليمين قال عليه السلام: أحلتها آية و حرمتها آية أخرى فأما التي حرمتها فقولته تعالى: «فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ» و أما التي أحلتها فقولته: «أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» و أنا أكره ذلك و أنهى عنه نفسي و ولدي.

٦١- عنه عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن رجل تزوج أمة

فطلقها طلاقاً لا تحل له إلا بعد زوج ثم اشتراها هل يحل له أن يطأها بملك اليمين قال أليس قد قضى علي عليه السلام فيها فقال أحلتها آية و حرمتها آية وأنا أنهى عنه نفسي و ولدي فقد بين أنه إذا نهى عنها نفسه و ولده أنها لا تحل لمن اشتراها أن يطأها حتى تتكح زوجاً غيره و تدخل في مثل ما خرجت منه و له أن يستخدمها فإن كان قد طلقها طلاقاً له بعد ذلك أن يراجعها من غير أن تتكح زوجاً غيره فله أن يطأها.

٦٢- عنه عن علي عليه السلام و أبي عبد الله و أبي جعفر عليهما السلام أنهم قالوا إذا طلق الرجل امرأته تطليقة أو تطليقتين ثم تركها حتى انقضت عدتها فتزوجت زوجاً غيره فمات عنها أو طلقها و اعتدت و تزوجها الزوج الأول فهي عنده على ما بقي من الطلاق و لا يهدم ذلك ما مضى من طلاقه. قال الله عز و جل: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ» الآية.

٦٣- عنه رويناه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن علياً عليه السلام قال إذا زوج الرجل عبده أمة فله أن يفرق بينهما إذا شاء و تلا قول الله عز و جل: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ» الآية. و قال لا نكاح له و لا طلاق إلا بإذن مولاه.

٦٤- عنه عن علي و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا الطلاق و العدة بالنساء فإذا كانت الحرة تحت حر أو عبد فطلاقها ثلاث تطليقات و إن كانت أمة تحت حر أو عبد فطلاقها تطليقتان تبين بالثانية كما تبين الحرة بالثالثة.

١٦- باب التجميل و الزينة

١- المغربي رويننا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن علياً عليه السلام كان يقول ينبغي للرجل إذا أنعم الله عليه بنعمة أن يرى أثرها عليه في ملبسه ما لم يكن شهرة.

٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه لبس ثوبا مرقعا فقليل له في ذلك فقال لباس الدون يخشع له القلب.

٣- عنه قال علي عليه السلام الزعفران لنا و العصفربني أمية.

٤- عنه قال علي عليه السلام أنه خرج في الرحبة و عليه إزار أصفر و قيص أسود و في رجله نعلان و بيده عنزة.

٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه كره للرجل لبس المحض من الحرير و رخص فيما كان منسوجا به و بغيره من نبات الأرض و لا بأس أن يباهى به العدو و يلبس كما يلبس ما لا يحل الصلاة فيه كالثوب النجس و جلود الميتة و ما يكون منها يتدثر بذلك و لا يصلى فيه.

٦- عنه رويننا عن علي بن أبي طالب عليه السلام و محمد بن علي بن الحسين و جعفر بن محمد عليهما السلام أنهم قالوا الميتة و كل ما هو منها نجس و لا يظهر جلد الميتة و لو دبغ سبعين مرة و كذلك قالوا فيما لا يؤكل لحمه مقامه مقام الميتة و لا بأس أن يتدثر به و لكن لا يصلى فيه.

٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا تلبسوا صبيانكم خواتم الحديد.

٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال كان خاتم رسول الله ﷺ من فضة و نعل سيفه من فضة.

٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه ربما كان يتطيب من طيب نسائه و كان عليه السلام إذا ناول أحدا طيبا فأبى منه قال لا يأبى من الكرامة إلا حمار و عن رسول الله ﷺ أنه قال إن فضلنا أهل البيت على سائر الناس كفضل دهن البنفسج على سائر الأدهان.

١٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من تطيب من النساء فلا تخرج و لا تشهد الصلاة في المسجد.

يعني عليه السلام لثلا يشم رائحة الطيب منها من يقربها من الرجال فيكون ذلك داعية إلى وسواس الشيطان.

١١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا ينبغي للمرأة أن تصلي إلا و هي محتضبة فإن لم تكن محتضبة فليمس موضع الحناء بالخلوق.

١٢- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال ليس لامرأة حاضت أن تتخذ قصة و لا جمعة.

١٣- عنه عن علي عليه السلام أنه نهى عن القصص و القنازع و نقش الخضاب.

١٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان في نقش خاتمه علي يؤمن بالله و عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه كان في نقش خاتمه رب يسر لي أنت ثقتي فقني شر خلقك و عنه عليه السلام قال لا يصلى بخاتم نقشه تماثيل.

١٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه خرج من المسجد فأقى دار فرات و بها يومئذ يباع الكرايس فرأى شيخا يبيع فقال يا شيخ بعني قميصا بثلاثة دراهم فقال نعم يا أمير المؤمنين و قام قائما فلما علم عليه السلام أنه قد عرفه قال

اجلس ثم أتى آخر فكان مثل ذلك.

فقال اجلس ثم أتى غلاما فأعرض عنه و لم يلتفت إليه فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه فبلغ منه ما بين الرسغين إلى الكعبين ثم نظر إلى كميته فرآهما قد خرجا على يديه فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه ثم قال:

الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس و وارى سوءتي و ستر عورتي الحمد لله رب العالمين فقال له رجل يا أمير المؤمنين هذا قول قلته عن نفسك أو شيء سمعته عن رسول الله ﷺ قال كان رسول الله إذا لبس ثوبا قال مثل هذا القول.

(١) دعائم الإسلام: ٢/١٢٤، الى ١٦٦.

١٧- باب الاطعمة

١- المغربي عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ أتى بسبعة أسارى فقال لي يا علي قم فاضرب أعناقهم فهبط عليه جبرئيل كطرفة عين فقال يا محمد اضرب أعناق هؤلاء الستة و خل عن هذا الواحد فقال له رسول الله ﷺ يا جبرئيل و ما حاله قال هو مدخي الكف سخي على الطعام قال أعنك أو عن ربي قال بل عن ربك يا محمد.

٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا دخل عليك أخوك المؤمن فأطعمه من أطيب ما في بيتك و إن كان صائماً فادهنه.

٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يأتي الدعوة و يقول هي حق على من دعي إليها و من أتاها و لم يدع إليها فقد أتى ما لا يصلح له.

٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يأكل الرمان بشحمه و يأمر بذلك و يقول هو دباغ المعدة و ليس من رمانة إلا و فيها حبة من الجنة فإذا شذ منها شيء أي سقط فتنبعوه فكلوه و كان لا يشارك أحدا في الرمانة و يتبع ما سقط منها و يقول ما أدخل أحد الرمانة جوفه إلا طرد منه وسواس الشيطان.

٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال عليكم بالتفاح فإنه نضوح المعدة.

٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من وجد كسرة خبز ملقاة على الطريق فأخذها فمسحها ثم جعلها في كوة كتب الله له حسنة و الحسنه بعشر

أمثالها وإن أكلها كتب الله له حسنتين مضاعفتين.

٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه أتى بطبق فالزوج فوضع بين يديه فنظر إليه و رأى صفاء و حسنه و نقاءه فوجأ بإصبعه فيه ثم استلها فلم ينتزع منه شيئاً فتلطمز إصبعه ثم قال إن هذا لخلو طيب و لكن نكره أن نعود أنفسنا ما لم تعود ارفعوه فرفعوه.

٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال أكثر الطعام بركة ما كثرت عليه الأيدي و قد قال رسول الله ﷺ طعام الواحد يكفي الاثنين و طعام الاثنين يكفي الأربعة، يعني عليه السلام بالكفاية ما أجزأ و دفع الجوعة ليس ما أشبع و بلغ غاية الكفاية.

٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا سمي الله على أول الطعام و حمد على آخره و غسلت الأيدي قبله و بعده و كثرت الأيدي عليه و كان من حلال فقد تمت بركته.

١٠- عنه قال عليه السلام ضمنت لمن سمي الله على طعامه أن لا يشتكي منه فقال ابن الكواء و لقد أكلت البارحة طعاماً سميت عليه ثم آذاني فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام لعلك أكلت ألواناً فسميت على بعضها و لم تسم على بعض يا لعم قال كذلك كان و الله يا أمير المؤمنين.

١١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا تأكل متكتناً كما يأكل الجبارون و لا

تربع.

١٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال بركة الطعام الوضوء قبله و بعده و الشيطان مولع بالغمر و إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليغسل يديه من ريح الغمر.

١٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يكره أن تغسل الأيدي بشيء من

الطعام و يقول إن النعمة تنفّر من ذلك.

١٤- عنه روينا عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال كانت سورة المائدة من آخر ما نزل من القرآن.

١٥- عنه عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال لا يؤكل الذئب ولا الفم و لا الفهد و لا الأسد و لا ابن آوي و لا الدب و لا الضبع و لا شيء له مخلب.

١٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه نهى عن الضب و القنفذ و غيره من حشرات الأرض كالضب و غيره.

١٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال النون ذكي و الجراد ذكي و أخذه حيا ذكاة.

١٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال مر رسول الله ﷺ على رجل من الأنصار و هو قائم على فرس له يكيّد بنفسه فقال له رسول الله ﷺ اذبحه يكن لك أجران أجر بذبحك إياه و أجر باحتسابك له فقال يا رسول الله ﷺ ألي منه شيء قال نعم كل و أطعمني فأهدى إلى رسول الله ﷺ منه فخذوا فأكل و أطعنا.

١٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال الناقة الجلالة تحبس على العلف أربعين يوما و البقرة عشرين يوما و الشاة سبعة أيام و البط خمسة أيام و الدجاجة ثلاثة أيام ثم تؤكل بعد ذلك لحومها و تشرب ألبان ذوات الألبان منها و يؤكل بيض ما يبيض منها.

٢٠- عنه عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال المضطر يأكل الميتة و كل محرم إذا اضطر إليه قال جعفر بن محمد عليه السلام إذا اضطر الرجل إلى الميتة أكل حتى يشبع و إذا اضطر إلى الخمر شرب حتى يروي و ليس له أن يعود إلى

ذلك حتى يضطر إليه أيضا.

٢١- عنه عن علي عليه السلام: أنه رخص في الإدام و الطعام تموت فيه خشاش الأرض و الذباب و ما لا دم له فيه فقال لا ينجس ذلك شيئا و لا يجرمه فإن مات فيه ما له دم و كان مائعا فسد و إن كان جامدا فسد منه ما حوله و أكلت بقيته.

٢٢- عنه رويانا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال بئس العبد القاذورة.

٢٣- عنه عن علي عليه السلام قال ليتهاأ أحدكم لزوجه كما يحب أن تتهياأ زوجته له.

٢٤- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال اغسلوا أيدي الصبيان من الغمر فإن الشياطين تشمه.

٢٥- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور الطعام.

٢٦- عنه عن علي عليه السلام قال من توضأ قبل طعامه عاش في سعة و عوفي من بلوى في جسده.

٢٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يكره أن تغسل الأيدي بال دقيق أو الخبز أو بالتمر و قال إن ذلك ينفر النعمة.

٢٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال خرج رسول الله ﷺ يوما على أصحابه فقال حبذا المتخللون قيل يا رسول الله ما هذا التخلل قال التخلل في الوضوء بين الأصابع و الأظافر و التخلل من الطعام فليس شيء أشد على ملكي المؤمن من أن يريا شيئا من الطعام في فيه و هو قائم يصلي.

٢٩- عنه عن علي عليه السلام أنه قال تخللوا على أثر الطعام فإنه صحة في

التاب و النواجد و يجلب على العبد الرزق.

٣٠- عنه عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه نهى عن التخلل بالقصب و

الريحان و الرمان و قال الخلال يجلب الرزق.

(١) دعائم الإسلام: ١٠٥/٢، الى ١٢٦.

١٨- باب الأشربة

١- المغربي روي عن علي عليه السلام أنه كان يروق الطلاء و هو ما طبخ من عصير العنب حتى يصير له قوام كما وصفنا.

٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال كنا ننقع لرسول الله ﷺ زيبا أو تمرا في مطهرة في الماء لنحليه له فإذا كان اليوم واليومان شربه فإذا تغير أمر به فهريق.

٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال تفقدت رسول الله ﷺ غير مرة و هو يشرب الماء تنفس ثلاثا مع كل واحدة منهن تسمية إذا شرب و حمد إذا قطع.

٤- عنه عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا أحل مسكرا كثيرا و قليله حرام.

٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا توادوا من يستحل المسكر فإن شارب مع التحريم أيسر من هالك يستحله أو يحله و إن لم يشربه و كفى بتحليله إياه براءة و ردا لما جاء به النبي ﷺ و رضي بالطواغيت.

٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه رفع إليه رجل كسر بربطا فأبطله و لم يوجب على الرجل شيئا.

١٩- باب العتق

١- المغربي: قال الله عز و جل: «فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ».

٢- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ من أعتق رقبة مؤمنة أو مسلمة وقي الله بكل عضو منها عضوا منه من النار و عن علي و أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك.

٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يعمل بيده و يجاهد في سبيل الله فيأخذ فيئه و لقد كان يرى و معه القطار من الإبل عليها النوى فيقال له ما هذا يا أبا الحسن فيقول نخل إن شاء الله فيغرسه فما يغادر منه واحدة و أقام على الجهاد أيام حياة رسول الله ﷺ و مذ قام بأمر الناس إلى أن قبضه الله و كان يعمل في ضياعه ما بين ذلك فأعتق ألف مملوك كلهم من كسب يده عليه السلام.

٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه أعتق عبدا له نصرانيا فأسلم حين أعتقه فعتق النصراني جائز و عتق المؤمن أفضل.

٥- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ نهى عن العتق لغير الله.

٦- عنه عن علي و أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام أنهم قالوا من أعتق

شركا له في عبد له فيه شركاء أعتق منه حصته و يبقى القوم الباقيون على حصصهم و يلزم المعتق إن كان موسرا عتق ما بقي منه و إن يؤدي إلى أصحابه الذين لم يعتقوا قيمة حصصهم يوم أعتقه و إن كان معسرا فهم على حصصهم.

فمضى أدى إليهم العبد أو المعتق ذلك عتق العبد و إلا خدمهم بالحصص أو استسعوه إن اتفق معهم على السعاية و إن أعتق أحدهم و كان المعتق الأول معسرا و الثاني موسرا لزمه للباقيين غير المعتق الأول ما كان لزمه الأول فإن أيسر يوما ما رجع به عليه و كذلك الأول فالأول هذا معنى قولهم الذي رويناه عنهم عليه السلام و إن اختلفت ألفاظهم فيه.

٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه أعتق أبا نيرز و حبترا و رياحا و زريقا على أن يعملوا في ضيعة حسبها أربع سنين ثم هم أحرار فعملوا ثم عتقوا.

٨- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام أنهم قالوا العبد لا يملك شيئا إلا ما ملك مولاه و لا يجوز أن يعتق و لا أن يتصدق و لا يهب مما في يديه إلا أن يكون المولى أباح له ذلك أو أقطعه مالا من ماله أو أباح له ما فعله فيه أو جعل عليه ضريبة يؤديها إليه و أباح له ما أصاب بعد ذلك هذا معنى ما رويناه عنهم صلوات الله عليهم أجمعين و إن اختلف لفظهم فيه.

٩- عنه عنهم عليه السلام أنهم قالوا من ملك ذا رحم منه محرم عليه فهو حر حين يملكه و لا سبيل عليه.

١٠- عنه قال الله تعالى: «وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا»، الآية.

روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن عليا عليه السلام قال أول من

كاتب لقمان الحكيم و كان عبدا حبشيا.

١١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال أربع من الله تعليم و ليس بواجبات قوله: «فَكَاتِبُهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا» فمن شاء كاتب رقيقه و من شاء ترك لم يكاتب و قوله: «وَ إِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا» فمن شاء اصطاد إذا حل و من شاء ترك و قوله:

«فَكُلُوا مِنْهَا وَ اطْعِمُوا الْقَانِعَ وَ الْمُغْتَرَّ» فمن شاء أكل من أضحيته و من شاء لم يأكل و قوله: «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ» فمن شاء انتشر و من شاء جلس في المسجد.

١٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه سئل عن مملوك سأل الكتابة هل لمولاه أن لا يكاتب إلا على الغلاء قال ذلك إليه و لا توقيت في الكتابة عليه.

١٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في قول الله عز و جل: «فَكَاتِبُهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا» قال يعني قوة في أداء المال.

١٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال كاتب أهل بريرة بريرة و كانت تسأل الناس فذكرت عائشة أمرها للنبي فلم ينكر كتابتها و هي تسأل الناس.

١٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه جلس يقسم مالا بين المسلمين فوقف به شيخ كبير فقال يا أمير المؤمنين إني شيخ كبير كما ترى و أنا مكاتب فأعني من هذا المال فقال و الله ما هو بكديدي و لا ترائي من الوالد و لكنها أمانة أرعيتها.

فأنا أوديتها إلى أهلها و لكن اجلس فجلس و الناس حول أمير المؤمنين فنظر إليهم فقال رحم الله من أعان شيخا كبيرا مثقلا فجعل الناس يعطونه.

١٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز و

جل: «وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ» قال ربع الكتابة قال علي عليه السلام يترك للمكاتب ربع الكتابة.

قال أبو جعفر عليه السلام لا تقل أكتبك بخمسة آلاف فأترك لك ألفا ولكن انظر الذي أضمرت عليه وعقدت فأعطه منه وقال جعفر بن محمد عليه السلام لا يزيد عليه ثم يضع الزيادة ولكن يضع عنه من مكاتبته عليه.

١٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه رفع إليه مكاتب شرط عليه مواليه في كتابته أن ميراثه لهم إن عتق فأبطل شرطهم وقال شرط الله قبل شروطهم.

١٨- عنه قد جاء عن علي عليه السلام أنه قال لا يرد في الرق حتى يتوالى عليه نجمان يعني عليه السلام أنه يمهل إذا عجز عند محل النجم الأول إلى ما بينه وبين أن يحل عليه الثاني فإذا حل عليه الثاني ولم يؤد رد في الثاني إلى الرق.

١٩- عنه عن علي عليه السلام: وجعفر عليه السلام أنها قالوا في المكاتب يعجل ما عليه من النجوم فيأبى الذي كاتبه أن يأخذ منه إلا ما اشترط عليه عند محل كل نجم فإن كان شرط عليه أنه إن عجز رد في الرق لم يجبر المولى على أن يتعجل الكتابة لأنه لعله قد يعجز فيرجع إليه.

فإن كان لم يشترط عليه ذلك وحل عليه نجم فدفعه إليه مع باقي كتابته لم يكن له أن يمتنع من ذلك لأن العتق قد جرى فيه ولا يعود في الرق أبدا وإنما عليه أن يسعى في باقي كتابته وما كان للمكاتب من ولد مملوك لم يدخله في مكاتبته فهو مملوك بحاله.

وما ولد له بعد أن يعتق من أمة له أو زوجة حرة فهو حر وما ولد له في كتابته من امرأة حرة فهو حر أيضا وما ولد له من أمة لغير سيده الذي كاتبه فهو مملوك لسيد الأمة إن لم يكن اشترط حرته.

وقد ذكرنا هذا في كتاب النكاح فإن اشترى جارية فولدت له.

٢٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا يظأ الرجل مكاتبته إذا كاتبها و قال لا بأس بالكتابة على رقيق موصوفين و لا بأس أن يضمن على المكاتب غيره ما كوتب عليه.

٢١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا أدى المكاتب بعض نجومه و مطل بالباقي و عنده ما يؤدي حبس في السجن و إن تبين عدمه أخرج يستسعي في الدين الذي عليه يعني بهذا من لم يشترط عليه أنه إن عجز رد في الرق.

فأما من اشترط ذلك عليه، فذكر أنه قد عجز و بلغ إلى حيث يجب أن يرد في الرق لعجزه فالمولى بالخيار إذا علم أن عنده مالا في أن يرده في الرق أو يطلبه بالمال و إن كان المال ظاهرا في يديه أخذ منه و دفع إلى المولى و عتق.

٢٢- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا المدير من الثلث.

٢٣- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا إذا مات الرجل و له أم ولد فهي بموته حرة لا تباع إلا في ثمن رقبتها إن اشتراها بدين و لم يكن له مال غيرها.

هذا هو الثابت عن علي عليه السلام و قد ذكرنا فيما تقدم كيف يباع العبد المعتق في ثمن رقبة و أم الولد من قبل أن يموت سيدها أحكامها في أكثر أمورها أحكام العبيد و قد ذكرنا فيما تقدم وجوها من أمورها.

٢٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال يرث الولاء الأقعده فالأقعده فإذا استوى القعده فبنو الأم و الأب دون بني الأب.

٢٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من أعتق عبدا فله ولاؤه و عليه عقل

خطئه.

٢٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من أعتقته المرأة فولأؤه لها و عنه أنه قال يرث الولاء من يرث الميراث.

٢٧- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر عليه السلام أنهما قالوا إذا أعتق الأب جر ولأؤه ولده و الابن يجر الولاء كما يجره الأب إذا أعتق و ذلك كالعبد يتزوج الحرة فيكون ولده أحرارا و يكون نسبهم كنسب أمهم فإن أعتق أباهم مولاه جرّ ولأؤههم فكانوا مواليه.

٢٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يقول المنبوذ حر.

٢٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال الولاء للكبر ؛ و معنى ذلك أنه يعتق الرجل عبده ثم يموت المعتق و يخلف الولدين فإن مات المولى كان الولاء بينهما فإن مات أحدهما قبله و ترك ولدا ثم مات المولى فالولاء لابن المعتق دون ابن أخيه الميت.

(١) دعائم الإسلام: ٣٠١/٢، الى ٣١٩.

٢٠- باب الصيد و الذبائح

١- المغربي عن علي عليه السلام أنه قال الطير إذا ملك ثم طار ثم أخذ فهو حلال لمن أخذه قال جعفر بن محمد عليه السلام يعني البزاة و نحوها لأن أكلها مباح.

٢- عنه نهى عليه السلام عن صيد الحمام بالأمصار و رخص في صيدها بالقرى

٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال الصيد لمن سبق إلى أخذه. قال الله تعالى «وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ».

٤- روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز و جل وَ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ قال هي الكلاب و الجارح الكاسب.

و منه قول الله تعالى «وَيَعْلَمُ مَا جَرَّخْتُمْ بِالنَّهَارِ» يعني كسبتم.

٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ما أمسكت الكلاب المعلمة أكل و إن قتلته و ما قتلته الكلاب غير المعلمة فلا يؤكل يعني يؤكل إذا سمى الله حين إرساله و لا بأس بأكله إن نسيت التسمية.

٦- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن علي عليه السلام أنه قال الصقور و البزاة من الجوارح.

٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في كلب المجوسي لا يؤكل صيده إلا

أن يأخذه المسلم فيقلده و يعلمه و يرسله فإن أرسله المسلم جاز أكل ما أمسك وإن لم يكن علمه.

٨- عنه عن علي عليه السلام و أبي عبد الله عليه السلام أنها قالوا في الصيد يضربه الصائد فيتحامل و يقع في ماء أو في نار أو في بئر أو يتردى من موضع عال فيموت قالوا فلا يؤكل إلا أن تدرك ذكاته.

٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ما أخذت الحباله فمات فيها فهو ميتة و ما أدرك حيا ذكي فأكل هو.

١٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا ذبح أحدكم فليقل بسم الله و الله أكبر قال أبو جعفر يجزيه أن يذكر الله و ما ذكر الله به من تسبيح أو تهليل فهو مجز عنه و إن ترك التسمية متعمدا لم تؤكل ذبيحته فإن جهل ذلك أو نسي سمي إذا ذكر و أكل.

١١- عنه عن علي عليه السلام: أنه كتب إلى رفاعه و هو رفاعه بن شداد و كان قاضيا لعلي عليه السلام بالأهواز أن يأمر القصابين أن يحسنوا الذبح فن صمم فليعاقبه و ليلق ما ذبح إلى الكلاب.

١٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه سئل عن الذبح على غير طهارة فرخص فيه.

١٣- عنه عن جعفر عليه السلام أنه رخص في ذبيحة الأخرس إذا عقل التسمية و أشار بها.

١٤- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر عليه السلام أنها قالوا ما قطع من الحيوان فبان عنه قبل أن يذكى فهو ميتة لا يؤكل و يذكى الحيوان و يؤكل باقيه إن أدرك ذكاته.

١٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال علامة الذكاة أن تطرف العين أو

تركض الرجل أو يتحرك الذنب أو الأذن فإن لم يكن من ذلك شيء و
أهرق منها دم عند الذبح وهي لا تتحرك لم تؤكل.

١٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه سئل عن شاتين إحداهما ذكية والأخرى

غير ذكية لم تعرف الذكية منها قال يرمى بهما جميعا.

(١) دعائم الإسلام: ١٦٨/٢، - ١٨٠.

٢١- باب الإيمان

- ١- المغربي عن علي عليه السلام: أنه وقف بالكناسة و قال يا معشر التجار إن أسواقكم هذه تحضرها الأيمان فشوبوا أيمانكم بالصدقة و كفوا عن الحلف فإن الله تبارك و تعالى لا يقدر من حلف باسمه كاذبا.
- ٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال اتقوا الله اليمين الكاذبة فإنها منقعة للسلعة و محقة للبركة و من حلف يمينا كاذبة فقد اجتري على الله فلينتظر عقوبته.
- ٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من نكث بيعته لقي الله يوم القيامة أجذم لا يد له.
- ٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من حلف ثم قال إن شاء الله فلا حنث عليه
- ٥- عنه قد جاء عن علي عليه السلام أنه قال من حلف علانية فليستثن علانية و من حلف سرا فليستثن سرا.
- و الاستثناء إذا كان موصولا باليمين

٢٢- باب القضاء و الشهادة

١- المغربي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يبعث شاهد الزور يوم القيامة يدلح لسانه في النار كما يدلح الكلب لسانه في الإناء.

٢- عنه عن علي عليه السلام: قال إن ملك الموت إذا نزل لقبض روح الفاجر نزل معه بسفود من نار و قال علي عليه السلام يا رسول الله فهل يصيب ذلك أحدا من أمتك قال نعم حاكم جائر و آكل مال اليتيم و شاهد الزور.

٣- عنه عن علي و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا شهادة العبد لغير مواليه جائزة إذا كان عدلا قال الله عز و جل: «وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ» فالعبد من الرجال.

٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا تجوز شهادة ولد الزناء.

٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا تجوز شهادة الشريك لشريكه فيما هو بينهما.

و تجوز في غير ذلك مما ليس فيه شركة و في المواريث و العتق و الدماء و الطلاق و النكاح و الجنائيات و أشباه ذلك.

٦- عنه روينا عنه عن أبيه و عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن تجاز شهادة الخصم و الظنين و الجار على نفسه.

٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا تجوز شهادة المتهم.

٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا تجوز شهادة أهل الأهواء على المؤمنين قال أبو جعفر عليه السلام لا تجوز شهادة حروري و لا قدري و لا مرجى و لا أموي و لا ناصب و لا فاسق.

٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من تشبه يقوم عد منهم.

١٠- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا إذا استشهد الكافر في حال كفره و الطفل الصغير في حال صغره على شهادة فشهد بها المشرك بعد أن أسلم و الطفل الصغير بعد أن بلغ و كانا مقبولين جازت شهادتهما.

١١- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا يجوز في النكاح من الشهود ما يجوز في الأموال من شهادة النساء و العبيد و لا يجوز شهادة النساء في الطلاق و لا في الحدود و تجوز في الأموال و فيما لا يطلع عليه إلا النساء من النظر إلى النساء و الاستهلال و النفاس و الولادة و الحيض و أشباه ذلك تجوز فيه شهادة القابلة إذا كانت مرضية و شهادة النساء في القتل لطنخ تكون معه القسامة

١٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان لا يجيز شهادة على شهادة في حد.

١٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في الشهود إذا شهدوا على رجل بالزنا و اختلفوا في الأماكن جلدوا.

و قد ذكرنا اختلاف الشهادات في غير موضع مما مضى.

١٤- عنه عن علي عليه السلام: أن رجلا رفع إليه و قيل له إنه قد سرق و شهد شاهدان عليه فقطع يده بشهادتهما ثم جاءا برجل آخر فقالا إنا غلطنا بالأول و إن هذا هو السارق فأبطل شهادتهما على الثاني و ضمنها دية يد الرجل الذي شهدا عليه فقطعت يده بشهادتهما و قال لو علمت بأنكما

تعمدتما قطعتكما.

١٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في أربعة شهدوا على رجل بالزنا فرجم فرجع أحدهم قال يغرم ربع الدية إذا قال اشتبه علي فإن رجع اثنان و قالوا اشتبه علينا غرما نصف الدية و إن رجعوا كلهم فقالوا شهدنا بالزور وجب عليهم القود.

١٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من شهد عندنا ثم رجع فاستقلنا شهادته أقلناه يعني ما لم يقطع الحكم.

١٧- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن اقتطاع مال المسلم باليمين الكاذبة.

١٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إنما أقضي بينكم بالبينات والأيمان و بعضكم ألحن بحجته من بعض فأيا رجل قطعت له من مال أخيه شيئا يعلم أنه ليس له فإنما أقطع له قطعة من النار.

١٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إنما أقضي بينكم بالبينات و إن داود عليه السلام قال يا رب إني أقضي بين خلقك بما لعي لا أقضي فيه بحقيقة علمك فأوحى الله عز و جل إليه يا داود اقض بينهم بالأيمان و البينات و كلهم إلي فيما غاب عنك فأنا أقضي بينهم فيه بالآخرة قال داود.

يا رب فأطلعني على قضايا الآخرة فأوحى الله إليه يا داود إن الذي سألت لم أطلع عليه أحدا من خلقي و لا ينبغي أن يقضي به أحد غيري من خلقي فلم يمنعه ذلك أن عاد فسأل الله إياه فأوحى الله إليه يا داود سألتني ما لم يسأله نبي قبلك و سأطالعك و إنك لا تطيق ذلك و لا يطيقه أحد من خلقي في الدنيا.

فجاء إلى داود رجل يستعدي على رجل في بقرة يدعيها عليه فأنكره

و جاء بيينة فشهدت أنها له و في يديه فأوحى الله إلى داود خذ البقرة من الذي هي في يديه فادفعها إلى المدعى عليه و أعطه سيفاً و مره أن يضرب عنق الذي وجد البقرة عنده.

ففعل داود ما أمره الله عز و جل به و لم يدر السبب فيه و عظم ذلك عليه و أنكر بنو إسرائيل ما حكم به ثم جاء شيخ قد تعلق بشاب و مع الشاب عنقود من عنب فقال الشيخ يا نبي الله إن هذا الشاب دخل بستانني و خرب كرمي و أكل منه بغير إذني و أخذ منه هذا العنقود بغير أمري.

فقال داود عليه السلام للشاب ما تقول فأقر الشاب أنه قد فعل ذلك فأوحى الله إلى داود أن مر الغلام بأن يضرب عنق الشيخ و ادفع إليه بستانه و مره بأن يحفر في موضع كذا و كذا منه فإنه يجد فيه أربعين ألف درهم كان الشيخ قد دفنها فيه.

فليأخذها الشاب ففعل داود ذلك و ازداد غماً و تكلم بنو إسرائيل في ذلك فأكثرُوا الإنكار عليه فيه و اجتمعوا إليه ليكلموه في ذلك فهم عنده كذلك و قد تهيئوا أن يكلموه إذ أقبل ثور قد ند و هو يجري و هم ينظرون إليه إلى أن نظروا إلى رجل قد خرج من داره فأخذ الثور فربطه.

ثم دخل البيت فاستخرج سكيناً فذبحه و سلخه و أقبل يقطع اللحم و يدخل إلى داره و هم ينظرون فهم على ذلك إذ أقبل رجل يشد فقال لبعضهم لعلك رأيت ثوراً مر بك قال نعم و هو ذاك قد ذبحه ذلك الرجل فاشتد حتى أتاه فقبض عليه و أتى به إلى داود فقال:

يا نبي الله أقلت لي ثور فوجدت هذا قد ذبحه و سلخه و هو يقطع لحمه و يدخله إلى داره و هذا رأس ثوري و جلده و أقام بيينة بمن حضر فشهدوا له أنه له فقال للرجل الذي ذبحه ما تقول قال:

يا نبي الله ما أدري ما يقولون و لكنني خرجت يوما و ما تركت في بيتي شيئا لأهلي فأصبت ثورا نادا فذبحته و أدخلت لحمه في بيتي كما قال فما وجب علي في ذلك فامضه فأوحى الله إلى داود أن مر هذا الرجل الذي جاء يطلب الثور أن يضجع و أمر الذي ذبح الثور أن يذبحه كما ذبح الثور و ملكه جميع ما يملكه و ما هو في يديه.

ففعل و تضاعف غمه و قام عليه بنو إسرائيل فقالوا يا نبي الله ما هذه الأحكام بلغنا عنك شيء فجئنا فيه إليك حتى رأينا ما هو أعظم منه فقال و الله ما أنا فعلت ذلك و لكن الله فعل و أمرني به و قص عليهم ما سأل الله إياه ثم دخل المحراب.

فسأل الله أن يطلعه على معاني ما حكم به ليخرج من ذلك إلى بني إسرائيل فأوحى الله إليه يا داود أما صاحب البقرة التي كانت في يديه فإنه لقي أبا الآخر فقتله و أخذ البقرة منه فعرف ابن المقتول البقرة. و لم يجد ممن يشهد له و لم يعلم أن الذي هي في يديه قتل أباه و قد علمت ذلك فقضيت له بعلمي.

و أما صاحب العنقود فكان الشيخ صاحب البستان قتل أباه و أخذ منه مالا فاشترى منه ذلك البستان و بقي ما بقي منه في يديه فدفنه فيه و لم يعلم الشاب بشيء من ذلك و علمته فقضيت له بعلمي.

و أما صاحب الثور فإنه قتل أبا الرجل الذي ذبح الثور و أخذ منه مالا كثيرا فكان أصل كسبه و لم يعلم الرجل و علمته فقضيت له بعلمي و هذا يا داود من قضايا الآخرة و قد أخرتها إلى يوم الحساب فلا تسألني تعجيل ما أخرت و احكم بين خلقي بما أمرت.

٢٠- عنه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن

رسول الله ﷺ قال البينة في الأموال على المدعي و اليمين على المدعى عليه.

قال علي عليه السلام و البينة في الدماء على من أنكر براءة له مما ادعى عليه و اليمين على من ادعى و قد ذكرنا الدعوى و البينات في الدماء في كتاب الديات.

٢١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في البينتين تحتلفان في الشيء الواحد يدعيه الرجلان أنه يقرع بينهما فيه إذا عدلت بينة كل واحد منهما و ليس في أيديهما فأما إن كان في أيديهما فهو فيما بينهما نصفان بعد أن يستحلفا فيحلفا أم ينكلا عن اليمين.

فإن حلف أحدهما و نكل الآخر كان ذلك لمن حلف منها و إن كان في يدي أحدهما فإنما البينة فيه على المدعي و قد تقدم ذكر هذا أن البينة على المدعي و اليمين على المدعى عليه.

٢٢- عنه عن علي و أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام أنهم أوجبوا الحكم بالقرعة فيما أشكل و قد ذكرنا وجوها من ذلك فيما تقدم و ما جانسها و شاكلها فهو يجري مجراها.

قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام و أي حكم في الملتبس أثبت من القرعة أليس هو التفويض إلى الله جل ذكره و ذكر أبو عبد الله عليه السلام قصة يونس عليه السلام و هو قول الله عز و جل «فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ» و قصة زكريا عليه السلام و قول الله عز و جل: «وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَا مَهْمُ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ».

و ذكر قصة عبد المطلب عليه السلام لما نذر ذبيح من يولد له فولد له عبد الله أبو رسول الله ﷺ فألقى الله عليه محبته فألقى عليه السهام و على إبل

ينحرفها يتقرب بها مكانه فلم تزل السهام تقع عليه و هو يزيد حتى بلغت مائة فوقع السهم على الإبل فأعاد السهام مرارا و هي تقع على الإبل فقال الآن علمت أن ربي قد رضي و نحرها.

و حكى أبو عبد الله عليه السلام هذه القصص في كلام طويل و حكى حكم علي عليه السلام في الخنثى المشكل بالقرعة و قد ذكرناه و ذكر عن علي عليه السلام أن ثلاثة من أهل اليمن أتوا إليه يختصمون في امرأة وقعوا عليها ثلاثهم في طهر واحد فأدت بولد فادعاه كل واحد منهم فقرع بينهم و جعله للقارع فبلغ ذلك النبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه و قال لا أعلم فيها إلا ما قضى علي عليه السلام.

٢٣- عنه عن علي عليه السلام: أن رجلين اختصما إليه في حائط بين داريهما ادعاه كل واحد منهما دون صاحبه و لا بينة لواحد منهما فقضى به للذي يليه القمط أي الرباط و العقد إن كان ذلك باللبن أو بالحجر نظر فإن كان معقودا ببناء أحدهما فهو له.

و إن كان معقودا ببنائهما معا فهو بينهما معا و كذلك إن لم يعقد ببناء أحدهما فإنه بينهما بعد أن يتحالفا و من حلف منها و نكل صاحبه عن اليمين كان لمن حلف إذا كان معقودا إليهما معا أو غير معقود و إن كان من قصب نظر إلى الرباط من قبل من هو في مقام العقد.

٢٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت يا رسول الله بعثتني و أنا شاب أقضي بينهم و لا أدري ما القضاء فضرب في صدري و قال اللهم اهد قلبي و ثبت لسانه فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة فما شككت بعد ذلك في حكم بين اثنين.

٢٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال دخلت المسجد فإذا برجلين من

الأنصار يريدان أن يختصما إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهما لصاحبه هلم نختصم إلى علي فجزعت من قوله فنظر إلى رسول الله ﷺ فقال لي انطلق فاقض بينهما قلت كيف أقضي بحضرتك يا رسول الله قال نعم فافعل فانطلقت فقضيت بينهما فما رفع إلي قضاء بعد ذلك اليوم إلا وضح لي.

٢٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه كتب إلى رفاعة لا تستعمل من لا يصدقك و لا يصدق قولك فينا و إلا فالله خصمك و طالبك لا تول أمر السوق ذا بدعة و إلا فأنت أعلم.

٢٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال كل حاكم يحكم بغير قولنا أهل البيت فهو طاغوت و قرأ قول الله تعالى: «يُرِيدُونَ أَنْ يُتَخَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَ يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا» ثم قال قد و الله فعلموا تحاكموا إلى الطاغوت و أضلهم الشيطان ضلالا بعيدا فلم ينج من هذه الآية إلا نحن و شيعتنا و قد هلك غيرهم فمن لم يعرف فعلية لعنة الله.

٢٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه خطب الناس بالكوفة فقال في خطبته إن مثل معاوية لا يجوز أن يكون أمينا على الدماء و الأحكام و الفروج و المغانم و الصدقة.

المتهم في نفسه و دينه المحرب بالخيانة للأمانة الناقض للسنة المستأصل للذمة التارك للكتاب اللعين ابن اللعين لعنه رسول الله ﷺ في عشرة مواطن و لعن أباه و أخاه و لا ينبغي أن يكون على المسلمين الحرير.

فتكون في أموالهم نعمته و لا الجاهل فيهلكهم بجهله و لا البخيل فيمنعهم حقوقهم و لا الجافي فيحملهم بجنائته على الجفاء و لا الخائف للدول فيتخذ قوما دون قوم و لا المرتشي في الحكم فيذهب بحقوق الناس

ولا المعطل للسنة فيهلك الأمة.

٢٩- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال من جار متعمدا أو مخطئا فهو في النار.

٣٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا فشى الزناء ظهر موت الفجاءة و إذا جار الحاكم قحط المطر.

٣١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال القضاة ثلاثة واحد في الجنة و اثنان في النار رجل جار متعمدا فذلك في النار و رجل أخطأ في القضاء فذلك في النار و رجل عمل بالحق فذلك في الجنة.

٣٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه كتب إلى رفاة قاضيه على الأهواز اعلم يا رفاة أن هذه الإمارة أمانة فمن جعلها خيانة فعليه لعنة الله إلى يوم القيامة و من استعمل خائنا فإن محمدا ﷺ بريء منه في الدنيا و الآخرة.

٣٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه استدرك على ابن هرمة خيانة و كان على سوق الأهواز فكتب إلى رفاة إذا قرأت كتابي فنح ابن هرمة عن السوق و أوقفه للناس و اسجنه و ناد عليه و اكتب إلى أهل عملك تعلمهم رأيي فيه و لا تأخذك فيه غفلة و لا تفريط فتهلك عند الله و أعزلك أخبت عزلة و أعيدك بالله من ذلك.

فإذا كان يوم الجمعة فأخرجه من السجن و اضربه خمسة و ثلاثين سوطا و طف به إلى الأسواق فمن أتى عليه بشاهد فحلفه مع شاهده و ادفع إليه من مكسبه ما شهد به عليه و مر به إلى السجن مهانا مقبوحا منبوحا و احزم رجله بحزام و أخرجه وقت الصلاة.

و لا تحل بينه و بين من يأتيه بمطعم أو مشرب أو ملبس أو مفرش و لا تدع أحدا يدخل إليه ممن يلقيه اللدد و يرجيه الخلوص فإن صح عندك

أن أحدا لقنه ما يضر به مسلما فاضربه بالدرة فاحبسه حتى يتوب و مر بإخراج أهل السجن في الليل إلى صحن السجن ليتفرجوا غير ابن هرمة إلا أن تخاف موته فتخرجه مع أهل السجن إلى الصحن

فإن رأيت به طاقة أو استطاعة فاضربه بعد ثلاثين يوما خمسة و ثلاثين سوطا بعد الخمسة و الثلاثين الأولى و اكتب إلي بما فعلت في السوق و من اخترت بعد الخائن و اقطع عن الخائن رزقه.

٣٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يقول ينبغي للحاكم أن يدع التلفت إلى خصم دون خصم و أن يقسم النظر فيما بينهما بالعدل و لا يدع خصما يظهر بغيا على صاحبه.

٣٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه بلغه أن شريحا يقضي في بيته فقال يا شريح اجلس في المسجد فإنه أعدل بين الناس و إنه وهن بالقاضي أن يجلس في بيته.

٣٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه لما استقضى شريحا اشترط عليه ألا ينفذ القضاء حتى يرفعه إليه.

٣٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه كتب إلى رفاة لما استقضاه على الأهواز كتابا كان فيه ذر المطامع و خالف الهوى و زين العلم بسمت صالح نعم عون الدين الصبر لو كان الصبر رجلا لكان رجلا صالحا و إياك و الملاثة فإنها من السخف و النذالة لا تحضر مجلسك من لا يشبهك و تحير لوردك اقض بالظاهر و فوض إلى العالم الباطن.

دع عنك أظن و أحسب و أرى ليس في الدين إشكال لا تمار سفيها و لا فقيها أما الفقيه فيحرمك خيره و أما السفيه فيحزنك شره لا تجادل أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن بالكتاب و السنة.

لا تعود نفسك الضحك فإنه يذهب بالبهاء و يجري الخصوم على الاعتداء إياك و قبول التحف من الخصوم و حاذر الدخلة من أئتمن امرأة حمقاء و من شاورها فقبل منها ندم احذر من دمة المؤمن فإنها تقصف من دعمها و تطفئ بحور النيران عن صاحبها لا تنبز الخصوم و لا تنهر السائل. و لا تجالس في مجلس القضاء غير فقيه و لا تشاور في الفتيا فإنما المشورة في الحرب و مصالح العاجل و الدين ليس هو بالرأي إنما هو الاتباع لا تضيع الفرائض و تتكل على النوافل أحسن إلى من أساء إليك و اعف عن ظلمك و ادع لمن نصرك و أعط من حرمك. و تواضع لمن أعطاك و اشكر الله على ما أولاك و احمده على ما أبلاك العلم ثلاثة آية محكمة و سنة متبعة و فريضة عادلة و ملاكهن أمرنا.

٣٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لرفاعة لا تقض و أنت غضبان و لا من النوم سكران.

٣٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا بد من إمارة و رزق للأمير و لا بد من عريف و رزق للعريف و لا بد من حاسب و رزق للحاسب و لا بد من قاض و رزق للقاضي و كره أن يكون رزق القاضي على الناس الذين يقضي لهم و لكن من بيت المال.

٤٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يعيش في الأسواق و بيده درة يضرب بها من وجد من مطف أو غاش في تجارة المسلمين قال الأصبغ قلت له يوما أنا أكفيك هذا يا أمير المؤمنين و اجلس في بيتك قال ما نصحتني يا أصبغ و كان يركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله الشهباء و يطوف في الأسواق سوقا سوقا فأتى يوما طاق اللحامين.

فقال يا معشر القصابين لا تعجلوا الأنفس قبل أن تزهق و إياكم و

النفع في اللحم ثم أتى إلى التمارين فقال أظهروا من رديء بيعكم ما تظهرون من جيده ثم أتى السماكين فقال:

لا تبيعوا إلا طيبا وإياكم و ما طفا ثم أتى الكناسة و فيها من أنواع التجارة من نحاس و قباط و بائع إبل و صيرفي و بزاز و خياط فنأدى بأعلى صوت يا معشر التجار إن أسواقكم هذه تحضرها الأيمان فشوبوا أيمانكم بالصدقة و كفوا عن الحلف فإن الله تبارك و تعالى لا يقدر من حلف باسمه كاذبا.

٤١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا حبس في تهمة إلا في دم و الحبس بعد معرفة الحق ظلم.

٤٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من خلد في السجن رزق من بيت المال و لا يخلد في السجن إلا ثلاثة الذي يمك على الموت و المرأة ترتد إلا أن تتوب و السارق بعد قطع اليد و الرجل يعني إذا سرق بعد ذلك في الثالثة.

٤٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا حبس على معسر في الدين.

٤٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا شهد شهود على رجل بحق في مال و لم يعرف القاضي عدالتهم و كان في بلد آخر قاض آخر يعرف ذلك فإن كانت الشهادة في طلاق أو حد لم يقبل فيه كتاب قاض إلى قاضي و لا شهادة على شهادة و لا يقبل كتاب قاض إلى قاض في حد.

٤٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا ينفذ كتاب قاضي أهل البغي و لا يكاتب.

٤٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من وكل وكيلا حكم على وكيله و تجوز الوكالة بغير محضر من الخصم.

٤٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه خطب الناس بالكوفة فقال يا أيها الناس
 إن الله تبارك و تعالى جعل لي عليكم حقا بولايتي أمركم و منزلتي التي
 أنزلني بها عز و جل من بينكم و لكم علي النصيحة و العدل و إن الحق لا
 يجري لأحد إلا جرى عليه و لا يجري عليه إلا جرى له.
 ٤٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من ضرب رجلا سوطا ظلما ضربه
 الله تبارك و تعالى بسوط من نار.

(١) دعائم الإسلام: ٥٠٧/٢، إلى ٥٤١.

٢٣- باب الحدود

١- المغربي عن علي عليه السلام أنه كتب إلى رفاة أقم الحدود في القريب يجتنبها البعيد لا تطل الدماء ولا تعطل الحدود.

٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه حضر عثمان و قد أتي بالوليد بن عقبة و قد وجب عليه حد فقال عثمان من رأى أن هذا الحد قد وجب عليه فليقم و ليحده فكاع الناس عنه و علموا رأيهم فيه فقام إليه علي عليه السلام و تناول السوط و جلده الحد بيده.

٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لبعض من أوصاه عليك بإقامة الحدود على القريب و البعيد و الحكم بكتاب الله عز و جل في الرضا و السخط و القسم بالعدل بين الأحمر و الأسود.

٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يعرض السجون في كل يوم جمعة فمن كان عليه حد أقامه و من لم يكن عليه حد خلى سبيله.

٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من وجب عليه الحد أقيم ليس في الحدود نظرة.

٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه أخذ رجلاً من بني أسد في حد وجب عليه ليقمه عليه فذهب بنو أسد إلى الحسين بن علي عليه السلام يستشفعون به فأبى عليهم فانطلقوا إلى علي عليه السلام فسألوه فقال لا تسألوني شيئاً أملكه إلا أعطيتكموه فخرجوا مسرورين فروا بالحسين فأخبروه بما قال.

فقال إن كان لكم بصاحبكم حاجة فانصرفوا فلفل أمره قد قضى فانصرفوا إليه فوجدوه عليه السلام قد أقام عليه الحد قالوا ألم تعدنا يا أمير المؤمنين قال لقد وعدتكم بما أملكه وهذا شيء الله لست أملكه.

٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا بأس بالشفاعة في الحدود إذا كانت من حقوق الناس يسألون فيها قبل أن يرفعوها وإذا رفع الخبر إلى الإمام فلا شفاعة له.

٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال سرقت خميسة لصفوان بن أمية فأتى بالسارق إلى النبي فأمر بقطع يده فقال صفوان لم أظن الأمر يا رسول الله يبلغ هذا قد وهبتها له قال رسول الله فهلا كان ذلك قبل أن تأتيني به إن الحد إذا انتهى إلى الوالي لم يدعه.

قال أبو جعفر عليه السلام لا يعنى عن شيء من الحدود التي لله دون الإمام و أما ما كان من حقوق الناس في حد فلا بأس أن يعنى عنه دون الإمام قال جعفر بن محمد عليه السلام من عفا عن حد يجب له فليس له أن يرجع بعد أن عفا.

٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه أمر قنبرا أن يضرب رجلا فغلط قنبر فزاد ثلاثة أسواط فأقاد علي عليه السلام الرجل المضروب من قنبر فضربه ثلاثة أسواط.

١٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه كتب إلى رفاعة دارئ عن المؤمن ما استطعت فإن ظهره حمى الله ونفسه كريمة على الله وله أن يكون ثواب الله وظالمه خصم الله فلا يكون خصمك الله.

١١- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن إقامة الحدود في المساجد وكان علي عليه السلام يأمر بإخراج من عليه حد من المسجد.

١٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في قوم امتنعوا بأرض العدو و سألوا أن يعطوا عهداً ألا يطالبوا بشيء مما عليهم قال لا ينبغي ذلك لأن الجهاد في سبيل الله إنما وضع لإقامة حدود الله و رد المظالم إلى أهلها و لكن إذا غزا الجند أرض العدو فأصابوا حداً استؤني بهم إلى أن يخرجوا من أرض العدو فتقام عليهم الحدود لئلا تحملهم الحمية على أن يلحقوا بأرض العدو.

١٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لما رجم شراحة الهمدانية كثر الناس فغلق أبواب الرحبة ثم أخرجها فأدخلت حفرتها و رجمت حتى ماتت ثم أمر بفتح أبواب الرحبة فدخل الناس فجعل كل من دخل يلعنها فلما سمع ذلك علي عليه السلام أمر منادياً فنادى أيها الناس لم يقم الحد على أحد قط إلا كان ذلك كفارة لذلك الذنب كما يجزى الدين بالدين.

١٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لله عز و جل على عبده المؤمن اثنان و سبعون سترًا فإذا أذنب ذنباً انتهكت عنه ستر من تلك الأستار فإن تاب رده الله إليه و معه سبعة أستار و إن أبى إلا قدما قدما في المعاصي تهتك أستاره.

فإن تاب ردها الله إليه و مع كل ستر منها سبعة أستار و إن أبى إلا قدما قدما في المعاصي تهتك أستاره و بقي بلا ستر و أمر الله الملائكة أن تستره بأجنحتها فإن أبى إلا قدما قدما في المعاصي شكت الملائكة إلى ربه ذلك.

فأمر الله عز و جل أن يرفعوا عنه فلو عمل خطيئة في سواد الليل أو وضح النهار أو في مغارة أو في قعر بحر لأظهرها الله عليه و أجراها على ألسنة الناس فاسألوا الله أن لا يهتك أستاركم.

١٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لو وجدت مؤمناً على فاحشة لسترته

بثوبي هذا أو قال بثوبه فرفعه بيديه جميعا إن التوبة فيما بين المؤمن وبين الله
 ١٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ثلاث هن حق و الرابعة لو حلفت
 عليها لبررت لا يتولى الله عبدا في الدنيا فيؤليه غيره يوم القيامة و لا يجعل
 الله من له سهم في الدين كمن لا سهم له و لا يصحب امرؤ قوما في الإسلام
 في خير و لا شر إلا كان معهم يوم القيامة و الرابعة لو حلفت عليها لبررت
 لا يستر الله عبدا في الدنيا إلا ستره في الآخرة.

١٧- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام
 أن رسول الله ﷺ قال اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم رجلا
 من غيرهم فنظر إلى حرهم و وطئ فرشهم و أشد الناس عذابا يوم
 القيامة من أقر نطفته في رحم محرّم عليه.

١٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال يؤتى بالزاني يوم القيامة حتى يكون
 فوق أهل النار فتقطر قطرة من فرجه فيتأذى أهل جهنم من تنها و يقولون
 للخزان ما هذه الرائحة المنتنة فيقولون هذه رائحة زان و يؤتى بامرأة زانية
 فتقطر قطرة من فرجها فيتأذى كذلك أهل النار بها.

١٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ما من ذنب أعظم عند الله بعد الشرك
 بالله عز و جل من نطفة حرام وضعها امرؤ في رحم لا يحل له.

٢٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا يجتمع الزناء و الخير في بيت واحد.

٢١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال اشتد غضب الله على امرأة أدخلت

على أهل بيتها رجلا من غيرهم فأكل من حرائبهم و نظر إلى عوراتهم.

٢٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ليس منا من خبب امرأة رجل عليه.

٢٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه صعد المنبر فقال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم

القيامة و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم شيخ زان و ملك جبار و مقل مختال.

٢٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن قال جعفر بن محمد عليه السلام إذا دنا الزاني من الزانية و صار على بطنها خرج منه روح الإيمان فإذا قام عنها عاد إليه إن استغفر الله عز و جل.

٢٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في المحسن و المحصنة إذا زنيا بالرجم على كل واحد منهما و قال إذا زنى المحسن و المحصنة جلد كل واحد منهما مائة جلدة ثم رجم قال جعفر بن محمد عليه السلام لا يرجم الرجل و لا المرأة حتى يشهد عليها أربعة رجال عدول مسلمين أنهم رأوه يجامعها و نظروا إلى الإيلاج و الإخراج كاميل في المكحلة.

و كذلك لا يحدان إذا لم يكونا محصنين إلا بمثل هذه الشهادة فإن وجدا في لحاف واحد جلد كل واحد منهما مائة جلدة إلا جلدا واحدا و كذلك الرجلان و المرأتان إذا وجدتا في لحاف واحد لغير علة إذا كانا يتهمان في الريبة دون الحد.

٢٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه رجم امرأة فحفرت لها حفرة و جعلت فيها ثم ابتدأ هو عليه السلام فرجمها ثم أمر الناس بعده فرجموها و قال الإمام أحق من ابتدأ بالرجم في الزناء.

قال جعفر بن محمد عليه السلام يدفن المرجوم و المرجومة إلى أوساطهما ثم يرمي الإمام و يرمي الناس بعده بأحجار صفار لأنه أمكن للرمي و أرفق بالمرجوم و يجعل وجهه مما يلي القبلة و لا يرجم من قبل وجهه و يرجم حتى يموت.

٢٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه سئل عن حد الزانين البكرين فقال جلد مائة و تلا قول الله الزَّانِيَةُ وَ الزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ. قال جعفر بن محمد عليه السلام و جلد الزاني من أشد الجلد و إذا جلد الزاني

البكر نفي عن بلده سنة بعد الجلد و إن كان أحد الزانيين بكرا و الآخر ثيبا جلد كل واحد منهما مائة جلدة و نفي البكر منها و رجم الثيب و البكر هو الذي ليس له زوج من رجل أو امرأة و الثيب ذو الزوج منها

٢٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه أتى برجل قد أقر على نفسه بالزنا فقال له أحصنت قال نعم قال إذا ترجم فرفعه إلى السجن فلما كان من العشي جمع الناس ليرجمه فقال رجل منهم يا أمير المؤمنين إنه تزوج امرأة و لم يدخل بها بعد.

ففرح علي عليه السلام و ضربه الحد قال جعفر بن محمد عليه السلام لا يقع الإحصان و لا يجب الرجم إلا بعد التزويج الصحيح و الدخول و مقام الزوجين بعضهما على بعض فإن أنكر الرجل و المرأة الوطأ بعد أن دخل بها لم يصدقا.

و قال و لا يكون الإحصان بنكاح متعة و ليس الغائب عن امرأته و المغيبة عنها زوجها بمحصنين إنما الإحصان الذي يجب به الرجم أن يكون الرجل مع امرأته و المرأة مع زوجها.

٢٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا تجوز شهادة النساء في الحدود و لا شهادة السماع و لا يجوز في الزنا أقل من أربعة كما قال الله عز و جل و إن شهد عليه ثلاثة و لم يأت الرابع جلدوا حد القاذف و إن شهد عليه ثلاثة رجال و امرأتان وجب بهم الحد و لا يجب برجلين و أربع نسوة و يضربون حد القاذف.

٣٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في قول الله: «وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ» قال الطائفة من واحد إلى عشرة.

٣١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في قول الله: «لَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي

دين الله» تعالى قال إقامة الحدود إن وجد الزاني عريانا ضرب عريانا وإن وجد و عليه ثياب ضرب و عليه ثيابه و يجلد أشد الجلد و يضرب الرجل قائما و المرأة قاعدة و يضرب كل عضو منه و منها ما خلا الوجه و الفرج و المذاكير كأشد ما يكون من الضرب.

٣٢- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه قال ليس على المجدر و لا على صاحبة الحصبة حد حتى يبرأ إني أخاف أن أقيم عليه الحد فتنكأ قروحه و يموت و لكن إذا برئ حددناه.

٣٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ليس على الحبلى حد حتى تضع حملها و لا على النفساء حد حتى تطهر و لا على الحائض حتى تطهر.

٣٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه نظر إلى امرأة يسار بها فقال ما هذه قالوا أمر بها عمر لترجم لأنها حملت من غير زوج قال أو هي حامل قالوا نعم فاستنقذها من أيديهم ثم جاء إلى عمر فقال له إن كان لك سبيل عليها فليس لك سبيل على ما في بطنها فقال عمر لو لا علي لهلك عمر.

٣٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال فجرت خادم لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي يا علي انطلق فأقم عليها الحد فانطلقت بها فوجدت بها دما لم ينقطع بعد فأخبرته فقال صلى الله عليه وآله وسلم دعها حتى ينقطع دمها ثم أقم عليها الحد و أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم.

٣٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا أقر الرجل على نفسه بالزنا أربع مرات و كان محصنا رجم قال جعفر بن محمد عليه السلام و إن رجع بعد إقراره و لكن يضرب الحد و يخلى سبيله.

٣٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال فيمن جامع وليدة امرأته فعليه ما على الزاني و لا أوتي برجل زنى بوليدة امرأته إلا رجته بالحجارة.

٣٨- عنه عن علي عليه السلام: أن امرأة رفعت إليه زوجها وقالت زنى بجاريتي فأقر الرجل بوطئها الجارية وقال وهبتها لي فسأله عن البينة فلم يجد بينة فأمر به ليرجم فلما رأت ذلك قالت صدق قد كنت وهبتها له فأمر علي أن يخلى سبيل الرجل وأمر بالمرأة فضربت حد القاذف.

٣٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في أمة بين رجلين وطئها أحد الرجلين قال يضرب خمسين جلدة.

٤٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من أمكن من نفسه طائعا أقيت عليه شهوة النساء.

٤١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا كان الرجل كلامه كلام النساء ومشيته مشي النساء ويمكن من نفسه فينكح كما تنكح المرأة فارجموه ولا تستحيوه.

٤٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه رجم بالكوفة رجلا كان يؤتى في دبره.

٤٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في العبد والأمة إذا زنى أحدهما جلد خمسين جلدة مسلما كان أو مشركا وليس على العبد نفي ولا رجم.

وقد ذكرنا في باب المكاتبين في المكاتب الذي يعتق بعضه أن يضرب الحد كاملا بحساب ما عتق منه ونصف الحد بحساب ما رق منه.

٤٤- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن عليا عليه السلام

قال الكبائر الشرك بالله تعالى وقتل المؤمن عمدا والفرار عن الزحف إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة وأكل الربا بعد البينة وأكل مال اليتيم ظلما والتعرب بعد الهجرة ورمي المحصنات الغافلات المؤمنات.

٤٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه كتب إلى رفاعة من تنقص نبيا فلا

تناظره.

٤٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا قال الرجل لامرأته لم أجذك عذراء فلا حد عليه لأن العذرة تذهب من غير الوطأ قال جعفر بن محمد عليه السلام و يؤدب يعني إذا كان الأمر على خلاف ما قال أو أراد به الشتم و التعريض مثل أن يكون ذلك في شر جرى بينها أو مراجعة كلام كان فيه تعريض.

٤٧- عنه عن علي عليه السلام و أبي عبد الله عليه السلام أنهما قالا من قذف الملاحنة أو ابنها جلد حد القاذف.

٤٨- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر عليه السلام أنهما قالا إذا عفا المقذوف عن القاذف قبل أن يرفعه إلى السلطان جاز عفوهُ و لم يكن له الرجوع عليه فإن رفعه إلى السلطان لم يحجز عفوهُ.

٤٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال يحد الولد إذا قذف والده و لا يحد الوالد إذا قذف الولد.

٥٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في الرجل يقذف الرجل بالابنة فيقول له يا منكوح أو يا معفوج قال عليه الحد.

٥١- عنه عن علي عليه السلام: من أتى حداً فحذف بغيره فعلى قاذفه الحد.

٥٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من قذف ميتة فقام المقذوف بها من أوليائها على القاذف ضرب له الحد.

٥٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من نفى رجلاً عن أبيه ضرب حد القاذف و إن نفاه من نسب قبيلته أدب.

٥٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في الرجل يسب الرجل أو يعرض به القذف مثل أن يقول له يا خنزير أو يا حمار أو يا فاسق أو يا فاجر أو يا خبيث أو ما أشبه هذا أو يقول في التعريض احتملت بأمك أو بأختك أو ما

أشبه هذا ففي هذا كله الأدب و لا يبلغ به الحد.

٥٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه أتى بالنجاشي الشاعر و قد شرب الخمر في شهر رمضان فجلده ثمانين جلدة ثم حبسه ثم أخرجه من غد فضربه تسعة و ثلاثين سوطا فقال ما هذه العلاوة يا أمير المؤمنين قال لتجرتك على الله و إفطارك في شهر رمضان.

٥٦- عنه رويانا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رجلا رفع إليه و ذكر له أنه سرق درعا و شهد عليه الشهود فجعل الرجل ينشد علياً عليه السلام في البينة و يقول و الله لو جيء بي إلى رسول الله ﷺ ما قطع يدي أبدا قال علي:

و لم ذلك؟ قال يخبره ربه عز و جل أني بريء فتنفني براءتي فلما رأى علي عليه السلام مناشدته دعا الشاهدين فناشدهما و قال إن التوبة قريب فاتقيا الله و لا تقطعا يد الرجل ظلما فلم ينكلا فقال يمسك أحدكما يده و يقطع الآخر.

فلما قال ذلك دخلا في غمار الناس فهربا من بين يديه يعني و لم يتما الشهادة و لم يثبتا فقال علي عليه السلام من يدلني على الشاهدين الكاذبين أنكل بهما

٥٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه أتى بامرأة وجدت مع رجل يفجر بها فقالت: يا أمير المؤمنين و الله ما طاوعته و لكنه استكرهني فدرأ عنها الحد قال جعفر بن محمد عليه السلام و لو سئل هؤلاء عن ذلك لقالوا لا تصدق و قد و الله فعله أمير المؤمنين.

٥٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا كفالة في حد و لا شهادة على شهادة في حد و لا يجوز كتاب قاض إلى قاض في حد.

٥٩- عنه عن علي عليه السلام: أن رجلا ادعى على رجل عنده أنه قذفه و لم

يحيىء ببينة و قال استحلّفه لي يا أمير المؤمنين فقال لا يمين في حد.

٦٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من أقر بحد على تخويف أو حبس أو ضرب لم يجز ذلك عليه ولا يحد.

٦١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في رجل اعترف على نفسه بحد ولم يسمه فأمر أن يضرب حتى يستكف ضاربه فلما بلغ ثمانين قال حسبك فقال خلوه.

٦٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من أقيم عليه الحد فمات فلا دية فيه ولا قود.

٦٣- عنه عن علي عليه السلام: أن رجلاً رفع إليه قد أصاب حداً وجب عليه القتل فأقام عليه الحد فقتله قال أبو جعفر عليه السلام وكذلك لو اجتمعت عليه حدود كثيرة فيها القتل لكان يبدأ بالحدود التي دون القتل ثم يقتل.

٦٤- عنه عن علي عليه السلام و أبي عبد الله عليه السلام أنهما قالَا الحد لا يورث يعنيان بذلك الحد يجب للرجل فلا يطلبه حتى يموت إنه ليس لورثته أن يطلبوه.

٦٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لم يكن يحبس أحداً بعد إقامة الحدود عليه إلا السارق في الثالثة بعد أن تقطع يده و رجله و سنذكر هذا في موضعه إن شاء الله تعالى.

٦٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال: قال رسول الله ﷺ لا تسألوا المرأة الفاجرة من فجر بك فكما هان عليها الفجور يهون عليها أن ترمي الرجل المسلم البريء قال علي عليه السلام و إذا قالت زنى بي فلان فعليها حد القاذف.

٦٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه أتى برجل اتهم بسرقة أظنه خاف عليه أن يكون إذا سأله تهيب بسؤاله فأقر بما لم يفعل فقال له علي عليه السلام أسرقت قل

لا إن شئت فقال لا ولم تكن عليه بينة فخلى سبيله.

٦٨- عنه عن علي عليه السلام و أبي عبد الله عليه السلام أنهما قالَا تقطع يد السارق من أصل الأصابع الأربع و تدع له الراحة يعني راحة الكف و الإبهام و تقطع الرجل من الكعب و تدع له العقب يمشي عليها فيكون القطع من نصف القدم.

٦٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه أمر بسارق أن تقطع يمينه فقدم شماله فقطعوها و ظنوها يمينه ثم علموا بعد ذلك فرفعوه إلى علي عليه السلام فقال دعوه فلست بقاطع يمينه و قد قطعت شماله.

٧٠- عنه عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال تقطع اليد اليمنى من السارق و قال قرأ علي عليه السلام: «السَّارِقُ وَ السَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا» قال أبو عبد الله: فإن كان أشل اليمنى أو اليسرى قطعت يمينى على أي حال كانت.

٧١- عنه عن علي عليه السلام: أنه أتى بسارق فقطع يده اليمنى ثم أتى به مرة أخرى و قد سرق فقطع رجله اليسرى و قال إني لأستحيي من الله تعالى أن لا أدع له يدا يأكل بها و يستنجي بها و قال لم يزد رسول الله ﷺ على قطع يد و رجل و كان علي عليه السلام إذا أتى بالسارق في الثالثة بعد أن قطع يده و رجله في المرتين خلده في السجن و أنفق عليه من فيء المسلمين فإن سرق في السجن قتله.

٧٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان إذا قطع السارق حسمه بالنار لثلا ينزف دمه فيموت.

٧٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من قطعت يده أو رجله على سرقة فمات فلا دية له و الحق قتله.

٧٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه أمر بقطع سراق فلما قطعوا أمر بحسمهم

فحسموا ثم قال يا قنبر خذهم إليك فداو كلومهم و أحسن القيام عليهم فإذا برئوا فأعلمني فلما برئوا أتاه فقال يا أمير المؤمنين قد برئت جراحهم فقال: اذهب فاكس كل واحد منهم ثوبين و اثني بهم ففعل و أتاه بهم كأنهم قوم محرمون قد اثتر كل واحد منهم بثوب و ارتدى بآخر فثلوا بين يديه فأقبل على الأرض ينكتها بإصبعه مليا

ثم رفع رأسه فقال اكشفوا أيديكم فكشفوها فقال ارفعوها إلى السماء ثم قولوا اللهم إن عليا قطعنا ففعلوا فقال اللهم على كتابك و على سنة نبيك ثم قال لهم يا هؤلاء إن أيديكم سبقتكم إلى النار فإن أنتم تبتم انتزعتم أيديكم من النار و إلا لحقتم بها.

٧٥- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال لا قطع على محتلس و لا قطع على ضيف يعني إذا سرق من مال من أضافه و هو ضيف عنده.

٧٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا قطع على أجيرك و لا على من أدخلته بيتك إذا سرق منه يعني في حين إدخالك إياه قال جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال من أدخلته بيتك فهو مؤتمن إذا سرق لم يقطع و لكنه يضمن ما سرق.

٧٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا سرق العبد من مال مولاه لم يقطع و إذا سرق من مال غيره يقطع.

٧٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال عبيد الإمارة إذا سرقوا من مال الإمارة لم يقطعوا و إذا سرقوا من غير مال الإمارة قطعوا.

٧٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه جمع أهل الكوفة ليقسم متاعا اجتمع عنده فقام رجل منهم فاشتمل على مغفر فأخذه فرفع إلى علي عليه السلام فقال ليس

عليه قطع لأنه شريك في المتاع فليس بسارق و لكنه خائن.

٨٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا سرق الرجل من مال ابنه أو الابن من مال أبيه أو المرأة من مال زوجها أو الزوج من مال امرأته أو الأخ من مال أخيه فلا قطع على واحد منهم.

٨١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في المختلس لا يقطع و لكنه يضرب و يسجن و لا قطع على من أوثق على شيء فخان فيه و لا قطع في الغلول.

٨٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه أتى برجل و معه بز زعموا أنه سرقه لرجل و لم تقم عليه بينة فقال الذي في يده البز إنما أخذته أمزح معه فقال لصاحب البز أكنت تعرفه يعني الرجل قال نعم فخلى سبيله و قال لا قطع عليه.

٨٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه أتى بلص نقب بيتا فعاجلوه و أخذوه فقال عجلتم عليه و ضربه و قال لا يقطع من نقب بيتا و لا من كسر قفلا و لا من دخل البيت و أخذ المتاع حتى يخرج من الحرز و لكن يضرب ضربا وجيعا و يحبس و يغرم ما أفسده.

فيل لأبي عبد الله عليه السلام و إن وجد السارق في الدار و قد أخذ المتاع و أخرجه من البيت أعليه قطع قال لا حتى يخرج من حرز الدار.

٨٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه أتى بمجنون سرق فأرسله و قال لا قطع على مجنون.

٨٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا يقطع السارق في عام سنة يعني مجاعة.

٨٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا قطع

على من سرق الحجارة غير الجوهر و قال جعفر بن محمد عليه السلام يعني الرخام و أشباهه.

٨٧- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال من سرق غنما من

المرعى لم يقطع و يعزر و يضمن ما سرق و أفسد.

٨٨- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال لا قطع في ثمر و لا

كثر و الكثر الجمار و قال يعزر من سرق ذلك و يغرم القيمة.

٨٩- عنه عن علي عليه السلام: لا قطع في طعام.

٩٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال كل موضع يدخل فيه يعير إذن فما سرق

منه فلا قطع فيه كالمساجد و الخانات و الحمامات و الأرجاء و ما أشبهها.

٩١- عنه عن علي عليه السلام: أنه رفع إليه رجل سرق نعامة قيمتها مائة

درهم و رجل سرق حمالة فقال لا قطع في طير و لا في شيء من الريش.

٩٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا يقطع من سرق الزرع و لا الغنم

من المرعى حتى يحويها الحرز و لا من سرق فاكهة و لا من سرق شجرا و

لا نخلا و لا قطع على من سرق إبلا سائمة حتى يوارىها الجدار.

٩٣- عنه عن علي عليه السلام: أن رجلا أتاه فقال إني سرقت فانتهره فقال يا

أمير المؤمنين إني سرقت فقال أتشهد على نفسك مرتين فقطعه.

٩٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من عرفت في يده سرقة فقال

اشتريتها و لم يقر بالسرقة و لم تقم عليه بينة لم يقطع و تؤخذ السرقة من

يده إذا قامت البينة لمدعيها عليه.

٩٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه أوتي بغلام سرق فحك بطون أمنيته

الإبهام و المسبحة حتى أدماهما و قال لئن عدت لأقطعنها و قال أما إنه ما

عمل به أحد بعد رسول الله ﷺ غيري و قال الغلام لا يجب عليه الحد

حتى يحتمل و تسطع رائحة إبطيه.

و قد جاء عنه عليه السلام أنه قطع من أنامله و يقع اسم القطع على الحدك و

ليس هذا بحد و إنما هو أدب و يجب على الغلام إذا فعل فعلا يجب الحد فيه

على الكبير أن يؤدب و في حكه أنامل الغلام مع ما تواعده به تغليظ مع الأدب و إيهام أنه إن عاد قطعت يده و يكون قد أضمر عليه بقوله:
 إن عدت لأقطعها يعني إن عدت بعد أن تبلغ فأجمل ذلك الوعيد له و أبهمه تغليظا عليه و تشديدا لئلا يعود و ليس في هذا و مثله من الأدب شيء محدود.

٩٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قطع نباشا نبش قبراً وأخرج كفن الميت منه.
 ٩٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال عليه السلام: تقطع يد النباش إذا كان معتادا لذلك و قال جعفر بن محمد عليه السلام لا تقطع يد النباش إلا أن يؤخذ و قد نبش مرارا و يعاقب في كل مرة عقوبة موجعة و ينكل و يحبس.
 ٩٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في رجل سرق ناقة فنتجت عنده أن يردها و نتاجها.

٩٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا اشترك نفر في السرقة قطعوا جميعا.

١٠٠- عنه روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن علياً عليه السلام قال قدم على رسول الله ﷺ قوم من بني ضبة مرضى فقال لهم رسول الله ﷺ أقيموا عندي فإذا برئتم بعثتكم في سرية فاستوخموا المدينة فأخرجهم إلى إبل الصدقة و أمرهم أن يشربوا من ألبانها و أبواها يتداوون بها فلما برئوا و اشتدوا قتلوا ثلاثة نفر كانوا في الإبل يرعونها و استاقوا الإبل و ذهبوا بها يريدون مواضعهم فبلغ ذلك النبي ﷺ فأرسلني في طلبهم فلحقهم بهم قريبا من أرض اليمن و هم في واد قد ولجوا فيه ليس يقدرون على الخروج منه فأخذتهم و جئت بهم إلى رسول الله ﷺ فتلا عليهم هذه الآية:

«إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا»
إلى آخر الآية ثم قال القطع فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف.

١٠١- عنه عن علي عليه السلام: أنه أتى بمحارب فأمر بصلبه حيا وجعل خشبة قائمة مما يلي القبلة وجعل قفاه وظهره مما يلي الخشبة ووجهه مما يلي الناس مستقبل القبلة فلما مات تركه ثلاثة أيام ثم أمر به فأنزل فصلى عليه ودفن وقد ذكر في ما مضى كيفية القطع و حده.

١٠٢- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن عليا عليه السلام كان لا يزيد المرتد على تركه ثلاثة أيام يستتيبه فإذا كان اليوم الرابع قتله من غير أن يستتاب ثم يقرأ «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ» الآية.

ومعنى الارتداد الرجوع وإنما يقع اسم المرتد على من خرج من شيء ثم رجع إليه فيقال ارتد أي رجع إلى ما خرج منه وهذا كالمشرك يكون على دينه ثم يسلم ثم يرتد إلى الدين الذي كان عليه وهو الذي يستتاب.

١٠٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يستتيب المرتد إذا أسلم ثم ارتد و يقول إنما يستتاب من دخل ديننا ثم رجع عنه فأما من ولد في الإسلام فإنما نقتله ولا نستتيبه.

١٠٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه أتى بمستورد العجلي وقد قيل له أنه قد تنصر وعلق صليبا في عنقه فقال له قبل أن يسأله وقبل أن يشهد عليه ويحك يا مستورد إنه قد رفع إلي أنك قد تنصرت فلعلك أردت أن تتزوج نصرانية فنحن نزوجك إياها قال:

قدوس قدوس فلعلك ورثت ميراثا من نصراني فظننت أن لا نورثك فنحن نورثك لأننا نرثهم ولا يرثوننا قال قدوس قدوس قال فهل

تنصرت كما قيل فقال نعم تنصرت ثم قال الثانية تنصرت.

فقال: نعم تنصرت قال علي الله أكبر فقال مستورد المسيح أكبر فأخذ بجماع ثيابه فكبه لوجهه و قال طئوا عباد الله فوطئوه بأقدامهم حتى مات.

١٠٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا ارتدت المرأة فالحكم فيها أن تحبس حتى تسلم أو تموت و لا تقتل و إن كانت أمة فاحتاج موالها إلى خدمتها استخدموها و ضيق عليها بأشد الضيق و لم تلبس إلا من خشن الثياب بمقدار ما يوارى عورتها و يدفع عنها ما يخاف منه الموت من حر أو برد و تطعم من خشن الطعام حسب ما يمكس رمقها و كذلك حكم أم الولد و العبد الذكر في ذلك كالحر و قد تقدم ذكره.

١٠٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في المرتد تعزل عنه امرأته و لا تؤكل ذبيحته ما دام على ارتداده و رده فرقة فإن أسلم قبل أن تنقضي عدتها فهو أحق بها فإذا ارتدت المرأة و لحقت بأرض الحرب فلزوجها أن يتزوج أربعا و يتزوج أختها يعني إذا انقضت عدتها.

١٠٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ولد المرتد الصغار مسلمون.

١٠٨- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن عليا عليه السلام كان يستتيب الزنادقة و لا يستتيب من ولد في الإسلام و كان يقبل شهادة الرجلين العدلين على الرجل أنه زنديق و لو شهد له ألف بالبراءة ما التفت إلى شهادتهم.

١٠٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه أتى بزنادقة من البصرة فعرض عليهم الإسلام و استتابهم فأبوا فحفر لهم حفيرا و قال لأشبعنك اليوم شحبا و لحما ثم أمر بهم فضربت أعناقهم ثم رماهم في الحفير ثم أضرهم عليهم النار فاحرقهم و كذلك كان يفعل بالمرتد و من بدل دينه.

و أمر بإخراق بصرائي ارتد فبذل أولاء النصراني في جثته مائة ألف درهم فأبى عليهم فأمر به فأحرقه بالنار و جعل ما صنعت لأكون عوناً للشيطان عليهم و ما يمن يبيع بجنة ساحر و ما يحرق في النار الساذن الذين ذكرناهم و كان أمرهم بمنرا بحرقهم قال:

لما رأيت اليوم أمرا منكرا أضربت نارا دعوت قنبرا
١١٠- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال ساحر المسلمين يقتل ولا يقتل ساحر الكفار قيل يا رسول الله ولم ذلك قال لأن الشرك السحر مقرونان والذي فيه من الشرك أعظم قال علي عليه السلام و لذلك لم يقتل رسول الله ﷺ ابن عاصم اليهودي الذي سحره قال علي عليه السلام.

فإذا شهد رجلان عدلان على رجل من المسلمين أنه سحر قتل لأنه كفر و السحر كفر و قد ذكره الله عز و جل في كتابه فقال جل ذكره: «وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلْطَانٍ ۖ مَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ ۖ وَ مَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَ مَازُوتَ ۖ مَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرَا» الآية.

فأخبر جل ذكره أن السحر كفر فن سحر كفر فيقتل ساحر المسلمين لأنه كفر و ساحر المشركين لا يقتل لأنه كافر بعد كما جاء عن رسول الله ﷺ قال علي عليه السلام و هذا شاهد من القرآن.

١١١- عنه عن علي عليه السلام: أنه أتى برجل كان نصرانيا فأسلم و معه لحم خنزير و قد شواه و لفه في ريجان فقال له ويحك ما حملك على ما صنعت فقال يا أمير المؤمنين مرضت فقرمت إليه قال ويحك فأين أنت عن لحم المعز فإنه خلو منه ثم قال لو أنك أكلته لأقت عليك الحد و لكن سأضربك ضربا لا تعود بعده إليه أبدا فضربه حتى شغل ببوله.

١١٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من جاء عرافا فسأله و صدقه بما قال فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله و كان يقول إن كثيرا من الرقي و تعليق التمايم شعبة من الإشراك.

١١٣- عنه قال الله عز و جل: «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ الْآيَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ».

١١٤- عنه روينا عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله خطب يوم النحر بمنى في حجة الوداع و هو على ناقته القصواء فقال أيها الناس إني خشيت ألا ألقاكم بعد موقفي هذا بعد عامي هذا فاسمعوا ما أقول لكم و انتفعوا به ثم قال:

أي يوم أعظم حرمة قالوا هذا اليوم يا رسول الله قال فأبي الشهور أعظم عند الله حرمة قالوا هذا الشهر يا رسول الله قال فأبي بلد أعظم حرمة قالوا هذا البلد يا رسول الله قال:

فإن حرمة أموالكم عليكم و حرمة دمائكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى أن تلقوا ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد و ذكر باقي الحديث بطوله.

١١٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال كل ذي مال أحق بماله.

١١٦- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال من تعدى على شيء مما لا يحل كسبه فأتلفه فلا شيء عليه فيه و رفع إليه رجل كسر بربطا فأبطله.

٢٤- باب الديات

١- المغربي رويننا عن علي عليه السلام أنه قال من الكبائر قتل المؤمن عمدا و الفرار من الزحف و أكل الربا بعد البينة و أكل مال اليتيم ظلما و التعرب بعد الهجرة و رمي المحصنات الغافلات المؤمنات.

٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في قول الله تعالى حكاية عن أهل النار «رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ» قال إبليس و ابن آدم الذي قتل أخاه لأن هذا أول من عصى من الجن و هذا أول من عصى من الإنس.

قال الله عز و جل: «وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ» الآية.
٣- عنه رويننا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن عليا عليه السلام قبض يوما على لحيته ثم قال و الله لتخضبن هذه من هذه و أومى بيده إلى لحيته و هامته فقال قوم بحضرته لو فعل هذا أحد يا أمير المؤمنين لأبدنا عترته فقال آه آه هذا هو العدوان إنما هي النفس بالنفس كما قال الله عز و جل.

٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يكتب إلى عماله لا تطل الدماء في الإسلام و كتب إلى رفاة لا تطل الدماء و لا تعطل الحدود.

٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ثلاثة إن فعلتموها لم ينزل بكم بلاء جهاد عدوكم و إذا رفعتم حدودكم إلى أئمتكم فحكموا فيها بالعدل و ما

نصحتهم لأئمتكم.

٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه دخل يوماً إلى مسجد الكوفة من الباب القبلي فاستقبله نفر فيهم فتى حدث يبكي و القوم يسكتونه فوقف عليهم أمير المؤمنين و قال لفتى ما يبكيك فقال يا أمير المؤمنين إن أبي خرج مع هؤلاء النفر في سفر لتجارة فرجعوا و لم يرجع أبي فسألتهم عنه فقالوا مات و سألتهم عن ماله.

فقالوا لم يخلف مالا فقدمتهم إلى شريح فلم يقض لي عليهم بشيء غير اليمين و أنا أعلم يا أمير المؤمنين أن أبي كان معه مال كثير فقال لهم أمير المؤمنين ارجعوا فردهم معه و وقف على شريح فقال ما يقول هذا الفتى يا شريح؟

فقال شريح: يا أمير المؤمنين إن هذا الفتى ادعى على هؤلاء القوم دعوى فسألته البينة فلم يحضر أحداً فاستحلفتهم له فقال أمير المؤمنين هيئات يا شريح ليس هكذا يحكم في هذا فقال شريح فكيف أحكم يا أمير المؤمنين فيه فقال علي أنا أحكم فيه و لأحكم اليوم فيه بحكم ما حكم به أحد بعد داود النبي عليه السلام.

ثم جلس في مجلس القضاء و دعا بعبد الله بن أبي رافع و كان كاتبه و أمره أن يحضر صحيفة و دواة ثم أمر بالقوم أن يفرقوا في نواحي المسجد و يجلس كل رجل منهم إلى سارية و أقام مع كل واحد منهم رجلاً و أمر بأن تغطى رؤوسهم و قال لمن حوله إذا سمعتموني كبرت فكبروا.

ثم دعا برجل منهم فكشف عن وجهه و نظر إليه و تأمله و قال تظنون أنني لا أعلم ما صنعتم بأبي هذا الفتى إني إذا لجاهل ثم أقبل عليه فسأله فقال مات يا أمير المؤمنين فسأله عن كيف كان مرضه و كم مرض و

أين مرض.

و عن أسبابه في مرضه كلها و حين احتضر و من تولى تغميضه و من غسله و ما كفن فيه و من حمله و من صلى عليه و من دفنه فلما فرغ من السؤال رفع صوته الحبس الحبس فكبر و كبر من كان معه فارتاب القوم و لم يشكوا أن صاحبهم قد أقر.

ثم دعا برجل آخر فقال له مثل ما قال للأول فقال يا أمير المؤمنين إنما كنت واحدا من القوم و قد كنت كارها للقتل و أقر بالقتل.

ثم دعاهم واحدا واحدا من القوم فأقروا أجمعون ما خلا الأول و أقروا بالمال جميعا و ردوه و ألزمهم ما يجب من القصاص فقال شريح يا أمير المؤمنين كيف كان حكم داود عليه السلام في مثل هذا الذي أخذته عنه؟

فقال علي عليه السلام مر داود عليه السلام بغلمان يلعبون و فيهم غلام منهم ينادونه يا مات الدين فيجيبهم فوقف عليهم داود عليه السلام فقال يا غلام ما اسمك فقال مات الدين قال و من سمالك بهذا الاسم قال أمي قال:

أين أمك قال في بيتها قال امض بين يدي إليها فضى الغلام فاستخرج أمه فقال لها داود هذا ابنك قالت نعم قال ما اسمه قالت مات الدين قال و من سمها بهذا الاسم قالت أبوه قال:

و أين أبوه؟ قالت خرج مع قوم في سفر لهم لتجارة فرجعوا و لم يرجع فسألهم عنه فقالوا مات و سألتهم عن ماله فقالوا مات و ذهب ماله فقلت هل أوصاكم في أمري بشيء فقالوا نعم.

أوصانا و أعلمنا أنك حبلى فهما ولدت من ولد فسميه مات الدين قال و أين هؤلاء القوم قالت حضور قال امضي معي إليهم فجمعهم و فعل في أمرهم مثل هذا الذي فعلته و حكم بما حكمت و قال للمرأة سمي ابنك

عاش الدين.

٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه رخص في تقرير المتهم بالقتل و التلطف في استخراج ذلك منه و قال لا يجوز على رجل قود و لا حد بإقرار بتخويف و لا حبس و لا ضرب و لا قيد.

٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا تجوز شهادة النساء في الحدود و لا في القود و كان يقول شهادة الصبيان جائزة فيما بينهم في الجراح ما لم يفترقوا و ينقلبوا إلى أهاليهم أو يلقاهم أحد ممن يلقنهم القول فهذا إنما يكون شهادة الصبيان لطخا مع القسامة.

٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه أتى برجل سمع و هو يتواعده بالقتل فقال دعوه فإن قتلني فالحكم فيه لولي الدم.

١٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في رجل يقتل المرأة عمدا يخير أولياء المرأة بين أن يقتلوا الرجل و يعطوا أولياءه نصف دينه أو أن يأخذوا نصف الدية من الرجل القاتل إن بذل لهم ذلك.

١١- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام أنهم قالوا إذا قتل الواحد جماعة ضربوه كلهم و لم يعلم من ضرب أيهم مات متعمدين لذلك فإن ولي الدم يتخير واحدا منهم فيقتله بولي و يكون على الباقيين لأولياء المقتول بالقود حساب ذلك من الدية إن كانوا ثلاثة.

فقتل أحدهم بالقود و رد الاثنان الباقيان على أوليائه ثلثي الدية و يوجعان عقوبة و على هذا الحساب في الأقل و الأكثر و قالوا: قال رسول الله ﷺ: لا يقتل اثنان بواحد.

١٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في رجل قتل رجلا و آخر يمسه للقتل و آخر ينظر لهما لئلا يأتيهم أحد فقضى بأن يقتل القاتل و أن يمسه

الممسك في الحبس بعد أن يجلد و يخلد في السجن حتى يموت و يضرب كل عام خمسين سوطاً نكالا و تسمل عينا الذي كان ينظر لها.

١٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ولي الدم بالخيار يعني في قتل العمد إن شاء قتل و إن شاء قبل الدية و إن شاء عفا و قال و لكل وارث عفو في الدم إلا الزوج و المرأة فإنه لا عفو لها و من عفا عن دم فلا حق له في الدية إلا أن يشترط ذلك.

١٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من لقي الله تبارك و تعالى بدم خطأ و قد جحد أهله لقي الله به يوم القيامة.

قال الله عز و جل: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ».

١٥- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن علياً عليه السلام قضى في قتل الخطأ بالدية على العاقلة و قال تؤدي في ثلاث سنين في كل سنة ثلث.

١٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه أوتي برجل قتل رجلاً خطأ فقال له من عشيرتك و قرابتك فقال ما لي في هذا البلد من عشيرة و لا قرابة قال فن أي أهل بلد أنت قال أنا رجل من أهل الموصل ولدت بها و لي بها قرابة و أهل بيت فسأل علي عليه السلام عنه فلم يجد له بالكوفة عشيرة و لا قرابة فكتب إلى عامله على الموصل.

أما بعد فإن فلان بن فلان و حليته كذا و كذا قتل رجلاً من المسلمين خطأ و قد ذكر أنه رجل من أهل الموصل و أن له بها قرابة و أهل بيت و قد بعثت به إليك مع رسولي فلان بن فلان و حليته كذا و كذا فإذا ورد عليك إن شاء الله و قرأت كتابي هذا.

فافحص عن أمره و سل عن قرابته من المسلمين فاجمعهم إليك ثم انظر فإن كان منهم رجل يرثه له سهم في كتاب الله لا يحجبه عن ميراثه أحد من قرابته فألزمه الدية و خذه بها نجوما في ثلاث سنين و إن لم يكن له من قرابته أحد له سهم في الكتاب.

و كان قرابته سواء في النسب و كان له قرابة من قبل أبيه و قرابته من قبل أمه سواء في النسب فاقض الدية على قرابته من قبل أبيه و على قرابته من قبل أمه من الرجال المذكورين من المسلمين ثم اجعل على قرابته من قبل أبيه ثلثي الدية و على قرابته من قبل أمه من الرجال الثلث من الدية. فإن لم تكن له قرابة من قبل أبيه فاقض الدية على قرابته من قبل أمه من الرجال المذكورين من المسلمين ثم خذهم بها و استأدهم الدية في ثلاث سنين و إن لم تكن له قرابة من قبل أبيه و لا قرابة من قبل أمه فاقض الدية على أهل الموصل ممن ولد بها و لا تتأ و لا تدخل فيهم غيرهم من أهل البلدان.

ثم استأد ذلك منهم في ثلاث سنين في كل سنة نجما حتى تستوفي إن شاء الله تعالى و إن لم يكن لفلان بن فلان من قرابة من أهل الموصل و لم يكن من أهلها فاردده إلي مع رسولي فلان فأنا وليه و المؤدي عنه لا يطل دم امرئ مسلم.

١٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ليس على العاقلة دية العمد إنما عليهم دية الخطأ و لا تؤدي العاقلة من الجراح إلا ما فيه الثلث من الدية فصاعدا و ما كان دون ذلك ففي مال الجاني خاصة دون أوليائه.

١٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا تعقل العاقلة عمدا و لا عبدا و لا صلحا و لا اعترافا.

١٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ليس بين أهل الذمة معاقل ما جنوا من قتل أو جراح عمداً أو خطأً فهي في أموالمهم.

٢٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا أقر الرجل بقتل خطأً أو جراحة فعليه الدية في ماله في ثلاث سنين فإن شهد شهود أن قتله خطأً فقد صدقوه والدية على عاقلته لا يكون الخطأ على العاقلة إلا بشهادة عدول ولا تؤدي باعتراف القاتل ولا بصلحه.

٢١- عنه رويانا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال في الفارسين يتصادمان فيموتان جميعاً أو أحدهما أو يناله كسر أو جراح قال إن تعمداً أو أحدهما قصد صاحبه فعلى المتعمد القصاص فيما يقتض منه والدية فيما تجب فيه الدية فيما أصاب صاحبه وإن كان ذلك خطأً فالدية على عاقلته كل واحد منهما.

فالذي يضمن كل واحد منهما إذا قصدا جميعاً نصف الدية أن الذي أصاب صاحبه من فعلهما معا وكذلك تضمن العاقلة إذا اصطدما معا خطأً فإن صدم أحدهما صاحبه فعلى الصادم الدية في العمد في ماله وعلى عاقلته في الخطأ فيما أصاب من المصدوم وما أصابه فهو هدر لأنه من فعل نفسه وهو كمن سقط عن دابته أو صدمت به جداراً أو ما أشبهه.

٢٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ليس بين الصبيان قصاص و عمدهم خطأً فيه العقل.

٢٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ما قتل المجنون المغلوب على عقله و الصبي فعمدهما خطأً على عاقلتهما و قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام إذا قتل رجل رجلاً عمداً ثم خولط القاتل في عقله بعد أن قتل و هو صحيح العقل قتل إذا شاء ذلك ولي الدم و ما جنى الصبي و المجنون فعلى عاقلتهما.

٢٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من تطب أو تبيطر فليأخذ البراءة ممن يلي له ذلك وإلا فهو ضامن يعني إذا لم يكن ماهرا.

٢٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه ضمن ختاناً قطع حشفة غلام وضمن ختانة ختنت جارية فنزف دمها فماتت فقال لها ويلك فهلا أبقيت من ذلك فضمنها الدية وجعلها على عاقلة الختانة وكذلك المختان إذا كان أخطأ وإن تعدد ذلك لم يكن على العاقلة.

٢٦- عنه عن علي عليه السلام وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا في الرجل يسقط على الرجل فيموتان أو يعتلان أو أحدهما فما أصاب الساقط فهو هدر وما أصاب المسقوط عليه ففيه القود على الساقط إن تعدده أو الدية على عاقلته إن كان خطأ وإن دفعه دافع فعليه ما أصابها معا إن تعدد وعلى عاقلته إن أخطأ.

٢٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه اختصم إليه باليمن أولياء قوم وقفوا على زبية سقط فيها أسد فوقفوا ينظرون إليه فهوي أحدهم في الزبية وتعلق بآخر وتعلق الآخر بالآخر والآخر بالآخر حتى سقط أربعة على الأسد فافترسهم فاختصم أولياؤهم إليه.

فقضى أن الأول فريسة الأسد وعليه ثلث دية الثاني وعلى الثاني ثلثا دية الثالث وعلى الثالث دية الرابع كاملة وليس على الرابع شيء فاختلفوا فيما قضى به عليه السلام فأتوا إلى رسول الله ﷺ فاختصموا إليه وذكر ما قضى بينهم فيه علي عليه السلام فقال القضاء ما قضى فيه بينكم.

٢٨- روي عنه عليه السلام من طريق أخرى أن الناس ازدحموا على زبية الأسد فسقط فيها أربعة تعلق الأول بالثاني والثاني بالثالث والثالث بالرابع فقضى للأول بربع الدية لأنه مات من فوقه ثلاثة ولذي يليه بثلث الدية

لأنه مات من فوقه اثنان.

و للثالث بنصف الدية لأنه مات من فوقه واحد و للرابع بالدية كاملة و جعل ذلك على جميع من حضر الزبية.

و هذا على ما قدمنا ذكره في اصطدام الفارسين يموت كل واحد منها من فعله و فعل غيره و هذه الرواية خلاف الأولى و كل واحدة منها ثابتة في معناها

فالأولى ذكر فيها أن الأول منهم زل من قبل نفسه من غير أن يزحمه أحد و أنه تعلق بالثاني و الثاني بالثالث و الثالث بالرابع فكان الأول كما قال فريسة الأسد و هو هدر لأن أحدا لم يجن عليه و الرابع فيه الدية كاملة لأنه لم يجن على أحد و الآخران حكمهما حكم ما تقدم ذكره.

فصارت الدية لأولياء الرابع كاملة على الثلاثة على كل واحد منهم ثلث الدية لأنهم ثلاثتهم جذبوه فغرم أولياء الأول عن صاحبهم لأولياء الثاني ثلث الدية فأخذها أولياء الثاني و غرموا لأولياء الثالث ثلثي الدية.

فزادوا ثلثا على ما صار إليهم فكلت الدية للرابع الذي لم يجن شيئا و إنما جنى عليه من تقدمه فهذا معنى الرواية الأولى و معنى الرواية الثانية خلافها لأنه قال ازدحم الناس على الزبية فسقط فيها أربعة.

فجعل الدية فيهم كلهم على ما ذكر و أوجبها على من حضر لأنهم لما ازدحموا اشتركوا كلهم في دفع من سقط.

٢٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال يضمن صاحب الدابة ما أصابت و يضمن القائد و السائق و الراكب فهذا قول مجمل و قد فسره جعفر بن محمد عليه السلام فقال من أوقف دابة في طريق أو سوق أو في غير حقه فهو ضامن لما أصابت بأي شيء أصابت.

و قال في الراكب يضمن ما أصابت الدابة بيديها أو صدمت أو أخذت
بفيها ف ضمان ذلك عليه لأنه يملكها بإذن الله تعالى إلا أن تكون أثار ت بيدها
حجرا صغيرا لا يؤبه له و لا يستطيع التحفظ منه و لا يضمن مؤخرها مثل
الرحل و الذنب إلا ما كان من فعله مثل أن يهزها

فتنفخ أو يضربها فتشيل ذنبها فتصيب به شيئا أو يكبحها فترجع
القهقري فتصيب بها شيئا أو ما أشبه هذا قال و السائق يضمن ما أصابت
كذلك و ما سقط عنها من سرج أو إكاف أو حمل أو ما أشبه ذلك فأصاب
شيئا فالراكب و السائق ضامنان له.

٣٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يجعل الضمان على الرديفين فيما أصابت
الدابة بينهما سواء و عن علي عليه السلام و أبي جعفر أنهما قالوا في الجدار المائل إذا
تقدم إلى صاحبه فيه أو كان مائلا بين الميل لا يؤمن سقوطه و قد علم
ذلك صاحبه فأبقاه لا يهدمه و لا يدعمه فسقط فأصاب شيئا فهو ضامن لما
أصاب.

٣١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من استأجر أجيرا بالغا جائز الأمر و
استعانه أو استعمل في عمل من الأعمال فأعانه فهلك في ذلك العمل من غير
جناية من صاحب العمل عليه فلا شيء عليه فيه فهو هدر و إن استعان
غلاما غير بالغ بغير إذن وليه الذي يلي عليه.

يعني الذي يجوز أمره فيه أو عبدا بغير إذن مولاه أو استأجرهما فهلكا
ضمن و إن كان بإذن الولي الجائز الأمر أو المولى فلا ضمان عليه.

٣٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في رجل دخل دار قوم بغير إذنهم
فقرعه كلهم قال لا ضمان عليهم قيل فإن دخل بإذنهم قال يضمنون.

٣٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا يقتص من المنقلة و لا من

السمحاق و لا مما هو دونها يعني عليه السلام ما هو دونها إلى الدماغ و داخل الرأس قال و فيها الدية و لا يقاد من المأمومة و لا من الجائفة و لا من كسر عظم و في ذلك كله العقل.

و الأصل فيما يقتص منه من الجراحات و الجنائيات على أعضاء و غير ذلك أن كل ما يوصل إلى القصاص منه بلا زيادة و لا نقصان و يؤمن فيه الاعتداء و لا يخاف فيه موت المقتص منه فالقصاص فيه مباح. و ما عدا ذلك فالدية فيه من مال الجاني إذا كان حرا بالغا جائز الأمر متعمدا للفعل و الدية فيما تجب فيه الدية على العاقلة من الخطأ و قد ذكرنا ما تعقله العاقلة من جراحات الخطأ.

٣٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في امرأة قطعت ذكر رجل و رجل قطع فرج امرأة متعمدين لا قصاص بينهما و يضمن كل واحد منهما الدية في ماله و يعاقب عقوبة موجعة و يجبر الرجل إن كان زوج المرأة على إمساكها.

٣٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في امرأة افتضت جارية بيدها قال عليها مهرها و توجع عقوبة.

٣٦- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنهم قالوا الجنين على خمسة أجزاء في كل جزء منها جزء من الدية فللنطفة عشرون دينارا لو أن امرأة ضربت فأسقطت نطفة قبل أن تتغير كان فيها عشرون دينارا و في العلقه أربعون دينارا.

و في المضغة ستون دينارا و في العظم ثمانون دينارا فإذا اكتسى لحما و كمل خلقه ففيه مائة دينار و هي الغرة فإن نشأ فيه الروح ففيه الدية كاملة ألف دينار.

و هذا على قول الله تعالى: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْقَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ» إلى قوله: «ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ».

٣٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في جنين الأمة بعشر ثمن أمه.

٣٨- عنه عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرم من المسلم ميتا ما حرم منه حيا فمن فعل بالميت ما يكون في ذلك الفعل هلاك الحي فعليه الدية و ما كان دون ذلك فبحسابه.

و الدية في الميت كالدية في الجنين قبل أن ينشأ فيه الروح و ما أصيب من أعضائه فعلى حساب ذلك و ليست تورث لأنه فعل ما فعل به بعد موته.

فلما مثل به كان الواجب في ذلك التمثيل له دون ورثته يقضى منه دين إن كان عليه و يحج منه إن كان ضرورة و يعتق و يتصدق و يجعل في أبواب البر عنه.

٣٩- عنه عن علي عليه السلام أنه قال من مات في زحام فديته على القوم الذين ازدحموا عليه إن عرفوا و إن لم يعرفوا في بيت المال.

٤٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في رجل استسقى قوما ماء فلم يسقوه و تركوه حتى مات عطشا بينهم و هم يجدون الماء فضمنهم ديته.

٤١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في ستة غلمة دخلوا ماء فغرق أحدهم فشهد ثلاثة على اثنين أنها غرقاه و شهد اثنان على ثلاثة أنهم غرقوه فقضى بديته أخماسا على الاثنين ثلاثة أخماس الدية و على الثلاثة خمسها.

٤٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في أربعة نفر شربوا الخمر فتباعجوا

بالسكاكين فأتي بهم فحبسهم فمات منهم رجلان و بقي رجلان فقال أهل
المقتولين أقدنا من هذين و لم يكن أحد منهم أقر و لم تقم عليهم بينة فقال
علي عليه السلام فلعل اللذين ماتا قتل كل واحد منها صاحبه قالوا لا ندري
فقاضى بدية المقتولين على الأربعة و أخذ جراحة الباقين من دية المقتولين.

٤٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى فيمن قتل دابة عبثا أو قطع شجرا أو
أفسد زرعاً أو هدم بيتاً أو عور بئراً أو نهراً أن يغرم قيمة ما أفسد و
استهلك و يضرب جلدات نكالا و إن أخطأ لم يعتمد ذلك فعليه الغرم و لا
حبس عليه و لا أدب و ما أصاب من بهيمة فعليه فيها ما نقص من ثمنها.

٤٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى باليمن في فرس أفلت فنفع رجلا
فقتله فأهدره علي عليه السلام و قال إن أفلت فليس على صاحبه شيء و إن أرسله
أو ربطه في غير حقه ضمن فلم يرض اليمانيون بحكمه فأتوا إلى رسول
الله ﷺ و قالوا:

يا رسول الله إن عليا ظلمنا و أبطل دم صاحبنا و أخبروه الخبر فقال
رسول الله ﷺ إن عليا ليس بظلام و لم يخلق للظلم و حكم علي كحكمي
و قوله قولي و هو وليكم من بعدي و لا يرد قوله و حكمه إلا كافر و لا
يرضى بقوله و حكمه إلا مؤمن.

فلما سمع اليمانيون قول رسول الله ﷺ قالوا يا رسول الله رضينا
بحكم علي قال رسول الله ﷺ ذلك توبتكم.

٤٥- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام
أنه قضى في رجل دخل على امرأة فاستكرهها على نفسها و جامعها و قتل
ابنها فلما خرج قامت المرأة إليه بفأس فأدركته فضربت به فقتلته فأهدر دمه
و قضى بعقرها و دية ابنها في ماله.

وقال جعفر بن محمد عليه السلام إذا راود الرجل المرأة عن نفسها فدفعته عن نفسها فقتلته فدمه هدر قال ودم اللص هدر ولا شيء على من دفع عن نفسه.

٤٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في رجل عض رجلا فنتر يده من فيه فاقتلع ثناياه فأبطلها علي عليه السلام.

٤٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا وجد الرجل ميتا في القبيلة وليس به أثر فلا شيء عليهم لأنه قد يكون مات موته وعن علي أنه قال من مات في حد أو قصاص فهو قاتل القرآن ولا شيء فيه.

٤٨- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قضى بالقسامة واليمين مع الشاهد الواحد في الأموال خاصة وقضى بذلك علي عليه السلام بالكوفة وقضى الحسن عليه السلام قال جعفر بن محمد عليه السلام ولا يرضى بها يعني القسامة لنا عدو ولا ينكرها لنا ولي قال والقسامة حق وهي مكتوبة عندنا ولو لا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضا.

ثم لم يكن شيئا وإنما القسامة نجاة للناس والبيئة في الحقوق كلها على المدعي واليمين على المدعى عليه إلا في الدم خاصة فإن رسول الله ﷺ بينا هو جالس بخيبر إذ افتقدت الأنصار رجلا منهم فوجدوه قتيلا فقالوا يا رسول الله إن فلانا اليهودي قتل صاحبنا.

فقال رسول الله ﷺ أقيموا البيئة رجلين عدلين من غيركم أقدمكم به برمته يعني بعد أن أنكر فإن لم تجدوا شاهدين فأقيموا قسامة خمسين رجلا أقدمكم به برمته فقالوا يا رسول الله ما عندنا شاهد ونكره أن نقسم على شيء لم نره قال:

فتحلف اليهود أنهم ما قتلوه ولا علموا له قاتلا فقالوا يا رسول الله هم يهود يحلفون فوداه رسول الله ﷺ من عنده ثم قال إنما حقن الله دماء

المسلمين بالقسامة لكي إذا رأى الفاجر الفاسق فرصة حجزه مخافة القسامة أن يقتل فيكف عن القتل وإذا وجد القتل بين قوم فعليهم قسامة خمسين رجلا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا ثم يغرمون الدية إذا وجد قتيلا بين ظهرائهم، يعني ﷺ إذا لم يكن لطح يجب أن يقسم معه أولياء الدم ويستحقون القود كما.

قال رسول الله ﷺ للأَنْصار وإنما قال ذلك لأن الأنصاري أصيب قتيلا في قلب من قلب اليهود بخير و قيل إنه عبد الله بن سهيل خرج هو ومحبيته بن سعود وهو ابن عمه إلى خير في حاجة ويقال من جهد أصحابها فتفرقا في حوائط خير ليصيبا من الثمار وكان افتراقهما بعد العصر ووجد عبد الله قتيلا قبل الليل وكانت خير دار يهود محضة لا يخالطهم فيها غيرهم وكانت العداوة بين الأنصار وبينهم ظاهرة.

فإذا كانت هذه الأسباب أو ما أشبهها فهي لطح تجب معه القسامة وإن لم يكن ذلك ولا بينة فالأيمان على من وجد القتل بينهم يقسم منهم خمسون رجلا ما قتلوا ولا علموا قاتلا.

ثم يغرم الجميع الدية كما جاء عن رسول الله ﷺ وإذا قال الميت فلان قتلتني فهو لطح تجب معه القسامة.

٤٩- عنه عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال كان علي يعني أمير المؤمنين عليه السلام إذا أوتي بالقتيل حمله على الصقب قال أبو جعفر يعني بالصقب أقرب القرية إليه وإذا أوتي به على بابها حمله على أهل القرية. وإذا أوتي به بين قريتين قاس بينهما ثم حمله على أقربهما فإذا وجد بفلاة من الأرض ليس إلى قرية وداه من بيت مال المسلمين ويقول الدم لا يطل في الإسلام.

٥٠- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي أن رسول الله ﷺ قضى في شعر الرأس ينتف كله فلا ينبت ففيه الدية كاملة وإن نبت بعضه دون بعض فبحساب ذلك قال جعفر بن محمد عليه السلام فإن نبت ففيه عشرون ديناراً.

وإن كانت امرأة فحلق رجل رأسها حبس في السجن حتى ينبت و يخرج بين ذلك ثم يضرب فيرد إلى السجن فإذا نبت أخذ منه مثل مهر نساها إلا أن يكون أكثر من مهر السنة فإن كان أكثر من مهر السنة رد إلى السنة.

٥١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في صدغ الرجل إذا أصيب فلم يستطع أن يلتفت حتى ينحرف بنصف الدية خمس مائة دينار و ما كان دون ذلك فبحسابه.

٥٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في الحاجبين الدية و في كل واحد منها نصف الدية إذا نتف فلم ينبت فإن نبت فديته عشرة دنائير لكل حاجب و ما ذهب منه فبحساب ذلك.

٥٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في شفر العين الأعلى إذا أصيب فشتر ففيه ثلث دية العين و في الأسفل نصف دية العين و ما أصيب منه فبحساب ذلك و إذا نتفت أشفار العينين كلها فلم ينبت ففيها الدية و في كل واحد ربع الدية و هما سواء الأعلى و الأسفل.

٥٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في العينين الدية و في كل واحدة منها نصف الدية.

٥٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في عين الأعور الصحيحة الدية كاملة يعني إذا لم يأخذ دية العين التي عورت و قال جعفر بن محمد عليه السلام إذا فقئت عين الأعور الصحيحة يعني عمدا فعمي فإن شاء فقأ إحدى عيني صاحبه و

يعقل له نصف الدية وإن شاء أخذ الدية كاملة ولم يفقأ عين صاحبه.

٥٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في الأعور إذا فقأ عين صحيح تفقأ

عينه الصحيحة قيل لأبي عبد الله إذا يصير أعمى قال الحق أعماه.

٥٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في العين القائمة يعني الصحيحة

الحدقة التي لا يرى بها صاحبها إذا فقئت مائة دينار.

٥٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في الرجل يضرب فيذهب بعض

بصره قال يعطى الدية بحساب ذلك تؤخذ بيضة فيخرج ما في جوفها و

تعلق بشعرة بيد رجل و تربط عينه المصابة ثم يلوح له الرجل بالبيضة و

هو يمشي و يتباعد منه فكلما قال:

أراها زاد حتى يقول لا أرى شيئاً فإذا قال ذلك علم ذلك المكان ثم

انصرف إليه و مشى أيضاً بين يديه من ناحية أخرى حتى يقول لا أراه فعلم

ذلك المكان يفعل ذلك به من أربع جهات ثم يقاس بعضها إلى بعض فإن

استوت صدق به فإن زاد بعضها إلى بعض قيل له:

قد كذبت و يعاد عليه الأمر من أوله حتى يستوي القياس من أربع

جهات و ينبغي أن يستر ما بينه و بين الماشي بالبيضة فلا يرى نقل قدميه

لئلا يحسب الخطاء فإذا اعتدل ذلك علم أنه انتهى بصره الصحيح ثم تربط

عينه الصحيحة و ترسل المضروبة و يفعل به كما فعل به أولاً.

فإذا استوى قياسه نظر ما بينه و بين الأول و حسب له من الدية مثل

ما نقص و كذلك قال عليه السلام يفعل بالسمع و ينقر له بالدرهم.

٥٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا ضرب الرجل فذهب سمعه كله

ففيه الدية كاملة فإن اتهم ضرب له بالشيء الذي له صوت بقره من حيث

لا يراه و لا يعلم به و يتغفل بذلك و بالصوت و الكلام حتى يوقف على

ذهاب سمعه

٦٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في سن الصبي الذي لم يشعر إن لم ينبت فيه ما في سن الكبير و إن نبت ففيها عشرة دنائير.

٦١- عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في اللسان الدية كاملة يعني إذا اصطلم كله و ما قطع منه فبحسابه و ما نقص أيضا من الكلام فبحسابه.

٦٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من ضرب أو قطع من لسانه فلم يصب بعض الكلام فإنه ينظر إلى ما لا يصيبه من الحروف فيعطى الدية بحساب ذلك من حروف المعجم و هي ثمانية وعشرون حرفا في كل حرف منها خمسة و ثلاثون دينارا و أربعة أخماس دينار.

٦٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في لسان الأخرس ثلث الدية.

٦٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في اللحية تنتف أو تحلق أو تسمط فلا تنبت ففيها الدية كاملة و ما نقص منها فبحساب ذلك و دية الشارب إذا لم ينبت ثلث دية الشفة العليا و ما نقص منها فبحساب ذلك فإن نبت فعشرون دينارا هذا في الخطأ و في العمد القصاص.

٦٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في اللحين إذا كسرا ثم جبرا بغير عيب فديتهما مائة و أربعون دينارا لكل لحي سبعون دينارا إذا برئ بغير عيب و إذا رض اللحي فربع الدية مائتان و خمسون دينارا و إذا رض الذقن فثلث الدية و إن كسر و جبر بغير عيب فديته مائة دينار و إن عيب فائة و ثلاثون و إذا انصدع فثلاثة أخماس ديته.

٦٦- عنه عن علي عليه السلام: قال في الإصبع إذا شلت فقد تم عقلها.

٦٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في الصدر إذا رض فانتفى شقاه جميعا فديته نصف الدية خمسمائة دينار و في كل شق ربع الدية و إن انتفى

الصدر مع الكتفين ففي ذلك الدية كاملة.

٦٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في الصلب إذا كسر فلم ينجر الدية كاملة وكذلك إن انجر على عظم أي احدودب ففيه الدية كاملة فإن انجر على غير عيب فديته مائة دينار.

٦٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال فيما خالط الصدر من الأضلاع إذا كسر فديته خمسة وعشرون دينارا أو في الأضلاع مما يلي العضدين في ضلع منها عشرة دنانير.

٧٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في الجائفة وهي الطعنة تنفذ إلى الجوف ثلث الدية وإن نفذت من الجانب الآخر ففيها ثلثا الدية قال جعفر ابن محمد عليه السلام أنه في الفتق في البطن ثلث الدية وإذا فجر ولم ينفق ففي مثل الجوزة مائة وعشرون دينارا وفي مثل التمرة مائة دينار وفي مثل البيضة ثلث الدية إذا قلقلت فتحركت.

٧١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في الورك إذا كسرت فجبرت على غير عيب فديتها مائتا دينار وفي صدعها مائة وستون دينارا.

٧٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في الحشفة الدية وفي البيضتين الدية وفي إحداها نصف الدية وهما سواء فإن أصيب رجل فدرتا أنثياه ففيها أربعمائة دينار وفي كل بيضة مائتا دينار.

٧٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في الفرج الدية كاملة وفي العصعص إذا كسر فلا يملك نفسه الدية كاملة.

٧٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في كل إصبع من أصابع الرجلين مائة دينار وفي كل أنملة بحسابها وتقديم ذكر ذلك.

٧٥- عنه رويانا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن عليا عليه السلام

قضى في الرجل يضرب وجهه فيحمر موضع الضربة ففيه ديناران و نصف
و إن اخضرت أو اسودت فثلاثة دنانير و إن كانت الضربة على العين
فاحمرت و شرقت فثلاثة دنانير و إن اخضرت و ما حولها فسته دنانير و
ما أخضر منها فبحسابه.

و قضى في الدامعة و هي الشجة تحك الجلد و يرشح الدم منه كالدمع
و هي الدامعة الصغرى بخمسة دنانير و في الدمعة الكبرى و هي الأكبر منها
يسيل منها الدم بعشرة دنانير و في الفاقرة و هي التي تنقر الجلد و لا تقطع
من اللحم شيئا باثني عشر ديناراً و نصف ديناراً.

و في الباضعة و هي التي تقطع الجلد و تبضع اللحم أي تقطع منه شيئا
بعشرين ديناراً و في المتلاحمة و هي التي تحالط اللحم و تبلغ فيه بثلاثين
ديناراً و في السمحاق و هي التي تقطع الجلد و اللحم كله و تصل إلى جلد
الرأس الذي على العظم بأربعين ديناراً و في الموضحة و هي التي توضح
العظم بخمسين ديناراً.

و الموضحة في الرأس و الوجه أرشها واحد و كل موضحة في الجسد على
عظم من عظامه فديتها ربع دية كسره و قد ذكرنا ما في كسر كل عظم.

٧٦- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام أنهم قالوا في
الهاشمة مائة دينار و هي التي تهشم عظم الرأس و في المنقلة مائة و خمسون
ديناراً و هي التي تنقل منها العظام أي يخرج مما يتشظى و ينكسر منها عظم
أو عظام قليلة أو كثيرة صغيرة أو كبيرة.

٧٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في نقل كل عظم في الجسد إذا
تشظى منه شيء فخرج من غير أن ينقصم العظم باثني فدية ذلك مثل
نصف دية كسره و قد فسرنا ذلك فيما تقدم.

٧٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في المأمومة بثلث دية النفس و هي التي تؤم الدماغ بكسر العظم و تصل إليه و قال من خالفنا في كل ما كان دون الموضحة حكومة عدل و لم يوجبوا فيها شيئاً معلوماً غير أنهم قالوا يقوم المضروب إن كان مملوكاً قبل أن يضرب فما نقص من قيمته حسب مثله من الدية و كذلك قالوا في اللحية إذا نتفت.

و في هذا القول خلاف قول رسول الله ﷺ الذي نهى الله عز و جل عن خلافه و حذر من خالفه الفتنة و العذاب الأليم لأنه ﷺ قال المسلمون تتكافأ دماؤهم.

و قد نجد الحر الدميم الأسود يضرب الضربة فإذا قوم لو كان عبداً قبل أن يضرب و بعد أن يضرب لم ينقص من ثمنه.

و ربما كان ذلك يزيد في ثمن من يراد من العبد للحرب لأنه تكون الآثار فيه دليلاً على نكايته و شدته و إن نقص لم ينقص منه كثير شيء فإذا كان وسيماً جميلاً نقص النقص الكثير فخالفوا بين دماء المسلمين الذين قال رسول الله ﷺ.

إنهم تتكافأ دماؤهم و قوموا الأحرار الذين لا قيمة لهم و لا ينبغي تقويم ما لا يحل بيعه و هذا خلاف لله و لرسوله ﷺ و لكن من اتخذ إلهه هواه أضله الله و أعماه عصمنا الله من اتباع الأهواء و القول في الدين و الأحكام بالآراء.

و قولهم في هذا حكومة عدل أقرب إلى أن يكون حكومة جور و به أشبه و لا يكاد ذلك يخفى على من وفق لفهمه و أنصف إذا نوظر من نفسه.

٢٥- باب الوصية

١- المغربي عن علي عليه السلام أنه قال ينبغي لمن أحس بالموت أن يعهد عهده و يحدد وصيته قيل و كيف يوصي يا أمير المؤمنين قال يقول بسم الله الرحمن الرحيم شهادة من الله شهد بها فلان بن فلان شهد الله أنه لا إله إلا هو و الملائكة و أولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم.

اللهم من عندك و إليك و في قبضتك و منتهى قدرتك يداك منبسطتان تنفق كيف تشاء و أنت اللطيف الخبير بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به فلان بن فلان أوصى أنه يشهد أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالهدى و دين الحق لينذر من كان حيا و يحق القول على الكافرين.

اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد حملة عرشك و أهل سماواتك و أهل أرضك و من ذرأت و برأت و فطرت و أنبت و أجررت بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أن محمدا عبدك و رسولك و أن الساعة آتية لا ريب فيها و أن الله يبعث من في القبور.

و أن الجنة حق و أن النار حق أقول قولي هذا مع من يقوله و أكفيه من أبي و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم من شهد بما شهدت به فاكتب شهادته مع شهادتي و من أبي فاكتب شهادتي مكان شهادته.

و اجعل لي بها عندك عهدا توفينيه يوم ألقاك فردا إنك لا تخلف

له.

أمرني رسول الله ﷺ أن أوصي إليك و أن أدفع إليك كتي و
 سلاحي كما أوصى إلي رسول الله ﷺ و دفع إلي كتبه و سلاحه و أمرني
 أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفع ذلك إلى أخيك الحسين.
 ثم أقبل على الحسين فقال و آمرك رسول الله أن تدفعه إلى ابنك هذا
 ثم أخذ بيد ابنه علي بن الحسين فضمه إليه فقال له يا بني و آمرك رسول
 الله ﷺ أن تدفعه إلى ابنك محمد فأقرئه من رسول الله ﷺ و مني
 السلام.

ثم أقبل إلى ابنه الحسن فقال يا بني أنت ولي الأمر و ولي الدم فإن
 عفوت فلك و إن قتلت فضربة مكان ضربة و لا تأثم و كان قبل ذلك قد
 خص الحسن و الحسين عليهما بوصية أسرها إليهما.
 كتب لهما فيها أسماء الملوك في هذه الدنيا و مدة الدنيا و أسماء الدعاة
 إلى يوم القيامة و دفع إليهما كتاب القرآن و كتاب العلم ثم لما جمع الناس قال
 لهما ما قال ثم كتب كتاب وصية و هو:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به عبد الله علي بن أبي طالب
 لآخر أيامه من الدنيا و هو صائر إلى برزخ الموت و الرحيل عن الأهل و
 الأخلاء و هو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و
 رسوله و أمينه صلوات الله عليه و على آله و على إخوانه المرسلين و ذريته
 الطيبين و جزى الله عنا محمدا أفضل ما جزى نبيا عن أمته.

و أوصيك يا حسن و جميع من حضرني من أهل بيتي و ولدي و
 شيعتي بتقوى الله و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون و اعتصموا بحبل الله جميعا
 و لا تفرقوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاح ذات البين أفضل من

عامة الصلاة و الصوم.

و أوصيكم بالعمل قبل أن يؤخذ منكم بالكظم و باغتنام الصحة قبل السقم و قبل أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله و إن كنت لمن الساخرين أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين.

و أنى و من أين و قد كنت للهوى متبعاً فيكشف عن بصره و تهتك له حجه لقول الله عز و جل فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد أنى له البصر ألا أبصر قبل هذا الوقت الضرر قبل أن تحجب التوبة بنزول الكربة.

فتتمنى النفس أن لو ردت لتعمل بتقواها فلا ينفعها المني و أوصيكم بمجانبة الهوى فإن الهوى يدعو إلى العمى و هو الضلال في الآخرة و الدنيا و أوصيكم بالنصيحة لله عز و جل و كيف لا تنصح لمن أخرجك من أصلاب أهل الشرك و أنقذك من جحود أهل الشك.

فاعبده رغبة و رهبة و ما ذاك عنده بضائع و أوصيكم بالنصيحة للرسول الهادي محمد ﷺ و من النصيحة له أن تؤدوا إليه أجره قال الله عز و جل «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» و من وفى محمداً أجره بمودة قرابته فقد أدى الأمانة.

و من لم يؤدها كان خصمه و من كان خصمه خصمه و من خصمه فقد باء بغضب من الله و مأواه جهنم و بئس المصير.

أيها الناس إنه لا يحب محمد إلا الله و لا يحب آل محمد إلا لمحمد و من شاء فليقلل و من شاء فليكثر و أوصيكم بمحبتنا و الإحسان إلى شيعتنا فن لم يفعل فليس منا و أوصيكم بأصحاب محمد الذين لم يحدثوا حدثاً و لم يؤووا محدثاً و لم يمنعوا حقاً فإن رسول الله ﷺ قد أوصانا بهم و لعن

المحدث منهم و من غيرهم.

و أوصيكم بالطهارة التي لا تتم الصلاة إلا بها و بالصلاة التي هي عمود الدين و قوام الإسلام فلا تغفلوا عنها و بالزكاة التي بها تتم الصلاة و بصوم شهر رمضان و حج البيت الحرام ممن استطاع إليه سبيلا و بالجهاد في سبيل الله فإنه ذروة الأعمال و عز الدين و الإسلام و الصوم فإنه جنة من النار.

و عليكم بالمحافظة على أوقات الصلاة فليس مني من ضيع الصلاة و أوصيكم بصلاة الزوال فإنها صلاة الأوابين و أوصيكم بأربع ركعات بعد صلاة المغرب فلا تتركوهن و إن خفتم عدوا و أوصيكم بقيام الليل من أوله إلى آخره.

فإن غلب عليكم النوم في آخره و من منع بمرض فإن الله يعذر بالعدو و ليس مني و لا من شيعتي من ضيع الوتر أو مطل بركعتي الفجر و لا يرد على رسول الله ﷺ من أكل مالا حراما لا والله لا والله لا والله. و لا يشرب من حوضه و لا تناله شفاعته لا والله و لا من أدمن شيئا من هذه الأشربة المسكرة و لا من زنى بمحصنة لا والله و لا من لم يعرف حقي و لا حق أهل بيتي و هي أوجبهن لا والله و لا يرد عليه من اتبع هواه و لا من شبع و جاره المؤمن جائع و لا يرد عليه من لم يكن قواما لله بالقسط.

إن رسول الله ﷺ عهد إلي فقال يا علي مر بالمعروف و انه عن المنكر بيدك فإن لم تستطع فبلسانك فإن لم تستطع فبقلبك و إلا فلا تلومن إلا نفسك و إياكم و الغيبة فإنها تحبط الأعمال صلوا الأرحام و أفشوا السلام و صلوا و الناس نيام.

و أوصيكم، يا بني عبد المطلب خاصة أن يتبين. فضلكم على من أحسن إليكم و تصديق رجاء من أملككم فإن ذلكم أشبه بأنسابكم وإياكم و البغضة لذوي أرحامكم المؤمنين فإنها الحالقة للدين و عليكم بمداواة الناس فإنها صدقة و أكثروا من قول لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و علموها أطفالكم و أسرعوا بختان أولادكم فإنه أظهر لهم.

و لا تخرجن من أفواهكم كذبة ما بقيتم و لا تتكلموا بالفحش فإنه لا يليق بنا و لا بشيعتنا و إن الفاحش لا يكون صديقا و إن المتكبر ملعون و المتواضع عند الله مرفوع و إياكم و الكبر فإنه رداء الله عز و جل فمن نازعه رداءه قصمه الله و الله الله في الأيتام فلا يجوعن بحضرتكم و الله الله في ابن السبيل فلا يستوحشن من عشيرته بمكانكم و الله الله في الضيف لا ينصرفن إلا شاكرات لكم و الله الله في الجهاد للأنفس فهي أعدى العدو لكم فإنه قال الله تبارك و تعالى:

«إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي» و إن أول المعاصي تصديق النفس و الركون إلى الهوى و الله الله لا ترغبوا في الدنيا فإن الدنيا هي رأس الخطايا و هي من بعد إلى زوال.

و إياكم و الحسد فإنه أول ذنب كان من الجن قبل الإنس و إياكم و تصديق النساء فإنهن أخرجن أبائكم من الجنة و صيرنه إلى نصب الدنيا و إياكم و سوء الظن فإنه يحبط العمل و اتقوا الله و قولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم.

و عليكم بطاعة من لا تعذرون في ترك طاعته و طاعتنا أهل البيت فقد قرن الله طاعتنا بطاعته و طاعة رسوله و نظم ذلك في آية من كتابه منا من الله علينا و عليكم و أوجب طاعته و طاعة رسوله و طاعة ولاة الأمر

من آل رسوله وأمركم أن تسألوا أهل الذكر ونحن والله أهل الذكر.
لا يدعي ذلك غيرنا إلا كاذبا يصدق ذلك قول الله عز وجل: «قَدْ
أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» ثم قال «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ
إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ».

فنحن أهل الذكر فاقبلوا أمرنا وانتهوا عما نهينا ونحن الأبواب التي
أمرتم أن تأتوا البيوت منها فنحن والله أبواب تلك البيوت ليس ذلك لغيرنا
ولا يقوله أحد سوانا وأيها الناس هل فيكم أحد يدعي قبلي جورا في
حكم أو ظلما في نفس أو مال فليقم أنصفه من ذلك فقام رجل من القوم
فأثنى ثناء حسنا عليه وأطراه وذكر مناقبه في كلام طويل فقال علي عليه السلام.
أيها العبد المتكلم ليس هذا حين إطراء وما أحب أن يحضرني أحد في
هذا المحضر بغير النصيحة.

والله الشاهد على من رأى شيئا يكرهه فلم يعلمنيه فياني أحب أن
أستعتب من نفسي قبل أن تفوت نفسي اللهم إنك شهيد وكفى بك شهيدا
إني بايعت رسولك وحجتك في أرضك محمدا صلى الله عليه وآله وسلم أنا وثلاثة من أهل
بيتي على أن لا ندع الله أمرا إلا عملناه.

ولا ندع له نهيا إلا رفضناه ولا وليا إلا أحببناه ولا عدوا إلا
عاديناه ولا نولي ظهورنا عدوا ولا نغل عن فريضة ولا نزداد الله ولرسوله
إلا نصيحة فقتل أصحابي رحمة الله ورضوانه عليهم وكلهم من أهل بيتي
عبدة بن الحارث رضي الله عنه قتل بيد شهيدا.

وعمي حمزة قتل يوم أحد شهيدا رحمة الله عليه ورضوانه وأخي
جعفر قتل يوم موة شهيدا رحمة الله عليه فأنزل الله في وفي أصحابي «مِنْ

الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» أنا والله المنتظر ما بدلت تبديلا.

ثم وعدنا بفضل الجزاء فقال «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ» وقد آن لي فيما نزل بي أن أفرح بنعمة ربي فأتوا عليه خيرا و بكوا.

فقال أيها الناس أنا أحب أن أشهد عليكم أن لا يقوم أحد فيقول أردت أن أقول فخفت فقد أعذرت بيني وبينكم اللهم إلا أن يكون أحد يريد ظلمي والدعوى علي بما لم أجن أما إني لم أستحل من أحد مالا. ولم أستحل من أحد دما بغير حله جاهدت مع رسول الله ﷺ بأمر الله وأمر رسوله فلما قبض الله رسوله جاهدت من أمرني بجهاده من أهل البغي وسأهم لي رجلا رجلا وحضني على جهادهم وقال:

يا علي تقاتل الناكثين وسأهم لي والقاسطين وسأهم لي والمارقين وسأهم لي فلا تكثر منكم الأقوال فإن أصدق ما يكون المرء عند هذا الحال فقالوا خيرا وأثنوا بخير و بكوا فقال للحسن:

يا حسن أنت ولي دمي وهو عندك وقد صيرته إليك يعني ابن ملجم لعنة الله عليه ليس لأحد فيه حكم فإن أردت أن تقتل فاقتل وإن أردت أن تغفو فاعف وأنت الإمام بعدي و وارث علمي وأفضل من أترك بعدي وخير من أخلف من أهل بيتي وأخوك ابن أملك بشركما رسول الله ﷺ بالبشرى.

فأبشرا بما بشركما واعملا لله بالطاعة فاشكراه على النعمة ثم لم يزل يقول اللهم اكفنا عدوك الرجيم اللهم إني أشهدك أنك لا إله إلا أنت وأنك الواحد الصمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد فلك الحمد عدد

نعما لك لدي وإحسانك عندي فاغفر لي وارحمني وأنت خير الراحمين.
و لم يزل يقول لا إله إلا الله وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك و
رسولك عدة لهذا الموقف و ما بعده من المواقف اللهم أجز محمدا عنا خيرا و
أجز محمدا عنا خير الجزاء و بلغه منا أفضل السلام اللهم ألحقني به و لا تحل
بيني و بينه إنك سميع الدعاء رءوف رحيم.

ثم نظر إلى أهل بيته فقال حفظكم الله من أهل بيت و حفظ فيكم
نبيكم و أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام ثم لم يزل يقول لا إله إلا الله
محمد رسول الله حتى قبض صلوات الله عليه و رحمته و رضوانه ليلة إحدى
و عشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة.

٤- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام
أنه حضر رجلا مقلا فقال له الرجل ألا أوصي يا أمير المؤمنين فقال أوص
بتقوى الله فأما المال فدع مالك لورثتك فإنه طفيف يسير و إنما قال الله عز و
جل «إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ» و أنت فلم تترك خيرا توصي فيه.

٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه استحب أن يقتصر في الوصية على
الخمس و قال إن الله عز و جل رضي بالخمس من عباده و قال الخمس
اقتصاد و الثلث جهد بالورثة و لأن يوصى بالربع أحب إلي من أن يوصى
بالثلث.

و قال جعفر بن محمد عليه السلام من أوصى بالثلث لم يترك و قد أضر
بالورثة و الوصية بالربع و الخمس أفضل من الوصية بالثلث.

فهذا هو استحباب مما ذكرنا عنه و الوصية بالثلث جائزة و إن كان
الميراث كثيرا و الورثة أغنياء.

فلا بأس باستغراق الثلث و إن كانوا فقراء فلاقتصار على ما دونه كما

جاء ذلك أفضل و لا تجوز الوصية بأكثر من الثلث إلا أن يميزها الورثة و يكونوا جائزي الأمر أو من يجوز أمره منهم في حصته.

٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من أوصى بأكثر من الثلث أو أوصى بماله كله فإنه لا يجوز و يرد إلى المعروف غير المنكر فمن ظلم نفسه في الوصية و حاف فيها فإنها ترد إلى المعروف و يترك لأهل الميراث حقهم.

٧- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا لا وصية لوارث؛ و هذا إجماع فيما علمناه و لو جازت الوصية للوارث لكان يعطى من الميراث أكثر مما سماه الله عز و جل له و من أوصى لوارثه فإنما استقل حق الله عز و جل الذي جعل له و خالف كتابه و من خالف كتابه لم يحز فعله.

و قد جاءت رواية عن جعفر بن محمد عليه السلام دخلت من أجلها الشبهة على بعض من انتحل قوله و هي أنه سئل عن رجل أوصى لقرباته فقال يجوز ذلك لقول الله عز و جل «إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَدْنَىٰ وَالْأَقْرَبِينَ». و الذي ذكرناه عنه عن آبائه الطاهرين هو أثبت و هو إجماع المسلمين

٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى رسول الله ﷺ بالدين قبل الوصية و أنتم تقرأون «مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ» و عن الحكم بن عيينة قال كنت جالسا على باب أبي جعفر عليه السلام إذ أقبلت امرأة فقالت استأذن لي على أبي جعفر فقيل لها و ما تريد؟ قالت أردت أن أسأله عن مسألة قيل لها:

هذا الحكم فقيه أهل العراق فأسأله قالت إن زوجي هلك و ترك ألف درهم و كان لي عليه من صداقي خمس مائة فأخذت صداقي و أخذت

ميراثي ثم جاء رجل فقال لي عليه ألف درهم و كنت أعرف ذلك له فشهدت بها فقال الحكم.

اصبري حتى أتدبر مسألتك وأحسبها وجعل يحسب فخرج إليه أبو جعفر و هو على ذلك فقال: ما هذا الذي تحرك أصابعك يا حكم فأخبره فما أتم الكلام حتى قال أبو جعفر أقرت له بثلثي ما في يديها و لا ميراث لها حتى تقضيه.

٩- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر عليه السلام أنهما قالوا في رجل أوصى لرجل غائب بوصية و مات على وصيته فنظر بعد ذلك فوجد الموصى له قد مات قبل الموصي قالوا بطلت الوصية و إن كان غائبا فأوصى له ثم مات بعده نظر فإن كان قد قبل الوصية فهي لورثته و إن لم يقبلها فهي لورثة الموصي.

١٠- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام أنهم قالوا من أوصى بوصية نفذت من ثلثه و إن أوصى بها ليهودي أو نصراني أو فيما أوصى به فإنه يجعل فيه لقول الله تعالى «فَنَ بَدَلُهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَنَّمَا إِيَّاهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ» يعنون عليه السلام إذا جعلها فيما يجوز للحي المسلم أن يفعله فإن أوصى بها في غير ما يجوز لم يجز.

١١- عنه عن علي عليه السلام: أنه سئل عن وصية المكاتب و الوصية له فقال يجوز منها بقدر ما عتق منه.

و هذا قول مجمل و قد فسرناه في باب المكاتبين و إن المراد به من لم يشترط عليه أنه إن عجز رد في الرق رقيقا.

فأما من اشترط ذلك عليه فسيبيله سبيل المملوك في ذلك حتى يؤدي آخر نجومه فقد ذكرنا في المسألة التي قبل هذه المسألة حال الوصية

للمملوك.

١٢- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنهم قالوا لا وصية لمملوك.

١٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا يزيل الوصي عن الوصية إلا ذهاب عقله أو ارتداد أو تبذير أو خيانة أو ترك سنة و السلطان و صي من لا وصي له و الناظر لمن لا ناظر له.

(١) دعائم الإسلام: ٣٤٦/٢، إلى ٣٦٣.

٢٦- باب الفرائض

١- المغربي عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال في رجل ترك أبويه وابنته فلابنة النصف ثلاثة أسهم وللأبوين لكل واحد منها السدس يقسم المال على خمسة أجزاء فما أصاب ثلاثة أسهم فلابنة و ما أصاب سهمين فلابوين.

وإن كان توفي وترك ابنته وأمه فلابنة النصف ثلاثة أسهم وللأم السدس سهم يقسم المال على أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فلابنة و ما أصاب سهماً فهو للأم وكذلك إن ترك ابنته وأباه فهي من أربعة أسهم للأب سهم وللابنة ثلاثة أسهم.

هذا من صحيفة الفرائض التي هي إملاء رسول الله ﷺ وخط علي عليه السلام بيده فالرد على ما ذكر عن رسول الله ﷺ إنما هو على قدر السهام لا على قدر أصل الميراث وقد بينه رسول الله ﷺ أنه يرد على الأبوين والولد بقرابة الرحم فإن ترك الميت إخوة فقد قال الله عز وجل في ذلك.

«فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَتُهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ» فحجب الأم عن الثلث بالإخوة ولم يسم لهم شيئاً ميراثاً فكان الباقي للأب ودل على ذلك قوله جل ذكره «وَوَرِثَتُهُ أَبَوَاهُ».

٢- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام

أن رسول الله ﷺ قال في الرجل إذا ترك أبويه فلأمه الثلث وللأب الثلثان في كتاب الله عز وجل وإن كان له إخوة يعني للميت إخوة لأب وأم أو إخوة لأب فلأمه السدس وللأب خمسة أسداس وإنما وفر للأب من أجل عياله إذا ورثه أبواه.

فأما الإخوة لأم ليسوا لأب فإنهم لا يحجبون الأم عن الثلث ولا يرثون وإن مات رجل وترك أمه وإخوة وأخوات لأب وأم وإخوة وأخوات لأب وإخوة وأخوات لأم وليس الأب حيا فإنهم لا يرثون ولا يحجبونها لأنه لم يورث كلالته إذا ترك أمه أو أباه أو ابنه أو ابنته.

فإذا ترك واحدا من الأربعة فليس بالذي عنى الله عز وجل في قوله: «قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ» ولا يرث مع الأب والأم ولا مع الابن ولا مع البنت أحد غير زوج أو زوجة.

هذا أيضا مما هو في صحيفة الفرائض المذكورة وقد ذكرنا الحجة فيما تقدم في توريث الابنة دون الأخت ومن هو في مثل حالها.

٣- عنه عنها عليها السلام أنها ذكرنا في صحيفة الفرائض التي هي إملاء رسول الله ﷺ وخط علي عليه السلام بيده امرأة تركت زوجها وأبويها للزوج النصف ثلاثة أسهم وللأم الثلث سهان وللأب السدس سهم قيل لأبي عبد الله عليه السلام وكيف صارت الأم أكثر نصيبا من الأب؟

فقال: أما رأيت الأب أخذ في وقت خمسة أسداس وأخذت الأم السدس وهذا على ظاهر قول الله لأنه سمي للزوج النصف وللأم الربع وسمى للأم الثلث ولم يسم للأب شيئا فله ما فضل على كل حال.

٤- عنه روينا عن علي عليه السلام أنه قال قضى رسول الله ﷺ أن أعيان بني آدم يتوارثون دون بني العلات الإخوة للأب والأم أقرب من الإخوة و

الأخوات للأب يتوارثون دون الإخوة والأخوات للأب يرث الرجل أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه.

٥- عنه عن علي عليه السلام وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنهم ذكروا من الصحيفة التي هي إملاء رسول الله ﷺ وخط علي عليه السلام بيده أن الجدة يقوم مقام الإخوة الأشقاء ويحل محل واحد من ذكورهم.

وهذا هو المشهور عن علي عليه السلام عند الخاصة والعامة أن الجدة بمنزلة الأخ وهو في التمثيل كذلك لأنه في التقرب والقعد من الميت بمنزلة الأخ يدلي هذا إلى الميت بابنه وهذا بأبيه فبالأب تقربا جميعا وتقربها إليه تقرب واحد هذا ابنه وهذا أبوه وإنما تعلق من خالفنا في الجدة بقول أبي بكر إذ جعله أبا.

واحتجوا في ذلك بقول الله تعالى: «يَا بَنِي آدَمَ وَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ»، قالوا فإذا كان البشر كلهم ولدا لآدم فهو كذلك أب لهم وهذا إذا تدبره من وفق لفهمه علم أنه لا يتوارث الناس عليه لأن الله تعالى إنما ورث بالأنساب والتقرب لا بالأسماء.

٦- عنه روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه نشر صحيفة الفرائض التي هي إملاء رسول الله ﷺ وخط علي عليه السلام بيده فأول ما لقي فيها ابن أخ وجد المال بينهما نصفان وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنها قالوا ابن الأخ والجدة بمنزلة واحدة المال بينهما نصفان.

فإن قال قائل إن هذا يخالف ما مثلناه ويخرج من التنزيل الذي نزلناه في توريث الجدة ويتجاوز ذلك الحد قيل له هذا وذلك قد جاء عن رسول الله ﷺ وقد قال الله جل ذكره: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا».

فليس على الكتاب و لا على السنة اعتراض وإنما الواجب في ذلك القبول و التسليم قال الله جل ذكره: «قُلْ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في عمة و خالة للعممة الثلثان و للخاله الثلث و أنه كان يورث ذوي الأرحام دون الموالي.

٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال نهى رسول الله ﷺ أن تورث العصبه مع ولد أو ولد ولد ذكر أو أنثى.

٩- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ جعل معقلة ولد الزناء على قوم أمه و ميراثه لها و لمن تسبب منهم بها.

١٠- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنهم قالوا في العبد يعتق و المشرک يسلم على الميراث قبل أن يقسم قالوا لها حقها منه و إن كان ذلك بعد موت الميت ما لم يقسم الميراث فإذا قسم فلا حظ لها فيه.

١١- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يورث المجوسي من وجهين؛ و معنى ذلك أن يكون المجوسي قد تزوج ابنته فتلد منه ثم يسلمان فتكون هذه المرأة أم الولد و أخته و ابنة الزوج و امرأته.

١٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في المرتد إذا مات أو قتل فإله لورثته على كتاب الله عز و جل.

١٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا مات الميت و لم يدع وارثا و له وارث مملوك قال يشتري من تركته فيعتق و يعطى باقي التركة بالميراث.

١٤- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنهم قالوا القاتل لا يرث من قتله و قال علي عليه السلام من قتل حميلا له عمدا أو خطئا لم

يرثه.

١٥- عنه عن علي عليه السلام: أنهم قالوا يرث الدية أهل الميراث قال أبو عبد الله و أبو جعفر عليهما السلام خلا الإخوة من الأم فإنهم لا يرثون من الدية شيئاً.

١٦- عنه عن علي عليه السلام: أنهم قالوا الخنثى يرث و يورث على مباله؛ و كذلك تكون أحكامه فإن بال من ذكره كان رجلاً له ما للرجل و عليه ما عليهم و إن خرج البول من الفرج كانت المرأة لها ما للنساء و عليها ما عليهن فإن بال منها معا نظر إلى الذي سبق منه البول أولاً ثم حكم بحكمه فإن سبق منها معا.

فقد روينا في ذلك عن علي عليه السلام أن امرأة وقفت على شريح فقالت أيها القاضي إني مخاصمة قال أين خصمك قالت أنت خصمي فأخل لي المجلس فأخلاه و قال تكلمي فقالت إني امرأة لي إحليل و لي فرج قال:

قد كانت لأمر المؤمنين في مثلك قضية ورث من حيث يجبي البول قالت إنه يجبي منها جميعاً قال و كذلك قضى أنه يحكم بحكم أيها بدأ منه البول قالت ليس منها شيء يسبق بصاحبه يجيئان معا في وقت واحد و ينقطعان في وقت واحد قال شريح إنك لتخبريني بعجب قالت.

و أخبرك بأعجب من هذا تزوجني ابن عم لي فأخدمني خادمة فوطئتها فأولدتها و إنما جئتكم لما ولد لي لتنظر في أمري فإن كنت رجلاً فرقت بيني و بين زوجي فقام شريح من مجلس القضاء فدخل على أمير المؤمنين علي عليه السلام فقص عليه القصة.

فأمر بالمرأة فأدخلت إليه فسأها فقالت مثل ما قال فأحضر زوجها فقال له هذه امرأتك و ابنة عمك قال نعم فقال أخدمتها خادمة فقال نعم

فقال فوطئتها فأولدتها قال نعم قال فوطئتها أنت بعد ذلك قال نعم.
 قال لأنت أجسر من خاصي الأسد جيئوني بدينار الحجام و
 بامرأتين فجيء بهم فقال أدخلوا بهذه المرأة إلى بيت و عدوا أضلاع جنبها
 ففعلوا ثم خرجوا إليه فقالوا قد عددنا فقال ما أصبتم فقالوا.
 أصبنا جانب الأيمن اثنتي عشرة ضلعا و الجانب الأيسر إحدى
 عشرة ضلعا فقال أمير المؤمنين الله أكبر جيئوني بالحجام فجاءه فقال جز
 شعر هذا الرجل ثم نزع الرداء عنها و ألحفها به إلحف الرجل و قال اخرج
 فلا سبيل لهذا عليك فانكح و تزوج من النساء ما يحل لك فقال الرجل:
 يا أمير المؤمنين امرأتي و ابنة عمي قد ألحقتها بالرجال من أين
 أخذت هذا قال من أبي آدم عليه السلام إن حواء خلقت من ضلعه و أضلاع
 الرجال أقل من أضلاع النساء.

١٧- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام
 أنه قال في الخنثى إن بال منها جميعا معا نظر إلى أيهما يسبق البول منه فإن
 خرج منها معا ورث نصف ميراث الرجل و نصف ميراث المرأة.
 و قد يشبه أن يكون ما جاء عنه في الرواية التي ذكرنا فيها عدد
 الأضلاع أنه قال ذلك لمكان الولد الذي كان منه، لأنه قد ذكر أن البول
 يجيء منها معا فلما ذكر الولد كان لذلك حكم آخر فأول من حكم في
 الخنثى في الإسلام علي عليه السلام.

١٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان جالسا في الرحبة حتى وقف عليه
 خمسة رهط فسلموا عليه فرد عليهم و نكرهم فقال أمن أهل الشام أنتم أم
 من أهل الجزيرة قالوا من أهل الشام يا أمير المؤمنين قال و ما الذي جاء
 بكم؟ فقالوا:

أمر شجر بيننا قال و ما ذلك قالوا نحن إخوة مات والدنا و ترك مالا كثيرا و هذا مباله فرج كفرج المرأة و ذكر كذكر الرجل فأعطيناه ميراث امرأة فأبى إلا ميراث رجل قال فأين كنتم عن معاوية ألا أتيتموه؟ قالوا: أردنا قضاءك يا أمير المؤمنين قال ما كنت لأقضي بينكم أو تخبروني بالخبر قالوا أتيناه فلم يدر ما يقضي بيننا و قال هذا مال كثير و لا أدري كيف الحكم و لكن امضوا إلى علي فإنه سيجعل لكم منه مخرجا و سوف يسألكم هل أتيتموني فقولوا:

ما أتيناه فقال علي عليه السلام لعن الله قوما يرضون بقضائنا و يطعنون علينا في ديننا انطلقوا بصاحبكم فاسقوه ثم انظروا ميل البول من أين يخرج فإن خرج من الذكر فله ميراث الرجل و إن خرج من الفرج فله ميراث امرأة فبال من ذكره فورثوه ميراث رجل منهم.

١٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال في الخنثى إذا بال منها جميعا نظر و ورث بأبيها سبق.

٢٠- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا في الحرق و الغرق و أصحاب الهدم لا يدرى أيهم مات قبل صاحبه قالوا يرث بعضهم بعضا و قال أبو عبد الله عليه السلام و ذلك لو أن رجلين أخوين ركبا في سفينة فغرقا فيها فلم يدر أيهما مات قبل صاحبه و لكل واحد منها ورثة و للواحد منها مائة ألف و ليس للآخر شيء فإن الذي لا شيء له يورث مائة ألف فيرثها ورثته و لا يرث ورثة الآخر شيئا.

فعلى هذا التمثيل ورث كل من قال بأن الغرق يرث بعضهم بعضا إذا لم يعلم أيهم مات قبل صاحبه فإن كان لهذا مال قليل و لهذا مال كثير أقما مقام من يرث كل واحد منها صاحبه.

فجعل كان صاحب المال الكثير قد مات قبل صاحب المال القليل فإن كان هو يرثه وحده ورثه كله وإن كان معه فيه شركاء ورث منه حصته و كان ما بقي على حصصهم ثم يجعل كأنه هو كان حيا وإن قليل المال مات قبله فيرثه هو كذلك و يرث ورثة كل واحد منها ما جر إليه الميراث من صاحبه و يبقى ورثة كل واحد منها على حصته.

إن كانت له مع صاحبه و قد ذكرنا ميراث المكاتب في باب المكاتب و ذكرنا من ميراث المطلقات في كتاب الطلاق ما أشبه أن يكون فيه من ذلك و نحن نذكر أيضا ما يشبه أن يكون هاهنا منه إن شاء الله تعالى.

٢١- عنه عن علي عليه السلام و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنهم قالوا إذا ترك المولى ذا رحم ممن سميت له فريضة أو لم تسم فيرائه لذوي أرحامه دون مواليه و لا يرث المولى شيئا مع ذوي الأرحام و تلوا قول الله عز و جل: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ».

٢٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينزل من منبره إلا قال من ترك مالا فلورثته و من ترك ديناً أو ضياعاً فعلي قال: أبو جعفر عليه السلام على الإمام مثل ذلك.

قال أبو عبد الله عليه السلام من مات و لم يدع وارثاً فإله من الأنفال يوضع في بيت المال لأن جنايته على بيت المال و من ترك ورثة من أهل الكفر لم يرثوه و هو كمن لم يدع وارثاً.

و سئل أبو جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ»، قال من مات و ليس له قريب يرثه و لا مولى فإله من الأنفال.

٢٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا أقر بعض الورثة بوارث لا يعرف

جاز عليه في نصيبه و لم يلحق نسبه و لم يورث بشهادته و يجعل كأنه وارث ثم ينظر ما نقص الذي أقر به بسببه فيدفع مما صار إليه من الميراث مثل ذلك إليه.

٢٤- عنه مما روي عن علي عليه السلام أنه قضى في رجل هلك و لم يخلف وارثا غير امرأته فقضى لها بالميراث كله و في امرأة هلكت و لم تدع وارثا غير زوج لها فقضى له بالميراث كله.

و قد ذكرنا فيما تقدم أكثر سهام الزوجين من الموارث و ذلك ما لا اختلاف فيه.

فهو بما بينه الله جل ذكره في كتابه و أن أكثر ميراث الزوج من المرأة النصف و أكثر ميراثها منه الربع و أنه لا يرد إلا على ذوي الأرحام فهذا إذا حصلناه كان ما روي عن علي عليه السلام مما ذكرناه يخالفه و كذلك يخالف ما ذكر في هذا عنه.

لو حمل على ظاهر نص الكتاب و ثابت السنة و ما ثبت عنه و عن سائر الأئمة عليهم السلام و ليس هذا من دقيق القول فيخفى عند التحصيل و لا بمشبهه فيحتاج إلى دليل بل هو ظاهر مكشوف و بين معروف و الذي يشبه أنه مجمل يحتاج إلى التفسير بخلافه للشبه و النظر.

فلا يخلو أن يكون الزوج و المرأة هاهنا كان كل واحد منهما ذا قرابة لصاحبه أو مولى لا وارث له معه فورث المال كله بالزوجية و القرابة و حذف تفسير ذلك عند ذكر المسألة اكتفاء بعلم السامع أن ذلك لا يكون إلا كذلك أو يكون علي عليه السلام رأى الزوج أو المرأة أهلا لما فضل من ميراثها.

فأعطاها ذلك إذ كان من الأنفال كما ذكرناه و قد قال الله عز و جل «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ» و قد ذكرنا في غير موضع

أن ما كان للرسول ﷺ فهو لإمام الزمان من أهل بيته.
فكان ذلك مالا مفوضا فيه إلى علي عليه السلام وضعه حيث أراه الله تعالى
وضعه فيه.

و قد جاء عن علي عليه السلام أن رجلا دفع إليه مالا أصابه من دفن الأولين
فقال لنا فيه الخمس فهو عليك رد؛ فهذا لأنه عليه السلام رآه أهلا لذلك.
٢٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قضى في رجل أسلم ثم قتل خطأ و ليس
له وارث فقال أقسموا الدية في عدة ممن كان أسلم فهذا و مثله ما روينا
عنه أنه قال في رجل مات و ليس له و رثة فأوصى بماله للمساكين فأجاز
وصيته و إنما كان ذلك لأن ثلثي المال إليه فرأى وضعه في المساكين.

(١) دعائم الإسلام: ٣٧١/٢، الى ٣٩٤.

٢٧- باب الجنائز

١- المغربي روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من الأنصار فشكا إليه ما يلقي من الحمى فقال له رسول الله ﷺ إن الحمى طهور من رب غفور قال الرجل بل الحمى تفور بالشيخ الكبير حتى تحله القبور فغضب رسول الله ﷺ و قال ليكن ذلك بك فأت من علته تلك.

٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال يكتب أنين المريض حسنات ما صبر فإن كان جزعا كتب هلوعا لا أجر له.

٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال حمى يوم كفارة سنة، فسمعها بعض الأطباء و قد حكي له هذا الحديث فقال هذا تصديق ما يقول الأطباء أن حمى يوم تؤلم البدن سنة.

٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال المريض في سجن الله ما لم يشك إلى عواده تحمى سيئاته و أي مؤمن مات مريضا مات شهيدا و كل مؤمن شهيد

و كل مؤمنة حوراء و أي ميتة مات بها المؤمن فهو شهيد و تلا قول الله جل ذكره: «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ».

٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا ابتلى الله عبدا أسقط عنه من

الذنوب بقدر علته.

٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال العيادة بعد ثلاثة أيام و ليس على النساء عيادة المريض.

٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال نهى رسول الله ﷺ أن يأكل العائد عند العليل فيحبط الله أجر عيادته.

٨- عنه عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه اعتل فعاده عمرو بن حريث فدخل عليه علي عليه السلام فقال له يا عمرو تعود الحسين و في النفس ما فيها و إن ذلك ليس بمأني من أن أؤدي إليك نصيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد مسلم يعود مريضا إلا صلى عليه سبعون ألف ملك من ساعته التي يعود فيها إن كان نهارا حتى تغرب الشمس أو ليلا حتى تطلع.

٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه عاد زيد بن أرقم فلما دخل عليه قال زيد مرحبا بأمر المؤمنين عائدا و هو علينا عاتب قال علي عليه السلام إن ذلك لم يكن يمنعني من عيادتك ثم قال إنه من عاد مريضا التماس رحمة الله و تنجز مواعده كان في خريف الجنة ما كان جالسا عند المريض.

حتى إذا خرج من عنده بعث الله ذلك اليوم سبعين ألف ملك من ملائكته يصلون عليه حتى الليل و إن عاد ممسيا كان في خريف الجنة ما كان جالسا عند المريض فإذا خرج من عنده بعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى الصباح فأحببت أن أتعجل ذلك.

١٠- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ دخل على رجل من بني عبد المطلب و هو في السياق و قد وجه لغير القبلة فقال وجهه إلى القبلة فإنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت عليه الملائكة و أقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض.

١١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من الفطرة أن يستقبل بالعليل القبلة إذا احتضر.

١٢- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال إذا دعيت إلى الجنائز فأسرعوا فإنها تذكركم الآخرة.

١٣- عنه عن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي صلوات الله عليه وعلى الأئمة من ولده أن رسول الله ﷺ مر على امرأة تبكي على قبر فقال لها اصبري أيتها المرأة فقالت يا هذا الرجل اذهب إلى عملك فإنه ولدي وقرة عيني فضى رسول الله ﷺ وتركها ولم تكن المرأة عرفته فقيل لها إنه رسول الله فقامت تشتد في طلبه حتى لحقته فقالت يا رسول الله إني لم أعرفك فهل لي أجر إن صبرت فقال الأجر مع الصدمة الأولى.

١٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال أربع من كن فيه أوجب الله له الجنة من كانت عصمته شهادة أن لا إله إلا الله و من إذا أنعم الله عليه بنعمة قال الحمد لله و من إذا أصاب ذنبا قال أستغفر الله و من إذا أصابته مصيبة قال «إنا لله و إنا إليه راجعون».

١٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إياك و الجزع فإنه يقطع الأمل و يضعف العمل و يورث الهم و اعلم أن المخرج في أمرين ما كانت فيه حيلة فلا احتيال و ما لم تكن فيه حيلة فلا صطبار.

١٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال منزلة الصبر من الإيمان كمنزلة الرأس من الجسد.

١٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ أمرني رسول الله ﷺ فغسلته و كفنه رسول الله ﷺ و حنطه و قال لي احمله يا

علي فحملته حتى جئت به إلى البقيع فصلى عليه ثم أدناه من القبر ثم قال لي يا علي.

انزل فنزلت و دلّاه علي رسول الله ﷺ فلما رآه منصبا بكى علياً فبكى المسلمون لبكاء رسول الله ﷺ حتى ارتفعت أصوات الرجال على أصوات النساء فنهاهم رسول الله ﷺ أشدّ النهي و قال:

تدمع العين و يحزن القلب و لا نقول ما يسخط الرب و إنا بك لمصابون و إنا عليك لمحزونون يا إبراهيم ثم سوى قبره و وضع يده عند رأسه و غمرها حتى بلغت الكوع و قال بسم الله ختمتكم من الشيطان أن يدخلكم و ذكر باقي الحديث بطوله.

١٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال بكى رسول الله ﷺ عند موت بعض ولده فقليل له يا رسول الله تبكي و أنت تنهانا عن البكاء فقال لم أنهيكم عن البكاء و إنما نهيتكم عن النوح و العويل و إنما هذه رقة و رحمة يجعلها الله تبارك و تعالى في قلب من شاء من خلقه و يرحم الله من يشاء و إنما يرحم الله من عباده الرحماء.

١٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال رخص رسول الله ﷺ في البكاء عند المصيبة و قال النفس مصابة و العين دامعة و العهد قريب فقولوا ما أَرْضَى الله و لا تقولوا المهجر.

٢٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال الأنة و النخرة من الشيطان.

٢١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال أتى رسول الله ﷺ فقليل له يا رسول الله إن عبد الله بن رواحة ثقيل لما به فقام رسول الله ﷺ و قنا معه حتى دخل و دخلنا عليه فأصابه مغمى عليه لا يعقل شيئاً و النساء يصرخن فدعاه رسول الله ﷺ ثلاث مرات فلم يجبه فقال:

اللهم عبدك إن كان قد قضى أجله و رزقه و أثره فألِ جنتك و رحمتك و إن لم يقض أجله و رزقه و أثره فعجل شفاؤه و عافيته فقال بعض القوم يا رسول الله عجباً لعبد الله بن رواحة و تعرضه في غير موطن للشهادة.

فلم يرزقها حتى يقبض روحه على فراشه قال رسول الله ﷺ و من الشهيد من أمتي قالوا أليس هو الذي يقتل في سبيل الله مقبلاً غير مدبر فقال رسول الله ﷺ إن شهداء أمتي إذا لقليل الشهيد الذي ذكرتم و الطعين و المبطون و صاحب الهدم و الغريق و المرأة تموت جميعاً قالوا و كيف تموت جميعاً، يا رسول الله.

قال يعترض ولدها في بطنها ثم خرج رسول الله ﷺ فوجد عبد الله ابن رواحة خفة فأخبر النبي ﷺ فوقف فقال يا عبد الله خبر بما رأيت فإنك رأيت عجباً فقال يا رسول الله رأيت ملكاً من الملائكة بيده مقمعة من حديد تأجج ناراً كلما صرخت صارخة يا جبلاه أهوى بها لهامتي و قال: أنت جبلاه؟ فأقول لا بل الله فيكيف بعد إهوائها و إذا صرخت صارخة يا عزاه أهوى بها لهامتي و قال أنت عزها فأقول لا بل الله فيكيف بعد إهوائها فقال رسول الله ﷺ صدق عبد الله فما بال موتاكم يبتلون بقول أحيائكم.

٢٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال أخذ رسول الله ﷺ البيعة على النساء ألا ينحن و لا يخمشن و لا يقعدن مع الرجال في الخلاء.

٢٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال: قال رسول الله ﷺ ثلاث من أعمال الجاهلية لا يزال الناس فيها حتى تقوم الساعة الاستسقاء بالنجوم و الطعن في الأنساب و النياحة على الموتي.

٢٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه كتب إلى رفاعة بن شداد قاضيه على الأهواز وإياك والنوح على الميت بيلد يكون لك به سلطان.

٢٥- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال صوتان ملعونان ييغضهما الله إعوالم عند مصيبة و صوت عند نعمة يعني النوح والغناء.

٢٦- عنه رويانا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده أن رسول الله ﷺ أوصاه بأن يتولى غسله فكان هو الذي وليه عليه السلام قال فلما أخذت في غسله سمعت قائلاً من جانب البيت و هو يقول لا تنزع القميص عنه.

فغسلته ﷺ في قميصه و إني لأغسله و أحس يدا مع يدي تردد عليه و إذا قلبته أعنت على تقلبيه و قد أردت أن أكبه لوجهه فأغسل ظهره فنوديت لا تكبه فقلبته لجنبه و غسلت ظهره.

٢٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لما أوصى إلي رسول الله ﷺ أن أغسله و لا يغسله معي أحد غيري قلت يا رسول الله إنك رجل ثقیل البدن لا أستطيع أن أقلبك وحدي فقال لي إن جبرئیل معك يتولى غسلي قلت فنناولني الماء قال يناولك الفضل و قل له فليغط عينيه فإنه لا ينظر إلى عورتي أحد غيرك إلا ذهب بصره.

٢٨- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال ما من امرئ مسلم غسل أخاه مسلماً فلم يقدره و لم ينظر إلى عورته و لم يذكر منه سوءاً ثم شيعه و صلى عليه ثم جلس حتى يوارى في قبره إلا خرج عطلاً من ذنوبه.

٢٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال أوصت إلي فاطمة عليها السلام أن لا يغسلها غيري و سكبت علي الماء أسماء بنت عميس.

٣٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لما كان يوم بدر و أصيب من أصيب

من المسلمين نزع عنهم رسول الله ﷺ الفراء ودفنهم في ثيابهم و صلى عليهم.

٣١- عنه قال علي عليه السلام ينزع عن الشهيد الفرو و الخف و القلنسوة و العمامة و المنطقة و السراويل إلا أن يكون أصابه دم فإن أصابه دم ترك و لم يترك عليه معقود إلا يحل.

٣٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال و الحرق يغسل يصب عليه الماء.

٣٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال: قال رسول الله ﷺ احبسوا الغريق يوما و ليلة ثم ادفنوه.

٣٤- عنه عن الصادق عليه السلام: عن أبيه عن آبائه عن علي صلوات الله عليه و على الأئمة من ولده أنه كان لا يرى بالمسك في الحنوط بأسا.

٣٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا يحنط الميت بزعفران و لا ورس و كان لا يرى بتجمير الميت بأسا و يحمر كفته و الموضع الذي يغسل و يكفن فيه.

٣٦- عنه عن علي عليه السلام أنه كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين له و ثوب مينة و إزار و عمامة.

٣٧- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ نهى أن يكفن الرجل في ثياب الحرير.

٣٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال أول شيء يبدأ به من مال الميت الكفن ثم الدين ثم الوصية ثم الميراث.

٣٩- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ نهى أن يوضع على النعش الحنوط.

٤٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه نظر إلى نعش ربطت عليه خمر بين أحمر و

أخضر وأصفر زين بها فأمر عليه السلام بها فنزعت وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول أول عدل الآخرة القبور لا يعرف فيها شريف من وضع.

٤١- عنه عن علي عليه السلام: أنه نظر إلى قوم مرت بهم جنازة فقاموا قياما على أقدامهم فأشار إليهم أن اجلسوا هذا في القوم تمر عليهم الجنازة ولا يريدون اتباعها فأما من أراد ذلك قام ومشى ولم يجلس حتى يوضع السرير.

٤٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في جنازة ما أدري أيهم أعظم ذنبا الذي يمشي مع الجنازة بغير رداء أم الذي يقول ارفقوا رفق الله بكم أم الذي يقول استغفروا له غفر الله لكم.

٤٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يقول أسرعوا بالجنائز ولا تدبوا بها.

٤٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه سئل عن حمل الجنازة أواجب هو على من شهدها قال لا ولكنه خير فمن شاء أخذ ومن شاء ترك.

٤٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه رخص في حمل الجنازة على الدابة هذا إذا لم يوجد من يحملها أو كان عذر فأما السنة والذي يؤمر به أن يحملها الرجال.

٤٦- عنه روي عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه ذكر وفاة رسول الله ﷺ فقال لما غسله علي عليه السلام وكفنه أتاه العباس بن عبد المطلب فقال يا علي إن الناس قد اجتمعوا ليصلوا على رسول الله ﷺ ورأوا أن يدفن في البقيع وأن يؤمهم في الصلاة عليه رجل منهم.

فخرج علي عليه السلام عليهم فقال أيها الناس إن رسول الله ﷺ كان إماما حيا وميتا وإنه لم يقبض نبي إلا دفن في البقعة التي مات فيها قالوا أصنع ما رأيت فقام علي عليه السلام على باب البيت فصلى على رسول الله ﷺ وقدم

الناس عشرة عشرة يصلون عليه و ينصرفون.

٤٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يستحب لمن بدا له أن يعين في حمل الجنازة أن يبدأ بمياسر السرير فيأخذها ممن هي في يديه يمينه ثم يدور بجوانبه الأربعة.

٤٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال: قال رسول الله ﷺ اتبعوا الجنازة و لا تتبعكم خالفوا أهل الكتاب و إن رجلا قال له كيف أصبحت يا أمير المؤمنين قال خيرا من رجل لم يمش وراء جنازة و لم يعد مريضا.

٤٩- عنه عن علي عليه السلام: أن أبا سعيد الخدري سأله عن المشي مع الجنازة أي ذلك أفضل أمامها أم خلفها فقال له: يا أبا سعيد مثلك يسأل عن هذا قال إي و الله لمثلي يسأل عن هذا قال علي عليه السلام.

إن فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها كفضل الصلاة المكتوبة على التطوع فقال له أبو سعيد عن نفسك تقول هذا أم شيء سمعته عن رسول الله ﷺ فقال له علي عليه السلام بل سمعت رسول الله ﷺ يقول.

٥٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان يمشي خلف الجنازة حافيا يبتغي بذلك الفضل.

٥١- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ مشى مع جنازة فنظر إلى امرأة تتبعها فوقف و قال ردوا المرأة فردت و وقف حتى قيل يا رسول الله قد توارت بجدر المدينة فضى ﷺ.

٥٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال إذا استهل الطفل صلي عليه.

٥٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال صلى رسول الله ﷺ على امرأة ماتت من نفاسها من الزناء و على ولدها و أمر بالصلاة على البر و الفاجر من المسلمين.

٥٤- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال يصلى على ما وجد من الإنسان مما يعلم أنه إذا فارقه مات.

٥٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان إذا اجتمعت الجنائز صلى عليها معا بصلاة واحدة و يجعل الرجال مما يليه و النساء مما يلي القبلة

٥٦- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ كان إذا وقف على جنازة الرجل للصلاة عليه، قام بجذاء صدره و إذا كانت امرأة قام بجذاء رأسها.

٥٧- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنه ألد لرسول الله ﷺ.

و اللحد هو أن يشق للميت في القبر مكانه مما يلي القبلة مع حائط القبر و الضريح أن يشق له وسط القبر.

٥٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال فرش في قبر رسول الله ﷺ قطيفة لأن الموضع كان نديا متسبخا.

٥٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا ينزل المرأة في قبرها إلا من كان يراها في حياتها و يكون أولى الناس بها يلي مؤخرها و أولى الناس بالرجل يلي مقدمه و كره للرجل أن ينزل ولده في القبر خوفا من رقة قلبه عليه.

٦٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال: قال رسول الله ﷺ لكل بيت باب و باب القبر مما يلي رجلي الميت فنه يجب أن ينزل إليه و يصعد منه.

٦١- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال شهد رسول الله ﷺ جنازة فأمرهم فوضعوا الميت على شفير القبر مما يلي القبلة و أمرهم فزولوا و قال استقبلوه استقبالا و أنزلوه في لحده و قال لهم و قولوا على ملة الله و ملة رسول الله ﷺ.

٦٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه أمر أن يبسط على قبر عثمان بن مظعون ثوب و هو أول قبر بسط عليه ثوب.

٦٣- عنه عن علي عليه السلام: أنه شهد رسول الله ﷺ حضر جنازة رجل من بني عبد المطلب فلما أنزلوه في قبره قال ضعوه في لحدّه على جنبه الأيمن مستقبل القبلة و لا تكبوه لوجهه و لا تلقوه لقفاه ثم قال للذي وليه ضع يدك على أنفه حتى يتبين لك استقباله القبلة ثم قال قولوا اللهم لقنه حجته و سعد روحه و لقه منك رضوانا.

٦٤- عنه روينا عن أهل البيت عليهم السلام في الدعاء للميت عند ما يوضع في قبره وجوها كثيرة دل ذلك على أن ليس فيها شيء موقت.

٦٥- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ كان إذا حضر دفن جنازة حثا في القبر ثلاث حثيات.

٦٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان إذا حثا في القبر قال اللهم إيماناً بك و تصديقاً لرسلك و إيقاناً ببعثك هذا ما وعد الله و رسوله و صدق الله و رسوله و قال من فعل هذا كان له بكل ذرة من تراب حسنة.

٦٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه رفع إليه أن رجلاً مات بالرستاق على رأس فراسخ من الكوفة فحملوه إلى الكوفة فأنهكهم عقوبة و قال ادفنوا الأجساد في مصارعها و لا تفعلوا كفعل اليهود ينقلون موتاهم إلى بيت المقدس.

٦٨- عنه قال عليه السلام لما كان يوم أحد أقبلت الأنصار لتحمل قتلاها إلى دورهم فأمر رسول الله ﷺ منادياً فنادى ادفنوا الأجساد في مصارعها.

٦٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه لما دفن رسول الله ﷺ ربع قبره.

٧٠- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ لما دفن عثمان بن مظعون

دعا بحجر فوضعه عند رأس القبر و قال يكون علما لأدفن إليها قرابتي.

٧١- عنه عن علي عليه السلام: أنه كره أن يعمق القبر فوق ثلاثة أذرع و أن

يزاد عليه تراب غير ما خرج منه.

٧٢- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ رش قبر عثمان بن

مظعون بالماء بعد أن سوى عليه التراب.

٧٣- عنه عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ رخص في زيارة القبور و

قال تذكركم الآخرة.

٧٤- عنه عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال كانت فاطمة عليها السلام

تزرور قبر حمزة و تقوم عليه و كانت في كل سنة تأتي قبور الشهداء مع

نسوة معها فيدعون و يستغفرن.

٧٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه كان إذا مر بالقبور قال السلام عليكم يا

أهل الدار فإننا بكم لاحقون ثلاث مرات.

٧٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه كره أن يبني مسجد عند قبر.

٧٧- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب قال

رسول الله ﷺ لأهله اصنعوا طعاما و احمलोهم إليهم ما كانوا في شغلهم

ذلك و كلوه معهم فقد أتاهم ما يشغلهم عن أن يصنعوا لأنفسهم.

٢٨- باب النوادر

١- المغربي روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه حضر يوماً عند محمد ابن خالد أمير المدينة فشكا محمد إليه وجعا يجده في جوفه فقال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام أن رجلاً شكاً إلى رسول الله ﷺ وجعا يجده في جوفه فقال:

خذ شربة عسل و ألق فيها ثلاث حبات شونيز أو خمسا أو سبعا و اشربه تبرأ بإذن الله ففعل ذلك الرجل فبرأ فخذ ذلك أنت فاعترض عليه رجل من أهل المدينة كان حاضراً فقال يا أبا عبد الله قد بلغنا هذا و فعلنا فلم ينفعنا.

فغضب أبو عبد الله عليه السلام و قال إنما ينفع الله بهذا أهل الإيمان به و التصديق لرسله و لا ينفع به أهل النفاق و من أخذه على غير تصديق منه للرسول فأتطرق الرجل.

٢- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال شكوت إلى رسول الله ﷺ تغلّت القرآن مني فقال يا علي سأعلمك كلمات يشبّن القرآن في قلبك قل اللهم ارحمني بترك معاصيك أبدا ما أبقيتني فارحمني بترك ما لا يعينني و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني و ألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني و أن أتلوه على النحو الذي يرضيك مني.

اللهم نور بكتابك بصري و أطلق به لساني و اشرح به صدري و

استعمل به بدني وأعني عليه إنه لا يعين عليه إلا أنت فدعوت بهن فأثبت الله عز وجل القرآن في صدري.

٣- عنه روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب قال سحر لبيد بن الأعصم اليهودي وأم عبد الله اليهودية رسول الله في عقد خيوط من أحمر وأصفر فعقدا له فيه إحدى عشرة عقدة ثم جعلاه في جف طلع ثم أدخلاه في بئر ثم جعلاه في مراقي البئر بالمدينة فأقام رسول الله لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم ولا يتكلم ولا يأكل ولا يشرب فنزل عليه جبرئيل عليه السلام بعمودات ثم قال له:

يا محمد ما شأنك فقال لا أدري أنا بالحال الذي ترى فقال إن لبيد ابن الأعصم اليهودي وأم عبد الله اليهوديين سحراك وأخبره بالسحر حيث هو ثم قرأ عليه «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» فقال رسول الله ﷺ ذلك فأنحلت عقدة.

ثم قرأ أخرى فأنحلت عقدة أخرى حتى قرأ إحدى عشرة مرة فأنحلت إحدى عشرة عقدة وجلس النبي فأخبره جبرئيل الخبر فقال لي انطلق فأنتي بالسحر فجننته به ثم دعا بلبيد وأم عبد الله فقال ما دعاكما إلى ما صنعتما؟ ثم قال للبيد:

لا أخرجك الله من الدنيا سالما و كان موسرا كثير المال فر به غلام في أذنه قرط فجذبه فخرم أذن الصبي فأخذ فقطعت يده فكوي منها فمات.

٤- عنه عن علي بن أبي طالب: أنه قال كان رسول الله ﷺ يجلس الحسن على فخذه اليمنى و يجلس الحسين على فخذه اليسرى ثم يقول أعيدكما بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول هكذا كان إبراهيم أبي يعوذ ابنه إسماعيل وإسحاق.

٥- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال مرضت فعداني رسول الله صلى الله عليه وسلم و أنا لا أتقار على فراشي فقال يا علي إن أشد الناس بلاء النبيون ثم الأوصياء ثم الذين يلونهم أبشر فإنها حظك من عذاب الله مع ما لك من الثواب ثم قال أتحب أن يكشف الله ما بك فقلت بلى يا رسول الله قال: قل:

اللهم ارحم جلدي الرقيق و عظمي الدقيق و أعوذ بك من فورة الحريق يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله فلا تأكلي اللحم و لا تشربي الدم و لا تفوري على الفم و انتقلي إلى من يزعم أن مع الله إله آخر فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله قال علي عليه السلام ففعلتها فعوفيت من ساعتى.

٦- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال من ساء خلقه فأذنوا في أذنه.

٧- عنه عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الرقي بغير كتاب الله و ما لا يعرف بذكره و قال إن هذه الرقى مما أخذها سليمان بن داود على الإنس و الجن و الهوام.

٨- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا رقى إلا في ثلاث حمة و عين و دم لا يرقأ و الحمة السم.

٩- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال لا عدوى و لا طيرة و لا هام و العين حق و الفأل حق فإذا نظر أحدكم إلى إنسان أو إلى دابة أو إلى شيء حسن فأعجبه فليقل آمنت بالله و صلى الله على محمد و آله فإنه لا تضر عينه.

١٠- عنه عن علي عليه السلام: أنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة إذ رمى نجم فاستضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقوم ما كنتم تقولون في وقت الجاهلية إذا رأيتم مثل هذا قالوا كنا نقول مات عظيم و ولد عظيم فقال فإنه لا يرمى بها لموت أحد و لا لحياة أحد و لكن ربنا إذا قضى أمرا سبح حملة

العرش.

فقالوا قضى ربنا بكذا فيسمع ذلك أهل السماء التي تليهم فيقولون ذلك حتى يبلغ ذلك أهل سماء الدنيا فتسترق الشياطين السمع وربما اعتلقوا شيئاً فأتوا به الكهنة فيزيدون و ينقصون فتخطئ الكهنة و تصيب.

ثم إن الله منع السماء بهذه النجوم فانقطعت الكهانة فلا كهانة و تلا قول الله عز و جل: «إِلَّا مَنْ اشْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ» و قوله جل ثناؤه: «وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا».

(١) دعائم الإسلام: ١٣٥/٢، إلى ١٤٢.

مسند الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عليّ بن أبي طالب

من طرق أهل السنة

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

قال مؤلف هذا الكتاب

نذكر في ختام هذا المسند الشريف «مسند الإمام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام الاخبار و الأحاديث المروية عن الإمام علي سلام الله عليه عن طريق علماء أهل السنة و الجماعة في الصحاح و المسانيد و الكتب المعتبرة عندهم.

ما نعتقد ان هذه الروايات كلها صحيحة مؤثقة و صادرة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و هذا واضح لمن كان له بصيرة بالحديث و الطرق و المتون و الكتب المؤلفة في الحديث و التاريخ و السيرة.

التحقيق في طريق الروايات و المتون عند علماء الجرح و التعديل و من له معرفة بعلوم الحديث و الرجال و الدراية و حقيقة الأمر عند الله تبارك و تعالى.

الغرض من تأليف هذا الكتاب جمع الأحاديث و الروايات المنقولة

عن الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه، في الأصول والفروع والأحكام
والمواعظ والسنن، لأنه عليه السلام كان باب مدينة علم النبي ﷺ وأقرب
الناس إليه في الحضر والسفر ويدل عليه هذا الأثر النفيس.

كتاب العلم

١- باب فضل العلم

١- المحافظ أبو نعيم حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا عند الله بن داود الخريبي حدثني هرمز بن حوران عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: قل ربّي الله ثم استقم، قال: قلت: ربّي الله وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه انيب، فقال ﷺ: ليهنك العلم يا أبا الحسن، لقد شربت العلم شرباً ونهلته نهلاً.

٢- عنه حدثنا عمر بن محمد بن عبدالصمد ثنا الحسن بن محمد ابن غفير ثنا الحسن بن علي ثنا خلف بن تميم ثنا عمر بن الرحال عن العلاء بن المسيب عن عبد خير عن علي عليه السلام، قال: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يكثر علمك، ويعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك،

فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله، ولا خير في الدنيا

إلا لرجلين: رجل أذنب ذنوباً فهو يتداركها بالتوبة، ورجل يسارع في الخيرات. ولا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل ما يتقبل؟.

٣- عنه حدثنا أبي ثنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ثنا شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام، قال: ألا إن الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله، ولا يؤمنهم من عذاب الله، ولا يرخص لهم في معاصي الله، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره، ولا خير في عبادة لا علم فيها، ولا خير في علم لا فهم فيه، ولا خير في قراءة لا تدبر فيها.

٤- عنه حدثنا محمد بن علي بن حش ثنا عمي أحمد بن حش ثنا المخرمي ثنا محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن علي، قال: كونوا ينابيع العلم، مصابيح الليل، خلق الثياب، جدد القلوب، تعرفون في السماء، وتذكروا به في الارض..

٥- عنه حدثنا حبيب بن الحسن ثنا موسى بن اسحاق و ثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة. قالوا: ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد. و ثنا أبو أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الحافظ ثنا محمد بن الحسين الخثعمي ثنا إسماعيل بن موسى الفزاري قالوا: ثنا عاصم بن حميد الخياط. ثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال: أخذ علي عليه السلام بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبان، فلما أصبحنا جلس ثم تنفس ثم قال:

يا كميل بن زياد القلوب أوعية فخيرها أوعاها احفظ ما أقول لك الناس ثلاثة فعالم رباني و متعلم على سبيل نجاة وهمج رعا ع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح. لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤا إلى ركن وثيق.

العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال.

العلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة ومحبة العالم دين يدان بها.
العلم يكسب العالم الطاعة في حياته وجميل الأحداث بعد موته وصنيعه
المال بزوال بزواله. مات خزان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي
الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة هاء.

إن ههنا - وأشار بيده إلى صدره - علما لو أصبت له حملة بلى أصبته
لقنا غير مأمون عليه يستعمل آله الدين للدنيا يستظهر بحجج الله على كتابه
وينعمه على عباده أو منقاد لأهل الحق لا بصيرة له في أحيائه يقتدح الشك
في قلبه.

بأول عارض من شبهة لا ذا ولا ذاك. أو منهوم باللذة سلس القياد
للشهوات أو مغري يجمع الأموال والإدخار ليسا من دعاة الدين. أقرب
شبهها بهما الأنعام السائئة. كذلك يموت العلم بموت حامله.

اللهم بلى لن تخلو الأرض من قائم لله بحجة لثلا تبطل حجج الله
وبيناته. أولئك الأقلون عددا الأعظمون عند الله قدرا بهم يدفع الله من
حججه حتى يودوها إلى نظرائهم و يزرعوها في قلوب أشباههم. هجم به
العلم على حقيقة الأمر فاستلانوا ما استوعر منه المستفرون وأنسوا بما
استوحش منه الجاهلون.

صحابوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمنظر الأعلى، أولئك خلفاء الله
في بلاده والدعاة إلى دينه. هاهاه شوقا إلى رؤيتهم وأستغفر الله لي ولك.
إذا شئت فقم.

٦- ابن عبد ربه قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله
عليه: لا مال أعود من عقل، ولا فقر اضّر من جهل.

٧- عنه قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: قيمة كل إنسان ما يحسن.

٨- عنه قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: الناس ثلاثة: عالم رباني و متعلم على سبيل نجاة وهمج رعا ع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح.

٩- البلاذري كان علي (عليه السلام) يقول: قيمة كل إنسان علمه.

١٠- عنه أخبرني أبو سعيد بياع الكرايس أن عليا كان يأتي السوق في الايام فيسلم عليهم فإذا رأوه قالوا: «بزرگ اشکنب آمد»، قيل له: انهم يقولون: إنك ضخم البطن. فيقول: أعلاه علم وأسفله طعام.

١١- ابن واضح اليعقوبي قال (عليه السلام): لو أن حملة العلم حملوه لحقه لاحبهم الله وملائكته وأهل طاعته من خلقه، ولكنهم حملوه لطلب الدنيا، فمنهم الله، وهانوا على الناس. وقال: قيمة كل امرئ ما يحسن.

١٢- الخطيب أخبرني محمد بن أحمد بن رزق حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثنا بشر بن موسى حدثنا عبيد بن الهيثم حدثنا إسحاق بن محمد بن أحمد أبو يعقوب النخعي حدثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمد ابن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال:

حدثنا هشام بن محمد بن السائب أبو منذر الكلبي عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي قال أخذ بيدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا إلى الجبانة فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال لي يا كميل بن زياد ان هذه القلوب أوعية وخيرها أوعاها للعلم.

احفظ عني ما أقول لك الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل
نجاة وهمج رعا ع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم
ولم يلجئوا إلى ركن وثيق يا كميل بن زياد العلم خير من المال العلم
يحرسك وأنت تحرس المال المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق.
يا كميل بن زياد محبة العالم دين يدان تكسبه الطاعة في حياته وجميل
الاحدوثه بعد وفاته ومنفعة المال تزول بزواله.

العلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل مات خزان الاموال وهم
احياء والعلماء باقون ما بقى الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب
موجودة.

ألا أن ههنا - وأشار إلى صدره - لعلماء جما لو أصبت له حملة بلى
أصبت لقنا غير مأمون يستعمل آلة الدين للدنيا وذكر الحديث كذا في أصل
ابن رزق وذكر لنا ان الشافعي قطعه من ههنا فلم يتمه.

١٣- اهتيمي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ
ما جمع شيء إلي شيء أفضل من علم إلى حلم. رواه الطبراني في الاوسط و
الصغير.

١٤- عنه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما انتعل عبد قط
لا يخف ولا لبس ثوبا في طلب علم الا غفر الله له ذنوبه حيث يخطو عتبة
بابه.

١٥- الرافعي القزويني حدث الخليل، عن عبدالله بن محمد القاضي، و
محمد بن إسحاق قالوا: ثنا محمد بن يحيى بن زكريا القاضي إملاء في الجامع
سنة سبع و ثلاثين و ثلاثمائة ثنا محمد بن خلف بن حيان القاضي، حدثني
محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، حدثني عم أبي إسحاق بن

موسى عن أبيه عن جده عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن أبي طالب عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ المتقون سادة و الفقهاء قادة، و الجلوس بهم زيادة و عالم ينتفع بعلمه، أفضل من ألف عابد، و استشهد القاضي أبو الحسن سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة.

١٦- عنه عن إبراهيم بن المرزبان، سمع الخليل القرائي سنة خمس و تسعين و أربعائة، كتاب الاستنصار في الأخبار من جمعه، و فيه أخبرنا أبو منصور عبدالواحد بن عبدالله بن خثكين الرازي ثنا أبو القاسم عبدالله ابن عمر الكلوزاني ثنا القاضي أبو بكر محمد بن يوسف الجرجاني ثنا أبو أحمد عبدالله بن عدى الحافظ.

ثنا محمد بن الحسين الكوفي ثنا أحمد بن عبدالرحمن الذهلي ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد عن خالد الواسطي عن زيد بن عبدالله عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ العلماء مصابيح الأرض و خلفاء الأنبياء و ورثتي و ورثة الأنبياء.

١٧- عنه قال: بNDAR الكسائي، سمع أبا محمد عبدالله بن محمد بن أبي زرعة القاضي، حديثه عن أبي بكر أحمد بن محمد السري التيمي ثنا عبيد بن كثير العامري ثنا عبدالرحمن بن ديبس ثنا شعيب ثنا الأناط عن أبي إسحاق عن الحارث أنه سمع علياً عليه السلام، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يحب الله الشيخ الجهول، و لا الغني الظلوم و لا السائل المحتال.

المصادر:

- (١) حلية الاولياء: ٦٥/١ - ٧٥ - ٧٧ - ٧٩.
- (٢) العقد الفريد: ٢٥٢/٢ - ٢٦٨، (٣) انساب الأشراف: ١١٥ - ١٢٦، (٤) تاريخ اليعقوبي: ١٩٤/٢، (٥) تاريخ بغداد: ٣٧٩/٦.
- (٦) مجمع الزوائد: ١٢١/١ - ١٣٢، (٧) التدوين: ٤٧/٢ - ١٢٩.

٢- باب طلب العلم و حفظه

١- ابن واضح قال علي عليه السلام: أيها الناس لا ترجوا إلا ربكم، و لا تخشوا إلا ذنوبكم، و لا يستحي من لا يعلم أن يتعلم، و لا يستحي من يعلم أن يعلم، و اعلموا أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد.

٢- عنه خرج عليه السلام يوما فقال: يا طالب العلم! إن للعالم ثلاث علامات: العلم بالله، و بما يحب الله، و بما يكره الله:

٣- عنه روي أنه قال: يا معشر الفتيان حصنوا أعراضكم بالأدب و دينكم بالعلم.

٤- المحافظ قال علي بن أبي طالب عليه السلام: خذ الحكمة أنى أتتكَ فإن الكلمة منها تكون في صدر المنافق فتتلجلج حتى تسكن إلى صواحبتها.

٥- عنه روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: العلم أكثر من أن يحصى، فخذ من كل شئ أحسنه.

٦- ابن قتيبة قال علي عليه السلام: تعلموا العلم تعرفوا به و اعملوا به تكونوا من أهله فإنه يأتي من بعدكم زمان ينكر فيه الحق تسعة أعشارهم لا ينجو منه إلا الأكل نومة.

٧- السهمي عن محمد بن علي بن رهم الجرجاني أخبرنا أبو الحسين محمد بن قريش الوراق الجرجاني حدثنا معاذ الطفاوي حدثنا عثمان بن مطر عن أبي الصباح عن أبي هاشم عن زاذان عن علي أن رسول

الله ﷺ قال ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الانبياء قبلي حملة القرآن والاحاديث عني وعنهم في الله والله.

٨- الخطيب محمد بن إبراهيم أبو نصر الكسائي السمرقندي قدم بغداد وحدث بها عن الحسين بن حميد العكي وأبي العباس بن قتيبة العسقلاني ونحوهما روى عنه أبو عمرو بن السهاك حديث وصية النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام وغير ذلك وحدث عنه أيضا عمر بن محمد بن عبد الله بن قيوما النهرواني.

أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي قال أنبأنا عمر بن محمد بن عبد الله البندار المعروف بابن قيوما المعدل بالنهروان قال نبأنا أبو نصر محمد بن إبراهيم السمرقندي قال نبأنا أبو عبد الله محمد بن أيوب ببيت المقدس قال نبأنا جعفر بن محمد قال نبأنا سليمان بن عبد العزيز بن مروان قال: حدثني أبي عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام أن عليا عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم.

٩- عنه أخبرنا البرقاني حدثني محمد بن العباس حدثنا أحمد بن محمد بن مسعدة الفزاري حدثنا جعفر بن درستويه بن المرزبان حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز قال سألت يحيى بن معين عن داود بن عبد الجبار وقلت له حدثنا الحماني عن داود بن عبد الجبار عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام أنه قال من يشتري مني علما بدرهم قال الحارث فذهبت فاشتريت صحفا ثم جئت بها.

١٠- الهيثمي عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ان الله تعالى امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك ولا اجفوك وحق علي ان اطيع ربي فيك، وحق عليك ان تعي.

المصادر:

- (١) تاريخ اليعقوبي ١٩٥/٢ - ١٩٧، (٢) رسائل المحاظ: ٩١/٢،
- (٣) التبيان و التبيين: ٢٨٥/٢، (٤) عيون الاخبار: ٣٥٢/٢،
- (٥) تاريخ جرجان: ٣٣٠، (٦) تاريخ بغداد: ٤٧٠/١ و ٣٥٧/٨،
- (٧) مجمع الزوائد: ١٣١/١.

٣- باب السؤال عن العالم

١- البلاذري روي عن سفيان عن عطاء بن السائب: ان عليا قال يوما: وأبردها على الفؤاد لو سألني رجل عن شيء لا أعرفه فقلت: لا أدري.

٢- الحافظ أبو نعيم حدثنا أبي ثنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي ثنا شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام، قال: ألا إن الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله، ولا يؤمنهم من عذاب الله، ولا يرخص لهم في معاصي الله، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره، ولا خير في عبادة لا علم فيها، ولا خير في علم لا فهم فيه، ولا خير في قراءة لا تدبر فيها.

٣- ابن عساكر أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين ابن الفهم و أنبأنا محمد بن سعد، أنبأنا عبد الله بن جعفر الرقي، أنبأنا عبيد الله ابن عمرو، عن معمر، عن وهب بن أبي ذبي: عن أبي الطفيل، قال: قال علي عليه السلام:

سلوني عن كتاب الله فانه ليست آية إلاّ وقد عرفت بليل نزلت أم

بنهار في سهل أو جبل.

٤- عنه أخبرنا أبو البركات الانماطي أنبأنا أبو طاهر الباقلاني، و أبو الفضل ابن خيرون، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن بشران، أنبأنا أبو علي بن الصواف أنبأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا المنجاب بن الحرث، أنبأنا أبو ملاك المحبي عن الحجاج:

عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، قال: سمعت علياً عليه السلام و هو يخطب الناس فقال: يا أيها الناس سلوني فأنكم لا تجدون أحداً بعدى هو أعلم بما تسألونه مني، و لا تجدون أحداً أعلم بما بين اللوحين مني فسلوني. ٥- عنه أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنبأنا أبو الحسن الخلعي، أنبأنا محمد بن النحاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، قال: سمعت عبدالله بن الحسن - يعنى ابن الحسن بن الأشقر - يقول: سمعت محمد بن فضيل، يقول:

سمعت ابن شبرمة يقول: ما كان أحد على المنبر يقول: سلوني عن ما بين اللوحين إلا علي بن أبي طالب عليه السلام.

٦- عنه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقر، أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبدالله بن محمد، أنبأنا عثمان بن أبي شيبة، أنبأنا سفيان بن عيينة:

عن يحيى بن سعيد، - قال: أراه عن سعيد بن المسيب. - قال: لم يكن من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقول: سلوني إلا علي عليه السلام.

قال عبدالله بن محمد: و رواه غير عثمان، عن سفيان، عن يحيى، عن ابن المسيب بغير شك.

٧- الهيثمي عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب لعلي بن

أبي طالب عليه السلام يا أبا حسن ربما شهدت وغبنا وربما شهدنا وغبت ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم قال علي عليه السلام: وما هن قال الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيرا والرجل يبعض الرجل ولم ير منه شرا قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

إن الارواح في الهوى أجناد مجندة تلتقي فتشاءم فا تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال واحدة وقال الرجل يحدث الحديث إذ نسيه إذ ذكره قال علي عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر يضيئ إذ علته سحابة فأظلم إذ تجلت عنه فأضاء وبينما الرجل يحدث الحديث إذ علته سحابة فنسى إذ تجلت عنه فذكر قال عمر.

اثنتان قال والرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من عبد ولا أمة ينام فيستقل نوما إلا عرج بروحه إلى العرش فإلتي لا تستيقظ إلا عند العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والتي تستيقظ دون العرش فهي الرؤيا التي تكذب فقال عمر ثلاث كنت في طلبهن فالحمد لله الذي أصبتهن قبل الموت.

المنابع:

(١) انساب الأشراف: ١٥٤، (٢) حلية الأولياء: ٧٧/١.

(٣) ترجمة الإمام علي: ٢٢/٣ - ٢٤، (٤) مجمع الزوائد: ١٦٢/١.

٤- باب رواية الحديث

١- عبدالله أبي ثنا أبو كامل ثنا أبو عوانة ثنا عثمان بن أبي زرعة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزاري قال سمعت علياً عليه السلام قال: كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفني الله به بما شاء ان ينفعني منه وإذا حدثني غيره استحلفته فإذا حلف لي صدقته.

٢- عنه حدثني أبي ثنا محمد بن فضيل عن الاعمش عن حبيب عن ثعلبة عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

٣- عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن شعبة ثنا منصور قال سمعت ربيعاً قال سمعت علياً عليه السلام يقول قال رسول الله ﷺ لا تكذبوا علي فإنه من يكذب علي يلج النار.

٤- عبد الله حدثني أبي حدثناه حسين ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش قال سمعت علياً يقول قال رسول الله ﷺ لا تكذبوا علي فإنه من يكذب علي يلج النار.

٥- عبد الله حدثني أبي ثنا بكر بن عيسى الراسي ثنا عمر بن الفضل عن نعيم بن يزيد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال أمرني النبي ﷺ ان آتية بطبق يكتب فيه ما لا تضل أمتي من بعده قال فخشيت ان تفوتي نفسه قال: قلت اني أحفظ واعي قال أوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم.

٦- عبد الله حدثني أبي ثنا حجين ثنا اسرائيل عن عبد الاعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال من كذب علي في حلمه كلف عقد شعيرة يوم القيامة.

٧- عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي عليه السلام قال إذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديثا فظنوا به الذي هو أهدى والذي هو أهيأ والذي هو اتقى.

٨- عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن مسعر ثنا عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن عن علي عليه السلام قال إذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديثا فظنوا به الذي أهيأ وأهداه وأتقاه.

٩- عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عليه السلام قال إذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديثا فظنوا برسول الله صلى الله عليه وآله أهيأ وأتقاه وأهداه وخرج على علينا حين ثوب المثوب فقال اين السائل عن الوتر هذا حين وتر حسن.

١٠- عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى يعني ابن سعيد عن شعبة وحدثنا حجاج أنبانا شعبة عن منصور قال يحيى قال: حدثني منصور عن ربعي قال سمعت علياً عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تكذبوا على فانه من يكذب على يلج النار قال حجاج قلت لشعبة هل ادرك عليا قال نعم حدثني عن علي ولم يقل سمع.

١١- عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش انه سمع علياً عليه السلام يخطب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر مثله

١٢- عبد الله ثنا عبد الاعلى بن حماد النرسى ثنا أبو عوانة عن عبد الاعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

١٣- البخاري: حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة قال: أخبرني منصور قال سمعت ربعى بن خراش يقول سمعت علياً عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: لا تكذبوا على فانه من كذب على فليج النار.

١٤- عنه قال على حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون ان يكذب الله ورسوله حدثنا عبید الله بن موسى عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن على بذلك.

١٥- البيهقي أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة عن علي عليه السلام قال: اذا سمعتم بي احدث عن رسول الله ﷺ حديثاً فلا تخر من السماء الى الارض أحب إلي من ان اكذب عليه و اذا حدثتكم عن غيره فانما انا رجل محارب و الحرب خدعة.

سمعت رسول الله ﷺ يقول سيخرج في آخر الزمان قوم احدث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينا لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة.

١٦- الترمذي حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي، أخبرنا شريك بن عبد الله عن منصور بن المعتمر عن ربعى بن خراش، عن على بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا تكذبوا على فانه من

كذب على يلج النار.

١٧- مسلم حدثنا محمد بن عبدالله بن غير و عبد الله بن سعيد الاشج جميعا عن وكيع قال الاشج حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة عن علي عليه السلام إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلان آخر من السماء أحب الي من ان اقول عليه ما لم يقل وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة.

سمعت رسول الله ﷺ يقول سيخرج في آخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة.

١٨- ابن ماجة حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام. قال: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثا فظنوا به الذى هو أهناه وأهداه وأتقاه.

١٩- عنه حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة، وإسماعيل بن موسى قالوا: ثنا شريك، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ لا تكذبوا على فإن الكذب على يولج النار.

٢٠- عنه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ قال من حدث عنى حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين.

٢١- عنه حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل، عن

الاعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال من روى عنى حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين.

٢٢- المحافظ أبو نعيم: حدثنا الطلحي ثنا أبو حصين ثنا أبو الطاهر أحمد بن عيسى ثنا ابن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفائك قال الذين يأتون من بعدى يروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس.

٢٣- عنه حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن جعفر الحافى القطان الصوفى ثنا أحمد بن عصام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا مسعر عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله حديثاً نفعتني الله بما شاء منه وإذا حدثني غيره استحلفته فإذا حلف لى صدقته.

٢٤- المحاكم النيسابوري عن علي بن ابى طالب عليه السلام وعبد الله بن مسعود باحاديث صحيحة على شرط الشيخين.

اما حديث علي عليه السلام فاخبرناه أبو العباس محمد بن احمد المحبوبي ثنا سعيد ابن مسعود ثنا يزيد بن هارون انبأ كهمس عن عبد الله بن بريدة قال: قال علي عليه السلام تذاكروا الحديث فانكم الا تفعلوا يندرس.

٢٥- المحافظ البغدادي أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال نبأنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي بواسط قال نبأنا أبو عبد الله محمد بن الصيرفي ابن بنت ربح ببغداد الكرخ درب عون سنة

أربع وسبعين ومائتين قال نبأنا يزيد بن هارون قال أنبأنا مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي البختری.

عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ فظنوا برسول الله ﷺ الذي هو اتقى والذي هو اهيا والذي هو أهدى.

٢٦- عنه أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا الربيع بن سليمان المرادي حدثنا أيوب بن سويد حدثني سفيان عن خالد بن أبي كريمة عن عبد الله بن مسور بعض ولد جعفر بن أبي طالب عن محمد بن علي بن الحنفية عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ذروا العارفين المحدثين من أمتي لا تنزلوهم الجنة ولا النار حتى يكون الله الذي يقضي فيهم يوم القيامة.

٢٧- الرافعي: أحمد بن المحاسن المعقلي القزويني أبو الفوارس، سمع ببرد شیر کرمان العوالي التي جمعها أبو الفتيان الدهستاني، من أحمد بن الحسن بن أحمد الجرجاني سنة خمس وخمسين وخمسمائة بسماعه منه، فيها أنا أبو سعيد الكنجدوزي أنبأ الحاكم أبو عبد الله الحافظ، أخبرني علي بن الحسين بن يعقوب بن شقير المقرئ ثنا جعفر بن محمد بن عبيد ثنا عباد بن يعقوب ثنا سعيد بن عمرو العنزي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه.

عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كتبتم الحديث، فاكتبوه بإسناده فان بك حقا كنتم شركاء في الأجر، وان يك باطلا كان وزره عليه.

٢٨- الهيثمي عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ قال الحديث على ما

تعرفون رواه الطبراني في الاوسط وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان
والحاكم وضعفه ابن عدي وبقية رجاله ثقات.

٢٩- ابن أبي شيبه عن وكيع عن شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال: من حدث عني
حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين.

٣٠- عنه عن علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن عبد
الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ بمثل حدث سمرة.

٣١- عنه عن وكيع قال: حدثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن
بريدة قال: قال علي: تزاوروا وتذاكروا الحديث فانكم إن لم تفعلوا يدرس.

٣٢- البلخي: قال عليه السلام: في ذم الحشوية والجهال وأصحاب
الرواية الفاقدين للدراية والمستهينين بالعلماء بعد ان حمد الله وأثنى عليه
فقال:

ذمتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم أن من صرحت له العبر عما بين
يديه من المثالات حجزته التقوى عن تقحم الشبهات. وليس يهيج على
التقوى نسج أصل ولا يظلم على اليقين زرع قوم وإن الخير كله فيمن عرف
قدره، وكفى بالمرء جهلا أن لا يعرف قدره.

وإن من أبغض الرجال إلى الله لعبد وكله الله إلى نفسه جائزا عن قصد
السبيل سائرا بغير علم ولا دليل مشغوف بكلام فتنة أو رجل وضع علما في
غمار من الناس أوباش عشوة غار مخدوع بأغباش فتنة قد لهج فيها بالصوم
والصلاة، فهو فتنة لمن افتن بعبادته صاد عن هدى من كان قبله مضل لمن
اقتدى به من بعده.

سماه أشباه الناس عالما ولم يغن في العلم يوما سالما، بكر واستكثر مما

قل منه خير مما كثر حتى إذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل قعد بين الناس مفتيا قاضيا ضامنا لتخليص ما ورد عليه إن قاس شيئا بشئ لم يكذب نفسه كبلا يقال لا يعلم وإن نزلت به إحدى المبهات هيا حشوا من رأيه.

ثم قطع بالشبهات خياط عشوات وركاب جهالات فهو من رأيه على مثل غزل العنكبوت لا يدري أصاب أم أخطأ، لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولم يعرض على العلم بضرر قاطع فيغنم يذروا الرواية ذرو الریح الهشيم، تصرخ منه المواريث وتبكي عنه الدماء ويستحل بقضائه الفرج الحرام، غير ملئ والله بإصدار ما ورد عليه، ولا أهل لما فرض به فأولئك الذين حلت عليهم النياحة أيام حياتهم.

المنايع:

- (١) مسند أحمد: ٧٨/١ - ٨٣ - ٩٠ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٣٠.
- (٢) صحيح البخاري: ٣٨/١ - ٤٤، (٣) سنن الترمذي: ٣٥/٥.
- (٤) صحيح مسلم: ٧٤٦/٢، (٥) سنن أبى ماجه: ٩/١ - ١٣ - ١٤ - ١٥، (٦) سنن الكبرى: ١٧٠/٨، المستدرک: ٩٥/١.
- (٧) اخبار اصبهان: ٨١/١ - ١٤٢، (٨) تاريخ بغداد: ٤١/٢ و ٢٩٢/٨، (٩) التدوين: ٢٦٢/٢، (١٠) مجمع الزوائد: ١٣٥/١.
- (١١) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٠٧/٨ - ٥٤٥.
- (١٢) المعيار و الموازنة: ٢٨٩.

٥- باب المشاورة مع الفقهاء

١- الهيثمي عن علي عليه السلام قال: قلت يا رسول الله إن نزل بنا أمر ليس فيه بيان أمر ولا نهي فما تأمرني قال شاوروا فيه الفقهاء والعابدين ولا تمضوا فيه رأي خاصة. رواه الطبراني في الاوسط.

(١) مجمع الزوائد: ١٧٨.

٦- باب حق العالم

١- ابن عبد ربه: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: من حق العالم عليك إذا أتيت أنه أن تسلم عليه خاصة و على القوم عامة، و تجلس قدامه و لا تشر بيدك، و لا تغمز بعينيك، و لا تقل: قال فلان خلاف قولك، و لا تأخذ بشؤبه، و لا تلح عليه في السؤال، فإنما هو بمنزلة النخلة المرطبة، التي لا يزال يسقط عليك منها شيء.

(١) العقد الفريد: ٢٢٤/٢.

٧- باب صفة العالم

١ - الخطيب البغدادي حدثني عبد العزيز بن علي الوراق حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب حدثنا عبيد الله بن جعفر بن اعين حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي حدثنا حميد الرواسي حدثنا سلمة بن جعفر عن عمرو بن قيس الملائي قال: قال علي عليه السلام إذا علمتم العلم فاكظموا عليه ولا تكثروا الضحك فتمجه القلوب.

٢ - الجويني قال: أنبأنا الحافظ أحمد بن الحسين، قال: أنبأنا أبو عبدالله الحافظ قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن الصفار، قال: أنبأنا أحمد بن يوسف الضبي قال: أنبأنا أبو بدر شجاع بن الوليد، قال: حدثنا زياد بن خيثمة، عن أبي اسحاق:

عن عاصم بن ضمرة: عن علي عليه السلام قال: ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه قالوا بلى، يا أمير المؤمنين قال: من لم يقنط الناس من رحمة الله و لم يرخص لهم في معاصي الله و لم يأمنهم من مكر الله.

قال الحافظ أحمد بن الحسين: و قد روي ذلك مرفوعاً منقطعاً بين علي عليه السلام و بين من دونه كما في الحديث التالي:

٣ - عنه قال أحمد بن الحسين البيهقي: و به أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو ابن العباس يعقوب، قال: حدثنا ابن عبدالحكم، قال: حدثنا وهب، قال: أخبرني عتبة بن نافع، عن إسحاق بن أسيد، عن أبي مليكة و

أبي إسحاق:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام: قال: إن رسول الله ﷺ قال: ألا أنبئكم بالفقيه كل الفقيه؟ قالوا بلى قال: من لم يقنط الناس من رحمة الله و لم يؤيسهم من روح الله و لم يأمنهم من مكر الله و لا يدع القرآن رغبة عنه إلى ما سواه.

ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه، و لا علم ليس فيه تفهّم، و لا قراءة ليس فيها تدبّر.

المنايع:

(١) تاريخ بغداد: ٣٥٧/٦، (٣) فرائد السمطين: ٣٩٦/١.

٨- باب زلة العالم

١- البلاذري عن المدائني عن أشرس، عن الحسن أن عليا عليه السلام قال: لو أن حملة العلم حملوه بحقه لاحتبهم الله وملائكته، ولكنهم حملوه لطلب الدنيا فمقتهم الله وهانوا عليه.

٢- الهيثمي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إني لا أخوف على أمتي مؤمنا ولا مشركا فأما المؤمن فيحجزه إيمانه وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن اتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون.

٣- عنه عن عمرو الانصاري عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له علي أنت الذي تقول لا يأتي مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف إنما قال رسول الله ﷺ لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ممن هو حي اليوم والله إن رخاء هذه الامة بعد مائة عام.

٤- عنه عن نعيم بن دجاجة قال كنت جالسا عند علي عليه السلام إذ جاء أبو مسعود فقال علي قد جاء فروخ فجلس فقال علي عليه السلام إنك تفقي الناس قال أجل وأخبرهم الساعة أن الآخر شر قال فأخبرني هل سمعت منه شيئا قال نعم سمعته يقول لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف فقال علي عليه السلام أخطأت استك الحفرة وأخطأت في أول فتياك إنما قال ذاك لمن حضره يومئذ هل الرخاء إلا بعد المائة.

المنايع:

- (١) انساب الاشراف: ١٢٤،
(٢) مجمع الزوائد: ١٨٧/١ - ١٩٨.

كتاب التوحيد

١- باب انه تعالى لا يوصف بشيء

١- الحافظ أبو نعيم: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث ثنا الفضل بن الحباب الجمحي ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد ابن إسحاق عن النعمان بن سعد قال كنت بالكوفة في دار الإمارة دار علي ابن أبي طالب عليه السلام إذ دخل علينا نوف بن عبد الله فقال يا أمير المؤمنين بالباب أربعون رجلا من اليهود.

فقال علي عليه السلام: على بهم فلما وقفوا بين يديه قالوا له يا علي صف لنا ربك هذا الذي في السماء كيف هو وكيف كان ومتى كان وعلى أي شيء هو فاستوى على عليه السلام جالسا وقال يا معشر اليهود اسمعوا مني ولا تبالوا ان لا تسئلوا أحدا غيري.

ان ربي عز وجل هو الأول لم يبد مما ولا ممازج معما ولا حال وهما ولا شبح يتقصى ولا محجوب فيحوى ولا كان بعد ان لم يكن فيقال حادث بل جل ان يكيف المكيف للأشياء كيف كان بل لم يزل ولا يزول لاختلاف الأزمان ولا لتقلب شأن بعد شأن.

وكيف يوصف بالأشباح وكيف ينعت بالألسن الفصاح من لم يكن في الأشياء فيقال بائن ولم يكن عنها فيقال كائن بل هو بلا كيفية وهو أقرب من

حبل الوريد وابعده في الشبه من كل بعيد لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظة ولا كرور لحظة ولا ازدلاف رقوة ولا انبساط خطوة.

في عسق ليل داج ولا ادلاج لا يتغنى عليه القمر المنير ولا انبساط الشمس ذات النور بضوئها في الكرور ولا اقبال ليل مقبل ولا ادبار نهار مدبر الا وهو محيط بما يريد من تكوينه فهو العالم بكل مكان وكل حين واوان وكل نهاية ومدة والامد إلى الخلق مضروب.

والحد إلى غيره منسوب لم يخلق الأشياء من أصول أولية ولا بأوائل كانت قبله بديه بل خلق ما خلق فأقام خلقه وصور ما صور فاحسن صورته توحد في علوه فليس لشيء منه امتناع ولا له بطاعة شيء من خلقه انتفاع اجابته للداعين سريعة والملائكة في السماوات والأرضين له مطيعة.

علمه بالأموات البائدين كعلمه بالاحياء المتقلين وعلمه بما في السماوات العلى كعلمه بما في الأرض السفلى وعلمه بكل شيء لا تحيره الأصوات ولا تشغله اللغات سميع للأصوات المختلفة بلا جوارح ولا أدوات ولا شفة ولا لهوات سبحانه وتعالى عن تكيف الصفات من زعم أن آلهنا محدود فقد جهل الخالق المعبود ومن ذكر ان الأماكن به تحيط لزمتها الحيرة والتخليط بل هو المحيط بكل مكان.

فان كنت صادقا أيها المتكلف لوصف الرحمن بخلاف التنزيل والبرهان فصف لي جبرئيل وميكائيل وإسرافيل هيات أتعجز عن صفة مخلوق مثلك وتصف الخالق المعبود وأنت تدرك صفة رب الهيئة والأدوات فكيف من لم تأخذه سنة ولا نوم له ما في الأرضين والسماوات وما بينهما وهو رب العرش العظيم.

(١) حلية الأولياء ٧٢/١.

٢- باب التقدير و المشيئة

١- ابن عبد ربه قال رجل لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ما تقول في القدر؟ قال: ويحك، أخبرني عن رحمة الله، أكانت قبل طاعة العباد؟ قال نعم: قال علي: أسلم صاحبكم و قد كان كافرا؟ فقال الرجل له: أليس بالمشيئة الأولى التي أنشاني بها و قوم خلقي، أقوم وأقعد، وأقبض وأبسط؟ قال له علي عليه السلام:

إنك بعد في المشيئة؛ أما إني أسألك عن ثلاث، فإن قلت في واحدة منهن لا، كفرت و أن قلت نعم، فأنت أنت، فد القوم أعناقهم ليسمعوا ما يقول، فقال له علي: أخبرني عنك، أخلقك الله كما شئت أو كما شاء؟ قال: بل كما شاء؛

قال: فخلقك الله لما شئت أو لما شاء؟ قال: بل لما شاء؛ قال: فيوم القيامة تأتيه بما شئت أو بما شاء؟ قال: بل بما شاء؛ قال: قم فلا مشيئة لك.

٢- الخطيب البغدادي: أنبأنا الحسين بن يوسف - في سنة خمس عشرة وأربعمائة - أنبأنا أحمد بن سلمان النجاد - املاء - حدثنا عبد الله ابن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المازني الحربي حدثني أبي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد العزيز يعني ابن أبي سلمة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال وذكر عنده القدر يوما فادخل أصبعيه السبابة والوسطى في فيه فرقم بهما باطن يده فقال

أشهد ان هاتين الرقتين كانتا في أم الكتاب.

٣- عنه أخبرنا الجوهري حدثنا علي بن محمد بن أحمد الوراق
حدثنا علي بن إسماعيل الدقاق حدثنا عمر بن علي حدثنا يحيى بن سعيد
القطان حدثنا سفيان الثوري حدثني أبو إسحاق عن الحارث عن عبد الله
قال لا يجد عبد طعم الايمان حتى يؤمن بالقدر ووضعه يده على لسانه وقال
عمرو حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام
مثله.

المنابع:

(١) العقد الفريد: ٢/٣٧٨ أ (٢) تاريخ بغداد: ١٤٨/٨.

٣- باب الزمان و المكان

١- ابن عبد ربه قال قائل لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات و الأرض؟ فقال علي: أين، سؤال عن مكان و كان الله و لا مكان.

٢- عنه سئل علي بن أبي طالب عليه السلام: أين كان ربنا قبل أن يخلق السماء و الأرض؟ فقال: أين، توجب المكان و كان الله عزوجلّ و لا مكان.

٣- البلخي عن علي عليه السلام و لقد قام إليه بعض اليهود فقال له: متى كان ربنا؟ فقال له: لم يكن ربنا فكان و إنما يقال: متى كان؟ شيء لم يكن فكان و هو كائن بلا كينونة كائن، كان لم يزل، ليس له قبل فهو قبل القبل و قبل الغاية، انقطعت الغايات عنده فهو غاية كل غاية.

المنابع:

(١) العقد الفريد: ٢/٢٢٦،

(٢) المعيار و الموازنة: ٢٥٩.

٤- باب جوامع التوحيد

١- ابن عبد ربه عن علي عليه السلام أنه قال: الحمد لله الذي استخلص الحمد لنفسه واستوجبه على جميع خلقه الذي ناصية كل شئ بيده ومصير كل شئ إليه القوى في سلطانه اللطيف في جبروته لا مانع لما أعطى ولا معطى لما منع خالق الخلائق بقدرته ومسخرهم بمشيئته وفي العهد صادق الوعد شديد العقاب جزيل الثواب.

أحمده وأستعينه على ما أنعم به مما لا يعرف كنهه غيره وأتوكل عليه توكل المستسلم لقدرته المتبري من الحول والقوة إليه وأشهد شهادة لا يشوبها شك أنه لا اله الا هو وحده لا شريك له الها واحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولى من الدل وكبره تكبيرا وهو على كل شئ قدير.

قطع ادعاء المدعى بقوله عز وجل وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون وأشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم صفوته من خلقه وأمينه على وحيه أرسله بالمعروف آمرا وعن المنكر ناهيا الى الحق داعيا على حين فترة من الرسل وضلالة من الناس واختلاف من الأمور وتنازع من الألسن.

حتى تم به الوحي وانذر به أهل الأرض أوصيكم عباد الله بتقوى الله فإنها العصمة من كل ضلال والسبيل إلى كل نجاة فكأنكم بالبحث قد زایلتم أرواحها و تضمنتها أجدانها فلن يستقبل معمر منكم يوما من عمره

الا بانتقاص آخر من اجله وانما دنياكم كفى الظل أو زاد الراكب.

وأحذركم دعاء العزيز الجبار عبده يوم تعفى آثاره وتوحش منه دياره ويؤتم صغاره ثم يصير إلى حفير من الأرض متعفرا خده غير موسد ولا ممد اسئل الذي وعدنا على طاعته جنته ان يقينا سخطه ويجنبنا نقمته ويهب لنا رحمته ان أبلغ الحديث كتاب الله.

الحمد لله الاحد الصمد الواحد المنفرد الذي لا من شئ كان ولا من شئ خلق الا وهو خاضع له قدرة بان بها من الأشياء وبانت الأشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب فيه الأمثال كل دون صفته تحبير اللغات وضلت هناك تصاريف الصفات وحارت دون ملكوته مذاهب التفكير وانقطعت دون علمه جوامع التفسير وحالت دون غيبه حجب تاهت في أدنى دنوها طامحات العقول.

فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفتن وتعالى الذي ليس له نعت موجود ولا وقت محدود وسبحان الذي ليس له أول مبتدأ ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى وهو سبحانه كما وصف نفسه و الواصفون لا يبلغون نعته.

أحاط بالأشياء كلها علمه وأتقنها صنعه وذلها امره وأحصاها حفظه فلا يعزب عنه غيوب الهوى ولا مكنون ظلم الدجى ولا ما في السماوات العلى إلى الأرض السابعة السفلى فهو لكل شئ منها حافظ ورقيب أحاط بها.

الاحد الصمد الذي لم تغير صروف الأزمان ولا يتكاده صنع شئ منها كان قال لما شاء ان يكون كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تغب ولا نصب وكل عالم من بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم.

أحاط بالأشياء كلها علما ولم يزد بتجربتها خبرا علمه بها قبل كونها كعلمه بها بعد تكوينها لم يكونا لتسد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناوئ ولا ند مكاثر ولكن خلائق مربوبون وعباد داخرون.

فسبحان الذي لم يؤده خلق ما ابتداء ولا تدبير ما برأ خلق ما علم وعلم ما أراد ولا يتفكر على حادث أصاب ولا شبهة دخلت عليه فيما شاء؛ لكن قضاء متقن وعلم محكم وامر مبرم توحد فيه بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية.

فلبس العز والكبرياء واستخلص المجد والثناء واستكمل الحمد والثناء فانفرد بالتوحيد وتوحد بالتمجيد فجل سبحانه وتعالى عن الأبناء وتظهر وتقدس عن ملامسه النساء فليس له فيما خلق ند ولا فيما ملك ضد. هو الله الواحد الاحد الصمد الوارث للأبد الذي لا يبيد ولا ينفد ملك السماوات العلى والأرضين السفلى ثم دنى فعلا وعلا فدنى له المثل الاعلى والأسماء الحسنى والحمد لله رب العالمين ثم إن الله تبارك وتعالى سبحانه وبحمده خلق الخلق بعلمه.

ثم اختار منهم صفوته واختار من كل خيار صفوته امناء وحيه وخزنة له على امره إليهم ينتهى رسله وعليهم ينزل وحيه جعلهم أصفياء مصطفىين أنبياء مهذبين نجباء.

استودعهم وأقرهم في خير مستقر تناسختهم أكارم الأصلاب إلى مطهرات الأمهات كلما مضى منهم سلف انبعث لامره منهم خلف حتى انتهت نبوة الله وأفضت كرامته إلى محمد صلى الله عليه وآله فأخرجه من أفضل المعادن محتدا وأكرم المغارس منبئا وامنعها ذروة وأعزها أرومة واوصلها مكرمة.

من الشجرة التي صاغ منها امناء وانتخب منها أنبياء شجرة طيبة
العود معتدلة العمود باسقة الفروع مخضرة الأصول و الغصون يانعة الثمار
كرمية المجتبى في كرم نبتت وفيه بسقت وأثمرت و عزت فامتعت حتى أكرمه
الله بالروح الأمين والنور المبين فختم به النبيين وأتم به عدة المرسلين.

خليفته على عبادته وأمينه في بلاده زينه بالتقوى وآثار الذكرى وهو
امام من اتقى ونصر من اهتدى سراج لمع ضوئه وزند برق لمعه وشهاب
سطع نوره فاستضاءت به العباد واستنارت به البلاد وطوى به الأحساب
فازجى به السحاب وسخر له البراق حتى صافحته الملائكة وأذعنت له
الأبالسة وهدم به أصنام الآلهة سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه فصل
وحكمه عدل فصدع عليه السلام بما امره به.

حتى أفصح بالتوحيد دعوته وأظهر في خلقه لا إله إلا الله حتى أذعن
له بالربوبية وأقر له بالعبودية والوحدانية اللهم فخص محمدا بالذكر الم محمود
والحوض المورود اللهم آت محمدا الوسيلة والرفعة والفضيلة واجعل في
المصطفين محلته وفي الأعلين درجته وشرف بنيانه وعظم برهانه.

واسقنا بكأسه وأوردنا حوضه واحشرنا في زمرة غير خزايا ولا
ناكثين ولا شاكين ولا مرتابين ولا ضالين ولا مفتونين ولا مبدلين ولا
حائدين ولا مضلين اللهم اعط محمدا من كل كرامة أفضلها ومن كل نعيم
اكمله ومن كل عطاء اجزله ومن كل قسم أتمه.

حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منك مكانا ولا أخطى عندك
منزلة ولا أدنى إليك وسيلة ولا أعظم عليك حقا ولا شفاعة من محمد
واجمع بيننا وبينه في ظل العيش وبرد الروح وقرة الأعين ونضرة السرور
وبهجة النعيم.

فانا نشهد انه قد بلغ الرسالة وادى الأمانة والنصيحة واجتهد للأمة
وجاهد في سبيلك وأوذى في جنبك ولم يخف لومة لائم في دينك وعبدك
حتى اتاه اليقين امام المتقين وسيد المرسلين وتقام النبیین وخاتم المرسلين
ورسول رب العالمين.

اللهم رب البيت الحرام ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب
المشعر الحرام بلغ محمدا منا السلام اللهم صلى على ملائكتك المقربين وعلى
أنبيائك المرسلين وعلى الحفظة الكرام الكاتين وصلى الله على أهل السماوات
و الأرضين من المؤمنين.

٢- عنه قال عليه السلام في خطبة الزهراء الحمد لله الذي هو أول كل شئ
وبديه ومنتهى كل شئ ووليه وكل شئ خاشع له وكل شئ قائم به وكل شئ
ضارع إليه وكل شئ مستكين له خشعت له الأصوات وكلت دونه الصفات
وضلت دونه الأهوام وحارت دونه الأحلام وانحسرت دونه الابصار لا
يقضى في الأمور غيره ولا يتم شئ منها دونه.

سبحانه ما أجل شأنه وأعظم سلطانه تسبح له السماوات العلى ومن في
الأرض السفلى له التسبيح والعظمة والملك والقدرة والحول والقوة يقضى
بعلم ويعفو بحلم قوة كل ضعيف ومفزع كل ملهوف وعز كل ذليل وولى
كل نعمة وصاحب كل حسنة وكاشف كل كربة.

المطلع على كل خفية المحصى كل سريرة يعلم ما تكن الصدور وما
ترخى عليه الستور الرحيم بخلقه الرؤوف بعباده من تكلم منهم سمع كلامه
ومن سكت منهم علم ما في نفسه ومن عاش منهم فعليه رزقه ومن مات
منهم فاله مصيره أحاط بكل شئ علمه واحصى كل شئ حفظه.
اللهم لك الحمد عدد ما تحيي وتميت وعدد أنفاس خلقك ولفظهم

ولحظ أبصارهم وعدد ما تجرى به الريح وتحمله السحاب ويختلف به الليل والنهار ويسير به الشمس والقمر والنجوم حمدا لا ينقضى عدده ولا يفنى أمدّه.

اللهم أنت قبل كل شئ واليك مصير كل شئ وتكون بعد هلاك كل شئ وتبقى ويفنى كل شئ وأنت وارث كل شئ أحاط علمك بكل شئ وليس يعجزك شئ ولا يتواري عنك شئ ولا يقدر أحد قدرتك ولا يشركك أحد حق شكرك ولا تهتدى العقول لصفتك ولا تبلغ الأوهام حدك.

حارت الابصار دون النظر إليك فلم ترك عين فتخبر عنك كيف أنت وكيف كنت لا نعلم اللهم كيف عظمتك غير انا نعلم أنك حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم لم ينته إليك نظر ولم يدركك بصر ولا يقدر قدرتك ملك ولا بشر أدركت الابصار وكتمت الآجال وأحصيت الأعمال واخذت بالنواصي والاقدام.

لم تخلق الخلق لحاجة ولا لوحشة ملئت كل شئ عظمة فلا يرد ما أردت ولا يعطى ما منعت ولا ينقص سلطانك من عصاك ولا يزيد في ملكك من أطاعك كل سر عندك علمه وكل غيب عندك شاهده فلم يستتر عنك شئ ولم يشغلك شئ عن شئ وقدرتك على ما تقضى كقدرتك على ما قضيت وقدرتك على القوى كقدرتك على الضعيف وقدرتك على الاحياء كقدرتك على الأموات.

فإليك المنتهى وأنت الموعد لا منجا الا إليك بيدك ناصيته كل دابة وبإذنك تسقط كل ورقة لا يعزب عنك مثقال ذرة أنت الحي القيوم سبحانه ما أعظم ما يرى من خلقك ما أعظم ما يرى من ملكوتك وما

أقلهما فيما غاب عنا منه وما أسبغ نعمتك في الدنيا وأحقرها في نعيم الآخرة.
وما أشد عقوبتك في الدنيا وما أسرها في عقوبة الآخرة و ما الذي
نرى من خلقك ونعتبر من قدرتك ونصف من سلطانك فيما يغيب عنا منه
مما قصرت ابصارنا عنه وكانت عقولنا دونه وحالت الغيوب بيننا وبينه فمن
قرع سنه واعمل فكره.

كيف أقت عرشك وكيف ذرات خلقك وكيف علقت في الهوى
سمواتك وكيف مددت أرضك يرجع طرفه حاسرا وعقله مهورا وسمعه واهيا
وفكره متحيرا فكيف يطلب علم ما قبل ذلك من شأنك إذا أنت وحدك في
الغيوب التي لم يكن فيها غيرك ولم يكن لها سواك.

لا أحد شهدك حين فطرت الخلق ولا أحد حضرك حين ذرأت
النفوس فكيف لا يعظم شأنك عند من عرفك وهو يرى من خلقك ما
ترتاع به عقولهم ويملا قلوبهم من رعد تفرع له القلوب وبرق يخطف
الابصار وملأكة خلقهم وأسكنتهم سمواتك وليست فيهم فترة ولا عندهم
غفلة ولا بهم معصية هم اعلم خلقك بك وأخوفهم لك وأقومهم بطاعتك.

ليس يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول لم يسكنوا الأصلاب ولم
تضمهم الأرحام أنشأتهم انشاء وأسكنتهم سمواتك وأكرمهم بجوارك
وأتمنتهم على وحيك وجنتهم الآفات ووقيتهم السيئات وطهرتهم من
الذنوب.

فلولا تقويتك لم يقولوا ولا تثبتك لم يشبتوا ولولا رهبتك لم يطيعوا
ولولاك لم يكونوا أما انهم على مكائهم منك ومنزلتهم عندك وطول
طاعتهم إياك لو يعاينون ما يخفى عليهم لا احتقروا أعمالهم ولعلموا انهم لم
يعبدوك حق عبادتك.

فسبحانك خالقا و معبودا ومحمودا بحسن بلاءك عند خلقك أنت خلقت ما دبّرتَه مطعما ومشربا ثم أرسلت داعيا إلينا فلا الداعي أجبنا ولا فيما رغبنا فيه رغبنا ولا إلى ما شوقنا إليه اشتقنا اقبلنا كلنا على جيفة نأكل منها ولا نشيع وقد زاد بعضنا على بعض حرصا لما يرى بعضنا من بعض.

فافتضحنا باكلها واصطلحنا على حبها فأعمت ابصار صلاحنا وفقهاثنا فهم ينظرون باعين غير صحيحة ويسمعون باذان غير سمعية فحيثما زالت زالوا معها وحيثما مالت اقبلوا إليها وقد عاينوا المأخوذين على الغرة كيف فجأتهم الأمور ونزل بهم المحذور وجاءهم من فراق الأحبة ما كانوا يتوقعون وقدموا من الآخرة ما كانوا يوعدون.

فارقوا الدنيا وصاروا إلى القبور وعرفوا ما كانوا فيه من الغرور فاجتمعت عليهم حسرتان حسرة الفوت وحسرة الموت فاغبرت لها وجوههم وتغيرت بها ألوانهم وعرقت بها جباههم وشخصت أبصارهم وبردت أطرافهم وحيل بينهم وبين المنطق وان أحدهم لبين أهله ينظر ببصره ويسمع بأذنه.

ثم زاد الموت في جسده حتى خالط بصره فذهبت من الدنيا معرفته وهلكت عند ذلك حجته وعاین هول أمر كان مغطى عليه فاحد لذلك بصره ثم زاد الموت في جسده حتى بلغت نفسه الحلقوم ثم خرج من جسده فصار جسدا ملقى لا يجيب داعيا ولا يسمع باكيا فترعوا ثيابه وخاتمه ثم وضأوه وضوء الصلاة.

ثم غسلوه وكفنوه ادراجا في أكفانه وحنطوه ثم حملوه إلى قبره فدلوه في حفرته وتركوه مخلى بمفطعات من الأمور وتحت مسألة منكر ونكير مع

ظلمة وضيق ووحشة قبر فذاك مثواه حتى يبلى جسده ويصير ترابا.
حتى إذا بلغ الامر إلى مقداره والحق آخر الخلق بأوله وجاءه أمر من
خالقه أراد به تجديد خلقه فامر بصوت من سماواته فمارت السماوات مورا
وفزع من فيها وبقي ملائكتها على أرجاءها ثم وصل الامر إلى الأرض
والخلق رفات لا يشعرون.

فارج أرضهم وارجعها وزلزلها وقلع جبالها ونسفها وسيرها وركب
بعضها بعضا من هيئته وجلاله واخرج من فيها فجددهم بعد بلاءهم
وجمعهم بعد تفريقهم يريدان يحصيهم ويميزهم فريقا في ثوابه وفريقا في
عقابه فخلدا الامر لأبده دائما خيره وشره ثم لم ينس الطاعة من المطيعين
ولا المعصية من العاصين.

فأراد عز وجل ان يجازى هؤلاء وينتقم من هؤلاء فأثاب أهل
الطاعة بجواره وحلول داره وعيش رغد وخلود أبد ومجاورة الرب
وموافقة محمد صلى الله عليه وآله حيث لا ظعن ولا تغير وحيث لا تصيبهم الأحزان ولا
تعتر منهم الاخطار ولا تشخصهم الاسفار.

واما أهل المعصية فخلدهم في النار وأوثق منهم الاقدام وغلت منهم
الأيدي إلى الأعناق في لهب قد اشتد حره ونار مطبقة على أهلها لا يدخل
عليهم بها روح همهم شديد وعذابهم يزيد ولا مدة للدار تنقضى ولا أجل
للقوم ينتهى.

اللهم إني أسئلك بان لك الفضل والرحمة بيدك فأنت وليها لا يليها
أحد غيرك وأسئلك باسمك المخزون المكنون الذي قام به عرشك وكرسيك
وسماواتك وأرضك وبه ابتدأت خلقك الصلاة على محمد والنجاة من النار
برحمتك آمين انك ولى كريم.

لله يزينك الله و لا تتزين للناس فيمقتك الله، الله افضل لك من كل شيء هو دون الله و من قر القرآن فقد و قر الله و من استخف بحق القرآن فقد استخف بحق الله و حرمة القرآن عند الله كحرمة الوالد على والده.

و حملة القرآن يدعون في التورات المخصوصين برحمة الله الملبين نور الله المعلمين كتاب الله من والاهم فقد و الى الله و من عاداهم فقد عاد الله يدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا و يدفع الله عن تالي القرآن بلوى الآخرة.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ان صاحب القرآن يسأل عما يسأل عنه النبيون الا انه لا يسأل عن الرسالة.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال. قال رسول الله ﷺ تعلموا القرآن و تفقهوا به و علموه الناس و لا تستأكلوهم به فانه سيأتي قوم من بعدي يقرأونه و يتفقهون به يسألون الناس لا خلاق لهم عند الله عزوجل.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: من قرأ القرآن و حفظ فظن ان احدا أوتي مثل ما أوتي فقد عظم ما حقر الله و حقر ما عظم الله تعالى.

١٠- السيد ابو طالب، قال: حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي قال: حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر الكوفي قال: حدثنا علي بن محمد النخعي قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري عن ابراهيم بن الزبرقان التيمي عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام.

قال: قال رسول الله ﷺ: تعلموا القرآن و تفقهوا فيه و علموه الناس و لا تستأكلوهم به فانه سيأتي من بعدي قوم يقرأونه و يتفقهون فيه

يسألوا الناس لا خلاق لهم في الآخرة عند الله.

١١- عنه اخبرنا محمد بندار قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال:

حدثنا عبدالرحمن بن ابراهيم قال: حدثنا ابن ابي الفداء قال: حدثني يحيى ابن حفص عن الحكم بن القسم عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال ليخلقن القرآن في قلوب اقوام فيتهافت كما تتهافت ثيابهم، قالوا يا رسول الله و ما التهافت قال التساقط لا يجدون له لذة و لا حلاوة،

و ان قصرُوا عما امرُوا به قالوا: ان الله غفور رحيم و ان انتهكوا ما نهوا عنه قالوا سيغفر لنا ما لم نشرك امرهم على الطمع لا تخالطهم مخافة يلبسون جلود الضان على قلوب الذئاب خيرهم فيهم المداهن.

١٢- عنه اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين و ثلثائة قال: أخبرنا ابو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن عمر بن علي ابن الحسين بن علي قراءة عليه بمصر سنة اثنتين و ثلثائة قال: أخبرنا احمد ابن يحيى الازدي قال: حدثنا محمد بن عتيبة قال: حدثنا علي بن ثابت الدهان عن شداد عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن هو الدواء.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من قرأ فاتحة الكتاب فقال الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء أهونها الهم.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٣٨٧ - ٣٨٩،

(٢) أمالي أبو طالب: ١٥٥ - ١٦٩ - ١٧١ - ١٧٢.

١٣- باب الدعاء

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا دخل المسجد قال: بسم الله وبالله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات وحى عنه عشر سيئات وأثبت له عشر حسنات واستبق ملكاه الموكلان به أيها يبلغ روعي منه السلام قال: وقال رسول الله ﷺ:

أكثرُوا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم تضاعف فيه الاعمال واسألوا الله تعالى لي الدرجة الوسيلة من الجنة، قيل يا رسول الله وما الدرجة الوسيلة من الجنة، قال ﷺ هي أعلى درجة في الجنة لا ينالها الا نبي وأرجو ان أكون انا هو ﷺ.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ مامن مؤمن يدعو بدعوة الا استجيب له فان لم يعطها في الدنيا اعطيا في الآخرة.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اربعة لا ترد لهم دعوة الامام العادل والوالد لولده والمظلوم والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: الدعاء سلاح المؤمن.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بعض أزواجه وعندها نوى العجوة تسبح به فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا فقالت أسبح عدد هذا كل يوم، فقال صلى الله عليه وسلم لقد قلت في مقامي هذا أكثر من كل شئ سبحت به في أيامك كلها، قالت وما هو يا رسول الله، قال قلت سبحانك اللهم عدد ما أحصى كتابك وسبحانك زنة عرشك ومنتهى رضا نفسك.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من سبح الله تعالى في كل يوم مائة مرة وحمده مائة مرة وكبره مائة مرة وهلله مائة مرة وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة رفع الله عنه من البلاء سبعين نوعاً أدناها القتل وكتب له من الحسنات عدد ما سبح سبعين ضعفاً ومحى عنه السيئات سبعين ضعفاً.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه أمر الذي يصلي بالناس صلاة القيام في شهر رمضان ان يصلي بهم عشرين ركعة يسلم في كل ركعتين ويراوح ما بين كل أربع ركعات فيرجع ذو الحاجة ويتوضأ الرجل وان يوتر بهم من آخر الليل حين الانصراف.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقول حين يسلم من الوتر سبحان ربي الملك القدوس رب الملائكة والروح والعزيز الحكيم ثلاث مرات يرفع بها صوته وإذا انفجر الفجر.

قال: الحمد لله فالق الاصبح رب الصباح سبحان الله رب الصباح وقالق الاصبح اللهم اغفر لي وارحمي وانت خير ارحم الراحمين.

١٠- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان لا يصلي الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر حتى يعترض الفجر وكان إذا صلاهما قال: استمسكت بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واعتصمت بمجبل الله المتين وأعوذ بالله من شر شياطين الانس والجن،

أعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم حسبي الله توكلت على الله الجأت ظهري إلى الله طلبت حاجتي من الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اغفر لي ذنبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت.

١١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من قعد في مصلاه الذي صلى فيه الفجر يذكر الله سبحانه يسبحه ويحمده حتى تطلع الشمس كان كالحاج إلى بيت الله وكالمجاهد في سبيل الله عز وجل.

١٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقول إذا انصرف من الفريضة في الفجر بعد ما يدعو اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل اللهم في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعلى لساني نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا،

اللهم اعظم لي النور يوم القيامة واجعل لي نورا أمشي به في الناس ولا تحرمني نوري يوم ألقاك لا اله الا انت.

١٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا دخلت السوق فقل بسم الله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم اني اعوذ بك من يمين فاجرة وصفقة خاسرة ومن شر ما احاطت به أو جاءت به السوق.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا رأى كوكبا منقضا يقول: اللهم صوبه واصب به وقناشر ما تريد به.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا نظر في المرأة قال: الحمد لله الذي أحسن خلقي وحسن خلقي وصورني فأحسن صورتي وعافاني في جسدي.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقول إذا دخل المقبرة: السلام على اهل الديار من المسلمين والمؤمنين انتم لنا فرط وإنا لكم لاحقون إنا إلى الله راغبون وإنا إلى ربنا لمنقلبون.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ تفلت القرآن من صدري فأدنانني منه ثم وضع يده على صدري ثم قال: اللهم اذهب الشيطان من صدره ثلاث مرات قال: ثم قال إذا خفت من ذلك فقل أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ومن همزات الشياطين وأعوذ بك رب ان يحضرون ان الله هو السميع العليم.

اللهم نور بكتابك بصري واطلق به لساني واشرح به صدري ويسر به امري وافرج به عن قلبي واستعمل به جسدي وقوني لذلك فانه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم تعيد ذلك ثلاث مرات فانه يزجر عنك.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ الموت فرع فإذا بلغ أحدكم موت اخيه فليقل كما أمر الله عز وجل إنا لله وإنا إليه راجعون وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه عندك من المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلف على عقبه في الآخرين اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا آوى إلى فراشه عند منامه اتكأ على جانبه الايمن ثم وضع يمينه تحت خده مستقبل القبلة ثم قال: باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه اللهم ان امسكت نفسي فارحمها وان اخرتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين.

٢٠- السيد ابو طالب، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن اسمعيل الفقيه قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن منصور المرادي قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن محمد ابن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قعد في مصلاه الذي يصلي فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان من الاجر كحاج بيت الله.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قال: استغفر الله العظيم الذي لا إله الا هو و أتوب اليه ثم مات غفر الله ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر و رمل عاج.

٢٢- الآملى اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين و ثلثائة، قال: حدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن ابن علي ابن عمر بن علي بن الحسين قراءة عليه بمصر سنة اثنتين و ثلثائة، قال: أخبرنا احمد بن يحيى، قال:

حدثنا عبد الله بن صالح اليماني، قال: حدثنا ابو الحسن الصغاني عن عمر بن مسلم عن ابن هرمز، قال شكى علي بن ابي طالب الى النبي تفلت القرآن فأمره النبي بهذا الدعاء اللهم ارحمني بترك معاصيك ابدًا ما ابقيتني و ارحمني من تكلف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني.

اللهم نور بكتابك بصري و اطلق به لساني و فرح به قلبي و أشرح به صدري و استعمل به جسدي وقوني عليه و لا حول و لا إلا بالله العلي العظيم.

٢٣- عنه اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد ابن محمد ابن الأشعث الكوفي بمصر في شهر رمضان سنة خمسين و ثلثائة، قال: حدثني موسى بن اسمعيل بن جعفر، قال: حدثني ابي اسمعيل بن موسى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ من انتبه من فراشه، فقال اشهد ان لا إله إلا الله آمنت بالله و كفرت بالطاعات غفرت له ذنوبه.

٢٤- عنه اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن اسحق، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثنا ابراهيم بن الزبرقان التميمي، قال: حدثنا ابو خالد الواسطي، قال: حدثنا زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام.

قال كان رسول الله ﷺ إذا أوى الى فراشه وضع يمينه تحت خده مستقبل القبلة، ثم قال: باسمك اللهم وضعت جنبي و بك أرفعه اللهم ان أمسكت نفسي فأرحمها و ان اخرتها فأحفظها بما تحفظ به الصالحين.

٢٥- عنه قال: حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني إملأء، قال: أخبرنا احمد بن العباس بن زيد الأصفهاني، قال: حدثنا محمد بن نصر بن عبدالله، قال: حدثنا اسماعيل بن عمرو البجلي، عن سفیان الثوري، عن عبدة بن أبي لبابة.

عن سويد بن غفلة، قال: اصابت علي عليه السلام خصاصة، فقال لفاطمة عليها السلام:

لو اتيت رسول الله ﷺ و سألته، فأنته و كان عنده ام ايمن فدقت الباب، فقال النبي ﷺ لام ايمن: ان هذا لدق فاطمة و لقد اتتنا في ساعة ما عودتنا ان تأتينا في مثلها فقمي فافتحي لها الباب، فقال.

يا فاطمة لقد اتيتنا في ساعة ما عودتنا ان تأتينا في مثلها، فقالت يا رسول الله ان هذه الملائكة طعامها التسبيح و التهليل و التحميد و التمجيد فما طعامنا قال: والذي نفس محمد بيده ما اقتبس لآل محمد نار منذ ثلاثين يوما و لقد أتينا بأعز فإن شئت اعطيتك خمسة اعزوان و ان شئت علمتك خمس كلمات علمنهن حبيبي جبريل عليه السلام،

قالت بل علمني الخمس كلمات التي علمكهن جبريل، قال قولي يا أول الأولين و يا آخر الآخرين و يا ذا القوة المتين و يا رازق المساكين و يا ارحم الراحمين، فانصرفت حتى دخلت على علي عليه السلام، فقال ما وراك قالت ذهبت من عندك الى الدنيا و اتيتك بالآخرة، قال خير أيامك خير أيامك. ٢٦- عنه اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا ابو

القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر قال: حدثني جعفر بن احمد قال: حدثني عبدالله بن عبد الصمد قال: حدثني الحسين بن علوان عن عمرو ابن خالد بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ سلوا الله السداد فان الرجل قد يعمل الدهر الطويل على الجادة من جادة الجنة فيبينا هو كذلك دؤوبا اذ انبرت له الجادة من جادة النار فيعمل عليها و يتوجه اليها فلا يزل دؤوبا حتى يختم له فيكون من اهلها و ان الرجل قد يعمل الدهر الطويل على الجادة من جادة

النار.

فبينما هو كذلك دؤوبا إذ انبرت له الجادة من جادة الجنة فيتوجه اليها
و يعمل عليها فلا يزال دؤوبا عليها حتى يحتم له بها.

٢٧- عنه حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبد الله
الحسيني قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن
سليمان الغازي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه
جعفر عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال
رسول الله ﷺ: من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة.

٢٨- عنه اخبرنا ابو علي احمد بن الحسين بن علي الديباجي ببغداد،
قال: اخبرنا ابو الحسين بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي قال: اخبرنا محمد
ابن منصور قال: حدثنا عبد الله بن زاهر عن عمرو بن جميع عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: والذي
نفس محمد بيده لدعاء الرجل بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس انجح في
الحاجة من الضارب بماله في الارض.

٢٩- عنه اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا
عبد العزيز بن اسحق الكوفي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا
سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثني نصر بن مزاحم المنقري، قال:
حدثني ابراهيم بن الزبرقان التميمي،

قال: حدثني ابن خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي عن ابيه
عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ ما من مؤمن يدعو
بدعوة إلا استجيب له فإن لم يعطها في الدنيا اعطيها في الآخرة.

٣٠- عنه اخبرنا احمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثني عبد الرحمن

ابن أبي حاتم، قال: حدثنا بحر بن نصر الخولاني، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا خالد بن عبدالله عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام قال قلت وأنا عند النبي صلى الله عليه وآله اللهم لا تحوجني الى أحد من خلقك، فقال لي النبي صلى الله عليه وآله.

مه يا علي لا تقولن هكذا فإنه ليس أحد إلا و هو محتاج الى الناس، قال فقلت كيف أقول يا رسول الله، قال قل اللهم لا تحوجني الى شرار خلقك، قلت يا رسول الله و من شرار خلقه، قال الذين إذا أعطوا أمنوا و إذا منعوا عابوا.

٣١- عنه قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا عبدالله بن احمد بن سلام، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن هذيل، قال: حدثنا يوسف ابن يعقوب الصفار، قال: حدثنا عبيدالله بن سعيد عن كامل عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة، قال سمعت علياً عليه السلام يدعو في خطبته فيقول اللهم اليك رفعت الأبصار و بسطت الأيدي و افضت القلوب و دعيت بالألسن و تحوكم اليك في الأعمال، و في رواية أخرى:

اللهم افتح بيننا و بين قومنا بالحق و أنت خير الفاتحين و أشكو اليك غيبة نبينا و قلة عددنا و كثرة عدونا اللهم أعني على ذلك بفتح تعجله و نصر تقربه و سلطان حق تظهره.

٣٢- عنه أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الاشعث، قال حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: حدثني أبي اسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا يوم الاحزاب، اللهم منزل الكتاب و منشئ السحاب، اللهم

أهزم الأحزاب وزلزلهم.

٣٣- عنه أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعيد الساجن، قال: حدثنا الحسن بن عمران عن المطوعي عن أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ ان الدعاء يرد القضاء وان البر يزيد في العمر و ان الحج لينفي الفقر و ان صدقة النهار تدفع ميتة السوء و ان صدقة اللسيل تطفي غضب الرب تبارك و تعالى.

٣٤- عنه أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد ابن محمد بن الأشعث الكوفي، قال: حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ الدعاء سلاح المؤمن و عمود الدين و زين ما بين السماء و الأرض.

٣٥- عنه أخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان بن محمد بن أبان الواسطي، قال: حدثنا أبو الاحوص عن أبي اسحق عن علي ابن ربيعة قال شهدت علياً عليه السلام و قد أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب، قال بسم الله فلما استوى على ظهرها، قال الحمد لله، قال الحمد لله، ثم قال:

سبحان الله الذي سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين و انا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات الله اكبر ثلاث مرات، ثم قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك، فقلت يا امير المؤمنين من أي شيء تضحك، فقال:

ان ربك عزوجل يعجبه من عبده إذا قال اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت فيقول علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري.

٣٦- عنه اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال اخبرنا محمد ابن محمد بن الاشعث الكوفي بمصر سنة خمس و ثلثائة، قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابن موسى بن جعفر، قال حدثني ابي اسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام.

ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أراد الانصراف من الصلاة مسح جبهته بيده اليمنى ثم يقول: اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة، اللهم اذهب عني الهم والحزن والفتن ما ظهر منها وما بطن، وقال صلى الله عليه وآله ما احد من امتي يقول ذلك إلا اعطاه الله ما سأل.

٣٧- عنه حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن ابراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال: حدثنا عبيدالله بن معاذ، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن ابي سلمة عن عمر بن ابي مسلمة عن عبدالرحمن الاعرج عن عبيدالله بن ابي رافع عن علي عليه السلام، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سلم من الصلوة قال: اللهم اغفر لي ما قدمت و ما اخرت و ما اسررت و ما اعلنت و ما انت اعلم به مني انت المقدم و أنت المؤخر لا إله إلا انت.

٣٨- عنه حدثنا ابو احمد علي بن الحسين بن علي الديباجي البغدادي، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا احمد بن صبيح عن حصين عن

جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ يا علي أقرأ في دبر كل صلوة مكتوبة آية الكرسي فإنه لا يحافظ عليها الا نبي او صديق او شهيد.

٣٩- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن النوفلي عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ خير القول لا إله إلا الله و خير العبادة الاستغفار و ذلك قول الله عزوجل: فاعلم انه لا إله إلا الله و استغفر لذنبك.

٤٠- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن عبدالله البرقي عن الحسن ابن محبوب عن محمد بن سنان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال لما بعث الله محمدًا ﷺ صاح ابليس صيحة فاجتمع إليه اصحابه، فقالوا:

ما الذي افرعك، فقال لقد انكرت السماء و الارش حدث فيهما حدث ما حدث مثله منذ رفع الله عيسى عليه السلام، قال فأمرهم ان يطلبوا فخرجوا في الطلب ثم رجعوا فقالوا ما وجدنا شيئاً حتى جاء أحدهم فقال وجدت الذي طلبت بعث محمد ﷺ بتهامة، فقال ابليس ما يصلح لهذا غيري.

فانطلق ابليس الى تهامة فوجد ملائكة قد حفت بتهامة فأراد ان يدخل فطروده و زجروه، قال فأتى من قبل حراء، فقال لجبريل هل لي إليه سبيل، قال لا هذا النبي المعصوم، قال فالى امته، قال انهم يستغفرون فإذا استغفروا يغفر لهم فخرج يولول.

٤١- عنه حدثنا ابو عبدالله محمد البغدادي، قال: حدثنا ابو القاسم عبد العزيز بن اسحق بن جعفر الزيدي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المقرئ، قال: حدثنا ابراهيم بن الزبرقان التميمي، قال: حدثنا ابو خالد الواسطي، قال: حدثنا زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو و أتوب إليه ثم مات غفرت ذنوبه و ان كانت اكثر من زبد البحر و رمل عالج.

٤٢- عنه اخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن محمد ابن الأشعث الكوفي سنة خمس و ثلثائة، قال: حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى ابن جعفر، قال: حدثني ابي اسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء و دواء الذنوب الاستغفار.

٤٣- عنه حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني، قال: أخبرنا سعيد بن محمد بن نصر الهمداني قال حدثنا اسحق بن ابراهيم بن يونس بمصر قال: حدثنا احمد بن بديل عن عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن عمرو بن المقدام عن محمد بن مروان عن ابيه عن كميل صاحب علي عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بالف مرة قل هو الله احد لم يميت قلبه يوم تموت القلوب و لم يميت حتى يرب مائة ملك يؤمنونه من عذاب الله ثلاثون منهم يبشرونه بالجنة و ثلاثون كانوا يعصمونه من الشيطان و ثلاثون يستغفرون له آناء الليل و النهار و

عشرة يكيدون من كاده.

المنايع:

(١) مسند زيد: ٢٥٣ الى ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٢٨.

(٢) أمالي ابوطالب الآمل: ١٦٥ - ١٧٢ - ٢٣٥ - ٢٥٣ - ٢٤٧ -

٢٥١.

١٤- باب الطهارة

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه إذا دخل المخرج قال بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم فإذا خرج من المخرج قال الحمد لله الذي عافاني في جسدي الحمد لله الذي اماط عني الاذى.

٢- زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضأ فغسل وجهه وذراعيه ثلاثا ثلاثا وتمضمض واستنشق ثلاثا ثلاثا ومسح برأسه وأذنيه مرة وغسل قدميه ثلاثا.

٣- زيد بن علي عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وطئ بعر بعير رطب فمسحه بالارض وصلى ولم يحدث وضوءا ولم يغسل قدما.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (القلس يفسد الوضوء). قال: أبو خالد: وسألت زيدا عن القبلة تنقض الوضوء فقال: لا ينقض الوضوء الا الحدث وليس هذا بحدث.

قال: وسألت زيد بن علي عن الرجل يأكل لحم الابل أو لحم الفم هل ينقض ذلك وضوءه؟ فقال لا. وقال: انما الوضوء من ذلك أدب.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال:
لا وضوء على من مس ذكره.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام. قال
خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله وقد تطهر للصلاة فأمس ابهامه انفه فإذا دم
فأعادها مرة فلم ير شيئا.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لولا اني اخاف ان اشق على امتي لفرضت عليهم السواك مع
الطهور فلا تدعه يا علي ومن اطاق السواك مع الوضوء فلا يدعه.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما من امرئ مسلم قام في جوف الليل إلى سواكه فاستن به ثم
تطهر للصلاة وأسبغ الوضوء ثم قام إلى بيت من بيوت الله عزوجل الا اتاه
ملك فوضع فاه على فيه فلا يخرج من جوفه شئ الا دخل في جوف الملك
حتى يجيئ به يوم القيامة شهيدا شفيعا.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا تقبل صلاة الا بزكاة ولا تقبل صلاة الا بقرآن ولا تقبل صلاة
الا بطهور ولا تقبل صدقة من غلول.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وآله أعطيت ثلاثا لم يعطهن نبي قبلي جعلت لي الارض مسجدا
وطهورا. قال الله عزوجل فان لم تجدوا ماء فتييموا صعيدا طيبا وأحل لي
المغنم ولم يحل لاحد قبلي قوله تعالى:

«واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسته وللرسول ولذي القربى»،
الآية. ونصرت بالرعب على مسيرة شهر وفضلت على الانبياء عليهم السلام يوم

القيامة بثلاث تأتي امتي يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء معروفين من بين الامم ويأتي المؤذنون يوم القيامة أطول الناس اعناقاً ينادون بشهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله.

والثالثة ليس من نبي الا وهو يحاسب يوم القيامة بذنوب غيره لقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يتوضأ ثم يقول عند فراغه من وضوئه سبحانك اللهم وبمحمدك أشهد ان لا اله الا انت استغفرك وأتوب اليك.

اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واغفر لي انك على كل شئ قدير الا كتبت في رق ثم ختم عليها ثم وضعت تحت العرش حتى تدفع إليه بخاتها يوم القيامة.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال كسرت احدي زندي مع رسول الله ﷺ فأمر رسول الله ﷺ فجبر فقلت يا رسول الله كيف اصنع بالوضوء قال امسح على الجبائر قلت والجنابة قال كذلك فافعل.

١٣- زيد عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام في الرجل تكون به القروح والجدرى والجراحات قال اصب عليه الماء صبا.

١٤- زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال إذا كانت بالرجل قروح فاحشة لا يستطيع ان يغتسل معها فليتوضأ وضوءه للصلاة وليصب عليه الماء صبا.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه اتاه رجل فقال ان اخي أو ابن اخي به جدرى وقد أصابته جنابة فكيف نصنع به فقال

يموه.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقول سبق الكتاب الخفين.

١٧- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام، قال: إذا طهرت الحائض قبل المغرب قضت الظهر والعصر وإذا طهرت قبل الفجر قضت المغرب والعشاء.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عليه السلام عن علي بن ابي طالب، قال: لما كان في ولاية عمر قدم عليه نفر من أهل الكوفة قالوا جئناك نسألك عن اشياء، نسألك عن الغسل من الجنابة وما يحل للرجل من امرأته إذا كانت حائضا، فقال:

باذن جئتم أم بغير اذن قالوا: لا بل باذن، قال: لو غير ذلك قلت لنكلتكم عقوبة ويحكم اسحرة انتم، لقد سألتوني عن اشياء ما سألتني عنهن احد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنهن، ألسنت كنت شاهدا يا أبا الحسن، قال:

قلت بلى، فأد ما أجابني به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانك أحفظ لذلك مني، فقلت سألته عن الغسل من الجنابة، فقال صلى الله عليه وآله وسلم تصب الماء على يديك قبل أن تدخلها في انائك.

ثم تضرب بيدك إلى مرافقك فتنتق ماشم، ثم تضرب بيدك إلى الارض ثم تصب عليها من الماء ثم تغمض وتستنشق وتستنثر ثلاثا ثم تغسل وجهك وذراعيك ثلاثا ثلاثا وتمسح برأسك وتغسل قدميك.

ثم تفيض الماء على رأسك ثلاثا وتفيض الماء على جانبيك وتلك من جسدك ما نالت يداك، وسألته مالك من امرأتك إذا كانت حائضا،

قال عليه السلام ما فوق الازار ولا تطلع على ما تحته.

١٩- الآملي: أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أحمد بن أبي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسن زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الاستراباذي في شهر الله الاصح رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة، قال:

أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر ابن علي خليفة الحسين، و السيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسيني الآملي الملقب بالمستعين بالله، قالوا حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى ابن الحسين، قال: أخبرنا محمد بن بندار، قال:

أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا محمد بن فضل عن عبد الله بن سعيد المقبري عن جده عن شربيل عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على ما يكفر الله به الذنوب و الخطايا: اسباع الوضوء علي المكاره و كثرة الخطأ الى المساجد و انتظار الصلاة بعد الصلوة و ذلك الرباط.

٢٠- عنه أخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا اسحق بن ابراهيم و ابو بكر بن أبي شيبة، قالوا: حدثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ مفتاح الصلوة الطهور و تحريمها التكبير و تحليها التسليم.

٢١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال إذا كنت في سفر ومعك ماء وأنت تخاف العطش فتيمم واستبق الماء لنفسك.

٢٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للذراعين إلى المرفقين.

٢٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، في الجنب لا يجد الماء، قال يتيمم ويصلي فإذا وجد الماء اغتسل ولم يعد الصلاة، قال: وقال زيد بن علي يتيمم لكل صلاة ويصلي بكل تيمم صلاته تلك ونافلتها.

٢٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال لا يؤم المتيمم المتوضيين ولا المقيد المطلقين، قال زيد بن علي وكل شيء تيممت به من الأرض يجزئك، وقال زيد بن علي في المتيمم يجد الماء في الصلاة، قال يستقبل الصلاة.

٢٥- نصر بن مزاحم قال: حدثني إبراهيم بن الزبرقان قال: حدثني أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: الغسل من الجنابة واجب ومن غسل الميت سنة وإن تطهرت أجزأك،

والغسل من الحجامة وإن تطهرت أجزأك، وغسل العيدين وما أحب أن أدعها، وغسل الجمعة وما أحب أن أدعه لاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أتى الجمعة فليغتسل.

٢٦- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أصابني جنابة فغسلت رأسي ثم جلست حتى جف رأسي فأعيد الماء على رأسي فقال لا بل يجزئك غسل رأسك عن الاعادة.

٢٧- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال إذا

التقى المختنان وتوارت الحشفة فقد وجب الغسل أنزل أو لم ينزل.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كنت رجلا مذء فاستحييت ان اسأل رسول الله ﷺ عن ذلك لمكان ابنته مني فأمرت المقداد ابن الاسود فسأله فقال يا مقداد هي امور ثلاثة. الودي شئ يتبع البول كهيئة المني فذلك منه الطهور ولا غسل منه والمذي ان ترى شيئاً أو تذكره فينتشر فذلك منه الطهور ولا غسل منه والمني الماء الدافق إذا وقع مع الشهوة وجب الغسل.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ في الحائض والجنب يعرقان في الثوب قال الحيض والجنابة حيث جعلهما الله تعالى فلا يغسلا ثيابهما.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي ﷺ صافح حذيفة ابن اليمان فقال يا رسول الله اني جنب فقال له النبي ﷺ ان المسلم ليس بنجس.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال أتت امرأة رسول الله ﷺ فزعمت انها تستفرغ الدم، فقال رسول الله ﷺ لعن الله الشيطان هذه ركضة من الشيطان في رحمك فلا تدعي الصلاة لها.

قالت فكيف اصنع يا رسول الله، قال ﷺ اقعدي ايامك التي كنت تحيضين فيهن كل شهر فلا تصلين فيهن ولا تصومين ولا تدخلين مسجدا ولا تقرئي قرآنا وإذا مرت ايامك التي كنت تجلسين، تحيضين فيهن واجعلي ذلك أقصى أيامك التي كنت تحيضين فيهن فاغتسلي للفجر.

ثم استدخلي الكرسف واستثفري استثفاري الرجل ثم صلي الفجر ثم

أخرى الظهر لآخر وقت واغتسلي واستدخلي الكرسف واستتفري استنفار الرجل ثم صلي الظهر وقد دخل أول وقت العصر وصلي العصر ثم أخرى المغرب لآخر وقت ثم اغتسلي واستدخلي الكرسف واستتفري استنفار الرجل.

ثم صلي المغرب وقد دخل أول وقت العشاء ثم صلي العشاء، قال فقلت وهي تبكي وتقول يا رسول الله لا أطيعك ذلك، قال فرق لها رسول الله ﷺ، وقال:

اغتسلي لكل طهر كما كنت تفعلين واجعليه، بمنزلة الجرح في جسدك كلما حدث دم احدثت طهورا ولا تتركي الكرسف والاستنفار فان طال ذلك بها فلتدخلي المسجد ولتقرئي القرآن ولتصلي الصلاة ولتقضي المناسك. ٣٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يقرأ الجنب والحائض الآية والآيتين ويمسح الدرهم الذي فيه اسم الله تعالى ويتناولان الشئ من المسجد. قال: سمعت زيدا بن علي عليه السلام، يقول: اقل الحيض ثلاثة ايام وأكثره عشرة ايام.

٣٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب، ان الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة.

٣٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: إذا طهرت الحائض قبل المغرب قضت الظهر والعصر وإذا طهرت قبل الفجر قضت المغرب والعشاء.

٣٥- زيد بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام عن علي بن أبي طالب، قال: لما كان في ولاية عمر قدم عليه نفر من أهل الكوفة قالوا جئناك نسألك عن أشياء، نسألك عن الغسل من الجنابة وما يحل للرجل من امرأته إذا كانت

حائضا، فقال: باذن جئتم أم بغير اذن قالوا: لا بل باذن، قال:

لو غير ذلك قلت لנקلتکم عقوبة ويحكم اسحرة انتم، لقد سألتوني عن اشياء ما سألتني عنهن احد منذ سألت رسول الله ﷺ عنهن، أأست كنت شاهدا يا أبا الحسن، قال:

قلت بلى، فأد ما أجابني به رسول الله ﷺ فانك أحفظ لذلك مني، فقلت سألته عن الغسل من الجنابة، فقال ﷺ تصب الماء على يديك قبل أن تدخلها في انائك.

ثم تضرب بيدك إلى مرافقك فتنتق مائهم، ثم تضرب بيدك إلى الارض ثم تصب عليها من الماء ثم تمضمض وتستنشق وتستنثر ثلاثا ثم تغسل وجهك وذراعيك ثلاثا ثلاثا وتمسح برأسك وتغسل قدميك.

ثم تفيض الماء على رأسك ثلاثا وتفيض الماء على جانبيك وتذلك من جسدك ما نالت يداك، وسألته مالك من امرأتك إذا كانت حائضا، قال ﷺ ما فوق الازار ولا تطلع على ما تحته.

المنايع:

(١) مسند زيد: ٥١، إلى ٩٠، (٢) أمالي أبو طالب: ٢٠٩ - ٢١٠.

١٥- باب الصلاة

١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ انه سيأتي على الناس أئمة بعدي يميئون الصلاة كميتة الابدان فإذا أدركتم ذلك فصلوا الصلاة لوقتها ولتكن صلاتكم مع القوم نافلة فان ترك الصلاة عن وقتها كفر.

٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه سأل رجل ما افراط الصلاة، قال إذا دخل وقت الذي بعدها.

٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه كان يكره الصلاة في أربع أحيان بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس وترتفع وبعد صلاة العصر حتى تغيب الشمس ونصف النهار حين تزول الشمس ويوم الجمعة إذ قام الامام على المنبر، قال زيد ابن علي إذا فاتتك الصلاة نسيتها فذكرتها بعد العصر أو بعد الفجر، فلا تصلها حتى يخرج ذلك الوقت، وقال زيد بن علي فيمن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس ثم غربت ان ذلك يجزيه وكذلك لو أدرك ركعة من الفجر قبل أن تطلع الشمس، ثم طلعت، وقال زيد بن علي ولا بأس أن يصلى على الجنازة بعد العصر وبعد الفجر ولا يجوز أن يصلى عليها بعد طلوعها ولا عند غروبها ولا عند قيامها.

٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه

كان يرفع يديه في التكبيرة الاولى إلى فروع اذنيه ثم لا يرفعهما حتى يقضي صلاته.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عليه السلام عن علي بن ابي طالب انه كان إذا قال المؤذن قد قامت الصلاة كبر ولم ينتظر.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عليه السلام عن علي بن ابي طالب انه كان يكبر في رفع وخفض، وقال زيد انه كان يكبر في كل رفع وخفض، وقال زيد بن علي التكبيرة الاولى فريضة وباقي التكبير سنة، وقال زيد بن علي ان سبح أو هل كان داخلا في الصلاة، وقال زيد بن علي لا يكون الرجل داخلا في الصلاة الا بتكبير.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عليه السلام عن علي بن ابي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم، وقال زيد بن علي إذا أدرك الامام وهو راع فكبر تكبيرة واحدة، يريد بها الدخول في الصلاة ثم ركع أجزاء ذلك.

٨- علي بن محمد بن الحسن، قال: حدثني سليمان بن ابراهيم بن عبيد، قال: حدثني نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثني أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، قال: زيد ابن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام، قال: الاذان مثنى مثنى والاقامة مثنى مثنى ويرتل في الاذان ويحدر في الاقامة.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: ثلاث لا يدعهن الا عاجز، رجل سمع مؤذنا ولا يقول كما يقول، ورجل لقي جنازة ولا يسلم على أهلها ويأخذ بجوانب السرير فانه إذا فعل ذلك كان له أجران، ورجل أدرك الامام وهو ساجد لم يكبر ثم يسجد معهم ولا يعتد

بها.

١٠- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ليس على النساء أذان ولا إقامة.

١١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام عن علي بن أبي طالب أنه أتاه رجل، فقال يا أمير المؤمنين والله اني لاحبك قال ولكني أبغضك في الله، قال ولم، قال: لانيك تتغنى بأذانك يعني تطربه وتأخذ على تعليم القرآن أجرا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخذ على تعليم القرآن أجرا كان حظه يوم القيامة.

١٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ يأتي المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة ينادون بشهادة أن لا إله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فلا يسمع المؤذنين شيء الا شهد لهم بذلك يوم القيامة ويغفر للمؤذن مد صوته وله من الاجر مثل المجاهد الشاهر سيفه في سبيل الله عز وجل.

١٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال النعاس والتثاؤب في الصلاة من الشيطان فإذا تئأب أحدكم في صلاته فليضع يده على فيه وإذا عطس أحدكم في الصلاة فليحمد الله في نفسه.

١٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أبصر رسول الله ﷺ رجلا يعبت بلحيته في الصلاة فقال أما هذا فلو خشع قلبه لخشعت جوارحه، وقال زيد بن علي إذا دخلت في الصلاة فلا تلتفت يمينا وشمالا ولا تعبت بالحصى ولا تفرق أصابعك ولا تنفض أناملك ولا تمسح جبهتك حتى تفرغ من الصلاة.

١٥- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يقطع

الصلاة شئ وادراؤا ما استطعتم.

١٦- الآملي اخبرنا ابي قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن ابيه عن محمد ابن سليمان عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين، قال: قال رسول الله ﷺ.

سته كرهها الله عزوجل لى فكرهتها للأئمة من ذريتي و لتكرهها أئمة لاشياهم العبث في الصلوة و المنّ في الصدقة و الرفث في الصيام و الضحك بين القبور و التطلع في الدور و اتيان المساجد جنبا.

١٧- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: أخبرنا احمد بن ادريس، قال: أخبرنا محمد بن احمد بن يحيى بن الحسن عن ابراهيم بن اسحق عن عبدالله بن حماد عن عبدالله بن سنان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين

قال دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا هو بانس بن مالك يصلي، فقال يا انس صل صلاة مودع ترى انك لاتصلي بعدها ابداً و اضرب ببصرك حتى موضع سجودك لا تعرف من عن يمينك و لا من عن يسارك و اعلم انك بين يدي من يراك و لا تراه.

١٨- عنه اخبرنا عبدالله بن عدى الحافظ، قال: حدثنا محمد بن محمد ابن الأشعث الكوفي، قال: حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني ابي اسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن الحسين، قال:

قال رسول الله ﷺ الاشارة بالإصبع المسبحة في الصلوة و في الدعاء مرضاة للرب تعالى مقمعة للشيطان وهي الاخلاص.

١٩- عنه اخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسين بن سفيان، قال: حدثنا شيبه، قال: حدثنا، ابن ابي شيبه و ابن المثنى، قالا حدثنا ابوبكر بن عياش عن ابي اسحق عن هشيم عن علي عليه السلام، قال كان رسول الله ﷺ يوقض اهله في العواشر الأواخر من شهر رمضان و يرفع المنذر.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يكبر في رفع وخفض، وقال زيد انه كان يكبر في كل رفع وخفض، وقال زيد بن علي التكبيرة الاولى فريضة وباقي التكبير سنة، وقال زيد بن علي ان سبح أو هل كان داخلا في الصلاة، وقال زيد بن علي لا يكون الرجل داخلا في الصلاة الا بتكبير.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم، وقال زيد بن علي: إذا أدرك الامام وهو راع فكبر تكبيرة واحدة، يريد بها الدخول في الصلاة ثم ركع أجزأه ذلك.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان اذا افتتح الصلاة قال: الله اكبر وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين أعوذ بالله من الشيطان، ثم يبتدئ، ويقرأ.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يعلن القراءة في الاوليين من المغرب والعشاء والفجر ويسر القراءة في الاوليين من الظهر والعصر وكان يسبح في الاخرين من الظهر والعصر والعشاء والركعة الاخيرة من المغرب.

٢٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه كان يحجر ببسم الله الرحمن الرحيم.

٢٥- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال كل صلاة بغير قراءة فهي خداج.

٢٦- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال كانوا يقرأون خلف رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ خلطتم علي فلا تفعلوا، قال زيد ابن علي صليت خلف أبي عليه السلام المغرب فنسي فاتحة الكتاب في الركعة الاولى فقرأها في الثانية وسجد سجدة السهو.

٢٧- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راکع وأنا ساجد، قال وإذا ركعت فعظم الله عزوجل وإذا سجدت فسبحه، وعن زيد بن علي انه كان يقول في الركوع سبحان ربي العظيم وفي السجود سبحان ربي الاعلى، قال زيد بن علي: ان شئت قلت ذلك تسعا وان شئت خمسا وان شئت ثلاثا، قال وكان إذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد.

٢٨- زيد ابن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال إذا صلى الرجل فليتنفج في سجوده وإذا سجدت المرأة فلتحتفز ولتجمع بين فخذيها. وقال زيد ابن علي: إذا أدرك الامام راکعا فركع معه اعتد بالركعة، وان أدركه وهو ساجد فسجد معه لم يعتد بذلك.

٢٩- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه كان إذا تشهد قال التحيات لله والصلوات الطيبات الغايات الرائحات الطاهرات الناعمات السابغات ما طاب وطهر وزكا وخلص وغما فله وما خبت فلغير الله.

أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بأذنه وسراجا منيرا أشهد أنك نعم الرب وأن محمدا نعم الرسول ثم يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي ﷺ ثم يسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله.

٣٠- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقنت في الفجر قبل الركوع وفي الوتر بعد الركوع ثم قنت بالكوفة في الوتر قبل الركوع وكان زيد بن علي: يقنت في الفجر والوتر قبل الركوع.

٣١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقنت في الفجر بهذه الآية آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم إلى آخر الآية.

٣٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال كلمات علمهن جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ يقولهن في قنوت الوتر، اللهم أهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت.

٣٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وهي قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين، قال فسأله ما الكبائر، فقال قتل النفس المؤمنة وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وشهادة الزور وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واليمين الغموس.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لا تزال امتي يكف عنها البلاء ما لم يظهروا خصالا عملا بالربا (واظهار الرشا وقطع الارحام وقطع الصلاة في جماعة وترك هذا البيت أن يؤم فإذا ترك هذا البيت أن يؤم لم يناظروا).

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا صلاة لجار المسجد لا يجيب إلى الصلاة إذا سمع النداء.

٣٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله رجل خرج من بيته فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله تعالى فهلك فيما بينه وبين ذلك ورجل قام في جوف الليل بعدما هدأت العيون فأسبغ الطهور ثم قام إلى بيت من بيوت الله عزوجل فهلك فيما بينه وبين ذلك.

٣٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه غدا على ابي الدرداء فوجده متصبحا يعني نائما، فقال مالك يا أبا الدرداء قال كان مني من الليل شئ فنمت، فقال علي عليه السلام أفتركت صلاة الصبح في جماعة، فقال نعم، فقال علي عليه السلام يا أبا الدرداء لان اصلي الفجر وعشاء الآخرة في جماعة أحب الي من أن احى ما بينهما أو ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لو يعلمون ما فيها لاتوهما ولو حبوا وانها ليكفران ما بينهما.

٣٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أفضل الاعمال اسباغ الطهور في السبرات وتقل الاقدام إلى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

٣٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أفضل

الصفوف أولها وهو صف الملائكة عليهم السلام وأفضل المقدم ميامن الامام قال: وقال رسول الله ﷺ إذا قتم إلى الصلاة فأقيموا صفوفكم والزموا عواتقكم ولا تدعوا خلا فتخللکم الشيطان كما يتخلل اولاد الحذف.

٤٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أمنا رسول الله ﷺ أنا ورجل من الانصار فتقدما ﷺ وخلفنا خلفه فصلى بنا ثم قال إذا كان اثنان فليقم أحدهما عن يمين الآخر.

٤١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال صلى رجل خلف الصفوف فلما انصرف رسول الله ﷺ قال هكذا صليت وحدك ليس معك أحد قال نعم قال ﷺ فأعد صلاتك.

٤٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال النعاس والتأؤب في الصلاة من الشيطان فإذا تئأب أحدكم في صلاته فليضع يده على فيه وإذا عطس أحدكم في الصلاة فليحمد الله في نفسه.

٤٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أبصر رسول الله ﷺ رجلا يعبت بلحيته في الصلاة فقال أما هذا فلو خشع قلبه لخشعت جوارحه).

٤٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يقطع الصلاة شئ وادروا ما استطعتم.

٤٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل تخرج منه الريح أو يرعف أو يذرعه القي وهو في الصلاة فانه يتوضأ ويبيني على ما مضى من صلاته فان تكلم استأنف الصلاة وان كان قد تشهد فقد تمت صلاته. قال زيد بن علي:

هذه الثلاث يبيني عليهن وثلاث لا يبيني عليهن البول والغائط والقهقهة

انها تنقض الوضوء والصلاة . قال زيد بن علي: في الامام يصلي بالقوم فيحدث به حدث يأخذ بيد رجل ممن خلفه فيصلّي بالقوم باقي صلاتهم ويذهب هو فيتوضأ ثم يجيئ.

فان لحق الاول الثاني صلى معه وان لم يلحقه قضى ما بقي عليه. وقال زيد بن علي: في الامام يحدث فيقدم رجلا لم يدرك اول الصلاة ان الامام الثاني يصلي بالقوم باقي صلاتهم ثم يقدم رجلا ممن أدرك اول الصلاة فيسلم بهم ويقوم فيقضي ما بقي عليه ويتوضأ الاول فيجئ ويقضي ما بقي عليه.

٤٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يتكلم في الصلاة ناسيا أو متعمدا انه تنقطع صلاته . وقال زيد بن علي: في الرجل يرد السلام في الصلاة ان صلاته فاسدة.

٤٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أقبل رسول الله ﷺ في اول عمرة اعتمرها فأتاه رجل فسلم عليه وهو في الصلاة فلم يرد عليه فلما صلى وانصرف، وقال أين المسلم قبيل اني كنت في الصلاة وانه اتاني جبريل عليه السلام فقال إنه امتك ان يردوا السلام وهم في الصلاة.

٤٨- زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: لا يبرقن أحدكم في الصلاة تلقاء وجهه ولا عن يمينه وليبرقن عن شماله أو تحت قدمه اليسرى.

٤٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: التسبيح للرجال والتصفيق للنساء في الصلاة.

٥٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سجدتا السهو بعد السلام وقبل الكلام تجزيان من الزيادة والنقصان.

٥١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر خمسا فقام ذو الشمالين فقال يا رسول الله هل زيد في

الصلاة شيء، قال وما ذاك، قال صليت بنا خمسا، قال فاستقبل القبلة فكبر وهو جالس وسجد سجدين ليس فيها قراءة ولا ركوع وقال هما المرغمتان.

وقال زيد بن علي في الرجل ينسى في موضع القيام فيجلس أو يقوم في موضع الجلوس ان عليه سجدي السهو.

وقال زيد بن علي في الرجل يجهر في الصلاة التي يخافت فيها أو يخافت في الصلاة التي يجهر فيها ناسيا ان عليه سجدي السهو وصلاته تامة. وقال زيد بن علي في الرجل ينسى التكبير في القيام والقعود والتسبيح في الركوع والسجود ثم يذكر ذلك في آخر الصلاة ان عليه سجدي السهو وصلاته تامة،

وقال زيد بن علي في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر أو العصر أو العشاء ناسيا انه يبني ويسجد سجدي السهو، وقال زيد بن علي ان سلم على تمام في نفسه استقبل الصلاة، وقال زيد بن علي في الرجل ينسى سجدة من فريضة من صلاته ثم يذكرها في الركعة الثانية أو الثالثة انه يسجدها وعليه سجدة السهو وان لم يذكرها حتى سلم وتكلم استقبل الصلاة.

وقال زيد بن علي إذا نسي شيئا من سنن الصلاة ثم ذكر ذلك بعد ما سلم وتكلم ان صلاته تامة، وقال زيد بن علي في سجدي السهو يتشهد مثل التشهد في الركعتين ثم يسلم.

٥٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: دخلت أنا ورسول الله ﷺ على ام سلمة فإذا نسوة في جانب البيت يصلين، فقال رسول الله ﷺ يا ام سلمة اي صلاة يصلين، قالت يا رسول الله المكتوبة، قال رسول الله ﷺ.

افلا امتهن، قالت يا رسول الله أو يصلح ذلك، قال ﷺ نعم تقومين وسطهن لاهن أمامك ولا خلفك وليكن عن يمينك وعن شمالك. قال زيد بن علي: لا يؤم الرجل النساء ليس معه رجل أرايت ان يحدث كيف يصنع. قال زيد بن علي: ليس على النساء أذان ولا إقامة ولا صلاة في جماعة.

٥٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: صلى عمر بالناس الفجر فلما قضى الصلاة أقبل عليهم فقال ايها الناس ان عمر صلى بكم وهو جنب، قال: فقال الناس فما ترى يا امير المؤمنين.

فقال عليّ الاعادة ولا اعادة عليكم، فقال علي بن أبي طالب بل عليك وعليكم الاعادة الا ترى ان القوم يأتون بامامهم يدخلون بدخوله ويخرجون بخروجه ويركعون بركوعه ويسجدون بسجوده فان دخل عليه سهو دخل على من خلفه، قال فأخذ قوم بقول علي وأخذ قوم بقول عمر.

٥٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: إذا فسدت صلاة الامام فسدت صلاة من خلفه. سألت زيد بن علي: عن الامام يسهو في صلاته، قال عليه السلام يجب عليه وعلى من خلفه يسجدوا السهو، قلت وان سهى من خلف الامام ولم يسه الامام قال ليس على من خلف الامام سهو.

٥٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب انه كان يكره ان يتطوع الامام في الموضع الذي يصلي بالناس فيه حتى يتنحى أو يرجع إلى بيته.

٥٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب في الرجل يهم في صلاته فلا يدري أصلى ثلاثا ام اربعا فليتم على الثلاث فان الله تعالى لا

يعذب بما زاد من الصلاة.

٥٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: صلاة الاوابين ثمانى ركعات عند الزوال قبل الظهر.

٥٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا تدعن صلاة ركعتين بعد المغرب لا في سفر ولا في حضر فانها قول الله عز وجل «وأدبار السجود» ولا تدعن صلاة ركعتين بعد طلوع الفجر قبل ان تصلي الفريضة في سفر ولا حضر فهي قوله عز اسمه وجل ذكره «وأدبار النجوم»، سألت زيدا بن علي عليه السلام فقلت صليت ركعة قبل طلوع الفجر وركعة بعد طلوع الفجر، فقال: أعدهما فانها بعد طلوع الفجر.

٥٩- زيد بن علي عن آباءه عن علي عليه السلام انه كان لا يصلحها حتى يطلع الفجر وكان يقرأ فيها بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد.

٦٠- أبو طالب الآملي حدثنا احمد بن محمد الآبنوسي ببغداد، قال: حدثنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا علي ابن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر ابن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي،

قال: حدثنا ابو خالد الواسطي، قال حدثنا زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال لا تدعن صلاة ركعتين بعد المغرب فانها من قول الله تعالى وادبار السجود ولا تدعن صلاة ركعتين بعد طلوع الفجر فهي قول الله تعالى وادبار النجوم.

٦١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ما صلى رسول الله ﷺ الضحى الا يوم فتح مكة فانه ﷺ صلاها يومئذ ركعتين وقال ﷺ استأذنت ربي في فتح مكة فأذن لي فيها ساعة من نهار ثم أقفلها

ولم يحلها لاحد قبلي ولا يحلها لاحد بعدي فهي حرام ما دامت السموات والارض.

٦٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما كان في ولاية عمر سئل عن تهجد الرجل في بيته وتلاوة القرآن ما هو له، فقال يا أبا الحسن ألتست شاهدي حين سألت رسول الله ﷺ فقلت بلي قال فأد ما أجابني رسول الله ﷺ فانك أحفظ لذلك مني فقلت: قال رسول الله ﷺ التهجد هو نور تنور به بيتك.

٦٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ركعتان في ثلث الليل الاخير أفضل من الدنيا وما فيها.

٦٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال من صلى من الليل ثماني ركعات فتح الله له ثمانية أبواب من الجنان يدخل من ايها شاء.

٦٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الوتر سنة وليس هو حتم كالفريضة.

٦٦- زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام انه قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث ركعات لا يسلم الا في آخرهن يقرأ في الاولى سبح باسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين وقال: انما نوتر بسورة الاخلاص إذا خفنا الصبح فنبادره.

٦٧- زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: من كل الليل قد اوتر رسول الله ﷺ ثم انتهى وتره إلى السحر.

٦٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اتى رجل فقال ان أبا موسى الاشعري يزعم انه لا وتر بعد الفجر فقال عليه السلام لقد أغرق

في النزاع وأفرط في الفتوى الوتر ما بين الأذنين، قال فسألت زيدا بن علي عليه السلام عما بين الأذنين.

فقال بين صلاة العشاء إلى صلاة الفجر إلى الإقامة، قال عليه السلام والوتر ليس بحتم ولا ينبغي للعبد أن يتعمد تركه ومن رأى انه يفرغ من وتره ومن ركعتي الفجر ومن الفجر قبل طلوع الشمس فليفعل وليبدأ بالوتر.

سألت زيدا بن علي عن الرجل ينام عن وتره أو ينساه، قال زيد يوتر من النهار، وقال زيد بن علي ربما أوترت ضحى.

٦٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقنت بالمدينة بعد الركوع ثم قنت بالكوفة وهو يحارب معاوية قبل الركوع وكان يدعو في قنوته على معاوية وأشياعه.

٧٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقنت في الوتر قبل الركوع فيقول اللهم اليك رفعت الابصار وبسطت الايدي وأفضت القلوب دعيت بالالسن وتحوكم اليك في الاعمال اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين نشكو اليك غيبة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وكثرة عدونا وقلة عددنا وتظاهر الفتن وشدة الزمن اللهم فأغننا بفتح تعجله ونصر تعزبه وليك ولسان الحق اله الحق آمين رب العالمين.

٧١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: صلاة الليل مثنى مثنى وصلاة النهار ان شئت اربعا وان شئت مثنى.

٧٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فلما نزلنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يكلؤنا الليلة فقال بلال أنا يا رسول الله، قال فبات بلال مرة قائما ومرة جالسا حتى إذا كان قبل الفجر غلبته عيناه فنام فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا بجر الشمس

فأمر رسول الله ﷺ الناس فتوضأ واو أمر بلالا فأذن.

ثم صلى ركعتين ثم أمر بلالا ثم صلى بهم الفجر، قال سألت زيدا بن علي عليه السلام عن الرجل ينسى الظهر ثم يذكرها في وقت العصر، قال ان كان في اول الوقت بدأ بالظهر ثم بالعصر وان كان في آخر الوقت بدأ بالعصر، قال عليه السلام ولا تجزى صلاة وعليه صلاة اخرى الا في آخر وقتها. قال زيد بن علي فان هو لم يعلم حتى قضى العصر ثم علم أعاد الظهر ولم يعد العصر.

٧٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كانت لرسول الله ﷺ عزة يتوكأ عليها ويغرزها بين يديه إذا صلى فصلى ذات يوم فر بين يديه كلب ثم حمار ثم مرت امرأة فلما انصرف ﷺ.

قال قد رأيت الذي رأيتم ليس يقطع صلاة المسلم شئ ولكن ادراوا ما استطعتم.

٧٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان راعيا سأل النبي ﷺ فقال اصلي في أعطان الابل قال لا فأصلي في مرايض الغنم، قال نعم. قال زيد بن علي لا بأس بالصلاة على البساط والمسوح.

٧٥- زيد بن علي عن جده عن علي عليه السلام قال: أتى رسول الله ﷺ فقيل له ان عبد الله بن رواحة ثقیل فأتاه وهو مغمی عليه قال فقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله اغمي علي ثلاثة أيام فكيف أصنع بالصلاة، قال ﷺ صل صلاة يومك الذي أفقت فيه فانه يجزيك.

قال زيد في المغمی عليه ان أغمي عليه أقل من ثلاثة أيام أعاد جميع ذلك وان أغمي عليه ثلاثة أيام أو أكثر أعاد الصلاة التي تضيق في وقتها فان أفاق قبل المغرب أعاد الظهر والعصر وان أفاق قبل الفجر أعاد المغرب والعشاء وهذا تفسير قول النبي ﷺ لعبد الله بن رواحة أعد صلاة يومك.

٧٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام. قال: دخل رسول الله ﷺ على رجل من الانصار وقد شبكته الريح، فقال يا رسول الله كيف اصلي، فقال ان استطعتم أن تجلسوه فأجلسوه والا فوجهوه إلى القبلة ومروه أن يومئ إيماء ويجعل السجود أخفض من الركوع وان كان لا يستطيع القرآن فاقروا عنده واسمعوه.

وقال زيد بن علي يصلي المريض قائماً فان لم يستطع فجالسا ويركع ويسجد على الارض فان لم يستطع أوماً ايماء، قال لا يسجد على عود ولا مروحة ولا وسادة، وقال زيد بن علي لا يصلي القائم خلف المريض الذي يصلي جالسا.

٧٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في العريان قال: ان كان حيث يراه أحد صلى جالسا يومئ إيماء وإن كان حيث لا يراه أحد من الناس صلى قائماً.

٧٨- زيد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: دخل رسول الله ﷺ على مريض يعوده فاذا هو جالس معه عود يسجد عليه، قال فنزعه رسول الله ﷺ من يده وقال لا تعد ولكن اوم ايماء ويكون سجودك أخفض من ركوعك.

٧٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يصلي الجمعة والناس فريقان فريق يقول قد زالت الشمس وفريق يقول لم تزل وكان هو عليه السلام اعلم.

٨٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ انه كان يخطب قبل الجمعة خطبتين يجلس بينهما جلسة خفيفة.

٨١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كان رسول

الله ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة تنزيل السجدة ثم يسجد ويكبر إذا سجد وإذا رفع رأسه وفي الثانية قرأ بهل اتى على الانسان حين من الدهر.

٨٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين ثم اربعاً ثم يرجع فيقبل. قال زيد بن علي الاذان يوم الجمعة إذا صعد الامام على المنبر وإذا نزل اقام المؤذن.

٨٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يصلي بالناس في الفطر والاضحى ركعتين يبدأ ثم يكبر ثم يقرأ ثم يكبر خمسا ثم يكبر اخرى فيركع بها ثم يقوم في الثانية فيقرأ ثم يكبر اربعاً ثم يكبر اخرى فيركع بها فذلك اثنتي عشرة تكبيرة وكان يجهر بالقراءة وكان لا يصلي قبلها ولا بعدها شيئاً.

٨٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يخطف في العيدين خطبتين بعد الصلاة.

٨٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه اجتمع عيدان في يوم فصلى بالناس في الجبابة ثم قال بعد خطبته انا مجتمعون بعد الزوال فمن أحب أن يحضر فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن ترك ذلك فلا حرج عليه.

قال زيد بن علي إذا فاتك الامام في صلاة العيدين والجمعة فصل اربعاً. قال زيد بن علي فيمن أدرك الامام راعياً يوم الجمعة ويوم العيد في صلاة العيد قبل أن يركع في الثانية انه يصلي ركعتي وان أدركه بعدما رفع رأسه من الركوع انه يصلي اربعاً.

٨٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان اناساً من اهل الكوفة شكوا إليه الضعف فأمر رجلاً ان يصلي بهم في المسجد وصلى هو

بالناس في الجبابة وقال لهم لولا السنة لصليت في المسجد.

٨٧- الأملی أخبرنا عبدالله بن محمد بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا محمد ابن مهدي الأشعث الكوفي بمصر في شهر رمضان سنة خمس وثلثائة، قال: حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ في العيدين يسبح اسم ربك الأعلى، و هل أتاك حديث الفاشية.

٨٨- عنه أخبرنا عبدالله بن عدي باسناده هذا عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اراد ان يخرج الى المصلی يوم الفطر يفطر على تمرات أو زبيبات.

٨٩- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع.

٩٠- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال له يا علي كبر في دبر صلاة الفجر يوم عرفة إلى آخر ايام التشريق إلى صلاة العصر.

٩١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال التكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد.

٩٢- الأملی أخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن منصور عن اسمعيل بن موسى الفزاري عن شريك عن أبي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام، قال من السنة ان تخرج الى العيدين ما شيئاً و ان تأكل شيئاً قبل ان تخرج.

٩٣- عنه حدثنا ابو احمد علي بن الحسين بن علي الديباجي

البغدادي، قال: حدثنا ابوالحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماني، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال لما بعثني رسول الله ﷺ، قال لي يا علي كبر في دبر كل صلاة من فجر عرفة الى آخر يام التشريق دبر العصر.

٩٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: إذا سافرت فصل الصلاة كلها ركعتين ركعتين الا المغرب فانها ثلاث.

٩٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: إذا قدمت بلدا فأزمت على اقامة عشر فأتم.

٩٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ انه صلى بمكة ركعتين ركعتين حتى رجع.

٩٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان النبي ﷺ كان يتطوع على بعيرة في سفره حيث توجه به بعيره يومئ ايماء ويجعل سجوده أخفض من ركوعه وكان لا يصلي الفريضة ولا الوتر الا إذا نزل.

٩٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا كنت في سفينة وكانت تسير فصل وانت جالس وان كانت واقفة فصل وانت قائم.

٩٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: عزائم سجود القرآن أربع ألم تنزيل السجدة وحمل السجدة والنجم وقرأ باسم ربك الذي خلق. قال عليه السلام وسائر ما في القرآن فان شئت فاسجد وان شئت فاترك.

١٠٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سألت رسول الله ﷺ عن أفضل ما يكون من العمل في كسوف الشمس والقمر فقال رسول الله ﷺ الصلاة وقراءة القرآن.

١٠١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا صلى بالناس صلاة الكسوف بدأ فكبر ثم قرأ الحمد وسورة من القرآن يجهر بالقراءة ليلا كان أو نهارا ثم يركع نحو ما قرأ ثم يرفع رأسه من الركوع فيكبر حتى يفعل ذلك خمس مرات

فإذا رفع رأسه من الركوع الخامس، قال سمع الله لمن حمده فإذا قام لم يقرأ ثم يكبر فيسجد سجدتين ثم يرفع رأسه فيفعل في الثانية كما فعل في الاولى يكبر كلما رفع رأسه من الركوع في الرابع ويقول سمع الله لمن حمده في الخامسة ولا يقرأ بعد الركوع الخامس.

١٠٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا صلى بالناس في الاستسقاء صلى مثل صلاة العيدين وكان يأمر المؤذنين و حملة القرآن والصبيان ان يخرجوا أمامهم ثم يصلي بالناس مثل صلاة العيد ثم يخطب ويقلب رداءه ويستغفر الله تعالى مائة مرة يرفع بذلك صوته.

١٠٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال في صلاة الخوف يقسم الامام أصحابه طائفتين فتقوم طائفة موازية للعدو ويأخذون أسلحتهم ويصلي بالطائفة التي معه ركعة وسجدتين فإذا رفع الامام رأسه من السجدة الثانية فليكونوا من ورائهم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معه ونكص هؤلاء.

فقاموا مقام أصحابهم فيصلي بالطائفة الثانية ركعة وسجدتين ثم يسلم فيقوم هؤلاء فيقضون ركعة وسجدتين ثم يسلمون ثم يقفون في موقف أصحابهم ويجئ من كان بازاء العدو فيصلون ركعة وسجدتين ويسلمون.

١٠٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام في صلاة الخوف في

المغرب قال: يصلى بالطائفة الاولى ركعتين وبالطائفة الثانية ركعة وتقضي الطائفة الاولى ركعة والطائفة الثانية ركعتين.

١٠٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في صلاة المقيم صلاة الخوف قال: يصلى بالطائفة الاولى ركعتين وبالطائفة الثانية ركعتين وتقضي كل طائفة ركعتين.

١٠٦- الآملي أخبرنا ابي، أخبرنا عبد الله بن احمد بن سلام، قال: أخبرنا ابي، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ من بنى مسجدا من ماله بني له بيتا في الجنة.

١٠٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أمر رسول الله ﷺ ان تبنى المساجد وان تطيب وتطهر وان تجعل على أبوابها المطاهر وقال رسول الله ﷺ من بنى مسجدا لله بني الله له بيتا في الجنة.

١٠٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا دخل المسجد قال: بسم الله وبالله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٠٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: دخل رجل وقد أكل الثوم المسجد فقال رسول الله ﷺ من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا.

١١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات ومحى عنه عشر سيئات وأثبت له عشر حسنات واستبق ملكاه الموكلان به أيهما يبلغ روعي منه السلام قال:

وقال رسول الله ﷺ أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم تضاعف فيه الاعمال واسألوا الله تعالى لي الدرجة الوسيلة من الجنة، قيل يا رسول الله وما الدرجة الوسيلة من الجنة، قال ﷺ هي أعلى درجة في الجنة لا ينالها الا نبي وأرجو ان أكون انا هو ﷺ.

١١١- الآملي حدثنا احمد بن محمد الآبنوسي ببغداد، قال: حدثنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثنا ابو خالد الواسطي، قال: حدثنا زيد بن علي غن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال لا تدعن صلاة ركعتين بعد المغرب فانها من قول الله تعالى وادبار السجود ولا تدعن صلاة ركعتين بعد طلوع الفجر فهي قول الله تعالى وادبار النجوم.

١١٢- عنه اخبرنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبد الله الحسيني قال: حدثني علي بن محمد بن مهروية القزويني، قال: حدثنا ابو احمد داود ابن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثني ابي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد ابن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام، قال.

قال رسول الله ﷺ حافظوا على الصلوات الخمس فان الله تبارك و تعالى اذا كان يوم القيامة يدعو بالعبد فأول ما يسأله عن الصلوة فإذا جاء بها تامة وإلا زخ في النار.

١١٣- عنه اخبرنا ابو احمد علي بن الحسين الديباجي البغدادي، قال:

حدثنا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد ابن منصور، قال: حدثنا سفيان بن وكيع عن زيد بن الحباب عن موسى بن عبيد، قال: حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام ان رسول الله ﷺ قال:

يا علي مثل الذي لا يتم صلوته كحلي حبلت فلما دنى نفاسها أسقطت فلاهي ذات حمل و لا هي ذات ولد و مثل المصلي مثل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يأخذ رأس المال كذلك المصلي لا تقبل له نافلة حتى يؤدي الفريضة.

١١٤- عنه اخبرنا عبدالله بن عدي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، قال: حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني ابي اسماعيل بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ لا يزال الشيطان هائبا مذعورا من المؤمن ما حافظ الصلوة الخمس فإذا ضيعهن تجرء عليه فألقاه في العظام.

١١٥- عنه اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد ابن محمد بن الاشعث الكوفي بمصر، قال: حدثني موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده موسى بن جعفر عن ابيه عن جده محمد بن علي عن ابيه عن جده الحسين بن علي عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ من سمع النداء و هو في المسجد فخرج منه فهو منافق إلا رجلا يريد الرجوع إليه.

١١٦- عنه حدثنا علي بن الحسين البغدادي الديباجي، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد

ابن منصور، قال: حدثنا ابو طاهر احمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر العلوي عن ابيه عن جده علي عليه السلام، قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى ببني محجم فقال من يؤمكم، قالوا فلان، قال لا يؤمكم ذو جرأة في دينه.

المصادر:

- (١) مسند زيد: ٩٣، الى ١٠١ - ٩٧، ١٥٤
- (٢) أمالي أبي طالب الآمل: ٢١٥، الى ٢٥٥.

١٦- باب الصوم

١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال لما كانت أول ليلة من شهر رمضان قام رسول الله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجن و وعدكم الإجابة، و قال ادعوني استجب لكم الا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان، وابواب السماء مفتحة لأول ليلة منه الى آخر ليلة.

ألا و الدعاء متقبل، فلما كان اول ليلة من العشر الاواخر شمرو برز من بيته واعتكف العشر الاواخر وأحي الليل وكان يغتسل بين العشائين صلى الله عليه وسلم.

٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: للصائم فرحتان فرحة عند فطره و فرحة يوم القيامة ينادي المنادي اين الظامية أكبادهم و عزتي لأروينهم اليوم.

٣- السيد ابو طالب، قال: أخبرنا ابي قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا احمد ابن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب، قال: حدثني ابي ايوب عن ابي الورد عن ابي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام،

قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر جمعة من شهر شعبان فحمد الله و

أثنى ثم قال أيها الناس انه قد اظلكم شهر فيه ليلة خير من الف شهر و هو شهر رمضان فرض الله عزوجل صيامه و جعل قيام ليلة منه بتطوع صلوة كمن تطوع سبعين ليلة فيما سواه من الشهور.

و جعل لمن تطوع بخصلة من خصال الخير و البر كأجر من أدى فريضة من فرائض الله عزوجل فيما سواه، و من أدى فريضة من فرائض الله عزوجل فيه كمن أدى سبعين فريضة من فرائض الله عزوجل فيما سواه من الشهور و هو شهر الصبر و ان الصبر ثواب الجنة و هو شهر المواساة و هو شهر يزيد الله فيه أرزق المؤمنين،

و من فطر فيه مؤمناً صائماً كان له عند الله عزوجل بذلك عتق رقبة و مغفرة لذنوبه فيما مضى، فقل له يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ان يفطر صائماً، فقال ان الله تعالى كريم يعطي هذا الثواب من لا يقدر إلا علي مذقة من لبن يفطر بها صائماً او بشربة من ماء عذب او تميرات لا يقدر عل اكثر من ذلك.

و من خفف فيه عن مملوكه خفف الله عزوجل حسابه فهو شهر أوله رحمة و وسطه مغفرة و آخره عتق من النار و لا غنى بكم على اربع خصال خصلتان ترضون الله تعالى بهما و خصلتان لا غنى بكم عنها اما اللتان ترضون الله تعالى بهما فشهادة ان لا إله إلا الله و اني رسول الله و اما اللتان لا غنى بكم عنها فتسألون الله تعالى حوائجكم و الجنة و تسألون الله تعالى العافية و تتعوذون به من النار.

٤- عنه حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني، قال: أخبرنا علي ابن الحسين البغدادي، قال: حدثنا احمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز، قال: حدثنا حصين بن مخارق عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه

عن جده علي عليه السلام، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا كان يوم القيامة نادى أين الضامية اكبادهم و عزتي و جلالتي لأوفينهم اليوم، قال فيؤتى بالصائمين فتوضع لهم الموائد و انهم ليأكلون و الناس يحاسون.

٥- عنه حدثنا ابو احمد علي بن الحسين الديباجي ببغداد، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماني، قال: حدثنا محمد ابن منصور قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد ابن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام.

قال سعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: أيها الناس ان جبريل أتاني فاستقبلني ثم قال: يا محمد من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات دخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين.

٦- عنه اخبرنا ابو الحسين علي بن اسماعيل الفقيه، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن منصور عن حسين ابن نصر عن خالد بن عيسى عن حسين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله من أصبح صائماً فسلم، فقال اني صائم سلام عليكم قال الرب عز وجل استجار عبدي بالصوم من عبيدي أجيره من ناري و أدخلوه جنتي.

٧- عنه حدثنا ابو احمد علي بن الحسين الديباجي البغدادي، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماني، قال: حدثنا محمد ابن منصور، قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين عن أبي خالد عن زيد ابن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال لما كانت أول ليلة من شهر رمضان قام رسول الله فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

أيها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجن و وعدكم الإجابة، و قال

ادعوني استجب لكم الا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس بحلول حتى ينقضي شهر رمضان، ألا ابواب السماء مفتحة لأول ليلة منه الى آخر ليلة الأا والدعاء مقبول،

ثم قال ان رسول الله ﷺ شد المنزر وبرز من بيته واعتكفن و أحي الليل و كان يغتسل كل ليلة بين العشائين فقلنا له ما معنا شد المنزر، قال كان يعتزل النساء فيهن.

٨- عنه اخبرنا محمد بن بNDAR الأملي، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا سديد بن سعيد، قال: حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن أبي اسحق عن هيرة عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ من كان ملتمسا يعني ليلة القدر فليتمسها في العشر الأواخر من رمضان و ان عجزتم او ضعفتم فلا تغلبوا على السبع البواقي كان رسول الله ﷺ يوقض أهله في العشر الأواخر.

٩- عنه اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: أخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي بمكة في زقاق الشطوى، قال: أخبرنا ابو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد بن الحرث، قال: حدثنا عبيدالله بن اسحق عن يوسف بن عميرة،

قال: حدثني سعد بن طرق عن الاصغ بن نباتة عن علي عليه السلام ان النبي ﷺ، قال ان فوق السماء السابعة حضيرة يقال لها: حضيرة القدس فيها قوم يقال لهم: الروح فإذا كانت ليلة القدر استأذنوا ربهم تبارك و تعالى في النزول الى الدنيا فلا يرون بأحد يصلي او يستقبلونه إلا أصابته منهم بركة.

١٠- عنه حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: أخبرنا

علي ابن الحسين بن مروان، قال: حدثنا الحسين بن عمر بن الأحوص الثقفي، قال: حدثنا أبي عن ابراهيم عن أبي هراشة عن عمر بن موسى بن الوحيد عن زيد ابن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال كان رسول الله ﷺ يخطب في أول ليلة من شهر رمضان فيقول:

أيها الناس ابشروا فإن الله قد كفاكم عدكم من الجن و الشياطين و وعدكم الإجابة فقال: ادعوني استجب لكم فما منكم من احد يدعوه دعوة إلا استجب له ما لم يدعوا بآتم او قطيعة رحم او يستعجل فيقول: دعوته فلم يستجب لي و انه ﷺ قال:

إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت مردة الشياطين حتى ينقضي و ينادي منادي كل ليلة يا باغي الخير هلم و باغي الشر اقصر و لله في كل عتقاء يعتقهم من النار عند كل فطر فإذا كان آخر ليلة اعتق مثل ما اعتق في سائر الشهر.

١١- عنه حدثنا علي بن الحسين الديباجي بغداد، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال: حدثنا محمد ابن منصور، قال: حدثنا احمد بن عيسى، قال: حدثني الحسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان و شهر رمضان و يفصل بينهما بيوم.

١٢- عنه اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني، قال: حدثنا علي ابن الحسن بن مروان، قال: حدثنا ابن أبي الأحوص، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن أبي هراشة عن عمرو بن موسى عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ الشهر تسعة و عشرون الشهر ثلاثون صوموا لرؤيته و افطروا لرؤيته فإن غم عليكم فاكملوا

العدة ثلاثين.

١٣- عنه اخبرنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبيد الله الحسيني قال: أخبرنا ابو محمد عبدالله بن احمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا بكار ابن احمد، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال بشار بن وداع عن عمرو ابن شمرة عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هم عليه شهر رمضان صحيحا سلمان فصام يومه و صلي ليله و حفظ فرجه و لسانه و كف يده و غض بصره و حافظ على صلواته مجموعة و شهد جمعه ثم بكر الى عيده حتى يشهده فقد استكمل الأجر و صام الشهر و أدرك ليلة القدر و انصرف بجائزة الرب عزوجل قال ابو جعفر عليه السلام اما إنها ليست كجائزة الامراء.

١٤- عنه اخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن منصور عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن سالم عن ابي الجارود عن عثمان بن عبد الرحمن الهمداني عن ابي عبد الرحمن السلمي، قال سمعت عليا عليه السلام و قد نظر الى هلال شهر رمضان يقول:

اللهم رب شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن و فرضت فيه الصيام حتى ينقضى و فضلته على ما سواه من الليالي و الأيام ادخله علينا بالسلامة و السلام و أمن و ايمان و صحة من الجسم و فراغ من الشغل و أعنا فيه على الصلاة و الصيام و تلاوة القرآن حتى ينقضى عنا و قد غفرت لنا و رضيت عنا.

١٥- عنه حدثنا ابو علي احمد بن عبدالله بن محمد قال: حدثنا ابو محمد

عبدالرحمن بن ابي حاتم قال: حدثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة الاحمسي قال: حدثنا علي بن عبدالمجيد قال: حدثنا حفص بن صبح عن حسين بن جواب عن رجل حدثه، قال: قال علي عليه السلام: ولا اعلمه إلا ارفعه من صام ثلاثة ايام من رجب جعل الله بينه وبين النار حائطا وثقا.

١٦- عنه اخبرنا ابوالمحسن علي بن اسمعيل الفقيه، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: أخبرنا محمد بن منصور عن حسين بن نصر عن مخلد عن حصين المحاربي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال:.

قال رسول الله ﷺ وكل الله عزوجل ملائكته بالدعاء للصائمين، و قال رسول الله ﷺ اخبرني جبريل عن ربي، قال ما أمرت أحدا من الملائكة بالدعاء لأحد من خلقي إلا وأنا أستجيب له.

١٧- عنه اخبرنا ابو احمد علي بن الحسين بن علي الديباجي ببغداد، قال: حدثنا ابوالمحسن علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال:.

كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان و شهر رمضان يصلهما و ينهى الناس عن ان يصلوهما و يقول شهر الله و هما كفارة لما قبلهما و ما بعدهما من الذنوب.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لخلف فم الصائم أطيب من رائحة المسك عند الله عزوجل، يقول الله عزوجل الصوم لي و انا أجزي به.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول

الله ﷻ : إن الله و ملائكته يصلون على المستغفرين بالأسحار و المتسحرين فليتسحر احدكم و لو بجرعة من ماء فان في ذلك بركة لا يزال الرجل المتسحر من تلك البركة سبعاً رياناً يومه و هو فصل ما بين صومكم و صوم النصارى أكلة السحر.

٢٠- أخبرنا القاضي الامام احمد بن ابي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد فخرالدين ابوالحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرأتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الامام عبد المجيد بن عبدالغفار ابن ابي سعيد الاسترابادي الزيدي، قالوا أخبرنا السيد الامام ابوالحسن علي ابن محمد ابن جعفر الحسيني النقيب باستراباذ،

قال: أخبرنا والدي السيد ابوجعفر محمد ابن جعفر الحسيني و السيد ابوالحسن علي بن ابي طالب الحسيني، قالوا حدثنا السيد الامام ابوطالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني إملاء، قال: أخبرنا ابوالحسين علي بن اسماعيل الفقيه، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي.

قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين عن ابي خالد عن زيد عن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷻ : إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسلياً، و يصلون على المستغفرين و المتسحرين، فليتسحر احدكم و لو بجرعة من ماء.

٢١- عنه أخبرنا ابوالحسين علي بن محمد البحري سنة خمسين و ثلثائة، قال: حدثنا ابو عبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن عمر بن علي ابن الحسين بمصر سنة اثنتين و ثلثائة قال: أخبرنا احمد بن يحيى الأودي قال: حدثنا عمرو بن بديع الأزدي عن ابي يعمر عن ابي اسحق عن

الحارث عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ الجماعة بركة و السحور بركة و الطعام من الليل بركة تسحروا تزدادو اقوة تسجروا تصيبوا السنة تسحروا و لو بجرعة من ماء.

٢٢- عنه حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي الآنبوسي، قال: حدثنا ابو القاسم عبد العزيز بن اسحق بن جعفر قال: حدثنا علي بن محمد النخعي الكوفي قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم بن عبد المحاري قال: حدثنا نصر ابن مزاحم المنقري قال: حدثنا ابراهيم بن الزبرقان التيمي قال: حدثنا ابو خالد الواسطي قال: حدثنا زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام.

قال: قال رسول الله ﷺ: ان الله و ملائكة يصلون على المستغفرين بالاسحار و على المتسحرين فليستسحر احدكم و لو بجرعة من ماء فان ذلك بركة لا يزال الرجل المتسحر من تلك شبعانا ريانا يومه، و فصل ما بين صومكم و صوم النصارى أكلة السحور.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ثلاث من أخلاق الأنبياء صلاة الله و سلامه عليهم تعجيل الإفطار و تأخير السحور و وضع الكف على الكف تحت السرة.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ اذا افطر قال: اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرننا فتقبله منا.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من أكل ناسيا لم ينتقض صيامه فانما ذلك رزق رزقه الله عزوجل اياه.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا ذرع الصائم القى لم ينتقض صيامه وان استقى أفطر وعليه القضاء.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: المستحاضة تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: خرج رسول الله ﷺ ورأسه يقطر فصلى بنا الفجر في شهر رمضان، وكانت ليلة ام سلمة فأتيها فسألها فقالت نعم ان كان ذلك للجماع من غير احتلام، فأتم رسول الله ﷺ صوم ذلك اليوم ولم يقضه.

٢٩- القاضي الإمام احمد بن ابي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الإمام ابوالحسن زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الأمام الافضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار ابن ابي سعيد الاسترابادي الزيدي، قالوا اخبرنا السيد الإمام ابوالحسن علي ابن محمد بن جعفر الحسيني النقيب باستراباد.

قال: أخبرنا والذي السيد ابوجعفر محمد بن جعفر بن علي الحسيني و السيد ابوالحسن علي بن ابي طالب احمد بن القاسم الحسيني، قالوا حدثنا السيد الإمام الناطق بالحق يحيى ابن الحسين قال: أخبرنا ابي، قال: أخبرنا محمد بن احمد بن الحسن بن احمد ابن الوليد،

قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن بكر بن صالح عن الحسن بن عبد الله عن جعفر بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلام،

قال أفطر رسول الله ﷺ بقاء يوم الجمعة فأثاه أوس الانصاري بقعب فيه لبن مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نجاه ثم قال شرابان يجزي احدهما دون الآخر لا أشربه و لا أحرمه و لكني اتواضع لله عزوجل فانه

من تواضع لله عزوجل رفعه الله و من تكبر قصمه الله و من اقتصر في معيشته رزقه الله و من اكثر ذكر الله أحبه الله عزوجل.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من أكل ناسيا لم ينتقض صيامه فانما ذلك رزق رزقه الله عزوجل اياه.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا ذرع الصائم القئ لم ينتقض صيامه وان استقى أفطر وعليه القضاء.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال : لما أنزل الله عزوجل فريضة شهر رمضان أتت النبي ﷺ امرأة حبلى ، فقالت يا رسول الله اني امرأة حبلى وهذا شهر رمضان مفروض وهي تخاف على ما في بطنها ان صامت،

فقال لها رسول الله ﷺ انطلقى فافطري فإذا اطقت فصومي وأتته امرأة ترضع فقالت يا رسول الله هذا شهر رمضان مفروض وهي تخاف ان صامت ان ينقطع لبنها فيهلك ولدها،

فقال لها رسول الله ﷺ انطلقى فافطري فإذا اطقت فصومي ، واتاه صاحب العطش فقال يا رسول الله ان هذا شهر رمضان مفروض ولا أصبر عن الماء ساعة ويخاف على نفسه ان صام،

فقال ﷺ انطلق فافطر فإذا اطقت فصم ، وأتاه شيخ كبير يتوكأ بين رجلين ، فقال يا رسول الله هذا شهر رمضان مفروض ولا اطيع الصيام، فقال ﷺ اذهب فاطعم عن كل يوم نصف صاع للمساكين.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال : في المريض والمسافر يفطران في شهر رمضان ثم يقضيان، قال يتابعان بين القضاء وان فرقا اجزاهما . سألت زيدا بن علي عن المريض يموت وعليه ايام من شهر

رمضان ، قال يطعم عنه عن كل يوم نصف صاع ولا يصام عنه.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا وصال في صيام ولا صمت يوما إلى الليل.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ عن صوم الدهر.

٣٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: صوم ثلاثة ايام من كل شهر يذهبن بلباب الصدر غله وحسده.

٣٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا أصبح الرجل ولم يفرض الصوم فهو بالخيار إلى ان تزول الشمس، فإذا زالت الشمس فلا خيار له وإذا أصبح وهو ينوي الصيام ثم أفطر فعليه القضاء.

٣٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ في شهر رمضان فقال: يا رسول الله اني قد هلك ! قال ﷺ: وما ذاك ؟ قال: باشرت اهلي فغلبتني شهوتي حتى فعلت، فقال ﷺ: هل تجد عتقا؟

قال: لا والله ما ملكت مخلوقا قط. قال ﷺ: فصم شهرين متتابعين. قال لا والله لا أطيقه، قال ﷺ: فانطلق فاطعم ستين مسكينا، قال لا والله لا أقوى عليه، قال فأمر له رسول الله ﷺ بخمسة عشر صاعا لكل مسكين مد، فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما بين لابتيتها أهل بيت أحوج إليه منا قال ﷺ: فانطلق وكله انت وعيالك.

٣٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان قوما جاءوا فشهدوا انهم صاموا لرؤية الهلال وانهم قد أتموا ثلاثين، فقال علي عليه السلام إنا لم نضم الا ثمانية وعشرين يوما فدعا بهم ودعا بالمصحف فأنشدهم بالله وبما

فيه من القرآن العظيم ما كذبوا ثم أمر الناس فافطروا وأمرهم بقضاء يوم وأمر الناس ان يخرجوا من الغد إلى مصلاهم وذلك انهم شهدوا بعد الزوال.
 ٤٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا رأيت الهلال من أوّل النهار فافطروا وإذا رأيتموه من آخر النهار فاتموا الصيام إلى الليل.

٤١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا اعتكاف الآ في مسجد جامع ولا اعتكاف الآ بصوم.

٤٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا اعتكف الرجل فلا يرفث ولا يجهل ولا يقاتل ولا يساب ولا يماري ويعود المريض ويشهد الجنائزة ويأتي الجمعة ولا يأتي أهله الا لغائط أو حاجة فيأمرهم بها وهو قائم لا يجلس.

المنايع:

(١) مسند زيد: ٢٠٢، إلى ٢١١.

(٢) أمالي أبو طالب: ١٧٤ - ٢٦٦، إلى ٢٨٢.

١٧- باب المعيشة

١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الاكتساب من الحلال جهاد وانفاقك اياه على عيالك وأقاربك صدقة ولدرهم حلال من تجارة افضل من عشرة حلال من غيره.

٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله رجل خرج ضارباً في الارض يطلب من فضل الله يعود به على عياله.

٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد سهل البيع سهل الشراء سهل القضاء سهل الاقتضاء.

٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلاً أتاه فقال يا امير المؤمنين اني أريد التجارة فادع الله لي فقال له عليه السلام: أو فقهت في دين الله عز وجل؟ قال أو يكون بعض ذلك، قال ويحك الفقه ثم المتجر، ان من باع واشترى ولم يسأل عن حلال ولا حرام ارتطم في الربا ثم ارتطم.

٥- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لعنت ثلاثة فلعنهم الله تعالى: الامام يتجر في رعيته وناكح البهيمة والذكرين ينكح احدهما الآخر.

٦- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: جاء رجل إلى

النبي ﷺ فقال يا رسول الله أي الكسب أفضل ؟ فقال ﷺ: عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور فان الله يحب المؤمن المحترف ومن كد على عياله كان كالمجاهد في سبيل الله عز وجل.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من طلب الدنيا حلالا تعظفا على والد أو ولد أو زوجة بعته الله تعالى ووجهه على صورة القمر ليلة البدر.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لعن رسول الله ﷺ أكل الربا ومؤكله وبائعته ومشتريه و كاتبه وشاهديه.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ اني مخاصم من أمتي ثلاثة يوم القيامة ومن خاصمته خصمته: رجل باع حرا وأكل ثمنه ومن أخفر ذمتي ومن أكل الربا وأطعمه.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة، وان اليمين الفاجرة لتدع الديار من اهلها بلاقع.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أهدي لرسول الله ﷺ تمر فلم يرد منه شيئا فقال لبلال دونك هذا التمر حتى أسألك عنه، قال فانطلق بلال فأعطى التمر مثلين وأخذ مثلا. فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ: إئتنا بجبيئتنا التي استخبأناك،

فلما جاء بلال بالتمر قال له رسول الله ﷺ: ما هذا الذي استخبأناك؟ فأخبره بالذي صنع فقال له رسول الله ﷺ: هذا الحرام الذي لا يصلح أكله، انطلق فارده على صاحبه ومره لا يبيع هكذا ولا يبتاع، ثم قال رسول الله ﷺ: الذهب بالذهب مثلا بمثل والفضة بالفضة

مثلا بمثل والبر بالبر مثلا بمثل والذرة بالذرة مثلا بمثل والشعير بالشعير مثلا بمثل يدا بيد، فمن زاد أو ازداد فقد أربى.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: خير تجارتكم البر وخير أعمالكم الخرز ومن عالج الجلب لم يفتقر.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أتى رسول الله ﷺ رجل فقال يا رسول الله اني لست أتوجه في شئ الا حورفت فيه فقال رسول الله ﷺ: انظر شيئاً قد أصبت فيه مرة فالزمه، قال القرظ، قال رسول الله ﷺ الزم القرظ.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من كذب في مراجة فقد خان الله ورسوله والمؤمنين وبعثه الله عز وجل يوم القيامة في زمرة المنافقين.

وقال زيد بن علي: لا بأس في بيع المراجة إذا بينت رأس المال ولا بأس ببيع ده يازده وده بدوازده انما هذه لغات فارسية فلا تبال بأي لسان كان.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ عن شرطين في بيع وعن سلف وبيع وعن بيع ما ليس عندك وعن ربح ما لم يضمن وبيع ما لم يقبض وعن بيع الملامسة وعن بيع المنابذة وطرح الحصاة وعن بيع الغرر وعن بيع الآبق حتى يقبض.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الخمر والخنازير والعذرة، وقال ﷺ هي ميتة وعن أكل ثمن شئ من ذلك وعن بيع الصدقة حتى تقبض وعن بيع الخمس حتى يحاز.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من اشترى مصرة فهو بالخيار فيها ثلاثا فان رضىها والا ردها ورد معها صاعا من تمر ومن اشترى محفلة فهو بالخيار فيها ثلاثا فان رضىها والا ردها ورد معها صاعا من تمر.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله ﷺ جاءه رجل، فقال يا رسول الله اني أخدع في البيع، فجعل له رسول الله ﷺ فيما اشتراه وباع الخيار ثلاثا.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله ﷺ جعل عهدة الرقيق ثلاثا.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ البيعان بالخيار فيما تبايعا حتى يفترقا عن رضا، فسألت زيدا بن علي عن الفرقة بالابدان أو بالكلام، فقال بل بالكلام وانما يقول الفرقة بالابدان من لا يعرف كلام العرب.

الا ترى إلى قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات انما افترقوا بالكلام وقد كانت أبدانهم مجتمعة، وقال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شئ انما فارقوا دينهم بالكلام.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يجوز البيع إلى اجل لا يعرف.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قوله تعالى لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون، قال من الخيانة الكذب في البيع والشراء.

وسألت زيدا بن علي عليه السلام عن رجل اشترى متاعا فقصره أو صبغه

أو فتلّه، فأراد ان يبيعه مراجعة ويضم إلى ثمنه ما أنفق عليه قال عليه السلام لا بيع ذلك حتى يبين.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل اشترى من رجل جارية ثم وطئها ثم وجد فيها عيبا فألزمها المشتري وقضى على البائع بعشر الثمن.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المحافلة و المزبنة و عن بيع الشجر حتى يعقد و عن بيع التمر حتى يزهو يعنى يصفر أو يحمر، قال الإمام زيد بن علي بيع المزبنة بيع التمر بالتمر و المحافلة بيع الزرع بالحنطة و الازهى الاصفرار و الاحمرار.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من باع نخلا فيه ثمرة فالثمرة للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن اشترى عبدا له مال فالمال للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن اشترى حقلا فيه زرع فالزرع للبائع الا ان يشترط المبتاع.

٢٦- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع الغرر.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا اشتريت شيئا مما يكال أو يوزن فقبضته فلا تبعه حتى تكتاله أو تزنه.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا بأس ببيع المجازفة ما لم يسم كيلا.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كره بيع الرطب بالتمر، وقال انه ينقص إذا جف، وقال سألت زيدا بن علي عليه السلام عن قفيز حنطة بقفيز دقيق، فقال عليه السلام لا يجوز.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قدم زيد بن حارثة برقيق فتصفح رسول الله ﷺ الرقيق فنظر إلى الرجل منهم وامرأة كئيبين حزينين من بين الرقيق، فقال رسول الله ﷺ ما لي ارى هذين كئيبين حزينين من بين الرقيق.

فقال زيد يارسول الله احتجنا إلى نفقة على الرقيق فبعنا ولدا لهما فأنفقنا ثمنه على الرقيق، فقال رسول الله ﷺ ارجع حتى تسترده من حيث بعته فرده على ابويه، وأمر رسول الله ﷺ مناديه ينادي ان رسول الله ﷺ يأمركم الا تفرقوا بين ذوي الارحام من الرقيق.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: من اشترى جارية فلا يقربها حتى يستبرئها بحيضة.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه سئل عن رجل له مملوكتان اختان فوطئ احدهما ثم اراد ان يطأ الاخرى، فقال عليه السلام ليس له ان يطأ الاخرى حتى يبيع التي وطئها أو يزوجهما.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ عن الحبالي ان يوطأن حتى يضعن إذا كان الحبل من غيرك اصبتها شراء أو خمسا، وقال رسول الله ﷺ الماء يسقي الماء ويشد العظم وينبت اللحم، ونهى رسول الله ﷺ عن مهر البغي واجر ماء كل عسيب وهي الفحول.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ونهانا رسول الله ﷺ عن تلقي الركبان.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: مر رسول

الله ﷻ على رجل يبيع طعاما فنظر رسول الله ﷺ إلى خارجه فأعجبه فأدخل يده إلى داخله فأخرج منه قبضة فكان أردأ من الخارج، فقال رسول الله ﷺ من غشنا فليس منا.

٣٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: جالب الطعام مرزوق والمحتكر عاص ملعون.

٣٧- زيد بن علي بن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷻ ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم وهم عذاب اليم. رجل بايع اماما ان أعطاه شيئا من الدنيا وفي له وإن لم يعطه لم يف له ورجل له ماء على ظهر الطريق يمنعه سابلة الطريق ورجل حلف بعد العصر لقد اعطي في سلعته كذا وكذا فأخذها الآخر مصدقا للذي قال وهو كاذب.

٣٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من اسلف في طعام إلى اجل فلم يجد عند صاحبه ذلك الطعام، فقال خذ مني غيره بسعر يومه لم يكن له ان يأخذ الا الطعام الذي اسلف فيه أو رأس ماله وليس له ان يأخذ نوعا من الطعام غير ذلك النوع.

٣٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا بأس ان تأخذ بعض رأس مالك وبعض رأس سلمك ولا تأخذ شيئا من غير سلمك.

٤٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كره الرهن والكفيل في السلم.

٤١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷻ من اقال نادما اقاله الله نفسه يوم القيامة ومن انظر معسرا أو

وضع له اظله الله في ظل عرشه.

٤٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى للجار بالشفعة في دار من دور بني مرهبة بالكوفة وامر شريحا ان يقضي بذلك.

٤٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في المضارب يضيع منه المال، فقال عليه السلام لا ضمان عليه والريح على ما اصطلحا عليه والوضيعة على رأس المال.

٤٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله ﷺ نهى عن قبالة الارض بالثلث والربع، وقال ﷺ إذا كان لاحدكم ارض فليزرعها أو ليمنحها أخاه، فتعطلت كثير من الارضين، فسألوا رسول الله ﷺ ان يرخص لهم في ذلك.

فرخص لهم ودفع خير إلى أهلها على ان يقوموا على نخلها يسقونه ويلقحونه ويحفظونه بالنصف فكان إذا أئنع وآن صرامه بعث عبد الله بن رواحة فخرص عليهم ورد إليهم بمحصصهم من النصف.

٤٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يكره ان تزرع الارض ببيعها وكان يرخص في السرجين.

٤٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلين كانا شريكين على عهد رسول الله ﷺ فكان أحدهما مواظبا على السوق والتجارة وكان الآخر مواظبا على المسجد والصلاة خلف رسول الله ﷺ فلما كان عند قسمة الربح،

قال المواظب على السوق فضلني فاني كنت مواظبا على التجارة وانت كنت مواظبا على المسجد فجاء إلى رسول الله ﷺ فذكرا ذلك له، فقال النبي ﷺ الذي كان يواظب على السوق انما كنت ترزق بمواظبة

صاحبك على المسجد.

٤٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يد الله مع الشريكين ما لم يتخاونا فإذا تخاونا محقت تجارتها فرفعت البركة منها.

٤٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الشريكين قال: الربح على ما اصطلحا عليه والوضيعة على قدر رؤوس أموالها. وقال زيد ابن علي: الشركة شركتان شركة عنان وشركة مفاوضة، فالعنان الشريكان في نوع من التجارة خاصة والمفاوضة الشريكان في كل قليل وكثير.

٤٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من استأجر أجيرا فليعلمه بأجرة فان شاء رضي وان شاء ترك.

٥٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه أتى بحمال كانت عليه قارورة عظيمة فيها دهن فكسرها فظنه اياها.

٥١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كل عامل مشترك إذا أفسد فهو ضامن.

٥٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: الرهن بما فيه إذا كان قيمته والدين سواء وان كانت قيمته اكثر فهو بما فيه وهو في الفضل أمين، وان كانت قيمته أقل رجع بفضل الدين على القيمة.

٥٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا ضمان على مستعير ولا مستودع الا ان يخالف ولا ضمان على من شارك في الربح، وللمستودع ان يودع الوديعة امرأته وولده وعبيده وأجيريه.

٥٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا تجوز هبة ولا صدقة الا معلومة مقسومة مقبوضة الا ان تكون صدقة أوجبها الرجل على نفسه فيجب عليه ان يؤديها خالصة لله تعالى كما أوجب على نفسه.

٥٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من وهب هبة فله ان يرجع فيها ما لم يكافأ عليها وكل هبة لله تعالى وصدقة فليس لصاحبها ان يرجع فيها.

٥٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من وجد لقطة عرفها حولاً فان جاء لها طالب والا تصدق بها بعد السنة فإذا جاء صاحبها خير بين الاجر والضمان وان اختار الاجر فله أجرها وثوابها وان اختار الضمان كان الاجر والثواب للملتقطها.

٥٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اللقيط حر.
٥٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه جعل جعل الآبق اربعين درهماً إن كان جاء به من مسير ثلاثة ايام وان جاء من دون ذلك رضى له.

٥٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من خرق ثوباً لغيره أو أكل طعاماً لغيره أو كسر عوداً لغيره ضمن، ومن استعان بمملوكاً لغيره ضمن ومن ركب دابة لغيره ضمن.

٦٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلاً كفّل لرجل بنفس رجل فحبسه حتى جاء به.

٦١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: في الحوالة لاتواء على مسلم إذا أفلس المحتال رجع صاحب الحق على الذي أحاله.

٦٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل له على رجل حق فكفل له رجل بالمال قال له ان يأخذها بالمال.

٦٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه وكل الخصومة إلى عبد الله بن جعفر وقال: ما قضي له فلي وما قضي عليه فعلي، وكان قبل

ذلك وكل الخصومة إلى عقيل بن أبي طالب حتى توفي.

المنايع:

(١) مسند زيد: ٢٤٣، إلى ٢٨١ - ٣٨٨.

١٨- باب الزكاة

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس في أقل من خمس ذود من الابل صدقة فإذا بلغت خمسا ففيها شاة، ثم لا شئ فيها فإذا بلغت عشرا ففيها شاتان، فإذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث شياة، فإذا بلغت عشرين ففيها اربع شياة، فإذا بلغت خمسا وعشرين ففيها خمس شياة، فإذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر وهو أكبر منها بعام إلى خمس وثلاثين.

فإذا زادت واحدة على خمس وثلاثين ففيها ابنة لبون إلى خمس واربعين فإذا زادت واحدة على الخمس واربعين ففيها حقة إلى ستين فإذا زادت على الستين واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين، فإذا زادت واحدة على الخمس وسبعين ففيها ابنتا لبون إلى تسعين، فإذا زادت على التسعين واحدة ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى عشرين ومائة، فإذا كثرت الابل في كل خمسين حقة.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس في الابل العوامل والحوامل صدقة.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا لم يجد المصدق السن التي تجب في الابل أخذ سنا فوقها ورد عليه شاة أو عشرة دراهم.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس فيما دون الثلاثين من البقر شئ فإذا بلغت ثلاثين ففيها تبيع حولي جذع أو جذعة إلى اربعين.

فإذا بلغت اربعين ففيها مسنة إلى الستين فإذا بلغت ستين ففيها تبيعان إلى سبعين فإذا بلغت سبعين ففيها مسنة وتبيع إلى ثمانين، فإذا بلغت ثمانين ففيها مستتان إلى تسعين، فإذا بلغت تسعين ففيها ثلاث تباع إلى مائة، فإذا بلغت مائة ففيها مسنة وتبيعان فإذا كثرت البقر في كل ثلاثين تبيع أو تبعة وفي كل اربعين مسنة.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس في البقر الحوامل والعوامل صدقة وانما الصدقة في الراعية.

٦- زيد به علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس في أقل من اربعين شاة من الغنم شئ، فإذا كانت اربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة، فإذا زادت على عشرين ومائة واحدة ففيها شاتان إلى مائتين، فإذا زادت واحدة على المائتين ففيها ثلاث شياة إلى ثلاث مائة فإذا زادت على ثلاث مائة فليس في الزيادة شئ حتى تبلغ اربعمائة، فإذا بلغت اربعمائة ففيها اربع شياة فإذا كثرت الغنم في كل مائة شاة شاة.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يأخذ المصدق هرمة ولا ذات عوار ولا تيسا الا ان يشأ المصدق ان يأخذ ذات العوار.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يفرق المصدق بين مجتمع ولا يجمع بين مفترق خشية الصدقة.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس فيما دون

المائتين من الورق صدقة، فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم فان زادت فبالحساب وليس فيما دون العشرين مثقالا صدقة، فإذا بلغت عشرين مثقالا ففيها نصف مثقال، فما زاد فبالحساب.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: عفى رسول الله ﷺ عن الابل العوامل تكون في المصر وعن الغنم تكون في المصر فإذا رعت وجبت فيها الزكاة وعن الدور والرقيق والخنيل والحمير والبراذين والكسوة والياقوت والزمرد ما لم ترد به تجارة.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس في المال الذي تستفيده زكاة حتى يحول عليه الحول منذ افدته، فإذا حال عليه الحول فزكه.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا كان لك دين وعليك دين فاحتسب بدينك وزك ما فضل من الدين الذي عليك وزك الدين الذي لك وإن أحببت ان لا تزكيه حتى تقبضه كان لك ذلك.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يأخذ الزكاة من له خمسون درهما ولا يعطاها من له خمسون درهما. وسألت زيدا ابن علي عن زكاة الحلي فقال: زك للذهب والفضة ولا زكاة في الدر والياقوت واللؤلؤ وغير ذلك من الجواهر.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس فيما أخرجت ارض العشر صدقة من تمر ولا زبيب ولا حنطة ولا شعير ولا ذرة حتى يبلغ الصنف من ذلك خمسة أوسق الوسق ستون صاعا فإذا بلغ ذلك جرت فيه الصدقة فما سقت السماء من ذلك أو سقي فتحا أو سيجا ففيه العشر وما سقي بالغرب أو دالية ففيه نصف العشر.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ليس في الخضروات صدقة.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يجعل على ارض الخراج على كل جريب من زرع البر الغليظ درهمين وثلثي درهم وصاعا من حنطة وعلى كل جريب البر الوسط درهمين وعلى كل جريب البر الرقيق درهما.

وعلى كل جريب من النخل والشجر عشرة دراهم وعلى كل جريب القصب والكرم عشرة دراهم وعلى المياسير من أهل الذمة ثمانية واربعين درهما وعلى الاوساط اربعة وعشرين درهما وعلى الفقير اثني عشر درهما.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ صدقة الفطر على المرء المسلم يخرجها عن نفسه وعن من هو في عياله صغيرا كان أو كبيرا ذكرا أو انثى حرا كان أو عبدا نصف صاع من بر أو صاع من تمر أو صاع من شعير.

وسألت زيدا عليه السلام عن الرجل يكون له اقل من خمسين درهما، قال ليس عليه صدقة الفطر، قال ولا يأخذ صدقة الفطر من له خمسون درهما وتجب صدقة الفطر على من يملك خمسين درهما. سألت زيدا عليه السلام عن الصاع كم مقداره، قال خمسة ارطال وثلث بالرطل الكوفي.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ما من صدقة أعظم أجرا عند الله عزوجل من صدقة على ذي رحم أو اخ مسلم، قالوا وكيف الصدقة عليهم، قال صلاتكم اياهم بمنزلة الصدقة عند الله عزوجل.

١٩- زيد به علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لان اشتري

بدرهم صاعا من طعام فاجمع عليه نفرا من اخواني احب الي من ان أخرج إلى سوقكم هذا فاشتري رقبة فاعتقها.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من أقرض قرضا كان له مثله صدقة فلما كان من الغد، قال ﷺ من أقرض قرضا كان له مثلاه كل يوم صدقة،

قال عليه السلام، قلت يا رسول الله أمس، قلت من أقرض قرضا كان له مثله صدقة، وقلت اليوم من أقرض قرضا كان له مثلاه كل يوم صدقة، قال ﷺ نعم من أقرض قرضا فأخره بعد محله كان له كل يوم مثلاه صدقة.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول أو يكون عيالا على الناس، وقال ﷺ لا تحل الصدقة لغني ولا لقوي ولا لذي مرة سوي.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ انه اتاه رجل يسأله صدقة، فقال ﷺ لا تحل الصدقة الا لثلاثة لذي دم مفظع أو لذي غرم موجع أو لذي فقر مدقع قال أمير المؤمنين عليه السلام فذكر انه احد الثلاثة فأعطاه درهما.

٢٣- ابوطالب الاملى قال: حدثنا ابو احمد علي بن الحسين الديباجي البغدادي، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثني احمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول او يكون عيالا على المؤمنين، قال ولا تحل الصدقة لغني ولا لقوي ولا لذي حرفة سوي.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لعن رسول الله ﷺ لاوي الصدقة والمعتدي فيها.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: آكل الربا ومانع الزكاة حرباي في الدنيا والآخرة.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: المال عون الزكاة.

٢٧- الآملی اخبرنا ابو احمد علي بن الحسين بن علي الديباجي، قال: أخبرنا ابو الحسين علي بن عبدالرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد ابن منصور قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال.

قال رسول الله ﷺ من اقترض قرضاً كان له مثله صدقة، قال قلت يا رسول الله بالأمس قلت من اقترض قرضاً كان له مثله صدقة وقلت اليوم من اقترض قرضاً كان له مثله صدقة، فقال نعم من اقترض قرضاً فأخره بعد محله كان له مثله كل يوم صدقة.

المنابع:

(١) مسند زيد: ١٨٧، الى ١٩٩

(٢) أمالي ابوطالب: ٣١١ - ٣١٧

١٩- باب الحج

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من أراد الدنيا والآخرة فليؤم هذا البيت فما أتاه عبد يسأل الله دنيا الا أعطاه الله منها ولا يسأله آخرة الا ادخر له منها ألا أيها الناس عليكم بالحج والعمرة فتابعوا بينهما فانهما يغسلان الذنوب كما يغسل الماء الدرن على الثوب وينفيان الفقر كما تنفي النار خبث الحديد.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله رجل خرج من بيته حاجا أو معتمرا إلى بيت الله الحرام.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما كان عشية عرفة ورسول الله ﷺ واقف أقبل على الناس بوجهه، فقال مرحبا بوفد الله ثلاث مرات الذين إذا سألوا الله أعطاهم ويخلف عليهم نفقاتهم في الدنيا ويجعل لهم في الآخرة مكان كل درهم الفا الا ابشركم.

قالوا بلى، يا رسول الله، قال فانه إذا كان في هذه العشية هبط الله سبحانه وتعالى إلى سماء الدنيا ثم أمر الله ملائكته فيهبطون إلى الارض فلو طرحتم ابرة لم تسقط الا على رأس ملك، ثم يقول سبحانه وتعالى يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعنا غبرا قد جاؤوني من اطراف الارض هل تسمعون ما قالوا،

قالوا يسألونك اي رب المغفرة، قال اشهدكم اني قد غفرت لهم ثلاث مرات فافيضوا من موقفكم مغفورا لكم ما قد سلف.

قال زيد بن علي: ان الله عزوجل أعظم من ان يزول ولكن هبوطه نظره سبحانه وتعالى إلى الشيء.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما كان يوم النفر اصيب رجل من اصحاب رسول الله ﷺ فغسله وكفنه وصلى عليه ثم أقبل علينا بوجه الكريم، فقال هذا المطهر يلقي الله عز وجل بلا ذنب له يتبعه.

٥- الآملى اخبرنا علي بن الحسين بن علي الديباجي، قال: حدثنا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا احمد بن عيسى عن حسين عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ: من أراد دنيا و آخرة فليؤم هذا البيت ما أتاه عبد فسأل دنيا إلا أعطاه الله منها و سألها آخرة إلا ذخره لها منها، أيها الناس عليكم بالحج و العمرة فتابعوا بينهما فانهما يغسلان الذنوب كما يغسل الماء الدرن و ينفيان الفقر كما تنفي النار خبث الحديد.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قول الله عزوجل: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا». قال عليه السلام: السبيل الزاد والراحلة، وقال عليه السلام: ولما نزلت هذه الآية قام رجل إلى النبي ﷺ.

فقال: يا رسول الله الحج واجب علينا في كل سنة أو مرة واحدة في الدهر؟ فقال النبي ﷺ: بل مرة واحدة ولو قلت في كل سنة لوجب. قال:

يارسول الله فالعمرة واجبة مثل الحج؟ قال لا، ولكن ان اعتمرت خيرا لك.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ميقات من حج من المدينة أو اعتمر ذو الحليفة، فمن شاء استمتع بثيابه واهله حتى يبلغ ذا الحليفة، وميقات من حج أو اعتمر من اهل العراق العقيق فمن شاء استمتع بثيابه واهله حتى يبلغ العقيق، وميقات من حج أو اعتمر من اهل الشام الجحفة.

فمن شاء استمتع بثيابه واهله حتى يبلغ الجحفة، وميقات من حج من اهل اليمن أو اعتمر يللمم فمن شاء استمتع بثيابه واهله حتى يبلغ يللمم، وميقات من حج أو اعتمر من اهل نجد قرن المنازل فمن شاء استمتع بثيابه واهله حتى يبلغ قرن المنازل، وميقات من كان دون المواقيت من اهل داره.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من تمام الحج والعمرة ان تهل بهما جميعا من ديرة اهلك.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من شاء ممن لم يحج تمتع بالعمرة إلى الحج ومن شاء قرنهما جميعا ومن شاء أفرد.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان تلبية النبي ﷺ لبك اللهم لبك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. قال زيد بن علي: إن شئت اقتصررت على ذلك وان شئت زدت عليه كل ذلك حسن.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في القارن عليه طوافان وسعيان.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اول مناسك الحج اول ما يدخل مكة يأتي الكعبة يتمسح بالحجر الاسود ويكبر ويذكر

الله تعالى ويطوف، فإذا انتهى إلى الحجر الاسود فذلك شوط فليطف كذلك سبع مرات فان استطاع ان يتمسح بالحجر الاسود في كلهن فعل وان لم يجد إلى ذلك سبيلا مسح ذلك في اولهن وفي آخرهن.

فإذا قضى طوافه فليأت مقام ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وعلى آلهما وسلم فليصل ركعتين واربع سجعات ثم ليسلم ثم ليتمسح بالحجر الاسود بعد التسليم حين يريد الخروج إلى الصفا والمروة.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل ينسى فيطوف ثمانية فليزد عليها ستة حتى تكون اربعة عشر ويصلي اربع ركعات.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قول الله عز وجل: «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا». قال عليه السلام: كان عليهما اصنام فتحرج المسلمون من الطواف بينها لاجل الاصنام فأنزل الله عز وجل لئلا يكون عليهم حرج في الطواف من اجل الاصنام.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يبدأ بالصفا ويختم بالمروة، فإذا انتهى إلى بطن الوادي سعى حتى يجاوزه فان كانت به علة لا يقدر ان يمشي ركب.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يوم عرفة يوم التاسع يخطب الامام الناس يومئذ بعد الزوال ويصلي الظهر والعصر يومئذ بأذان واقامتين ويجمع بينهما بعد الزوال. قال ثم يعرف الناس بعد العصر حتى تغيب الشمس ثم يفيضون.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من فاته الموقف بعرفة مع الناس فأتاها ليلا ثم أدرك الناس في جمع قبل انصراف

الناس فقد أدرك الحج.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الحج عرفات والعمرة والطواف بالبيت.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يصلي الامام المغرب والعشاء الا بجمع حيث يخطب الناس يصلحها بأذان واحد واقامة واحدة ثم يبيتون بها، فإذا صلى الفجر وقف بالناس عند المشعر الحرام حتى تكاد الشمس تطلع ثم يفيضون وعليهم السكينة والوقار.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قدم النساء والصبيان وضعفة اهلهم في السحر ثم أقام هو حتى وقف بعد الفجر.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ايام الرمي يوم النحر وهو يوم العاشر يرمي فيه جمرة العقبة بعد طلوع الشمس بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ولا يرمي يومئذ من الجمار غيرها، وثلاثة ايام بعد يوم النحر.

يوم حادي عشر ويوم ثاني عشر ويوم ثالث عشر يرمي فيهن الجمار الثلاث بعد الزوال كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الجمرتين الاولتين ولا يقف عند جمرة العقبة.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قول الله عز وجل: «ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ»، قال: هو طواف الزيارة يوم النحر وهو الطواف الواجب، فإذا طاف الرجل طواف الزيارة حل له الطيب والنساء.

وان قصر وذبح ولم يطف حل له الطيب والصيد واللباس ولم يحل له النساء حتى يطوف بالبيت. وقال زيد بن علي: فروض الحج ثلاثة: الاحرام

والوقوف بعرفة وطواف الزيارة يوم النحر.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من حج فليكن آخر عهده بالبيت الا النساء الحيض فان رسول الله ﷺ رخص لهن في ذلك.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يلبس المحرم قميصا ولا سراويل ولا خفين ولا عمامة ولا قلنسوة ولا ثوبا مصبوغا بورس ولا زعفران، قال وان لم يجد المحرم نعلين لبس خفين مقطوعين اسفل من الكعبين، وان لم يجد ازارا لبس سراويل فان لم يجد رداء ووجد قميصا ارتداه ولم يتدرعه.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: تلبس المرأة المحرمة ما شاءت من الثياب غير ما صبغ بطيب وتلبس الخفين والسراويل والحبة.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: احرام الرجل في رأسه واحرام المرأة في وجهها.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يقتل المحرم الصيد ولا يشير إليه ولا يدل عليه ولا يتبعه.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: في النعامة بدنة وفي البقرة الوحشية بدنة وفي حمار الوحش بدنة وفي الظبي شاة وفي الضبع شاة وفي الجرادة قبضة من طعام.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما كان في ولاية عمر أقبل قوم من اهل الشام محرمين فأصابوا بيض نعام فأوطأوا وكسروا وأخذوا، قال فأتوا عمر في ولايته فهم بهم وانتهرهم ثم قال:

اتبعوني حتى آتي علياً عليه السلام قال فأتوا عليا وهو في ارض له ويده مسحاة يقطع بها الارض فضرب عمر بيده عضده وقال:

ما أخطأ من سمالك أبا تراب. قال فقص القوم على علي بن ابي طالب القصة، قال فقال علي عليه السلام: انطلقوا إلى نوق أبكار فاطرقوها فحلها فما نتج فانحروه لله عز وجل. فقال عمر: يا أبا الحسن ان من البيض ما يمدق، قال فقال عليه السلام: ومن النوق ما يزلق.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: على القارن والمتمتع هدى فان لم يجدا صاما ثلاثة ايام في الحج آخرهن يوم عرفة وسبعة ايام إذا رجع إلى اهله ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اول المناسك يوم النحر رمي الجمرة ثم الذبح ثم الحلق ثم طواف الزيارة.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا اللهم اغفر للمقصرين مرة واحدة.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام فيمن اصابه أذى من رأسه فحلقه يصوم ثلاثة ايام وان شاء اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع وان شاء نسكا ذبح شاة.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا واقع الرجل امرأته وهما محرمان تفرقا حتى يقضيا نسكهما وعليهما الحج من قابل فلا ينتهيان إلى ذلك المكان الذي أصابا فيه الحدث الا وهما محرمان فإذا انتهيا إليه تفرقا حتى يقضيا نسكهما وينحر كل واحد منهما هديا.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يدهن المحرم ولا يتطيب فان أصابه شقاق دهنه مما يأكل لا يدهن المحرم ولا يتطيب

فان أصابه شقاق دهنه مما يأكل.

٣٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا ينزع المحرم ضرسه ولا ظفره الا ان يؤذياه وإذا اشتكا عينه اكتحل بالصبر ليس فيه زعفران.

٣٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يحتجم المحرم ان شاء.

٣٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يقتل المحرم من الحيات الاسود والافعى والعقرب والكلب العقور ويرمي الغراب ويقتل من قاتله.

٣٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: في الحائض انها تعرف وتنسك مع الناس المناسك كلها وتأتي المشعر الحرام وترمي الجمار وتسعى بين الصفا والمروة ولا تطوف بالبيت حتى تطهر.

٤٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في امرأة نذرت ان تحج ماشية فلم تستطع ان تمشي قال: فلتركب وعليها شاة مكان المشي. قال زيد بن علي: في رجل قال ان كلمت فلانا فعلي حجة انه لا شئ عليه فان قال ان كلمته فلله علي حجة وجبت عليه.

٤١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا حج الاعرابي أجزاء ما دام اعرابيا فإذا هاجر فعليه حجة الاسلام وإذا حج الصبي أجزاء ما دام صبيا فإذا بلغ فعليه حجة الاسلام وإذا حج العبد أجزاء ما دام عبدا فإذا عتق فعليه حجة الاسلام.

٤٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله ﷺ سمع رجلا يلبي عن شبرمة، فقال له رسول الله ﷺ ومن

شبرمة، فقال اخ لي، فقال له النبي ﷺ ان كنت حججت قلب عن شبرمة وان كنت لم تحج قلب عن نفسك.

٤٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من أوصى بحجة كانت ثلاث حجج عن الموصي وعن الموصى إليه وعن الحاج.

٤٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قوله تعالى: «وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ»، قال معقولة على ثلاث فإذا وجبت جنوبها اي فإذا نحررت فكلوا منها واطعموا القانع والمعتز، قال القانع الذي يسأل والمعتز الذي يتعرض ولا يسأل.

٤٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل ضلت بدنته فأيس منها فاشترى مثلها مكانها أو خيرا منها ثم وجد الاولى قال ينحرهما جميعا.

٤٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في البدنة تنتج قال: لا يشرب من لبنها الا فضلا عن ولدها فإذا بلغت نحرهما جميعا فان لم يجد ما يحمل عليه ولها فليحمله على امه التي ولدته وعدله غير باغ ولا عادو لا تمتعد.

٤٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام من اعتل ظهر عليه فليركب بدنته بالمعروف، ورأى رسول الله ﷺ رجالا يمشون فأمرهم فركبوا هديه ولستم براكي سنة أهدى من سنة نبيكم ﷺ.

٤٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا ذبح نسكه استقبل القبلة، ثم قال: وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب

العالمين لا شريك لك وبذلك أمرت وأنا من المسلمين بسم الله والله أكبر اللهم منك واليك.

اللهم تقبل من علي، وكان يكره ان ينخعها حتى تموت وكان عليه السلام يطعم ثلثا ويأكل ثلثا ويدخر ثلثا.

٤٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: انه قال في الاضحية تكون سليمة العينين.

٥٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ايام النحر ثلاثة ايام، يوم العاشر من ذي الحجة ويومان بعده في ايها ذبحت أجزاءك وأشهر الحج وهي قول الله عز وجل «الحج أشهر معلومات» شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة والايام المعلومات ايام العشر والمعدودات هي ايام التشريق فمن تعجل في يومين فنفر بعد يوم النحر بيومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه.

٥١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: في الاضحية سليمة العينين والاذنين والقوائم لا شرقا ولا خرقا ولا مقابلة ولا مدبرة، أمرنا رسول الله ﷺ ان نستشرف العين والاذن الثني من المعز والجذع من الضأن إذا كان سمينا لا خرقا ولا جدعا ولا هرمة ولا ذات عوار فإذا أصابها شئ بعدما تشتريها فبلغت المنحر فلا بأس.

قال أبو خالد فسر لنا زيد بن علي: المقابلة ما قطع طرف من اذنها والمدبرة ما قطع من جانب الاذن والشرقا الموسومة والخرقا المثقوبة الاذن.

٥٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا تبيعوا لحوم أضاحيكم ولا جلودها وكلوا منها واطعموا وتمتعوا، وقال علي عليه السلام: أمرني رسول الله ﷺ حين بعث معي بالهدى ان أتصدق بجلودها وحليها

وخطمها ولا اعطي المجازر من جلودها شيئا.

٥٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الاضاحي ان تدخرها فوق ثلاثة ايام ونهى ان تنبذ في الدبا والنقيير والمزفت والحنتم ونهانا عن زيارة القبور، قال فلما كان من بعد ذلك، قال يا أيها الناس اني كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي ان تدخروها فوق ثلاثة ايام وذلك لفاقة المسلمين لتواسوا بينكم.

فقد وسع الله عليكم فكلوا واطعموا وادخروا، ونهيتكم ان تنبذوا في الدبا والنقيير والمزفت والحنتم فان الانا لا يحل شيئا ولا يحرمه ولكن اياي وكل مسكر، ونهيتكم عن زيارة القبور وذلك ان المشركين كانوا يأتونها فيعكفون عندها وينحرون عندها ويقولون هجرا من القول فلا تفعلوا كفعلهم ولا بأس باتيانها فان في اتيانها عظة ما لم تقولوا هجرا.

المنايع:

(١) مسند زيد: ٢٢٠، الى ٢٤٥.

(٢) أمالي أبو طالب الآملي: ٢٨٥.

٢٠- باب الزيارة

١- أبو طالب الآملي عن ابي محمد الحسن بن حمزة الحسيني، قال: حدثنا احمد بن عبدالله البرقي، قال: حدثنا جدي احمد بن محمد عن ابيه، قال: حدثني الحسين بن زيد بن علي عن آباءه عن علي عليه السلام، قال، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله من زار قبراً من قبورنا أهل البيت ثم مات من عامه الذي زار فيه و كل الله تعالى بقبره سبعين ملكا يسبحون له الى يوم القيامة.

٢- عنه اخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد ابن محمد ابن الاشعث في سنة خمس و ثلثائة، قال: حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى ابن جعفر عن ابيه عن جده موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إلي في حياتي فإن لم تستطيعوا فابعثوا لي بالسلام فإنه يبلغني.

٣- عنه حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن ابراهيم القاضي ببغداد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن العبد، قال: حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال: حدثنا ابن المنني، قال: حدثني عبدالصمد، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة عن ابي حسان عن علي عليه السلام في قصة تحریم المدينة عن النبي صلى الله عليه وآله

قال لا يختل خلاها و لا ينفر صيدها و لا يلتقط لقطتها الا من اشاد

بها و لا يصلح لرجل ان يحمل فيها السلاح لقتال و لا لرجل ان يقطع منها
شجرة الا ان يعلف رجل بعيه.

(١) أمالي ابوطالب: - ١١١ - ٣٥٥ - ٣٩٠.

٢١- باب الجهاد

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيشا من المسلمين بعث عليهم اميرا، ثم قال انطلقوا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله انتم جند الله تقاتلون من كفر بالله ادعوا إلى شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله ﷺ والاقرار بما جاء به محمد من عند الله فان آمنوا فاخوانكم في الدين.

لهم مالكم وعليهم ما عليكم وان هم ابوا فناصبوهم حربا واستعينوا عليهم بالله فان أظهركم الله عليهم فلا تقتلوا وليدا ولا امرأة ولا شيئا كبيرا لا يطيق قتالكم ولا تغوروا عينا ولا تقطعوا شجرا الا شجر يضركم ولا تمثلوا بآدمي ولا بهيمة ولا تظلموا ولا تعتدوا.

وايما رجل من اقصاصكم أو ادناكم من احراركم أو عبيدكم اعطى رجلا منهم امانا أو أشار إليه بيده فأقبل إليه باشارته فله الامان حتى يسمع كلام الله اي كتاب الله فان قبل فأخوكم في دينكم وان ابى فردوه إلى مأمنه واستعينوا بالله عليه،

لا تعطوا القوم ذمتي ولا ذمة الله فالحنفر ذمة الله لاق الله وهو عليه ساخط، أعطوهم ذمتكم وذمم ابائكم وفوا لهم فان احدكم لان يخفر ذمته وذمة ابيه خير له من ان يخفر ذمة الله وذمة رسوله.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول

الله ﷺ أفضل الاعمال بعد الصلاة المفروضة والزكاة الواجبة وحجة الاسلام وصوم شهر رمضان، الجهاد في سبيل الله والدعاء إلى دين الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

عدل الامر بالمعروف والدعاء إلى الله في سلطان الكافرين وعدل النهي عن المنكر الجهاد في سبيل الله والله لروحة في سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: غزوة أفضل من خمسين حجة ورباط يوم في سبيل الله أفضل من صوم شهر وقيامه ومن مات مرابطا جرى له عمله إلى يوم القيامة واجير من عذاب القبر.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: لا يفسد الجهاد والحج جور جائر كما لا يفسد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غلبة أهل الفسق.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: من اغبرت قدماءه في سبيل الله حرم الله وجهه على النار ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر كان كعتق رقبة ومن ضرب بسيف في سبيل الله فكأنه حج عشر حجج حجة في أثر حجة.

٦- ابوطالب الآملي اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق الكوفي، قال: حدثنا احمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا خلف بن عبد الحميد، قال: حدثنا سلام بن سلمة عن ابي هاشم عن زاذان عن علي عليه أفضل الصلاة والسلام انه خطب، فقال الحمد لله وصلى الله على نبيه.

أيها الناس انه لا بد من رحى ضلالة لطحن، ألا و ان بطحنها دقا، و

ان على الله فلها، ألا وانه لا يزال البلاء بكم من بعدي حتى يكون المحب لي والمتبع أثرني أذل بني أهل زمانه من فرخ الأمة قالوا ولم ذلك قال: ذلك بما كسبت ايديكم برضاكم بالدنية في الدين.

فلو ان احدم اذا ظهر الجور من ائمة الجور باع نفسه من ربه واخذ حقه من الجهاد لقام دين الله على قطبه وهنتكم الدنيا الفانية ولرضيت من ربكم فنصركم على عدوكم، ثم تلا هذه الآية « و من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو اذ الحصام و اذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها و يهلك الحرث و النسل والله لا يحب الفساد الى قوله: «والله روءف بالعباد.»

٧- عنه اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي الآبنوسي، قال: حدثنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثني ابو الحسن منصور بن نصر، قال: حدثني ابو عبدالله الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد، قال: حدثني ابي محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليا عليه السلام خطب الناس و هو متوجه الى البصرة يحرض الناس الى الجهاد فحمد الله واثني عليه، ثم قال:

أيها الامة ان الجهاد سنام الدين و ان الله فرض الجهاد و عظمه فجعله نصرته و ناضرته و ايم الله ما صلحت الدنيا و الدين إلا به، ألا و ان الشيطان كان قد استجلب خيله و نصب خدعه، فن أطاع شيطانه لم يعتدل له دينه والذي فلق الحبة و برء النسمة لقد انكروا منكرا اكتسبوه و طلبوا بدم سفكوه و عرض شتموه و حرمة انتهكوها.

و ان اول عدلهم على انفسهم يريدون ان يرضعوا اما فطمت و أن يحبوا بدعة امييت فيا خيبة الداعي الى من دعا لو قيل له الى من دعوت و

من امامك والى من سبيلك لأنزاح الباطل عن مقامه و لرأى الطريق
واضحا حيث نهج، والذي نفسي بيده

ان هؤلاء القوم ليعلمون إني محق و هم مبطلون و اني معذر اليهم فان
قبلوا فالتوبة مقبولة و الذنب مغفور و ان ابوا اعطيتهم حد السيف و كفى به
ناصرًا لمؤمن و منتصرًا لمظلوم.

٨- عنه حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا عبد
العريزي بن اسحق بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا علي بن محمد النخعي،
قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري،
قال: حدثنا ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال:

حدثنا ابو خالد عمرو بن خالد الواسطي، قال: حدثنا زيد بن علي
عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ افضل الاعمال
بعد الصلوة المفروضة و الزكاة الواجبة و حجة الإسلام و صوم شهر رمضان
الجهاد في سبيل الله و الدعاء الى دين الله.

و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، عدل للأمر بالمعروف: الدعاء
الى دين الله في سلطان الكفر، و عدل النهي عن المنكر: الجهاد في سبيل الله،
لروحة في سبيل الله أعز و أخير من الدنيا و ما فيها.

٩- عنه حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا ابو
القاسم عبد العزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثني علي بن محمد النخعي،
قال: حدثني سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم
المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثني ابو خالد
عمر بن خالد الواسطي.

قال: حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: قال

رسول الله ﷺ للشهيد سبع درجات فأول درجة من درجاته انه يرى منزله من الجنة قبل خروج نفسه ليهون عليه ما به، و الثانية ان تبرز له زوجته من حور الجنة فتقول له ابشر يا ولي الله ما عند الله خير لك مما عند اهلك، والثالثة اذا خرجت نفسه جاءه خدمة من الجنة.

فولوا غسله و كفنوه و طيبوه من طيب الجنة، و الرابعة لا يهون على مسلم خروج نفسه مثل ما يهون على الشهيد، و الخامسة انه يبعث يوم القيامة و جرحه يشخب مسكا فيعرف الشهداء برائحتهم يوم القيامة و السادسة انه ليس احد اقرب منزلا من عرش الرحمن من الشهداء، و السابعة انه لهم في كل جمعة زورة. فيحيون تحية الكرامة و يتحفون بتحف الجنة فيقال هؤلاء زوار الله.

١٠- عنه حدثنا ابو محمد عبدالله بن محمد القاضي ببغداد، قال: حدثنا عبيد الله بن الحسين الكرخي الفقيه، قال: حدثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدثنا عاصم، قال: حدثنا قيس بن الربيع عن عمرو مولى عنبة القرشي عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال كان النبي ﷺ اذا بعث جيشا من المسلمين الى المشركين

قال انطلقوا بسم الله و في سبيل الله و على ملة رسول الله لا تقتلوا القوم حتى تحتجوا عليهم و ادعوا القوم الى شهادة ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و الاقرار بما جاء به من عند الله، فإن اجابوكم فاخوانكم و ان ابوا فناصرهم حربا و استعينوا بالله و لا تقتلوا وليدا و لا طفلا و لا امرأة و لا شيخا كبيرا.

و لا تغوروا عيننا و لا تعقروا شجرا الا شجرا يضركم يعني يمنعكم قتالا بينكم و بين احد من المشركين و لا تمثلوا بآدمي و لا بهيمة و لا

تغلوا و لا تغدروا واي رجل من اقصاكم و ادناكم أشار الى رجل من المشركين فاقبل إليه بإشارته،

فله الأمان حتى يسمع كلام الله فإن قبل فأحوكم و ان أبى فردوه الى مأمنه واستعينوا بالله و لا تعطوا ذمة الله و لا ذمتي فان ذمتي من ذمة الله و المخفر لذمة الله لاقى الله و هو عليه ساخط اعطوا القوم ذمتكم و فواهم.

١١- عنه حدثنا ابو الحسين علي بن محمد بن احمد بن اسماعيل البحري منذ سنة خمسين و ثلثمائة، قال: أخبرنا ابو عبدالله الحسين بن علي ابن الحسن ابن علي بن عمر بن علي بن الحسين قرآءة عليه بمصر سنة اثنتين و ثلثمائة، قال: حدثنا احمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا عبدالله ابن موسى عن اشعث بن سعيد.

عن عبدالله بن بشر عن أبي راشد عن علي ابن أبي طالب عليه السلام انه قال عممني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعمامة مسدل طرفيها على منكبين، وقال الله تبارك و تعالى امدني يوم يدر يوم حنين بملائكة معتمين هذه العمة، و قال:

ان هذه العمامة حائزة بين المسلمين و بين المشركين ثم تصفح الناس و بيده قوس عربية و مر رجل بيده قوس فارسية فقال ما هذه ألقها و عليك بهذه و أشباهها و ارجاع القنا فان الله يوتر الدين و يملككم من البلاد.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للشهيد سبع درجات: فأول درجاته ان يرى منزله من الجنة قبل خروج روحه فيهن عليه ما به. والثانية ان تبرز له زوجة من حور الجنة فتقول له.

ابشر يا ولي الله فوالله ما عند الله خير لك مما عند اهلك. والثالثة إذا خرجت نفسه جاءه خدمه من الجنة فولوا غسله وكفنه و طيبوه من طيب

الجنة. والرابعة ان لا يهون على مسلم خروج نفسه مثل ما يهون على الشهيد. والخامسة ان يبعث يوم القيامة وجروحه تنبعث مسكا.

فيعرف الشهداء برائحتهم يوم القيامة. والسادسة انه ليس احد أقرب منزلا من عرش الرحمن من الشهداء. والسابعة ان لهم كل جمعة زورة يزورون الله عز وجل فيحيون بتحية الكرامة ويتحفون بتحف الجنة ثم ينصرفون فيقال هؤلاء زوار الرحمن.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ المبطون شهيد والنفساء شهيد والغريق شهيد والذي يقع عليه الهدم شهيد والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر شهيد.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أسهم رسول الله ﷺ للفارس ثلاثة أسهم سهم له وسهمان للفارس وللراجل سهم. قال: وسمعت زيدا بن علي عليه السلام يقول: إذا غلب الامام على أرض فرأى ان يمن على اهلها جعل الخراج على رؤوسهم فان رأى ان يقسمها جعلها ارض عشر.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يقبل من مشركي العرب الا الاسلام أو السيف، واما مشركو العجم فتؤخذ منهم الجزية، واما اهل الكتاب من العرب والعجم فان ابوا ان يسلموا أو سألونا ان يكونوا من اهل الذمة قبلنا منهم الجزية.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه عمامة سوداء.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كانت رايات النبي ﷺ سودا والويته بيضا.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان النبي ﷺ كان ينفل بالربع والخمس والثلث. قال علي عليه السلام: اما النفل قبل القسمة ولا نفل بعد القسمة.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يستتيب المرتد ثلاثا فان تاب والا قتله وقسم ميراثه بين ورثته المسلمين.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا اسلم احد الابوين والولد صغار فالولد مسلمون باسلام من اسلم من الابوين فان كبر الولد وابوا الاسلام قتلوا وان كان الولد كبارا بالغين لم يكونوا مسلمين باسلام الابوين.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لو لم تغل امتي ما قوي عليهم عدوهم.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يسبي اهل القبلة ولا ينصب لهم منجنيق ولا يمنعون من الميرة ولا طعام ولا شراب وان كانت لهم فئة اجهز على جريحهم واتبع مدبرهم وان لم تكن لهم فئة لم يجهز على جريحهم ولم يتبع مدبرهم ولا يحل من ملكهم شئ الا ما كان في معسكرهم.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه لم يتعرض لما في دور اهل البصرة الا ما كان من خراج بيت مال المسلمين.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه خمس ما حواه عسكر اهل النهروان واهل البصرة ولم يعترض ما سوى ذلك.

قال زيد بن علي: إذا كان الامام في قلة من العدد لم يجب عليه قتال اهل البغي فإذا كان اصحابه ثلاثمائة وبضع عشرة عدة اهل بدر وجب عليه

وعليهم القتال ولم يعذروا بترك القتال فانه ليس من الاعمال شئ افضل من جهادهم.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من مات وليس له امام مات ميتة جاهليه إذا كان الامام عدلا برا تقيا.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يعدل في الرعية فإذا فعل ذلك فحق عليهم ان يسمعوا وان يطيعوا وان يجيبوا إذا دعوا وايا امام لم يحكم بما انزل الله فلا طاعة له .

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا وال احتجب من حوائج الناس احتجب الله منه يوم القيامة.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا قطع الطريق للصوص واشهروا السلاح ولم يأخذوا مالا ولم يقتلوا مسلما ثم اخذوا حبسوا حتى يموتوا وذلك نفهم من الارض فإذا اخذوا المال ولم يقتلوا قطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف.

وإذا قتلوا وأخذوا المال قطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف وصلبوا حتى يموتوا فان تابوا قبل ان يؤخذوا ضمنوا المال واقتص منهم ولم يحدوا.

المنايع:

(١) مسند زيد: ٣٤٩، الى ٣٦٢.

(٢) أمالي أبو طالب: ١٨٦ - ٢٠٦، إلى ٢٩٠.

٢٢- باب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال ما من يوم يمر على ابن آدم الا ينادي يا ابن آدم اعمل في اليوم أشهد لك يوم القيامة واصحب الناس بأي خلق شئت يصحبوك بمثله.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اول ما تغلبون عليه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بأيديكم ثم بألسنتكم ثم بقلوبكم فإذا لم ينكر القلب المنكر ويعرف المعروف نكس فجعل أعلاه أسفله.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعوا خياركم فلا يستجاب لهم.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لا قدست أمة لا تأمر بمعروف ولا تنهي عن منكر ولا تأخذ على يد الظالم ولا تعين المحسن ولا ترد المسئ عن اساءته.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله ان يصابي عبدا من عبده صب عليه البلاء صبا وثج عليه البلاء ثجا فإذا دعا قالت الملائكة صوت معروف، وقال جبريل يا رب هذا عبدك فلان يدعوك فاستجب له.

فيقول الله تبارك وتعالى اني احب ان أسمع صوته فإذا قال يا رب، قال ليبيك عبي لا تدعوني بشئ الا استجبت لك على احدى ثلاث خصال اما ان أعجل لك ما تسألني واما ان أدخر لك في الآخرة ما هو أفضل منه واما ان أدفع عنك من البلاء مثل ذلك.

ثم قال رسول الله ﷺ يؤتى بالمجاهدين يوم القيامة فيجلسون للحساب ويؤتى بالمصلي فيجلس للحساب ويؤتى بالمتصدق فيجلس للحساب ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ثم يساقون إلى الجنة بغير حساب حتى يتمنى أهل العافية ان أجسادهم قرضت بالمقاريض في الدنيا.

٦- الآملی اخبرنا ابي، قال: أخبرنا محمد بن بندار قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال: حدثنا احمد بن ابي عبيد الله عن ابي عصمة عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عليه السلام، قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: يكون في آخر الزمان قوم نبع فيهم قوم مروان فيفرون و ينسكون.

لا يحبون الأمر بالمعروف و لا النهي عن المنكر إلا إذا امنوا الضرب يطلبون لأنفسهم الرخص و المعاذير يتبعون زلات العلماء و ما لا يضرهم في نفس و لا مال، فلو اخرت الصلاة و الصوم و سائر ما يعملون بأموالهم و أبدانهم لرفضوها و قد رفضوا أسمى الفرائض و أشرفها: الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض.

ان الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر سبيل الأنبياء و منهاج الصالحين، فريضة لها تقام الفرائض و تحل المكاسب و ترد المظالم و تعمر الارض و تنتصف من الاعداء، فأنكروا المنكر بألسنتكم و صكوا

بهاجباهم ولا تخافوا في الله لومة لائم، قال.

و أوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه ﷺ اني معذب من قومك
مائة الف اربعين الفاً من شرارهم وستين الفاً من خيارهم، فقال: يا رب
هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ قال: داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا
لغضبي.

٧- عنه قال: حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثني
ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر الكوفي قال: حدثني علي بن محمد
ابن كاس النخعي قال: حدثني سليمان بن ابراهيم المحاربي قال: حدثنا نصر
ابن مزاحم المنقري قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي قال: حدثني ابو
خالد الواسطي قال: حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب،
قال:

قال رسول الله ﷺ: من دعا عبداً من شرك الى الاسلام كان له من
الاجر كعتق رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام، قال: وقال علي بن ابي طالب: من دعا عبداً
من ضلال الى معرفة حق فأجابه كان له من الاجر كعتق نسمة، قال: وقال
زيد بن علي: من أمر بمعروف ونهى عن المنكر أطيع أو عصى كان له بمنزلة
المجاهد في سبيل الله.

٨- عنه قال: أخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال:
أخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر قال: حدثني احمد بن يزيد
الكوفي قال: حدثنا الحسن بن حماد قال: حدثنا ابو سفيان وكيع بن الجراح
قال: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري عن زيد بن الحرث عن الشعبي عن ابي
جحيفة عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب، قال:

ان اول ما تغلبون عليه من دينكم الجهاد بايديكم ثم الجهاد بألستكم

ثم الجهاد بقلوبكم فإذا لم يعرف القلب المعروف ولم ينكر المنكر نكس أعلاه أسفله كالجراب يؤخذ بأسفله فيخرج ما فيه.

٩- عنه أخبرنا أبو عبدالله محمد بن زيد الحسيني قال: حدثنا الناصر

للحق الحسن بن علي قال: أخبرنا محمد بن علي بن خلف عن حسن بن صالح قال: حدثنا خلد بن مختار عن أبي حمزة الثمالي قال:

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: إنما هلك من كان قبلكم بارتكابهم

المعاصي ثم لم ينههم الربانيون والاحبار فلما فعلوا ذلك انزلت بهم العقوبات ألا فأمرؤا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقدم أجلاً ولا يدفع رزقاً.

المنايع:

(١) مسند زيد: ٤١٩ - ٤٢٠، (٢) أمالي أبو طالب: ٢٩٤ - ٢٩٥.

٢٣- باب النكاح

١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم.

٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إذا نظر العبد إلى وجه زوجته ونظرت إليه نظر الله اليهما نظر رحمة فإذا أخذ بكفها وأخذت بكفه تساقطت ذنوبهما من خلال أصابعهما فإذا تغشاها حفت بهما الملائكة من الارض إلى عنان السماء وكانت كل لذة وكل شهوة حسنات كأمثال الجبال فإذا حملت كان لها اجر المصلي الصائم القائم المجاهد في سبيل الله فإذا وضعت لم تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة أعين.

٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ خير النساء الولود الودود التي إذا نظرت إليها سرتك وإذا غبت عنها حفظتك.

٤- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لا يكون مهر أقل من عشرة دراهم، ليس نكاح الحلال مثل مهر البغي.

٥- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يحل فرج بغير مهر.

٦- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: انكحني

رسول الله ﷺ ابنته فاطمة عليها السلام على اثني عشر اوقية ونصف من فضة.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ما نكح رسول الله ﷺ امرأة من نسائه الا على اثني عشر اوقية فضة.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا تغالوا في مهر النساء فتكون عداوة.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان امرأة أتت عليا عليه السلام ورجل قد تزوجها ودخل بها وسمى لها مهرا وسمى لمهرها أجلا، فقال له علي عليه السلام لا أجل لك في مهرها إذا دخلت بها فحقها حال فأد إليها حقها.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا ثم توفي قبل الفرض لها وقبل ان يدخل بها، قال لها الميراث وعليها العدة ولا صداق لها.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا نكاح الا بولي وشاهدين ليس بالدرهم ولا بالدرهمين ولا اليوم ولا اليومين شبه السفاح ولا شرط في نكاح.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة عام خيبر.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ تستأمر الايم في نفسها، قالوا فان البكر تستحي، قال اذنها صحتها.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا زوج الرجل ابنته وهي صغيرة ثم بلغت تم ذلك عليها وليس لها ان تأبى وان

كانت كبيرة فكرهت لم يلزمها النكاح.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يجوز النكاح على الصغار الا بالآباء.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال. حرم الله من النسب سبعا ومن الصهر سبعا فأما السبع من النسب فهي الام والابنة والاخت وبنت الاخ وبنت الاخت والعمة والخالة والسبع من الصهر فامراة الاب وامراة الابن وام المرأة دخل بالابنة ام لم يدخل بها وابنة الزوجة ان كان دخل بامها وان لم يكن دخل بها فهي حلال والجمع بين الاختين والام من الرضاة والاخت من الرضاة.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لا تتزوج المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا على ابنة اخيها ولا على ابنة اختها لا الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كره ان يجمع الرجل بين اختين من الاماء.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: لا تتزوج الامة على الحرة وتتزوج الحرة على الامة ولا يتزوج الرجل المسلم اليهودية ولا النصرانية على المسلمة ويتزوج المسلمة على اليهودية والنصرانية وللحرة يومان من القسم وللامة يوم.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ايما عبد تزوج بغير اذن مواليه فهو زان.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يتزوج العبد أكثر من امرأتين ولا الحر أكثر من اربع.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا أتاه فقال ان عبيدي تزوج بغير اذني، فقال له علي عليه السلام فرق بينهما، فقال السيد لعبده طلقها يا عدو الله، فقال علي عليه السلام للسيد قد أجزت النكاح فان شئت ايها العبد فطلق وان شئت فأمسك.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج صفية وجعل عتقها صداقها.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: يتزوج المسلم اليهودية والنصرانية ولا يتزوج المجوسية ولا المشركة وكره عليه السلام نكاح اهل الحرب ونصارى العرب وقال ليسوا بأهل كتاب.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في اليهودي تسلم امرأته ان اسلمها كانا على النكاح وان اسلم هو ولم تسلم امرأته كانا على النكاح.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في مجوسي له ابنة ابن وله ابن آخر فتزوج ابنة ابنه ثم اسلموا جميعا فخطبها ابن عمها فجاءوا إلى علي عليه السلام في ذلك، فقال ان كان الجد دخل بها لم تحل لابن عمها وان كان لم يدخل بها حلت له.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قول الله عزوجل «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ»، قال هذا في الحب والجماع واما النفقة والكسوة والبيتوتة فلا بد من العدل في ذلك ولا حظ للسراي في ذلك.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا تزوج بكرا أقام عندها سبعا وإذا تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثا.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان امرأة خاصمت زوجها في نفقتها فقاضى لها بنصف صاع من بر في كل يوم.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يحسن المسلم باليهودية ولا بالنصرانية ولا بالامة ولا بالصبية.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يرد النكاح من اربع من المجذام والمجنون والبرص والفتق.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا تزوج امرأة فوجدته عذيوطا فكرهته ففرق بينهما.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان خصيا تزوج امرأة وهي لا تعلم ثم علمت فكرهته ففرق بينهما.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ عن نكاح الشغار، قال فسألت زيدا عليه السلام عن تفسير ذلك، قال: هو ان يتزوج الرجل بنت الرجل على انه يزوجه بنته ولا مهر لواحدة منهما.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من وطئ جارية لاقل من تسع سنين فهو ضامن.

٣٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل تزوج امرأة فزفت إليه اختها وهو لا يعلم، فقاضى علي عليه السلام ان للثانية مهرها بالوطئ ولا يقرب الاولى حتى تنقضي عدة الاخرى.

٣٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قلت يا رسول الله انك لتتوق إلى نساء قريش ولا تخطب بنات عمك، قال: وهل عندك شيء، قلت ابنة عمك حمزة قال: انها ابنة اخي من الرضاة يا علي،

أما علمت ان الله عزوجل. قد حرم من الرضاعة ما حرم من النسب في كتاب الله عزوجل.

٣٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قول الله جل اسمه «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ»، قال: الرضاع سنتان فما كان من رضاع في الحولين حرم وما كان بعد الحولين فلا يحرم، قال الله تعالى: «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» فالحمل ستة اشهر والرضاع حولان كاملان.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٣٠١، الى ٣١٤.

(٢) أمالي أبو طالب: ٣٦١.

٢٤- باب الطلاق

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يخلو بامرأته ثم يطلقها، قال لها المهر إذا اجاف الباب وأسبل الستر.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: طلاق الامة تطليقتان حرا كان زوجها أو عبدا وعدتها حيضتان حرا كان زوجها ام عبدا.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الرجل أحق برجعة امرأته ما لم تغتسل من آخر حيضة .

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أجل الحائل المتوفي عنها زوجها وهي حرة اربعة اشهر وعشر وان كانت حبلى فأجلها أخر الاجلين، وأجل الامة إذا توفي عنها زوجها نصف أجل الحرة شهران وخمسة ايام.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن رجل طلق امرأته وهي حامل فتلد من تطليقتها تلك قال: قد حل أجلها وان كان في بطنها ولدان فولدت احدهما فهو أحق برجعتهما ما لم تلد الثاني.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام المطلقة واحدة وثنتين وثلاثا لا تخرج من بيتها ليلا ولا نهارا حتى يحل أجلها والمتوفي عنها زوجها تخرج بالنهار ولا تبين في غير بيتها ليلا ولا تقرب كل واحدة منها

زينة ولا طيبا الا ان يكون طلقها تطليقة أو تطليقتين فلا بأس ان تطيب وترين.

٧- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا أتاه فقال: يا امير المؤمنين كان لي زوجة فطال صحبتها ولم تلد فطلقتها ولم تكن تحيض فاعتدت بالشهور وكانت ترى انها من القواعد فتزوجت زوجا فكثت عنده ثلاثين شهرا.

فحاضت فأرسل إليها والى زوجها فسألها عن ذلك فأخبرته انها اعتدت بالشهور من غير حيض، فقال للآخر لا شئ بينك وبينها ولها المهر بدخولك بها.

وقال للاول هي امرأتك ولا تقربها حتى تنقضي عدتها من هذا الاخير، قالت فبم أعتد يا أمير المؤمنين، قال بالحيض، قال فهلكت المرأة قبل ان تنقضي عدتها فورثها الزوج الاول ولم يرثها الاخير.

٨- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الاقراء الحيض.

٩- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا تزوج امرأة في عدة من زوج كان لها ففرق بينها وبين زوجها الاخير وقضى عليه بمهرها للوطئ وجعل عليها عدة منها جميعا.

١٠- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام انه جعل للمطلقة ثلاثا السكنى والنفقة.

١١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا من قريش طلق امرأته مائة تطليقة فأخبر بذلك النبي ﷺ فقال بانث منه بثلاث وسبع وتسعون معصية في عنقه.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المحلل والمحلل له.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الخلية والبرية والبتلة والبتة والبائن والحرام نوقفه فنقول ما نويت فان قال نويت واحدة كانت واحدة بائنا وهي أملك بنفسها، وان قال نويت ثلاثا كانت حراما حتى تنكح زوجا غيره ولا تحل للاول حتى تدخل بالثاني ويذوق من عسيلتها وتذوق من عسيلته.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يقول لامرأته اعتدي، قال ان كان لم يدخل بها بانت لانها لا عدة عليها وان كان قد دخل بها فهي واحدة يملك بها الرجعة.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ثلاث لا لعب فيهن النكاح والطلاق والعقاق.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: طلاق السكران جائز.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفع القلم عن ثلاثة النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يبلغ.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا بلغ الغلام اثنتي عشرة سنة جرى عليه وله فيما بينه وبين الله تعالى، فإذا طلعت العانة وجبت عليه الحدود.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يطلق امرأته تطليقة أو تطليقتين فيزوج بها غيره ويدخل بها ثم تعود إلى

الاول، قال تكون معه على ما بقي من الطلاق لا يهدم النكاح الثاني الواحدة والشتين ويهدم الثلاث.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لا طلاق ولا عتاق الا ما ملكت عقدته.

٢١- زيد ابي عن ابيه عن علي عليه السلام انه قال: ثلاث خطأهن وعمدهن وهزهن وجدهن سواء الطلاق والعتاق والنكاح. وسألته عليه السلام عن الطلاق بالفارسية والقبطية قال: الطلاق بكل لسان. وسألته عن الرجل يطلق في نفسه ولا يتكلم بلسانه.

قال: لا تطلق وسألته عن الرجل ان قال لامرأته انت طالق ان شاء الله، أو قال لعبده انت حر ان شاء الله، قال لا تطلق امرأته ولا يعتق عبده، قال وسألته عليه السلام عن الرجل قال لامرأته انت طالق وطالق وطالق قال ان كان دخل بها فثلاث وان لم يدخل بها فواحدة وان قال انت طالق ثلاثا فهي ثلاث تطليقات دخل بها ام لم يدخل.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام إذا قبل الرجل من امرأته فدية فقد بانث منه بتطليقة.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام المختلعة لها السكنى ولا نفقة لها ويلحقها الطلاق ما دامت في العدة.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يطلق امرأته طلاقا بائنا قال: ليس له ان يتزوج اختها حتى ينقضي أجلها وفي الرجل يكون له اربع نسوة فيطلق احداهن طلاقا بائنا، قال ليس له ان يتزوج خامسة حتى تنقضي عدة المطلقة منهن.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان امرأة فقد

زوجها وتزوجت زوجها غيره ثم جاء الاول، فقال علي عليه السلام نكاح
الاخير فاسد ولها المهر بما استحل من فرجها وردھا إلى الاول، وقال
لا تقربھا حتى تنقضي عدتها من الاخير.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يؤجل
العنين سنة فان وصل الا فرق بينهما.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان امة ابقت إلى
اليمين فتزوجها رجل فأولدها اولادا ثم ان سيدها اعترفها باليمنة العادلة،
فقال يأخذها سيدها واولادها احرار وعلى ابيهم قيمتهم على قدر اسنانهم
صغار فصغار وكبار فكبار ويرجع على الذي غره فيها.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا خيرها
فاختارت زوجها فلا شئ وان اختارت نفسها فواحدة بائن وإذا قال لها
امركك اليك فالقضاء ما قضت ما لم تتكلم وان قامت من مجلسها قبل ان
تختار فلا خيار لها.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يظاهر
من امرأته فعليه الكفارة كما قال الله تعالى عتق رقبة مؤمنة كانت أو كافرة
وقال في القتل خطأ لا يجوز الا رقبة مؤمنة فان لم يجد فصيام شهرين
متتابعين وان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا في الظهار ولا يجزئه ذلك في
القتل.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الايلاء هو
القسم وهو الحلف وإذا حلف الرجل لا يقرب امرأته اربعة أشهر أو اكثر
من ذلك فهو مول وان كان دون الاربعة الاشهر فليس بمول.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يوقف

المولى بعد الاربعة الاشهر فيقول اما ان تفي واما ان تعزم الطلاق فان عزم الطلاق كانت تطليقة باثنة.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل تأتي امرأته بولد فينفيه قال: يلاعن الامام بينها يبدأ بالرجل فيشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين.

ثم تشهد المرأة اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فإذا فعلا ذلك فرق الامام بينهما ولم يجتمعا أبدا وألحق الولد بامه فجعل امه عصبته وجعل عاقلته على قوم امه.

(١) مسند زيد: ٣٢٠، الى ٣٢٢.

٢٥- باب الأطعمة

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من أكل على الريق احدى وعشرين عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ومن أدام الغسل بالماء السخن لم يضره داء.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه من الحلو التمر والرطب ومن الاطعمة الثريد ومن البقول الهندبا ورأيت رسول الله ﷺ يلتقط الدباء من الصحيفة ورأيت رسول الله ﷺ يأكل الرطب بالخربز.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ الوضوء قبل الطعام بركة وبعده بركة ولا يفتقر أهل بيت يأتممون الخل والزيت.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أهدي لرسول الله ﷺ دجاج فطبخ بعضهن وشوى بعضهن ثم أتي بهن فأكل منهن فأكلت معه وما رأيت رسول الله ﷺ جمع بين ادامين حتى لحق بالله تبارك وتعالى.

٢٦- باب الأشربة

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه مر بقوم يلعبون بالنرد فضر بهم بدرته حتى فرق بينهم ثم قال الا وان الملاعبة بهذه قارا كأكل لحم الخنزير والملاعبة بها غير قار كالمتلطخ بشحم الخنزير وبدهنه، ثم قال عليه السلام هذه كانت ميسر العجم والقداح كانت ميسر العرب والشرنج مثل النرد.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من تغنى أو غني له أو ناح أو نيح له أو أنشد شعرا أو قرضه وهو فيه كاذب أتاه شيطانان فيجلسان على منكبيه يضربان صدره باعقابهما حتى يكون هو الساكت.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: بئس البيت بيت لا يعرف الا بالغناء وبئس البيت بيت لا يعرف الا بالفسوق والنياحة.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ اول من تغنى ابليس لعنه الله ثم زمر ثم حدا ثم ناح.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ اياكم والغناء فانه ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول

الله ﷺ كسب البغي والمغنية حرام.

٧- أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد فخر الدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبد المجيد ابن عبد الغفار بن أبي سعيد الاسترآبادي الزيدي، قال: أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني النقيب باسترآباد في شهر الله الأصم رجب سنة ثمان عشر وخمسمائة.

قال: أخبرنا والذي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسيني و السيد أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم الحسيني الآملي الملقب بالمستعين بالله، قالوا حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين، قال: حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين البغدادي الديباجي، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي، قال:

حدثنا محمد ابن منصور، قال: حدثنا عباد بن يعقوب عن موسى بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ بعثت بكسر المعزاف والمزمار و اقسم ربي لا يشرب عبد في الدنيا الخمر الا سقاه الله يوم القيامة حمياً.

قال رسول الله ﷺ كسب المغنية سحت و كسب المغني سحت و كسب الزانية سحت و حق على الله ان لا يدخل الجنة لهما نبت من سحت.

المنايع:

(١) مسند زيد: ٤٢١ - ٤٢٣، (٢) امالي أبو طالب: ٤٠٠.

٢٧- باب التجميل

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عشر من عمل قوم لوط فاحذروهن: اسبال الشارب، وتصفيف الشعر، ومضع العلك، وتحليل الازرار، واسبال الازار، واطارة الحمام، والرمي بالجلاهق، والصفير، واجتماعهم على الشرب، ولعب بعضهم ببعض.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: عشر من السنة الممضضة والاستنشاق واحفاء الشارب وفرق الرأس والسواك.

٣- ابو طالب الآملي اخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن قتيبة و يعقوب بن سفيان، قالوا حدثنا سعيد بن زيد اخو حماد بن زيد عن عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام.

قال كنت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلينا من بعض بيوته وقد اكتحل بكحل اسود وذلك في رمضان كحلته ام سلمة، قال وكان ينهى عن كحل له طعم، قال حميد في حديثه وعينه مجلوتان من الكحل.

المنايع:

(١) مسند زيد: ٤٢٤ - ٤٢٥، (٢) امالي ابو طالب: ٢٧٥.

٢٨- باب الصيد و الذبائح

- ١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه ذكر ذبيحة الظفر والسن والعظم وذبيحة القصبة الا ما ذكي بمحديدة.
- ٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ذبيحة المسلمين لكم حلال إذا ذكروا اسم الله تعالى وذبائح اليهود والنصارى لكم حلال إذا ذكروا اسم الله تعالى ولا تأكلوا ذبائح المجوس ولا نصارى العرب فانهم ليسوا بأهل كتاب.
- ٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: في أجنة الانعام ذكائهن ذكاة امهاتهن إذا اشعرن.
- ٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في بقرة أو ناقة ندت فضربت بالسلاح، قال لا بأس بلحمها .
- ٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ما بان من البهيمة يدا أو رجلا أو الية وهي حية لم تؤكل لان ذلك ميتة.
- ٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا أدركت ذكاتها وهي تطرف بعينها أو تركض برجلها أو تحرك ذنبها فقد أدركت. سألت زيدا بن علي عليه السلام عن البعير يتردى في البئر فلا يقدر على منحره فيظعن في دبره أو في خاصرته، قال عليه السلام لا بأس بأكله.
- ٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل ذبح شاة أو طائرا أو نحو ذلك فأبان رأسه فلا بأس بذلك تلك ذكاة شرعية.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أتى إلى رسول الله ﷺ راع بأرنب مشوية قال: فقال رسول الله ﷺ حيث أتاه أهدية أم صدقة، فقال يا رسول الله بل هدية فأدناها إلى رسول الله ﷺ فنظر رسول الله ﷺ إليها فرأى في حياها دما، قال عليه السلام فقال رسول الله ﷺ للقوم اما ترون ما أرى.

قالوا بلى يا رسول الله أثر الدم، فقال ﷺ دونكم، فقال القوم، أتناكل يا رسول الله، قال نعم وانما تركها رسول الله ﷺ اعافه، قال ﷺ فأكل القوم، قال: فقال الراعي يا رسول الله ما ترى في أكل الضب، قال: فقال ﷺ لا نأكل ولا نطعم ما لا نأكل.

قال يا رسول الله فاني أرعى غنم أهلي فتكون العارضة أخاف ان تفوتني بنفسها وليست معي مدية أفأذبح بسني ، قال لا، قال فبطفري قال لا، قال فبعظم قال لا قال فبعود قال لا، قال فيم يا رسول الله.

قال بالمروة والحجرين تضرب أحدهما على الاخرى فان فرى فكل وان لم يفر فلا تأكل، فقال الراعي يا رسول الله اني ارمي بالسهم فاصمي وانمي، فقال ما اصميت فكل وما أنميت فلا تأكل.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما قضى رسول الله ﷺ صلاة يوم النحر تلقاه رجل من الانصار فقال يا رسول الله اكرمني اليوم بنفسك، فقال وما ذاك ؟ قال اني أمرت بنسكي قبل ان أخرج ان يذبح فأحببت ان أبدأ بك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ فشأتك شاة لحم، قال يا رسول الله ان عندي عناقا لي جذعة قال اذبحها ولا رخصة فيها لاحد بعدك. قال وقال رسول الله ﷺ المجذع من الضأن إذا كان سمينا سليما والثني من المعز.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام أن رجالا من طي سألوا النبي ﷺ عن صيد الكلاب والجوارح وما أحل لهم من ذلك وما حرم عليهم فأنزل الله عز وجل: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيْبَاتُ وَ مَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ».

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رسول الله ﷺ نهى عن الضب والضبع وعن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحم الحمر الالهية.

(١) مسند زيد: ٢٤٧، الى ٢٥١.

٢٩- باب الإيمان

١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يغديهم ويعشيهم نصف صاع من بر أو سويق أو دقيق أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير يغديهم ويعشيهم. قوله: «من أوسط ما تطعمون أهليكم»، قال: أوسطه الخبز والسمن والخبز الزيت وأفضله الخبز واللحم وادناه الخبز والملح وقوله تعالى: «أو كسوتهم»، قال: يكسوهم ثوبا ثوبا يحزيهم أن يصلوا فيه.

٢- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كانت يمين رسول الله ﷺ التي يحلف بها والذي نفس محمد بيده وربما حلف، قال لا ومقلب القلوب.

٣- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام أنه كان إذا حلف قال والذي فلق الجنة وبرأ النسمة.

٣٠- باب القضاء و الشهادة

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا تجوز شهادة متهم ولا ظنين ولا محدود في قذف ولا مجرب في كذب ولا جار إلى نفسه نفعا ولا دافع عنها ضررا.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا تجوز شهادة رجل واحد على شهادة رجل واحد حتى يكونا شاهدين على شهادة شاهدين.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا رجع الشاهد ضمن.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام لا تجوز شهادة ولد لوالده ولا والد لولده الا الحسن والحسين عليهما السلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد لهما بالجنة.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه استحلف رجلا مع بينته.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: البينة على المدعي واليمين على المنكر. سألت زيدا بن علي عليه السلام عن شاهد ويمين قال: لا الا بشاهدين كما قال الله تعالى: «فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان».

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اول القضاء ما في كتاب الله عز وجل ثم ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ما أجمع عليه الصالحون

فان لم يوجد ذلك في كتاب الله تعالى ولا في السنة ولا فيما أجمع عليه الصالحون اجتهد الامام في ذلك لا يألو احتياطا واعتبر وقاس الامور بعضها ببعض فإذا تبين له الحق أمضاه ولقاضي المسلمين من ذلك ما لامهم.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا شاب لا علم لي بالقضاء، قال فضرب يده في صدري ودعا لي، فقال:

اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ولقنه الصواب وثبته بالقول الثابت، ثم قال: يا علي إذا جلس بين يديك الخصمان فلا تعجل بالقضاء بينها حتى تسمع ما يقول الآخر، يا علي لا تقض بين اثنين وانت غضبان ولا تقبل هدية مخاصم.

ولا تضيفه دون خصمه فان الله عز وجل سيهدي قلبك ويثبت لسانك، قال: فقال عليه السلام فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما شككت في قضاء بعد.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: القضاء ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة، قاض قضى فترك الحق وهو يعلم، وقاض قضى بغير الحق وهو لا يعلم فهذان في النار، وقاض قضى بالحق وهو يعلمه فهو في الجنة.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا قضى القاضي وأخطأ ثم علم رد قضاؤه.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا حبس القاضي رجلا في دين ثم تبين له افلاسه وحاجته اخرجه حتى يستفيد مالا

ثم يقول إذا استفتدت مالا فاقسمه بين غرمائك.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الصلح جائز بين المسلمين، الا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى في رجل في يده دابة شهد له عليها شاهدان انها دابته نتجت عنده وأقام رجل شاهدين انها دابته ولم يشهد شاهداه انها نتجت عنده فقضى ان الناتج اولى من العارف.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يأمر شريحا بالجلوس في المسجد الاعظم وكان يعطي شريحا على القضاء رزقا من بيت مال المسلمين.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: البينة العادلة اولى من اليمين الفاجرة. سألت زيدا بن علي عليه السلام عن تفسير ذلك قال: هو الرجل يحلف على حق الرجل ثم تقوم البينة لصاحب الحق على حقه فينبغي للامام ان يقضي له بذلك.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: خمسة اشياء إلى الامام صلاة الجمعة والعيدين وأخذ الصدقات والحدود والقضاء والقصاص.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في دابة بيد رجل ادعاها رجل ولاحدها شاهدان وللآخر ثلاثة شهود، قال هو بينها على خمسة لصاحب الشاهدين الخمسان ولصاحب الثلاثة الثلاثة الاخماس.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في جارية بين رجلين وطئها جميعا فولدت ابنا، قال: هو ابنها جميعا يرثها ويرثانه وهو

للباقي منها.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في ستة غلمة سبخوا فغرق احدثهم في الفرات فشهد اثنان على ثلاثة انهم اغرقوه وشهد الثلاثة على الاثنين انهما أغرقاه ففضى امير المؤمنين علي عليه السلام بخمسين الدية على الثلاثة وبنلاثة أخماس الدية على الاثنين.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى بشهادة امرأة واحدة وكانت قابلة على الولادة وصلى عليه بشهادتها وورثه بشهادتها.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: إذا باع الرجل متاعا من رجل وقبضه ثم افلس قال البائع اسوة الغرماء.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يبيع متاع المفلس إذا التوى على غرمائه وإذا ابى ان يقضي ديونه.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يحبس في النفقة وفي الدين وفي القصاص وفي الحدود وفي جميع الحقوق وكان يقيد الدعار بقيود لها أقفال ويوكل بهم من يحلها لهم في أوقات الصلاة من أحد الجانبين.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه بنى سجنا وسماه نافعا ثم بداله فنقضه وسماه مخيسا وجعل يرتجز ويقول:..

ألم تراني كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه سأل عثمان ابن عفان ان يحجر على عبد الله بن جعفر وذلك انه بلغه انه اشترى شيئا فغبن فيه بأمر مفرط.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى في الشرب ان أهل السفلى امرأ على أهل العلو وجعله بينهم على الحصص.
 ٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى في العبد يلزمه الدين ثم يعتقه سيده ان السيد ضامن لدينه ان كان يعلم بالدين وان كان أعتقه وهو لا يعلم بالدين ضمن قيمته للغرماء.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من استعان عبد غيره بغير اذن السيد فهو ضامن ومن ركب دابة بغير اذن صاحبها فهو ضامن.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان مسلماً قتل خنزيراً لنصراني فضمنه علي عليه السلام قيمته وقال: انما أعطيناهم الذمة على ان يتركوا يستحلون في دينهم ما كانوا يستحلون من قبل.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال. دباغ الالهاب طهوره وان كان ميتة.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه أخذ شاهد الزور فعززه وطاف به في حيه وشهره ونهى ان يستشهد.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: لا تجوز شهادة النساء في نكاح ولا طلاق ولا حد ولا قصاص.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الرجل يطلق امرأته فيختلفان في متاع البيت، فقضى علي عليه السلام في ذلك ان ما كان يكون للرجال فهو للرجل وما كان يكون للنساء فهو للنساء وما كان يكون للنساء والرجال فهو بينهما نصفان.

٣٤- الآملى حدثنا ابو الحسين علي بن محمد البحري قال: حدثنا ابو

عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين
قال: حدثنا الحسن بن الحكم الوشاء الكوفي قال: حدثنا اسماعيل بن ابان
الوراق قال: حدثنا عمر بن شمر الشعبي قال:

وجد علي بن ابي طالب عليه السلام درعاً له عند نصراني فأقبل به الى شريح
يحاكمه قال فجاء علي عليه السلام حتى جلس الى جنب شريح فقال هيت يا شريح
لو كان خصمي مسلماً ما جلست الا معه لكنه نصراني وقد قال رسول
الله ﷺ اذا كنتم و اياهم في طريق فصيروهم الى مضايقه و صغروهم كما
صغر الله بهم غير ان تطفوا.

ثم قال علي عليه السلام هذه الدرع درعي لم أبع و لم أهب فقال شريح
للنصراني ما تقول فيما يقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال النصراني
ما الدرع الا درعي و ما أمير المؤمنين عندي بكاذب فالتفت شريح الى
امير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هل منه بيّنة.

قال فضحك علي عليه السلام و قال اصاب شريح مالي من بينة ف قضى بها
للنصراني قال فشئ خطا ثم رجع فقال اما انا فأشهد ان هذه احكام
الانبياء امير المؤمنين يمشي الى قاضيه و قاضيه يقضي عليه.

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله
الدرع و الله درعك يا أمير المؤمنين تبعت الجيش و أنت منطلق الى صفين
فجرتها من بعيرك الاورق فقال علي عليه السلام اما اذا اسلمت فنهبا لك و حملة
على فرس قال الشعبي فاخبرني من رآه يقاتل مع علي عليه السلام الخوارج.

المنابع:

(١) مسند زيد: ٢٩١ الى ٣٠٠.

(٢) امالي ابو طالب: ٥٥ - ٥٦.

٣١- باب الحدود

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا من أسلم جاء إلى النبي ﷺ فشهد على نفسه الزنا فردّه النبي ﷺ اربع مرات فلما جاءه الخامسة قال النبي ﷺ أتدري ما الزنا، قال نعم أتيتها حراما حتى غاب ذاك مني في ذاك منها كما يغيب المروء في المكحلة والرشاء في البئر. فأمر النبي ﷺ برجمه فرجم فلما أذلقته الحجارة فر فلقيه رجل بلحي جمل فرجمه فقتله، فقال النبي ﷺ الا تركتموه، ثم صلى عليه، فقال له رجل يا رسول الله رجمته ثم تصلي عليه، فقال له النبي ﷺ ان الرجم يظهر ذنوبه ويكفرها كما يطهر أحدكم ثوبه من دنسه والذي نفسي بيده انه الساعة لي أنهار الجنة يتخضخض فيها.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان امرأة أتته فاعترفت بالزنا فردّها حتى فعلت ذلك اربع مرات ثم حبسها حتى وضعت حملها فلما وضعت لم يرجمها حتى وجد من يكفل ولدها ثم أمر بها فجلدت ثم حفر لها بئرا إلى ثديها.

ثم رجم ثم أمر الناس ان يرجموا ثم قال اياها حد أقامه الامام باقرار رجم الامام ثم رجم الناس واياها حد أقامه الامام بشهود رجم الشهود ثم يرجم الامام ثم يرجم المسلمون ثم قال جلدها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله ﷺ.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول

الله سبحانه وتعالى الثيب بالثيب جلد مائة والرجم بالبكر بالبكر جلد مائة والحبس سنة.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: حد العبد نصف حد الحر.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما كان في ولاية عمر أتي بامرأة حامل فسأها عمر فاعترفت بالفجور فأمر بها عمر ان ترجم فلقيها علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما بال هذه، فقالوا أمر بها عمر ان ترجم فردها علي عليه السلام فقال أمرت بها ان ترجم، فقال نعم اعترفت عندي بالفجور، فقال علي عليه السلام.

هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها، قال ما علمت انها حبلى، قال امير المؤمنين عليه السلام ان لم تعلم فاستبر رحمها، ثم قال عليه السلام فلعلك انتهرتها أو اخفتها، قال قد كان ذلك، فقال أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

لاحد على معترف بعد بلاء انه من قيدت أو حبست أو تهددت فلا اقرار له، قال فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء ان تلد مثل علي بن ابي طالب، لولا علي لهلك عمر.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا زنى بجارية من الخمس فلم يحده علي عليه السلام وقال له فيها نصيب.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في عبد عتق نصفه زنى فجلده علي عليه السلام خمسا وسبعين جلدة.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يجلد القاذف وعليه ثيابه وينتزع عنه الحشو والجلد.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يعزز في التعريض.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه أتته امرأة فقالت يا امير المؤمنين ان زوجي وقع على وليدتي، فقال عليه السلام ان تكوني صادقة رجمناه وان تكوني كاذبة جلدناك، قال ثم اقيمت الصلاة فذهبت.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الذكرين ينكح أحدهما الآخران حدهما حد الزاني ان كانا احصنا رجما وان كانا لم يحصنا جلدا.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال من مات في حد الزنا والقذف فلا دية له كتاب الله قتله ومن مات في حد الخمر فديته من بيت مال المسلمين فانه شئ رأيناه.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يجلد في شرب الخمر في المسكر من التبيذ اربعين جلدة.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ما اسكر كثيره فقليله حرام.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا تقبل شهادة النساء في الحدود والقصاص وكان لا يقبل شهادة على شهادة في حد ولا قصاص.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا قطع في أقل من عشرة دراهم.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا قطع على خائن ولا مختلس ولا في ثمر ولا كثر ولا قطع في صيد ولا ريش ولا قطع

في عام سنة ولا قطع على سارق من بيت مال المسلمين فان له فيه نصيبا.
 ١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا أتاه فقال
 يا امير المؤمنين ان عبيدي سرق متاعي، فقال عليه السلام مالك سرق
 بعضه بعضا.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقطع بين
 السارق فان عاد فسرقت قطع رجله اليسرى فان عاد فسرقت استودعه.
 السجن وقال اني لاستحي من الله تعالى ان اتركه ليس له شئ يأكل به ولا
 يشرب ولا يستنجي به إذا أراد ان يصلي.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان شاهدين شهدا
 عند علي عليه السلام على رجل انه سرق سرقة فقطع يده، ثم جاء بآخر
 فقالا يا أمير المؤمنين غلطنا هذا الذي سرق والاول برئ، فقال عليه
 السلام عليكما دية الاول ولا اصدقكما على هذا الآخر ولو اعلم انكما
 تعمدتما في قطع يده لقطعت ايديكما.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال. حد الساحر القتل.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه حرق زنادقة
 من السواد بالنار.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن علي عليه السلام انه قال: من شتم نبيا قتلناه
 ومن زنا من أهل الذمة بامرأة مسلمة قتلناه فانما اعطيناهم الذمة على ان لا
 يشتموا نبينا ولا ينكحوا نساءنا.

(١) مسند زيد: ٣٣٣ الى ٣٤٠.

٣٢- باب الديات

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: في النفس في قتل الخطأ من الورق عشرة آلاف درهم ومن الذهب الف مثقال ومن الابل مائة بعير ربع جذاع وربع حقاق وربع بنات لبون وربع بنات مخاض ومن الغنم الفا شاة ومن البقر مائتا بقرة ومن الحلل مائتا حلة يمانية. وفي شبه العمد من الورق اثنا عشر الف درهم ومن الذهب الف مثقال ومائتا مثقال ومن الابل مائة بعير ثلاثة وثلثون جذعة وثلاثة وثلثون حقة واربع وثلثون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خليفة ومن الغنم الفا شاة واربعمائة شاة ومن البقر مائتا بقرة واربعون بقرة ومن الحلل مائتا حلة واربعون حلة يمانية.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: العمد قتل السيف والحديد وشبه العمد قتل الحجر والعصا والخطأ ما اراد القاتل غيره فأخطأه فقتله.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: في النفس الدية ارباع ربع جذاع وربع حقاق وربع بنات لبون وربع بنات مخاض. وفي اللسان إذا استوصل مثل الدية ارباعا وفي الانف إذا استوصل أو قطع مارنه الدية ارباعا ربع جذاع وربع حقاق وربع بنات لبون وربع بنات مخاض.

وفي الذكر إذا استوصل الدية ارباعا وفي الحشفة الدية ارباعا وفي

العين نصف الدية وفي الاذن نصف الدية وفي اليد نصف الدية وفي الرجل نصف الدية وفي احدى اللتين نصف الدية وفي احد الشفتين نصف الدية. وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي الهاشمة عشر من الابل وفي الموضحة خمس من الابل وفي الاسنان في كل سن خمس من الابل وفي الاصابع في كل اصبع عشر من الابل كل ذلك على العاقلة وما كان دون السن في الموضحة فلا تعقله العاقلة.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لاتعقل العاقلة عمدا ولا صلحا ولا اعترافا.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: عمد الصبي وخطأه سواء كل ذلك على العاقلة وما كان دون السن والموضحة فلا تعقله العاقلة.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا قصاص بين الرجال والنساء فيما دون النفس ولا قصاص فيما بين الاحرار والعبيد فيما دون النفس.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: جراحة المرأة على النصف من جراحة الرجل في كل شئ لا تساوي بينهما في سن ولا جراحة ولا موضحة ولا غيرها.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: تجري جراحات العبيد على مجرى جراحات الاحرار في عينه نصف ثمنه وفي يده نصف ثمنه وفي أنفه جميع ثمنه وفي موضحته نصف عشر ثمنه.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى في جنين

الحرّة بعد أو أمة.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى للاخوة من الام نصيبهم من الدم وورث الزوجة من الدم.
١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: لا يرث القتاتل.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قتل مسلماً بذمي، ثم قال: أنا أحق من وفي بذمة محمد صلى الله عليه وآله.
١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا اسودت السن أو شلت اليد أو ابيضت العين فقد تم عقلها.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقتص ولد من والده ولا عبد من سيده ولا يقام حد في مسجد.
١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله المعدن جبار والبئر جبار والدابة المنفلتة جبار والرجل جبار.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلاً عض يد رجل فانزع يده من فيه فسقطت ثنيتاه فلم يجعل عليه شيئاً وقال: اترك يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: في لسان الاخرس ورجل الاعرج وذكر الخصي والعنين حكومة الامام.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: في جناية العبد لا يغرم سيده اكثر من ثمنه ولا يبلغ بدية عبد دية حر.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في مكاتب قتل قال: يؤدى بحساب ما عتق منه دية حر وبحساب ما لم يؤد فيه كتابته دية

عبد.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قتيل وجد في محلة لا يدري من قتله فقضى علي عليه السلام في ذلك ان على أهل المحلة ان يقسم منهم خمسون رجلا بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا ثم يغرمون الدية.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان فارسين اصطدما فمات أحدهما فقضى علي عليه السلام على الحي بدية الميت.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من اوقف دابة في طريق من طريق المسلمين أو في سوق من أسواقهم فهو ضامن لما اصابته بيدها أو برجلها.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان رجلا ضرب لسان رجل فصار بعض كلامه يبين وبعضه لا يبين فقضى عليه من الدية بحساب ما استعجم من حروف الهجاء.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قضى على اربعة اطلعوا على اسد في زبية فسقط رجل منهم فتعلق بآخر وتعلق الثاني بالثالث وتعلق الثالث بالرابع فقتلهم الاسد جميعا فقضى للرابع بدية وللثالث بنصف دية وللثاني بثلث دية وللاول بربرع دية.

٣٣- باب الوصايا

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا وصية لقاتل ولا لوارث ولا لحزبي.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا وصية ولا ميراث حتى يقضى الدين ولان اوصي بالخمس أحب الي من ان اوصي بالربع ولان اوصي بالربع أحب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث فلم يترك شيئاً.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يتبع الميت بعد موته شئ من عمله الا الصدقة الجارية فانها تكتب له بعد وفاته.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كتب في صدقته هذا ما أوصى به علي بن ابي طالب عليه السلام وقضى به في ماله اني تصدقت بينبع ووادي القرى والاذينة وراعة في سبيل الله ووجهه.

أبتغي بها مرضاة الله ينفق منها في كل نفقة في سبيل الله ووجهه في الحرب والسلم والجنود وذوي الرحم والقريب والبعيد لا تباع ولا توهب ولا تورث حيا أنا أو ميتا أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة لا أبتغي الا الله تعالى.

فان يقبلها وهو يرثها وهو خير الوارثين فذلك الذي قضيت فيها فيما بيني وبين الله عز وجل الغد منذ قدمت مسكن واجبة بتلة حيا أنا أو ميتا ليولجني الله عز وجل بذلك الجنة ويصرفني عن النار ويصرف النار عن

وجهي.

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وقضيت ان رباحا وأبا نيزر وجبيرا
ان حدث بي حدث محررون لوجه الله عزوجل ولا سبيل عليهم وقضيت
ان ذلك إلى الاكبر فالاكبر من ولد علي عليه السلام المرضيين هديهم
وأمانتهم وصلاتهم والحمد لله رب العالمين.

٥- ابوطالب الآملى اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي قال:
أخبرنا ابو الفرج علي بن الحسن القرشي المعروف بابن الاصبهاني، قال:
حدثنا احمد ابن عيسى، قال: حدثني الحسين بن نصر، قال: حدثني عطية
ابن الحرث عن عمر ابن تميم و عمرو بن بكار.

ان عليا عليه السلام لما ضرب جمع له اطباء أهل الكوفة فلم يكن فيهم اعلم
يجرحه من اثير بن هاني السكوني و كان متطببا صاحب كرسي يعالج
الحراجات و كان من الأربعين غلاما الذي كان خالد بن الوليد أصابهم في
بيعة عين التمر فسباهم و ان أثيرا نظر جرح أمير المؤمنين عليه السلام دعا برية شاة
حارة فاستخرج منه عرقا منها فأدخله المرح ثم استخرجه فإذا فيه بياض
الدماغ، فقال له يا أمير المؤمنين اعهد عهدك فإن عدو الله قد وصلت
ضربته الى ام راسك، وروي عن عمرو بن ذي مر، قال قلت له يا أمير
المؤمنين انه خدش و ليس بشيء فقال عليه السلام اني مفارقكم اني مفارقكم و
دعا بصحيفة و دواة و كتب وصيته:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به أمير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام اوصى أنه يشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له و ان محمدا
عبده و رسوله ارسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره
المشركون ان صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله رب العالمين لا شريك لا

شريك له وبذلك أمرت وأنا اول المسلمين.

ثم اني اوصيك يا حسن و جميع ولدي و اهل بيتي و من بلغه كتابي هذا بتقوى الله ربنا و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون و اعتصموا بمحبل الله جميعا و لا تفرقوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة و الصيام و ان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.

والله الله في الايتام لا تغيروا أفواههم و لا يضيعوا بحضرتكم، والله الله في جيرانكم فإنها وصية رسول الله ﷺ و ما زال يوصي حتى ظننا انه سيورثهم، والله الله في القرآن لا يسبقنكم الى العمل به غيركم، والله والله في الصلوات فإنها عماد دينكم والله الله في بيت ربكم فلا يخلون منكم ما بقيتم فإنه ان خلا منكم لم تنتظروا والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم و أنفسكم، والله والله في صيام شهر رمضان فإنه جنة من النار.

والله الله في زكاة أموالكم فإنها تطفي غضب ربكم والله الله في امة نبيكم فإن رسول الله ﷺ أوصى بهم، والله الله في الفقراء و المساكين فأشركوهم في معاشكم، والله الله فيما ملكت ايمانكم ثم قال الصلوات الصلوات ثم قال:

لا تخافوا في الله لومة لائم فإنه يكفيكم من بغى عليكم و أرادكم بسوء قولوا للناس حسنا كما أمركم الله و لا تتركوا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فيلي الأمر غيركم و تدعون فلا يستجاب لكم،

عليكم بالتواضع و التبادل و إياكم و التقاطع و التفرق و التدابر، و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان ان الله شديد

العقاب حفظكم الله من أهل بيت و استودعكم الله خير مستودع و أقر عليكم سلام الله و رحمته.

٦- عنه اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني قال: أخبرنا محمد بن العباس بن الوليد الشامي، قال: حدثنا عبدالله بن احمد ابن عقبة الأسدي الكوفي، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن ابي القاسم بن اسمعيل القطان، قال: أخبرنا اسمعيل بن مهران، قال.

اخبرنا عبدالله بن ابي الحارث الهمداني عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كتب الى ابنه الحسن عليه السلام بعد انصرافه من صفين الى حاضرين.

من الوالد الفان المقر للزمان المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى، و الظان عن عنها غداً، الى الولد المؤمل في دنياه ما لا يدرك السالك في الموت سبيل من هلك غرض الاسقام و رهينة الأيام و قرين الأحزان و رمية المصائب و تاجر الغرور و غريم المنايا و أسير الموت و نصب الآفات و خليفة الأموات.

أما بعد يا بني فإن فيما تبني من إدبار الدنيا عني و جموح الدهر علي و إقبال الآخرة إلي ما يزعني عن ذكر من سواي و الاهتمام بما و رأي غير أني حيث تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي فصدفني رأيي و صرفني عن هواي و صرح لي محض امري.

فافضى بي الى جد لا يكون فيه لعب، لا يشوبه كذب و جدتك يا بني بعضي بل وجدتك كلي حتى لو ان شيئاً اصابك اصابني و حتى لو ان الموت اتاك اتاني فعناني من أمرك ما يعينني من أمر نفسي كتبت اليك كتابي هذا

ان بقيت ان فنيت.

اوصيك بتقوى الله و لزوم أمره و عمارة قلبك بذكره و الاعتصام بحبله فإن الله يقول واعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا، و أي سبب اوثق من سبب يكون بينك و بين الله تعالى فأحي قلبك بالموعظة و نوره بالحكمة و مرنه على الزهد وقوه باليقين و ذلله بالموت و قرره بالفنى و بصره فجائع الدنيا.

و حذره صولة الدهر و فحش تقلب الأيام و الليالي و أعرض عليه أخبار الماضين و ذكره بما أصاب من قبلك و سر في ديارهم و آثارهم و انظر فيما فعلوا و أين حلوا و عما انقلبوا فإنك تجدهم انتقلوا عن الاحبة و نزلوا دار الغربة.

فكأنك عن قليل قد صرت كأحدهم فاصلح مثواك و لا تتبع آخرتك بدنيك ودع القول فيما لا تعرف والنظر فيما لم تكلف و امسك عن طريق إذا خفت ضلالتة فإن الوقوف عند حيرة الطريق خير من ركوب الأهوال و أمر بالمعروف و جاهد في الله حق جهاده و لا تأخذك في الله لومة لائم.

٧- غنه و في رواية اخرى و عود نفسك التصبر على المكروه و نعم الخلق التصبر و الجى أنفك في امورك كلها الى الهك فإنك تلجئها الى كهف حريز و مانع عزيز و أخلص في المسألة لربك فإن في يده العطاء و الحرمان و أكثر من الاستخارة واحفظ وصيتي.

قال: من ها هنا اتفقت الروايتين و لا تذهبن عنك صفحا فإن خير القول ما نفع، واعلم يا بني انه لا غنى لك فيه عن حسن الارتياذ و بلاغ الزاد مع خفة الظهر فلا تحمل على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقلا و وبالا و إذا وجدت من الفاقة من يحمل زادك فيوافيك به حيث ما يحتاج اليه

فاغتتمه.

فإن أمامك عقبة كؤدا لا محالة و إن مهبطها يكون على جنة او على نار، فارتد يا بني لنفسك قبل نزولك و احسن الى غيرك كما تحب ان يحسن اليك و استقبح لنفسك ما تستقبحه من غيرك و ارض من الناس بما ترضى لهم، و لرب بعيد اقرب من قريب، و الغريب من ليس له حبيب و لربما اخطأ البصر قصده و أصاب الأعمى رشده.

يا بني قطيعة الجاهل تعدل مواصلة العاقل، قلة التوقي أشد زلة و علة الكاذب أقبح علة و ليس مع الاختلاف ايتلاف، من أمن الزمان خانه و من تعاضم عليه أهانه و من لجأ إليه أسلمه و من الدين صحة اليقين و خير المقال ما صدقه الفعال،

سل يا بني عن الرفيق قبل الطريق و عن الجار قبل الدار، و احتمل ضيم المدل عليك و أقبل عذر من اعتذر إليك، و كن من اخيك عند صرمة لك على الصلة و عند تباعده على الدنو منه و عن جموده عل البذل حتى كأنه ذو منة عليك و إياك أن تفعل ذلك في غير موضعه او تضعه يغير اهله، لن لمن غالتك فيوشك أن يلين و لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم، و اعلم ان الانحراف عن القصد ضد الصواب و آفة ذوى الألباب فإذا اهتديت لقصدك فكأن أخشى ما يكون لربك، و في رواية أخرى و إياك و الإتكال على الأمانى فإنها بضايع النوكي و تثبيط عن الآخرة و الاولى و خير حظ المرء قرين صالح.

قارب أهل الخير تكن منهم، و باين أهل الشر تبين عنهم و لا يغلبن عليك سوء الظن فإنه لا يدع بينك و بين خليلك صلحا، و ذك قلبك بالأدب كما تذكي النار بالحطب كفر النعمة لوم و صحبة الاحق شوم.

و اعلم ان الذي بيده خزائن السموات و الأرض قد أذن لك في دعائك و تكفل بإجابتك و أمرك ان تسأله ليعطيك و هو رحيم بصير لم يجعل بينك و بينه من يحجبك عنه و لم يلجئك الى من يشفع لك إليه و لم يمنعك ان اسات من التوبة و لم يعاجلك بالنقمة و فتح لك باب المتاب و الأسباب.

فمتى شئت سمع دعائك و نجواك فأفوض إليه بمجابتك و بث ذات نفسك و أسند إليه امورك و لا تكن مسئلتك فيما لا يعينك و لا مما يلزمك خباله و يبقى عليك و باله فإنه يوشك أن ترى عاقبة أمرك حسنا او قبيحا. و اعلم يا بني انك إنما خلقت للآخرة لا للدنيا و للفناء لا للبقاء و للموت لا للحياة و إنك في منزل قلعة و طريق الى الآخرة و إنك طريد الموت الذي لا ينجو هاربه فأكثر ذكر الموت و ما تهجم عليه و تفضى بعد الموت إليه واجعله أمامك حيث تراه فيأتيك و قد أخذت حذرك.

واذكر الآخرة و ما فيها من النعيم و العذاب الأليم فإن ذلك يزهذك في الدنيا و يصغرها عندك مع ان الدنيا قد نعت إليك نفسها و تكشفت لك عن مساوئها، و إياك ان تغتر بما ترى من اخلاص أهلها إليها و تكالهم عليها فإنما هم كلاب عاوية و سباع ضارية يمر بعضها على بعض يأكل عزيزها ذليها و كثيرها قليلا.

و اعلم يا بني ان من كانت مطيته الليل و النهار فإنه يساريه و إن لم يسر، و إن الله قد أذن بخراب الدنيا و عمارة الآخرة فإن تزهد فيما زهدتك فيه منها و رغبت فيما رغبت عنها فأنت أهل لذلك و إن كنت غير قابل تصيحتي فأعلم علما يقينا انك تبلغ املك و لن تعدو أجلك و إنك في سبيل من كان قبلك فأخفض في الطلب و اجمل في المكتسب قرب طلب جر الى

حرب و انظر الى اخوتك الذين كانوا لك في الدنيا مؤانسين و معك الله
ذاكرين متكافئين

قدخلوا عن الرفة و أقاموا في القبور الى يوم النشور، و كأن قد
سلكت مسلكهم و وردت منهلهم و فارقت الأحبة و نزلت دار الغربة و
محل الوحشة و جاورت جيرانا افترقوا في التجاور و اشتغلوا عن التزاور.
فاعمل لذلك المصرع و هول المطلع فيوشك أن تفارق الدنيا و تنزل
بك العطاء و تصير القبور لك مئوى و اعمل ليوم يجمع الله فيه الأولين و
الآخرين و تحييء فيه بصفوف، الملائكة المقربون حول العرش.

يجمعون على إنجاز موعد الآخرة و زوال الدنيا الفانية و تغير
الأحوال و تبدل الآمال من عدل القضاء و فصل الجزاء في جميع الأشياء
فكم يومئذ من عين باكية و عورة تجر إلى العذاب الأليم و سقى من ماء
الحميم في مساكن الجحيم إن صرخ لم يرحم و إن صبر لم يوجر فأعمل
لتلك الأخطار تتخلص من النار و تكون مع الصالحين الأبرار.
يا بني كن في الرخاء شكورا و عند البلاء صبورا و لربك ذكورا و
ليكن ما بينك و بينه معمورا.

يا بني لن تزال بخير ما حمدت ربك و عرفت موعظة لك فإن قلوب
المؤمنين رقيقة و أفعالهم وثيقة و نياتهم صدق و حقيقة فالزم محاسن
أخلاقهم و جميل أفعالهم لعلك تحاسب حسابهم و تثاب ثوابهم، يا بني
أرحت عنك العلة و ألزمتك الحجة و كشفت عنك الشبهة و ظهرت لك
الآثار و وضحت لك البينات

و ما أنت بمخلد في الدنيا فعيشها غرور و ما يتم فيها لذى لب سرور
ينبئك أن ترى ما ينقضي و تمر ايامه و يبقى و زره و آثامه أن الدار التي

أصبحنا فيها بالبلاء مخفوفة و بالغنى موصوفة كل ما ترى فيها و بين أهلها دول سجال و عوارمقبوضة بينا أهلها فيها في رخاء و سرور.

إذاهم في بلاء و غرور تتغير فيها الحالات و تتابع فيها الرزيات و يساق أهلها للمنيات فهم فيها أغراض ترميهم سهامها و يغشاهم حمامها و قد أكلت القرون الماضية أجسادهم و أشرعت في الامم الباقية أكلهم ذعاق ناقع و حمام واقع.

ليس عنه مذهب و لا منه مهرب ان أهل الدنيا سفر نازلون و أهل ظعن شاخصون فكان قد انتقلت بهم الحال و نودوا بالار تحال فأصبحت منهم قفارا. و من جمعهم بوارا والسلام عليك.

المنايع:

(١) مسند زيد: ٣٧٧ - ٣٧٨

(٢) أمالي ابوطالب: ٨.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يرث اخ لام مع ولد ولا والد.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان لا يشرك وكان يعيل الفرائض وكان يحجب الام بالاخوين ولا يحجبها بالاختين وكان لا يحجبها بأخ واخت وكان لا يحجب بالاخوات الا ان يكون معهن اخ هن.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان لا يزيد الام على السدس مع الولد.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في ابن عم احدهما اخ لام، قال: للاخ من الام السدس وما بقي بينها نصفان.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يعيل الفرائض، وسأله ابن الكواء وهو يخطب على المنبر عن ابنتين وابوين وامراً فقال صار ثمنها تسعا.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا ترث جدة مع ام وللجدات السدس لا يزدن عليه ولا ترث الجدة مع الام شيئاً.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل هلك وترك جدتي ابيه وجدتي امه فورث علي عليه السلام جدتي الاب واحد جدتي الام التي من قبل ابيها فلم يورثها شيئاً.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان لا يورث الجدة مع ابنها ولا مع ابنتها شيئاً.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يجعل الجد بمنزلة اخ إلى السدس وكان يعطي الاخت النصف وما بقي فللجد وكان

يعطي الاختين وأكثر من ذلك الثلثين وما بقي فللمجد وكان لا يزيد المجد مع الولد على السدس الا ان يفضل من المال شئ فيكون له.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقول في اخت لاب وام واخت لاب وجد للاخت من الاب والام النصف وللأخت من الاب السدس تكملة الثلثين وما بقي فللمجد وكان يقول في ام وامرأة واخوات واخوة وجد للمرأة الربع.

وللام السدس ويجعل ما بقي بين الاخوات والاخوة والمجد للذكر مثل حظ الانثيين وهو بمنزلة اخ الا ان يكون سدس جميع المال خيراً له فيعطيه سدس جميع المال.

وكان لا يورث ابن اخ مع جد ولا اخا لام مع جد وكان يقول في ام وزوج واخت وجد للزوج النصف ثلاثة وللأخت ثلاثة وللام الثلث سهان وللمجد السدس فصارت تسعة وكذلك كان يعيل الفرائض.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يرد ما أبقت السهام على كل وارث بقدر سهمه الا الزوج والمرأة.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يجعل الخالة بمنزلة الام والعمة بمنزلة العم وبنت الاخ بمنزلة الابن وبنت الاخت بمنزلة الاخت.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في بنت ومولاء عتاقة، قال: للبنت النصف وما بقي فرد عليها وكان لا يورث المولاء مع ذوي السهام الا مع الزوج والمرأة.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يورث مولاء العتاقة دون الخالة والعمة وغيرهما من ذوي الارحام.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا ولاء الا لذي نعمة ولا ترث النساء من الولاء شيئا الا ما اعتقن وكان يقضي بالولاء للكبر.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يؤثر المجوس بالقربة من وجهين ولا يؤرثهم بنكاح لا يحل في الاسلام.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتوارث اهل ملتين.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يؤثر الغرقى والهدمي والقتلى الذين لا يعلم أيهم مات اولا بعضهم من بعض ولا يؤرث أحدا منهم ما ورث منه صاحبه شيئا.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أوتي معاوية وهو بالشام بمولود له فرج كفرج الرجل وفرج كفرج المرأة فلم يدر ما يقضي فيه فبعث قوما يسألون عنه عليا عليه السلام فقال لهم علي عليه السلام ما هذا بالعراق فاصدقوني فاخبروه الخبر، فقال لعن الله قوما يرضون بحكمنا ويستحلون قتالنا، ثم قال:

انظروا إلى مباله فان كان يبول من حيث يبول الرجل فهو رجل وان كان يبول من حيث تبول المرأة فهو امرأة، فقالوا يا امير المؤمنين انه يبول من الموضعين جميعا، قال فله نصف نصيب الرجل ونصف نصيب المرأة.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يعتق الرجل من عبيده ما شاء ويسترق منهم ما شاء.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في عبد بين رجلين أعتقه أحدهما قال: يقوم بالعدل فيضمن لشريكه حصته.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يستحب ان يحط من المكاتب ربع الكتابة ويتلو «وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي أَنَا بِكُمْ».

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان لا يقضي بعجز المكاتب حتى يتوالى عليه نجهان.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل مات وخلف ابنين احدهما حر والآخر عتق نصفه، قال: المال بينها أثلاثا للذي عتق كله ثلثا المال وللذي عتق نصفه ثلث المال.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في أب حر وابن نصفه حر، قال: للاب النصف وللابن النصف.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في ام حرة وثلاث اخوات نصف كل واحدة منهن حر وعم حر، قال: للام تسعة من ستة وثلاثين وهو ربع المال ولكل واحدة من الاخوات ستة وللعمة تسعة.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل يموت ويخلف ابنين فيقر أحدهما بأخ له، قال يستوفي الذي أقر حقه ويدفع الفضل.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الورثة يقر بعضهم بدين، قال: يدفع الذي أقر حصته من الدين.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: اجر القاسم سحت.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كل ربايع أو ارضين قسمت في الجاهلية فهي على قسمتها وكل ربايع أو ارضين أدركهما الاسلام فهي على قسمة الاسلام.

(١) مسند زيد: ٣٤٧، إلى ٣٧٦.

٣٥- باب الجنائز

١- زيد بن علي عن ابيه عن علي عليه السلام م، قال: قال رسول الله ﷺ من اكيس الناس، قالوا الله و رسوله اعلم، قال اكثرهم ذكرا للموت و اشدهم له استعدادا.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله اديموا ذكر هاذم اللذات، قالوا و ما هاذم اللذات يا رسول الله، قال الموت فإنه من اكثر من ذكر الموت سلى عن الشهوات و من سلى عن الشهوات هانت عليه المصيبات و من هانت عليه المصيبات سارع الى الخيرات.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ الاجر على قدر المصيبة و من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانكم لن تصابوا بمثلي.

٤- السيد أبو طالب، قال: حدثنا ابو عبدالله احمد ابن محمد المعروف بالآبنوسي ببغداد، قال: حدثنا ابو القاسم عبد العزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثني علي بن محمد بن بكار النخعي الكوفي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثنا ابو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله اديموا ذكر هاذم اللذات، قالوا و ما هاذم اللذات يا رسول الله، قال الموت فإنه من اكثر من ذكر الموت سلى عن الشهوات و من سلى عن الشهوات هانت عليه المصيبات و من هانت عليه المصيبات سارع الى الخيرات.

٥- عنه حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي، قال: حدثنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثني علي بن محمد النخعي، قال: حدثني سليمان بن ابراهيم بن المحاري، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثنا ابو خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي عن ابيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ من اكيس الناس، قالوا الله و رسوله اعلم، قال اكثرهم ذكرا للموت و اشداهم له استعدادا.

٦- السيد ابو طالب، قال: أخبرنا ابو الحسين يحيى ابن الحسين بن محمد ابن عبيدالله الحسيني، قال: أخبرنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين ابن علي عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ يقول الله عزوجل ايما عبد من عبادي ابتليت به بلاء على فراشه فلم يشك على عواده ابدلته لحما خيرا من لحمه و دما خيرا من دمه و ان قبضته فيالى رحمتي و ان عافيته عافيته و ليس له ذنب فقيل يا رسول الله كيف ينبت له لحما خيرا من لحمه، قال لحم لم يذنب من قبل.

٧- عنه أخبرنا ابو احمد عبدالله بن عدي الحافظ قال: أخبرنا محمد

ابن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدثني موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده موسى بن جعفر عن أبيه عن جده محمد بن علي عن أبيه عن جده الحسين بن علي عن علي بن أبي حمزة قال: قال رسول الله ﷺ أربعة يستأنفون العمل المريض إذا برئى و المشرك إذا أسلم و المنصرف من الجمعة إيماناً و احتساباً و الحاج.

٨- عنه اخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا ابوبكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابو الأحوص عن أبي اسحق عن الحرث عن علي بن أبي حمزة قال كان رسول الله ﷺ إذا دخل على مريض، قال اذهب لباس رب الناس واشف انت الشافي و لا شافي غيرك.

٩- عنه حدثنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادى، قال: حدثنا ابوالقاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثنا علي بن محمد بن كأس النخعي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثنا ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال:

حدثني ابو خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي حمزة، قال مرضت فعادني رسول الله ﷺ فقال قل اللهم اسألك تعجيل عافيتك و صبرا على بلائك و خروجا الى رحمتك فقلتها فقامت فكأنا نشطت من عقال.

١٠- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي حمزة قال: قال رسول الله ﷺ من غسل أخاه مسلماً فتنظفه ولم يقدره ولم ينظر إلى عورته ولم يذكر منه سوءاً ثم شيعه وصلى عليه ثم جلس حتى يدلى في قبره خرج من ذنوبه عطلاً.

١١- زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي حمزة في رجل توفيت

امراته هل ينبغي له ان يرى شيئا منها . قال عليه السلام لا الا ما يرى الغريب.
 ١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الغسل من
 غسل الميت سنة و ان توضأت اجزأك.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أتى رسول
 الله ﷺ نفر فقالوا يا رسول الله ان امرأة معنا توفيت وليس معها ذو رحم
 محرم فقال ﷺ كيف صنعتم بها فقالوا صببنا الماء عليها صبا، قال اما
 وجدتم من اهل الكتاب امرأة تغسلها قالوا لا، قال أفلا يمتموها.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول
 الله ﷺ إذا مات الشهيد من يومه أو من الغد فواروه في ثيابه وان بقي اياما
 حتى تغيرت جراحه غسل.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما كان يوم
 أحد أصيبوا فذهبت رؤوس عامتهم فصلى عليهم رسول الله ﷺ ولم
 يغسلهم وقال انزعوا عنهم الفراء.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ينزع عن
 الشهيد الفرو والخف والقلنسوة والعمامة والمنطقة والسراويل الا ان يكون
 أصابه دم فان كان أصابه ترك ولم يترك عليه معقودا الا حل.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه سئل عن رجل
 احترق بالنار فأمرهم ان يصبوا عليه الماء صبا. سألت زيدا بن علي عليه
 السلام عن الغريق والذي يقع عليه الحائط فيموت قال يغسلون.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول
 الله ﷺ أتدرون من الشهيد من امتي، قالوا نعم، الذي يقتل في سبيل الله
 تعالى صابرا محتسبا، قال ﷺ ان شهداء امتي إذا لقيل الشهيد الذي ذكرتم

والطعين والمبطون وصاحب الهدم والغريق والمرأة تموت جمعا، قالوا وكيف تموت المرأة جمعا، قال عليه السلام يعترض ولدها في بطنها فتموت.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: تحمل اليد اليمنى من الميت ثم الرجل اليمنى ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليسرى ثم لا عليك ان لا تفعل ذلك الا مرة فإذا حملت ثلاثا فقد قضيت ما عليك وكلما زدت فهو أفضل ما لم تؤذ أحدا.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان اسماء بنت عميس اول من أحدث النعش.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كبر اربعا وخمسا وستا وسبعا.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في الصلاة على الميت قال: تبدأ في التكبيرة الاولى بالحمد والثناء على الله تبارك وتعالى وفي الثانية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي الثالثة الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات وفي الرابعة الدعاء للميت والاستغفار له وفي الخامسة تكبير ثم تسلم.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا اجتمع جنائز رجال ونساء جعل الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يرفع يديه في التكبيرة الاولى ثم لا يعود. سألت زيدا عليه السلام عن الرجل يفوته شئ من التكبير قال: لا يكبر حتى يكبر الامام فإذا سلم الامام قضى ما سبقه به الامام تباعا.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا صلى

على جنازة رجل قام عند سرته وان كانت امرأة قام حيال ثديها.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال: في السقط لا يصلى عليه، قال فان كان تاما قد استهل واستهاله صياحه وشهد على ذلك أربع نسوة أو امرأتان مسلمتان ورث وورث وسمي وصلي عليه فإذا لم يسمع له استهلال لم يورث ولم يرث ولم يسم ولم يصل عليه.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يقول في الصلاة على الطفل اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وأجرا.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في رجل توفيت امرأته هل يصلي عليها، قال لا عصبتها اولى بها.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو شاب فأسلم وهو أغلف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختن، فقال اني أخاف على نفسي فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان كنت تخاف على نفسك فكف فأت وصلى عليه وأهدي له فأكل.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا يصلى على الاغلف لانه ضيع من السنة أعظمها الا ان يكون ترك ذلك خوفا على نفسه.

٣١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يسلم الرجل سلا ويستقبل بالمرأة استقبالا ويكون اولى الناس بالرجل في مقدمه وأولى الناس بالمرأة في مؤخرها.

٣٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: آخر جنازة صلى عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جنازة رجل من بني ولد عبد المطلب كبر عليها أربع تكبيرات ثم جاء حتى جلس على شفير القبر ثم أمر بالسري

فوضع من قبل رجلي اللحد.

ثم أمر فسل سلا ثم قال ﷺ ضعوه في حفرة لجنبه الايمن مستقبل القبلة وقولوا باسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ لا تكبوه لوجهه ولا تلقوه لقفائه ثم قولوا اللهم لقنه حجته وصعد بروحه ولقه منك رضوانا.

فلما اتى عليه التراب قام رسول الله ﷺ فحشى في قبره ثلاث حثيات ثم أمر بقبره فربع ورش عليه قربة من ماء ثم دعا بما شاء الله ان يدعو له ثم قال:

اللهم جاف الارض عن جنبه وصعد روحه ولقه منك رضوانا فلما فرغنا من دفنه جاءه رجل، فقال يا رسول الله اني لم أدرك الصلاة عليه فأصلي على قبره، قال لا ولكن قم على قبره فادع لاختك وترحم عليه واستغفر له.

٣٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان يمشي حافيا في خمسة مواطن، وقال هي من مواطن الله عزوجل إذا عاد مريضا وإذا اشيع جنازة وفي العيدين وفي الجمعة.

٣٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه كان إذا سار بالجنازة سار سيرا بين السيرين ليس بالعجل ولا بالبطي.

٣٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قام رسول الله ﷺ إلى الجنازة ثم نهانا عنه وقال انه من فعل اليهود.

٣٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا لقيت جنازة فخذ بجوانبها وسلم على أهلها فانه لا يترك ذلك الا عاجز.

٣٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول

الله ﷻ ليس منا من حلق ولا من سلق ولا من خرق ولا من دعا بالويل والثبور. قال زيد بن علي السلق الصياح والمخرق خرق الجيب والحلق حلق الشعر.

٣٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام ان النبي ﷺ نهى عن النوح.

٣٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: دخل رسول الله ﷺ على رجل من ولد عبد المطلب وهو يجود بنفسه وقد وجهوه لغير القبلة، فقال ﷺ وجهوه إلى القبلة فانكم إذا فعلتم ذلك أقبلت الملائكة عليه وأقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض، قال ثم أقبل رسول الله ﷺ يلقيه لا اله الا الله، وقال لقنوها موتاكم فانه من كانت آخر كلامه دخل الجنة.

٤٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا مات المحرم غسل وكفن وخمر رأسه ووجهه فان كان أصحابه محرمين لم يمسه طيبا وان كانوا أحلاء يمسه الطيب، وقال إذا مات فقد ذهب احرامه.

٤١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما قبض رسول الله ﷺ اختلف أصحابه اين يدفن، فقال علي عليه السلام ان شئتم حدثتكم، فقالوا حدثنا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لعن الله اليهود والنصارى كما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد انه لم يقبض نبي الا دفن مكانه الذي قبض فيه،

قال فلما خرجت روحه ﷻ من فيه نحو فراشه ثم حفروا موضع الفراش فلما فرغوا قالوا ما ندري أنلحد ام نضرح. فقال علي عليه السلام سمعت رسول الله ﷺ يقول اللحد لنا والضرح لغيرنا فألحدوا

للنبي ﷺ.

٤٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ﷺ قال: لما أخذنا في غسل رسول الله ﷺ سمعت مناديا ينادي من جانب البيت لا تخلعوا القميص، قال فغسلنا رسول الله ﷺ وعليه القميص فلقد رأيتني أغسله ويد غيري لتردد عليه واني لاعان على تقليبه ولقد أردت ان أكبه فنوديت ان لا تكبه.

٤٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ﷺ قال: كفنت رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب ثوبين يمانيين أحدهما سحق وقيص كان يتجمل به.

٤٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ﷺ قال: كان عند علي ﷺ مسك فضل من حنوط رسول الله ﷺ فأوصى ان يحنط به.

٤٥- القاضي الإمام ابوالحسن احمد بن ابي الحسن الكني قال: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد فخر الدين ابوالحسن زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرأتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الامام الافضل عبدالمجيد بن عبد الغفار بن ابي سعيد الاسترابادي، قالوا:

اخبرنا السيد الامام ابوالحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني النقيب باستراباذ في شهر الله الاصم رجب سنة ثمان عشر و خمسمائة، قال: أخبرنا والدي السيد ابوجعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسيني و السيد الامام ابوالحسن علي بن ابي طالب احمد بن القاسم الحسيني الآملي الملقب بالمستعين بالله.

قالا اخبرنا السيد الامام ابوطالب يحيى بن الحسين الحسيني، قال: حدثنا ابوالحسن علي بن محمد البحري قال: أخبرنا الحسين بن علي

ابن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال: حدثنا احمد بن يحيى قال: حدثنا عبيدة بن ابي هرون عن المحاربي عن عباد بن كثير عن عمر بن خالد عن حبيب بن ابي ثابت عن عاصم بن حمزة عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلي عليه ولم يفش ما رأى منه خرج من خطيئته كيوم ولدته امه.

المنابع:

(١) مسند زيد: ١٦١ -، الى ٤٢٩ - ٤٢٧ - ٣٨٦ - ١٧٩،

(٢) أمالي أبوطالب: ٤٣٧ - ٤٣٨.

٣٦- باب المعاد

١- الآملی قال: حدثنا ابوالحسن یحیی بن الحسن بن محمد بن عبیدالله الحسینی قال: حدثنا علی بن محمد بن مهرویه القزوینی، قال: حدثنا داود بن سلیمان الغازی، قال: حدثنا علی بن موسی الرضا عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علی عن ابيه علی بن الحسن بن ابيه الحسين بن علی عن ابيه علی بن ابي طالب عليه السلام.
قال: قال رسول الله ﷺ ثلاثة انا شفيع لهم يوم القيامة الضارب بسيفه أمام ذريتي، والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه.

٢- عنه بإسناده الى السيد ابي طالب، قال: حدثنا ابوبكر احمد بن علي بقروين، قال: حدثنا ابوالحسن محمد بن جمعة بن زهير قال: حدثنا عيسى بن حميد الرازي، قال: حدثنا الحارث بن مسلم الروذي، قال: حدثنا بحر بن كثير عن ابي الحسن عن الوصافي عبيدالله بن الوليد عن الحارث عن علي عليه السلام

ان النبي ﷺ، قال من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات و من اشفق من النار هلى عن الشهوات و من تقرب الموت هانت عليه اللذات و

من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات.

٣- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا ابو القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب عن محمد بن زكريا قال: حدثني محمد بن عبدالله الحسيني، قال: حدثنا محمد بن عباد عن ابيه عن محمد بن الحنفية، قال لما قدم امير المؤمنين عليه السلام الى البصرة بعد قتال الجمل دعاه الأحنف ابن قيس واتخذ له طعاما وبعث إليه و إلى اصحابه فأقبل إليه امير المؤمنين ثم قال:

يا احنف ادع اصحابي فدعاهم فدخل عليه قوم متخشعون كأنهم شنان بواك فقال الأحنف بن قيس يا امير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم امن قلة الطعام ام من هول الحرب، قال لا،

يا احنف ان الله عز وجل إذا احب قوما تنسكوا له في دار الدنيا تنسك من هجم على ما علم من فزع يوم القيامة من قبل ان يشاهدهوا فحملوا انفسهم كل مجهودها وكانوا إذا ذكروا صباح يوم العرض على الله تعال توهماو خروج عنق من النار يحشر الخلائق الى ربهم عز وجل و ظهور كتاب تبدو فيه فضائح ذنوبهم.

فكادت انفسهم تسيل سيلانا و تطير قلوبهم بأجنحة الحق طيرانا و تفارقهم عقولهم إذا غلت بهم مراحل المرد الى الله عز وجل غليانا، يجنون حنين الولاة في دجي الظلم ذبل الاجسام حزينه قلوبهم كالحة و جوههم ذبلة شفاههم خبيصة بطونهم تراهم سكارى و ليسوا بسكارى، سمار وحشة الليالي متخشعون قد اخلصوا الى الله اعمالهم سرا و علانية.

فلو رأيتهم في ليلهم و نهارهم و قد نامت العيون و هدأت الأصوات و سكنت الحركات من الطير في الوكور و قد نهتهم يوم الوعيد ذلك قوله

تعالى «أَفَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ» فاستيقظوا لها فزعين و قاموا إلى مصارفهم يعولون و سيكون تارة و يسبحون ليلة مظلمة بهاء.

فلو رأيتم يا احنف قيا ما لا على اطرافهم منحنية ظهورهم على اجزاء القرآن لصلواتهم إذا زفروا حلت النار قد اخذت منهم الى حلاقيهم و اذا اعولوا حسبت السلاسل قد صارت في اعناقهم و لو رأيتم في نهارهم إذا لرأيت قوما يمشون على الارض هونا و يقولون للناس حسنا و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما و إذا مروا باللغو مروا كراما.

اولئك يا احنف انتجعوا دار السلام التي من دخلها كان آمنا فلعلك شغلك يا احنف نظرك الى وجه واحدة يبيد الاسقام غضارة وجهها و ذات دار قد اشتغلت بتقريب فراقها و ستور عقلتها و الرياح و الايام موكلة بتمزيقها و بئست لك دار البقاء.

فاحتل للدار التي خلقها اله عزوجل من لؤلؤة بيضاء فشق فيها أنهارها و غرس فيها اشجارها و اطل عليها بالصبح من ثمارها و كنها بالعواتق من حورها ثم اسكنها اولياءه و أهل طاعته فإن فاتك يا احنف ما ذكرت فلترفلن من سيل القطران و لتطوفن بينهما و بين حميم آن فكم يومئذ في النار من صلب محطوم و وجه مشووم.

و لو رأيتم و قد قام مناديا ينادي يا أهل الجنة و نعيمها و حليها و حللها خلود لا موت فيها ثم يلتفت الى أهل النار فيقول يا أهل النار يا أهل السلاسل و الاغلال خلود لا موت فعندها انقطع رجاءهم و تقطعت بهم الأسباب فهذا ما اعد الله عزوجل للمجرمين و ذلك ما اعد الله عزوجل للمتقين.

٤- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا هشام عن ابيه عن حسن بن حسن الفارسي عن اسمعيل بن ابي يزيد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام.

يا علي ما من دار فيها فرحة إلا تبعثها ترحة و ما من هم إلا و له فرج إلا هم اهل النار و ما من نعيم إلا وله زوال إلا تعيم اهل الجنة فإذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها سريعا و عليك يصنايع الخير فإنها تدفع مصارع الشر.

(١) امالي ابوطالب: ٤٤٣، الى ٤٤٩.

٣٧- باب السنن و النوادر

١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال له رجل يا امير المؤمنين ما ترى في سور الابل ومشي الرجل في النعل الواحد وشرب الرجل وهو قائم قال فدخل الرحبة وأنا معه والحسن، قال ودعا بناقة له فسقاها من ذلك الماء ثم تناول ركة فغرف من فضلها وشرب وهو قائم ثم انتعل باحدى نعليه حتى خرج من الرحبة ثم قال للرجل قد رأيت فان كنت بنا تقتدي فقد رأيت ما فعلنا.

٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: خرجت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نطوف في نخل وصاحب النخل معنا فإذا هو بمطهرة معلقة على نخلة، قال فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم المطهرة وهو قائم فجعل يشنها في فيه شنا وهو قائم.

٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لوال من الولاة ولا لملك ان تبلغ عقوبته حدا من حدود الله عزوجل وايا وال من الولاة أو ملك بلغت عقوبته حدا من حدود الله لقي الله وهو ساخط عليه، قال وكان علي عليه السلام يقول حد المملوك في ادنى الحدود اربعون ولا ينبغي لاحد ان تبلغ عقوبته حد المملوك.

٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا نبايعه على السمع والطاعة في المكره والمنشط وفي اليسر

والعسر وفي الاثرة علينا وان نقيم ألسنتنا بالعدل ولا تأخذنا في الله لومة لائم.

فلما كثر الاسلام قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام الحق فيها وان تمنعوا رسول الله وذريته مما تمنعون منه أنفسكم وذرائكم، قال فوضعتها والله على رقاب القوم فوفا بها من وفا وهلك بها من هلك.

٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: بايعنا رسول الله ﷺ الموت فزاع فاذا بلغ احدكم موت اخيه فليقل كما أمر الله عز وجل انا لله وإنا إليه راجعون وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه عندك من المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلف على عقبه في الآخرين اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده.

٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لعنت سبعة فلعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله تعالى والمكذب بقدر الله تعالى والمخالف لسني والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليعز ما أذل الله ويذل ما أعز الله والمستحل ما حرم الله والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلاً له.

٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ يا على لعنتك من لعنتي ولعنتي من لعنة الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً.

٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لما ثقل رسول الله ﷺ في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال ادعوا لي الحسن والحسين عليهما السلام فدعوتهما فجعل يلثمهما حتى أغمي عليه، قال فجعل علي عليه السلام يرفعهما عن وجه رسول الله ﷺ قال ففتح عينيه.

فقال دعهما يتمتعان مني وامتتع منها فانه سيصيبها بعدى أثره ثم قال:
يا ايها الناس اني خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي فالمضيع
لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي، اما ان ذلك لن
يفترقا حتى ألقاه على الحوض.

٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول
الله ﷺ ان الرجل لتكون له درجة رفيعة من الجنة لا ينالها الا بشئ من
البلايا تصيبه حتى ينزل به الموت وما بلغ تلك الدرجة فيشدد عليها حتى
يبلغها.

١٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول
الله ﷺ يقول: سبعة تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله:.

١١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول
الله ﷺ الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة حصباؤها الياقوت والزمرد
ملاطها المسك الاذفر ترايبها الزعفران أنهارها جارية ثمارها متدلية
وأطيافها مرنة ليس فيها شمس ولا زمهرير لكل رجل من أهله ألف حور
يمكث مع الحورا من حورها ألف عام.

لا تمله ولا يملها وان أدنى أهل الجنة منزلة لمن يغدا عليه ويراح
بعشرة آلاف صفحة في كل صفحة لون من الطعام له رائحة وطعم ليس
للآخر وان الرجل من أهل الجنة لير به الطائر افيشتهيه فيخر بين يديه اما
طبيخا واما مشويا ما خطر بباله من الشهوة.

وان الرجل من أهل الجنة ليكون في جنة من جنانه بين أنواع الشجر
إذ يشتهي ثمرة من تلك الثمار فتدلى إليه فيأكل منها ما أراد ولو ان حورى
من حورهم برزت لاهل الارض لاعشت ضوء الشمس ولافتن بها أهل

الارض.

١٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم ولولا انها غسلت بسبعين ماء ما أطاق آدمي ان يسعرها، وان لها يوم القيامة لصرخة لا يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه من صرختها، ولو ان رجلا من اهل النار علق بالمشرق لاحترق اهل المغرب من حره.

١٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال يا رسول الله من أحق الناس مني بحسن الصحبة وبالبر؟ قال امك، قال ثم من؟ قال امك، قال ثم من؟ قال ابوك، قال ثم من؟ قال أقاربك أدناك أدناك.

١٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اقتلوا من الحيات ما ظهر فانه لا يظهر الا شرارها، ونهانا عن قتل الحيات التي تكون في البيوت.

١٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة نفر فسأل أكبرهم ما اسمك فقال اسمي وائل أو قال آفل فقال بل اسمك مقبل، فقال يا رسول الله إنا اهل بيت نعالج بأرضنا هذا الطب وقد جاء الله تعالى بالاسلام فنحن نكره ان نعالج شيئا الا باذنك، فقال صلى الله عليه وآله:

ان الله تبارك وتعالى لم ينزل داء الا وقد انزل له دواء الا السأم والهرم فلا بأس ان تسقوا دواءكم ما لم تسقوا معنتا، فقلت يا رسول الله وما المعنت؟ فقال صلى الله عليه وآله: الشئ الذي إذا استمسك في البطن قتل فليس ينبغي لاحدكم ان يشربه ولا ان يسقيه.

١٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كانت جارية

خلاسية تُلَقَطُ الاذى من مسجد رسول الله ﷺ فسأل عنها رسول الله ﷺ فقالوا توفيت، ثم قال لذلك: رأيت لها الذي رأيت كأنها في الجنة تُلَقَطُ من ثمرها، ثم قال رسول الله ﷺ: من اخرج أذى من المسجد كانت له حسنة والحسنة بعشر أمثالها ومن أدخل أذى في مسجد كان ذلك عليه سيئة والسيئة بواحدة.

١٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من تناول من وجه أخ له أذى فأراه اياه كانت له حستان وان لم يره اياه كانت له حسنة.

١٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: رأيت رسول الله ﷺ يقرء بغيره فقلت ألا أكفيك؟ فأبى علي وقال يا علي ألا أخبرك ان لك بكل قراد تنزعه حسنة والحسنة بعشر أمثالها.

١٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ان الله يحب الحيي الحليم العفيف المتعفف ويبغض البذي الفاحش الملح الملحف الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم.

٢٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من دعا عبدا من شرك إلى الاسلام كان له من الاجر كعتق رقبة من ولد اسماعيل.

٢١- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ان افضلكم ايمانا أحسنكم أخلاقا الموطئون أكتافا المواصلون لارحامهم الباذلون معروفهم الكافون لاذاهم العافون بعد قدرة.

٢٢- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لو دعيت إلى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت.

٢٣- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: يكاد الناس ان ينقصوا حتى لا يكون شئ أحب إلى امرء مسلم من اخ مؤمن أو درهم من حلال وافي له به.

٢٤- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: من تكرمه الرجل لآخيه ان يقبل بره وتحفته وان يتحفه بما عنده ولا يتكلف له، قال: و قال علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا احب المتكلفين.

٢٥- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لان اخرج إلى سوقكم فأشتري صاعا من طعام وذراعا من لحم ثم ادعوا نفرا من اخواني أحب الي من ان أعتق رقبة.

٢٦- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا وليمة الا في ثلاث خرس أو عرس أو اذار.

٢٧- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: إذا دعا احدكم اخوه فليأكل من طعامه وليشرب من شرابه ولا يسأل عن شئ.

٢٨- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: الوليمة اول يوم سنة والثانية رياء والثالثة سمعة.

٢٩- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: للمسلم على اخيه ست خصال يعرف اسمه واسم ابيه ومنزله ويسأل عنه إذا غاب ويعوده إذا مرض ويحييه إذا دعاه ويشتمه إذا عطس.

٣٠- زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة لهم اجران رجل كانت له امة فأدبها وأحسن ادبها ثم اعتقها فنكحها فله اجران ورجل ادخل الله عز وجل عليه الرزق في الدنيا فأدبى حق الله تعالى وحق مواليه فله اجران ورجل شفع شفاعة خير اجراه الله

تعالى على يديه كان له اجران ورجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي
فله اجران.

٣١- القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني قال: أخبرنا الشيخ
الإمام الزاهد فخرالدين أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي
عليه قدم علينا، عن الشيخ الإمام الأفضل محمد الدين عبدالمجيد بن
عبدالفار بن أبي سعيد الإسترابادي الزيدي، قال: أخبرنا الإمام أبو
الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسيني النقيب باستراباذ في شهر الله الاصم
رجب سنة ثمان عشر و خمسائة، قال:

اخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسيني
و السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب احمد بن القاسم الحسيني الآملي الملقب
بالمستعين بالله، قالوا حدثنا السيد الإمام ابو طالب يحيى بن الحسن، قال:
أخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن
ابن علي، قال.

حدثني أخي الحسين بن علي، قال: حدثني محمد ابن الوليد بن القاسم
مولى بني هاشم، قال: حدثني سلمة بن كهيل الحضرمي عن الاصمغ بن
نباة، قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يعظ رجلاً كان كثير الغزومعه و
هو يقول يا فلان ما العدو الى عدوه أسوء صنيعاً من الأحمق الى نفسه
إحذر الاحمق.

فإن الاحمق يرى نفسه محسناً و ان كان مسيئاً و يرى عجزه كيساً و
شره خيراً، ان استغنى بطر و ان افتقر قنط، و ان ضحك شهق و ان بكأ
خار، و ان ضحك أعجلك و ان اعتزلك شتمك و ان كان فوقك حقرك و ان
كان دونك همزك فاستعن بالله و عليك بالأخلاق الصالحة ان كنت غنياً

فأحسن وإن كنت فقيراً فاصبر وضع نفسك للحق و قربها من الباطل ولا تتكل في معيشتك على كسب غيرك تنتظر متى يتصدق عليك.

٣٢- القاضي الامام احمد بن ابي الحسن الكني، قال: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد فخر الدين ابو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقرائتي عليه قدم علينا الري و الشيخ الامام الافضل محمد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار بن ابي سعيد الاسترابادي الزيدي.

قال: أخبرنا والدي السيد ابو جعفر محمد بن جعفر بن علي خليفة الحسيني و السيد ابو الحسن علي ابن ابي طالب احمد بن القاسم الحسيني الآملي الملقب بالمستعين بالله، قال: حدثنا السيد الامام ابو طالب يحيى بن الحسين الحسيني، قال: أخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري،

قال: أخبرنا محمد بن علي بن هاشم، قال: حدثنا محمد بن يونس البصري، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا علي بن علي اللهي عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي الهوى و طول الامل اما الهوى فيصد عن الحق و أما طول الامل فيصد عن الآخرة.

و هذه الدنيا مرتحلة و هذه الآخرة قادمة و لكل واحدة منها بنون فان استطعتم ان تكونوا من ابناء الآخرة فافعلوا فانتم اليوم في دار عمل و لا حساب و انتم غداً في دار حساب و لا عمل و انتم اليوم في المضمار و غداً في السباق الى الجنة و المختلف الى النار و بالعفو تتجون و بالرحمة تدخلون و بأعمالكم تتسمون.

٣٣- الآملي حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد الآبوسي، قال: حدثنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر، قال: حدثنا علي بن محمد بن

كأس النخعي، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثني ابو خالد الواسطي قال.

حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ لا تزال امتي يكف عنها ما لم يظهروا خصالا: عملا بالربا و اظهاراً بالرشاء و قطعاً لأرحام و ترك الصلاة في جماعة و ترك البيت ان يؤم فإذا ترك هذا البيت ان يؤم لم يناظروا.

٣٤- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن علي بن فضالة عن عبدالله بن بكير عن حماد بن بشر عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ،

يقول الله عز و جل من أهان لي ولياً فقد برز لمحاربتي و ما تقرب الي عبد بشيء هو احب الي مما افترضت عليه و انه ليتقرب الي بالنافلة حتى أحبه فإذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و لسانه الذي ينطق به و يده الذي يبطش بها ان دعاني جبتة و ان سألتني اعطيتة.

٣٥- عنه اخبرنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسيني قال: حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا ابو احمد داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى ابن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد.

عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ من عامل الناس فلم يظلمهم و حدثهم فلم يكذبهم و وعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروتة و ظهرت عدالته و وجب اجره و حرمت

غيبته.

٣٦- عنه قال: حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبد الله الحسيني قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ اياكم و الظلم فإنه يخرب قلوبكم كما يخرب الدور.

٣٧- السيد ابو طالب قال: أخبرنا ابي، قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد ابن عيسى عن الحسين بن محبوب عن هشام بن سالم عن محمد بن مروان عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ.

ما اغرورقت عين من خشية الله الا حرم الله جسدها من النار و لا فاضت دمة عن خد صاحبها فرهق و جهد فترى ذلة يوم القيامة و ما من شيء من اعمال الخير الا وله وزن أو جزاء الا الدمعة من خشية الله فان الله يطني بالمقطرة منها بحاراً من نار جهنم يوم القيامة او ان الباكي ليبكي من خشية الله في امة من الامم فيرحم الله تلك الامة ببكاء ذلك المؤمن فيها.

٣٨- السيد ابو طالب قال: حدثنا ابو بكر احمد بن علي بقزوين، قال: حدثنا ابو الحسن محمد بن جمعة بن زهير قال: حدثنا عيسى بن حميد الرازي، قال: حدثنا الحارث بن مسلم الروذي، قال: حدثنا بحر بن كثير عن ابي الحسن عن الوصافي عبيد الله بن الوليد عن الحارث عن علي عليه السلام.

ان النبي ﷺ، قال من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات و من اشفق
من النار هلى عن الشهوات و من تقرب الموت هانت عليه اللذات و من
زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات.

٣٩- عنه باسناده حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبدالله الحسيني، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ.

يقول الله عز وجل يا ابن آدم ما أنصفتني أحببت إليك بالنعم و
 تتممت الي بالمعاصي خيري إليك نازل و شرك الي صاعد و لا يزال ملك
 كريم يأتيني من عندك في كل يوم و ليلة بعمل قبيح، يا ابن آدم سمعت
 وصفك من غيرك و انت لا تدري من الموصوف لسارعت الي مقتله.

٤٠- عنه اخبرنا ابي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن يحيى، قال: حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن حسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن آباءه عن علي بن ابي طالب، قال:

قال رسول الله ﷺ اذا أظهر القول و اختزن العمل و اسلفت
الانفس و اختلفت القلوب و تقاطعت الارحام هنالك لعنهم الله فأصمهم و
أعمى أبصارهم.

٤١- عنه أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد البغدادي المعروف بالآبنوسي، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر الزبيدي، قال: حدثني علي بن محمد النخعي الكوفي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم

المحاربي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدثني ابراهيم بن الزبرقان التيمي، قال: حدثني ابو خالد الواسطي، قال:

زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال خرجت انا و رسول الله ﷺ من منزل رجل من الانصار عدناه فاذا رجل يضرب غلامه قال و الغلام يقول أعوذ بالله أعوذ بالله كل ذلك و لا يكف عنه، قال فلما نظر الى رسول الله ﷺ، قال اعوذ برسول الله فكف الرجل فقال رسول الله ﷺ عائد الله احق ان يجار،

قال ثم قال رسول الله ﷺ أرقائكم أرقائكم لم يتحروا من شجر و لم ينحتوا من جبل، أطعموهم مما تأكلون و اسقوهم مما تشربون و اكسوهم مما تلبسون.

٤٢- عنه اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني، قال: أخبرنا محمد بن بلال، قال: حدثنا احمد بن محمد بن سلام، قال: حدثنا حسن بن عبد الواحد قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرني عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام، قال:

بئس البيت بيت لا يعرف الا بالغناء و بئس البيت بيت لا يعرف الا بالشراب و بئس البيت بيت لا يعرف الا بالفسق ثم قال رسول الله ﷺ اول من تغني ابليس ثم زمر ثم ناح.

٤٣- عنه قال: أخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا ابو القاسم عبدالعزيز بن احمد بن جعفر، قال: حدثني ابو هاشم مناور بن لاحق قال: حدثني خالد بن صفوان عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ من اذنب ذنباً فذكره فأفرغه فقام في جوف الليل فصلى ما كتب الله،

ثم قال ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت غفرله
تكن مظلمة فيما بينه و بين عبد مؤمن فإن ذلك الى المظلوم.

٤٤- عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد البحري، قال: حدثنا ابو
عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال:
حدثنا احمد بن يحيى الاودي، قال: حدثنا جندل بن أولق التغلبي، قال:
حدثنا محمد بن حبيب العجلي عن ابراهيم بن الحسن بن زياد عن الأصبغ
ابن نباتة عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ لا تزول قدما العبد يوم القيمة حتى يسأله الله
عز و جل عن اربع: عن عمره فيما افناه و عن جسده فيما ابلاه و عن ماله مما
اكتسبه و فيما انفق و عن حبنا أهل البيت، فقال ابو بزرة ما علامة حبكم يا
رسول الله، قال حب هذا و وضع يده على رأس علي عليه السلام.

عنه اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني قال: حدثنا محمد بن
بلال، قال: حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن سلام، قال: حدثنا عباد ابن يعقوب،
قال: حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله عن ابي رافع عن ابيه عن
جده ابي رافع، قال:

كان علياً عليه السلام يحمل لرسول الله ﷺ حين كان في الغار يأتيه بالطعام
و الشراب و استأجر ثلاث رواحل للنبي ﷺ و لأبي بكر ولدليلهما و
خلفه النبي ﷺ ليخرج إليه أهله فأخرجهم إليه و أمره ان يؤدي عنه
امانته و وصايا من كان يوصي إليه و ما كان يؤتمن عليه فأدى عنه امانته
كلها و أمره ان يضطجع على فراشه ليلة خرج و قال:

إن قريشاً لن يفقدوني ما داموا يرونك فاضطجع على فراش
النبي ﷺ و جعلت قريش تطلع عليه فإذا رأوه قالوا هو ذا نائم فلما

اصبحوا ورءوا علياً عليه السلام قالوا لو خرج محمد لخرج بعلي فلما بلغ النبي ﷺ خبر قدومه قال ادعوا لي علياً قالوا يا نبي الله لا يقدران يمشي على قدميه فأقى النبي ﷺ.

فلما رآه اعتنقه و بكى رحمة له لما رأى ما بقدميه من الورم و انها يقطران دماً و تفل رسول الله ﷺ في يده فمسحها به ودعا له بالعافية فما اشتكاهما حتى استشهد عليه السلام.

٤٥- عنه اخبرنا عبد الله بن محمد بن دينار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا الحسن بن اسماعيل، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا ابن أبي الزناد، قال: حدثنا زيد بن أسلم عن أبي سنان يزيد بن امية، قال مرض علي عليه السلام مرضاً خفيفاً عليه ثم نقه فقلنا.

الحمد لله الذي عافاك يا أمير المؤمنين قد كنا خفنا عليك من مرضك هذا، قال لكني لم أخف على نفسي حدثني الصادق المصدق، قال لاتموت حتى يضرب هذا منك يعني رأسه و تخضب هذا دماً يعني لحيته و يقتلك أشقاها كما عقر ناقة الله شقي بني فلان نسبه الى فخذة الدني دون ثمود.

٤٦- عنه حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني املاًء قال: حدثنا ابو زيد عيسى بن محمد العلوي، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي، قال: حدثنا اسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا أبو خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام.

قال ما دخل عيني نوم و لا غمض حتى علمت في ذلك اليوم ما نزل به جبريل عليه السلام حلال او حرام او سنة او كتاب او امر او نهى و فيمن نزل او فيمن نزل.

٤٧- عنه أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن علي

ابن هاشم قال: حدثنا محمد بن عيسى بن ابي شيبه، قال: حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون، قال: أخبرنا علي بن عباس عن اسماعيل بن ابي خالد ذكره مرة عن قيس و مرة عن عامر الشعبي قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن ابن مسعود، فقال:

قرأ القرآن و وقف عنده و أحل حلاله و حرم حرامه و سئل عن حذيقة، فقال أسر اليه علم المنافقين طلب علماً فأدركه، و سئل عن أبي ذر، فقال وعاء ملء علماً و قد ضيعه الناس، و سئل عن عمار فقال مؤمن ينسى فإذا ذكر تذكر قد ملء ايماناً ما بين قرنه الى قدمه، و سئل عن سلمان. فقال: ادرك العلم الاول و الآخر و هو بحر لا ينزح و هو منا أهل البيت، و سئل عنه نفسه اياي أردتم: كنت اذا سكنت ابتدأت و اذا سئلت أعطيت و ان ما بين هاتين الدفتين يعني الجنين لعلماً جمّاً .

٤٨- عنه اخبرنا أبي، قال: أخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد ابن يحيى العقيقي، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا احمد بن يحيى الأودي عن عمرو بن دينار، قال: حدثنا عبدالله بن المذهب البصري عن المنذر بن زياد الضبي عن ثابت البناني عن أنس، قال بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم مصداً الى قوم فعدو علي المصدق فقتلوه.

فبعث علياً عليه السلام فقتل المقاتلة و سبي الذرية فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم سره ذلك، فلما بلغ ادنى المدينة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتنقه و قبل بين عينيه، و قال بأبي انت و امي من شد الله عضدي به كما شد عضدي موسى بهرون.

٤٩- عنه حدثنا ابو سعد عبدالله بن محمد الكرخي، قال: حدثنا احمد ابن يوسف بن خلاد، قال: حدثنا الحرث بن محمد بن ابي سلمة، قال: حدثنا ابو النضر، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني يزيد بن ابي حبيب عن

سعيد ابن ابي اسامة ان ابا مرة مولى عقيل بن ابي طالب حدثه أن ام هاني بنت ابي طالب حدثته، قالت:

لما كان عام الفتح فر إليها رجلان من بني مخزوم فأجارتهما فدخل علي عليه السلام عليهما، فقال لا قتلنهما قالت فلما سمعته يقول ذلك أتيت رسول الله ﷺ و هو بأعلى مكة فلما رأي رسول الله ﷺ رَحَّب بي، و قال مرحباً بك يا ام هاني، فقلت:

يا رسول الله قد أمنت رجلين من أحماء ابي فأراد علي عليه السلام قتلها، فقال رسول الله ﷺ قد أجرنا من أجرت ثم قام رسول الله ﷺ الى غسله فسترته فاطمة عليها السلام ثم اخذ ثوبه فالتحق به ثم صلى ثمان ركعات.

٥٠- عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي، قال: أخبرنا محمد بن علي ابن هاشم، قال: حدثنا محمد بن ابي الدنيا، قال: حدثنا عبدالعزيز بن بحر قال: حدثنا ابو عقيل عن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن أبيه عن أمير المؤمنين علي عليه السلام، قال زين الحديث الصدق و أعظم الخطايا عند الله سبحانه اللسان الكذوب و شر العديلة عديلة احكم عند الموت و شر الندامة ندامة المرء يوم القيامة.

٥١- عنه اخبرنا محمد بن علي بن العبدلي، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثني يعقوب بن اسحق و محمد بن سهل، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: أخبرنا ابو احمد الزيري عن عبد الجبار بن عياش عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عدي، قال.

لما قفل على أمير المؤمنين عليه السلام من صفين و أكثر كثير من أصحابه و المحكمة القول في الحكمين أمر فنودي بالصلاة جامعة ثم خطب الناس فحمد

الله و أنني عليه و صلى على نبيه محمد ﷺ ثم قال اللهم هذا مقام من فلج فيه فكان أولى بالفلج يوم القيامة «من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى و أضل سبيلاً».

نشدتكم الله أتعلمون أنهم حيث رفعوا المصاحف فقلتم نجيبهم الى كتاب الله قلت لكم انهم ليسوا بأهل دين و لا قرآن و لقد صحبتهم و عرفتهم أطفالاً و رجالاً و هم شر أطفالٍ و رجال امضوا على صدقكم و حققكم فإنما نصبوا المصاحف خديعة و مكيدةً فرددتم قولي و قلتم لا بل تقبل منهم فقلت لكم:

اذكروا قولي لكم و معصيتكم إياي و إذ أيتم إلا الكتاب اشترطت على الحكمين ان يحبيا ما أحى القرآن و أن يميتا ما أمات القرآن لأنها ان حكماً بحكم القرآن لم يكن لنا خلاف على من حكم بما في القرآن و ان ايبا كنّا من حكمها براء و كنا على رأس أمرنا، قالوا فعدل نحكم الرجال في الدماء.

قال: إنا لسنا الرجال حكمنا إنما حكمنا القرآن و هذا القرآن إنما هو خط محفوظ مستور بين الدفتين و إنما ينطق بحكمه الرجال، قالوا فخبرنا عن الأجل لم جعلته فيما بينك و بينهم، قال ليعلم الجاهل و يثيب العالم و لعل الله يصلح في هذه المدة أمر هذه الامة ادخلوا مصركم فدخل أصابه عن آخرهم.

٥٢- عنه حدثنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني، قال: أخبرنا ابو العباس احمد بن سعيد بن عقدة اجازة، قال: حدثنا احمد بن الحسن بن يزيق عن القاسم بن اسحق عن عبدالله العبيدي عن أبيه عن عبدالرحيم بن نصر البارقي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين

علي عليه السلام.

إذا كان زعيم القوم فاسقهم و اكرم الرجل اتقاه شره و عظم أرباب الدنيا و استخف بحملة القرآن و كانت تجارتهم الربى و مأكلهم أموال اليتامى و عطلت المساجد و اكرم الرجل صديقه و عق أباه و تواصلوا بالباطل و قطعوا الارحام.

و اتخذوا كتاب الله مزامير و تفقه لغير الدين و أكل الرجل أمانته و أتمن الخونة و خون الامناء و استعملت كلمة السفهاء و رفعت الاصوات في المساجد و اتخذت طاعة الله بضاعة و كثر القراء و قل الفقهاء فعند ذلك توقعوا ذلك، توقعوا ريحاً حمراء و خسفاً و زلازل و اموراً عظاماً.

٥٣- عنه رويناه عن طريق الحسن بن سفيان اخبرنا به محمد بن بندار عن عثمان عن أبي توبة عن الفرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي عن أبيه عن علي عليه السلام مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وآله إلا في ألفاظ يسيرة و كان علي بن الحسين عليه السلام إذا ذكر هذا الحديث بكى بكاءً شديداً و يقول: قد رأيت أسباب ذلك و الله المستعان.

٥٤- عنه حدثنا ابو الحسين يحيى بن الحسين بن محمد بن عبد الله الحسيني، قال: حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا ابو احمد داود بن سليمان بن يوسف الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثني ابي موسى بن جعفر،

عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه و غزو لا غلول فيه و حج مبرور و أول من يدخل الجنة شهيد و عبد مملوك احسن عبادة ربه و نصح

لسيده، و رجل عفيف متعفف ذو عيال، و أول من يدخل النار أمير مسلط لم يعدل، و ذو ثروة من المال لم يعطي من المال حقه، و فقير كفور.

٥٥- عنه اخبرنا ابو العباس، قال: اخبرنا ابو زيد، قال: اخبرنا محمد

ابن منصور، قال: حدثني ابو طاهر احمد بن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر ابن علي بن ابي طالب، قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ من لم يقبل العذر من محق أو مبطل لاورد على الحوض.

٥٦- عنه قال حكى لنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري قال روي

عن أمير المؤمنين علي عليه السلام انه قال: خمسة من خمس محال، الهيبة من الفقير محال، و النصيحة من الحاسد محال، و الأمن من العدو محال، و الصدقة من المنافق محال، و الوفاء من المرتة محال.

٥٧- عنه قال حكى ابو الحسن علي بن مهدي الطبري، قال روي

عن أمير المؤمنين علي عليه السلام ان رجلاً قام إليه، فقال يا امير المؤمنين ما بالنا نحب الدنيا، قال لانا منها و هل يأتى الرجل بحبه لايه و امه، قال و أنشدنا ابو عبدالله الأزدي، قال انشدنا ثعلب:

و نحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها و ما كنت منه فهو شيء محبب

٥٨- عنه حدثنا أحمد بن ابراهيم الحسيني قال اخبرنا علي ابن داود

ابن نصر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلام قال: حدثنا أحمد بن يحيى الازدي قال: حدثنا الحسن بن علي الصفار عن المحاربي عن بشر بن عبيد الحنفى قال: حدثنا بكار بن سالم عن عاصم عن زر قال.

كنت مع علي عليه السلام بالكوفة في سكة التمارين فانتهى الى تمار فقال يا تمار كيف تزن تمر كذا فقال كذا و كذا شيئاً لم يرضه فأتى آخر فسأله فقال

شيئاً لم يرضه فأنتهى الى آخر فقال.

كيف تزن ترمك يا تمار فقال كذا وكذا شيئاً رضىه فدفع إليه الدراهم فقال زنها وارجح فإننا كذلك نزن أهل بيت النبوة وأعلم ان الوفي والصدقة لا ينقصان من مال علي حال قال فوزنه له وقال انا وليته حتى أحمله قال:

فقال له التمار يحمله غلامي عنك فقال لا، لا يأكله الحسن والحسين عليهما السلام ابنا رسول الله ﷺ و يحمله غلامك سمعت رسول الله ﷺ يقول من خصف نعله و رقع ثوبه و حلب شاته و حمل بضاعته الى أهله قد برىء من الكبر.

٥٩- عنه اخبرنا محمد بن عمر الدينوري قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم ابن الحسن بن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن داود الطبرسي قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال أخبرني عمي مصعب بن عبدالله قال أخبرني موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام.

قال كان رسول الله ﷺ اذا أخذ مضجعه و عُرف مكانه تركه ابو طالب فإذا نامت العيون جاء إليه فانهضه عن فراشه واضجع علياً مكانه فقال علي يا ابتاه اني مقتول ذات ليلة فقال ابو طالب:

اصطبر يا علي فالصبر ارجى	كل حي مصيرة لشعوب
قد بلوناك و البلاء يسير	لفداء النبي و ابن النجيب
لفدى الغرذي النسب الثاقب	ذي الباع و الرضي الحسين
ان تصبك المنون عنه فأحرى	فصيب منها و غير مصيب
كل حي و ان تملاً عشياً	أخذ من سهامها بنصيب

٦٠- عنه اخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسيني قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن غزوان قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن بكر البغوي عن شعيب بن واقد المدني عن الحسين بن زيد عن عبد الله بن الحسن عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال خطب النبي رسول الله ﷺ حين زوج فاطمة من علي عليه السلام فقال:

الحمد لله المحمود بنعمته المعبود لقدرته المطاع لسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب إليه فيما عنده النافذ امره في سماءه و أرضه، ثم ان الله عزوجل أمرني ان ازوج فاطمة من علي عليه السلام فقد زوجته على أربع مائة مثقال فضة ان رضى بذلك علي ثم دعا بطبق فيه بُسْرُ فقال انتهبوا فبينما ننتهب اذ دخل علي عليه السلام فقال النبي ﷺ.

يا علي أعلمت ان الله عز و جل أمرني ان أزوجك فاطمة فقد زوجكها على أربع مائة مثقال فضة ان رضيت فقال علي عليه السلام رضيت بذلك بمن الله تعالى و بمن رسول الله فقال النبي ﷺ جمع الله شملكما و أسعد جدَّكما و أخرج منكما كثيراً طيباً.

٦١- عنه اشندنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري قال انشدنا ابن الانباري لاميرالمؤمنين علي عليه السلام لما قتل عمرو بن ود يوم الخندق:

أعلَى تفتحم الفوارس هكذا	عني وعنهم اخبروا اصحابي
اليوم تمنعني الفرار حفيظتي	و مصمم في الهام ليس بنايبي
آلا ابن عبيد حين شد أليّة	و حلفت فاستمعوا من الكذاب
ان لا يصد و لا يهمل فالتقى	رجلان يضطربان اي ضراب
فصدت حين رأيته متقطراً	كالجعد بين دكادك ورواب

و عفت عن اثوابه لو انني . كنت المقطر بزني أثوابي
 نصر الجهالة من سفاهة رأيه و نصرت رب محمد بصواب
 ٦٢- عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي الطبري قال: أخبرنا احمد
 ابن هاشم قال: حدثنا الحسن بن علي بن احمد الحراني بعسكر قال: حدثنا
 عثمان بن عبد الرحمن الحراني عن عيسى بن يونس السبيعي عن مختار التمار
 عن ابي مطر البصري، قال.

كنت من شب ذلك الزمان فبينما انا امشي في المسجد و قد اسبلت
 ازاراي و أرخيت شعري اذ نادى رجل من خلقي يا عبد الله ارفع ازارك و
 اتق ربك فإنه انتق بثوبك و اتق لك و جذ من شعرك ان كنت امرأ
 مسلماً فاذا رجل كأنه عربي فجئت حتى قتت من خلفه فقلت لامرء من
 المسلمين من هذا فقال.

أغريب انت، قلت نعم من أهل البصرة فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام،
 فشيت خلفه حتى خرجت من المسجد فر بأصحاب الإبل فقال: يا
 اصحاب الإبل بيعوا و لا تحلفوا فان اليمين تريب البيع و تحقق البركة ثم
 مشى حتى أتى أهل التمر فإذا هو بجارية تبكي فقال لها:

ما شأنك قالت بعثني مولاي بدرهم فأبتعت من هذا تمرأ فأتيتهم به
 فلم يرضوا فلما أتيت به أبي ان يقبله فقال يا عبد الله انها خادمة و ليس لها
 امر فأردد إليها درهما و خذ التمر فلم يعرفه الرجل و قام ليلكزه فقال له
 رجل من المسلمين.

أتدري من هذا هذا أمير المؤمنين فانخذل الرجل واصفر لونه و أخذ
 التمر و نشره ورد إليها درهما، ثم قال يا أمير المؤمنين ارض عني فقال ما
 أَرْضاني عنك ان انت اصلحت امرك ثم مشى حتى توسطهم،

فقال يا اصحاب التمر اطعموا المساكين و ابن السبيل فان ربكم يربو
ثم مشى حتى أتى اصحاب السمك فقال الا لا يباع في سوقكم طاف، ثم
مشى فأتى قوماً يبيعون قصاً من هذه الكرايس بثياب حسنة فابتاع قيصاً
بثلاثة دراهم فلبسه فكان ما بين الرسفين الى الكعبين فلما وضعه في راسه
قال:

بسم الله و الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس و
أواري به عورتي فقالوا يا أمير المؤمنين أشيء قلته برأيك أم سمعته من
رسول الله ﷺ قال لا بل سمعته من رسول الله ﷺ يقول هذا القول عند
الكسوة

ثم مشى حتى أتى المسجد فجلس فيه ثم أخذ بلحيته فقال ما يحبس
اشقاها ان يخضب هذا من هذا و أشار بيده الى رأسه فوالله ما كذبت و لا
كُذبت فقام إليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن وضوء رسول
الله ﷺ.

فدعا بكوز من ماء فتوضى فغسل يديه ثلاثاً ثم تمضمض واستنشق
ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل ذراعيه ثلاثاً ثم مسح رأسه ثم غسل
رجليه ثلاثاً، ثم قال اين السائل عن وضوء رسول الله ﷺ فقال الرجل
أنا فقال هكذا رأيت رسول الله ﷺ توضأ

فقال ابو مطر و كأني انظر الى الماء يهطل من لحيته على صدره ثم
اتيته و قد ضربه ابن ملجم لعنه الله تعالى فسمعته و هو يقول امشوا بي بين
الأمرين و لا تسرعوا و لا تبطوا و لا تغالوا في كفي،

فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول الكفن سَلْب سريع ان يكن من
أهل الجنة يكفن من الجنة و ان يكن من أهل النار يكفن من النار.

٦٣- عنه قال: حدثني ابو احمد محمد بن علي العبدلي قال روي عن ابن عباس قال انه كان امير المؤمنين عليه السلام ينشد كثيراً:

إذا المشكلات تصدين لي كسفت حقائقها بالنظر
ولست بامعة في الرجال أسائل هذا و ذا ما الخبر
و لكنني من وري الأصغرين اقيس بما قد اتي ما غير

٦٤- عنه قال: أخبرنا ابو الحسن علي بن اسماعيل الفقيه قال: أخبرني الناطق للحق الحسن بن علي قال: حدثنا عبدالله بن محمد المدني قال: حدثنا عمار بن زيد قال: حدثنا عبدالله ابن المعلا عن المنتجع بن قارط النهدي ان أباه حدثه و كان جاهلاً قال:

شهدت في يوم هوازن و كنت امرءاً ندباً فسودني قومي و لقينا رسول الله ﷺ فرأيت في عسكره يوم هوازن رجلاً لا يلقاه قرن إلا دهاه و لا يبرز عليه شجاع إلا اراده.

فسمط إليه و برز إليه الجلموز بن قريع و كان و الله ما علمته جوشي القلب شديد الضرب فأهوى له بسيفه فاخلى قحف رأسه على ام دماغه فحدث عنه فخلعت ارمته و هو لا يقصد ركافة و لا يؤم إلا صناديد الرجال لا يدنو رجل إلا قتله و كان الدائرة لمحمد ﷺ علينا فأسلمت بعد ذلك فتعرفت الرجل فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام و تالله لقد رأيت زنده فخلته أربع أصابع و ان اول خنصره كأخر مفصل من مرفقه.

٦٥- عنه أخبرنا ابو الحسن علي بن مهدي قال أخبرنا محمد بن محمد ابن علي ابن ابراهيم بن هشام قال: حدثنا ابن أبي الدنيا قال: حدثنا خلف قال: حدثني محمد بن ميمون قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن

جده عليه السلام ان علياً عليه السلام كسى الناس و كان في الكسوة برنس فسأله الحسين عليه السلام فأبى ان يعطيه و قال استهموا عليه للقبائل فأسهموا عليه فصار لفتى من همدان.

٦٦- عنه اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد البغدادي قال: حدثنا ابو القاسم عبدالعزيز بن اسحق بن جعفر قال: حدثني محمد بن احمد الكاتب قال: حدثني عمي عن الفضل بن نعيم عن اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر البجلي عن عبد الملك ابن عمير عن رجل من ثقف ان علياً عليه السلام استعمله على عكبرا.

قال و لم يكن السواد يسكنه المصلون فقال لي بين أيديهم استوف منهم خراجهم و لا يجذوا منك رخصة و لا يجذوا فيك ضعفاً ثم قال لي إذا كان عند الظهر فرح إلي فرحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يحجبني دونه و وجدته جالساً و عنده قدح و كوز فيه ماء فدعى بطيبة قال:

قلت في نفسي لقد امني حتى يخرج لديّ جوهرأ و لا أدري ما فيه قال فإذا عليها ختم فكسر الختم فإذا فيه سويق فأخرج منه فصب القدح و صب عليه ماء فشرب و سقاني فلم أصبر، قلت يا أمير المؤمنين بالعراق تصنع هذا طعام العراق اكثر من ذلك قال.

أما والله ما اختم عليه بخلا به و لكني ابتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفتح فيوضع فيه من غيره فإنما حفظي لذلك و اكره أن يدخل في جوفي إلا طيب و اني لا استطيع أن اقول لك إلا الذي قلت بين أيديهم لأنهم قوم خدعة و لكني آمرك الآن بما تأخذهم به.

فإن أنت فعلت و إلا أخذك الله به دوني و إن بلغني عنك خلاف ما آمرك به عزلتك لا تبغى لهم رزقاً يأكلونه و لا كسوة شتاء و لا صيف و لا

تضربن رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم فإننا لم نأمره بذلك ولا تبعن لهم دابة يعملون عليها

إنما أمرنا ان نأخذ منهم العفو قلت إذن اجيئك كما ذهبت قال فإن تبعت ما أمرني والله ما بقي درهم إلا وفيته.

٦٧- عنه أخبرنا أبي قال أخبرني حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال: حدثنا جعفر بن سلمة بن أحمد قال: حدثنا النعمان عن عمر ابن حماد ابن طلحة قال: حدثنا عبد ربه بن علقمة عن أبان ابن أبي العياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سأل ابن الكواء أمير المؤمنين علياً عليه السلام عن السنة والبدعة وعن الجماعة والفرقة.

فقال عليه السلام: يابن الكواء، حفظت المسألة فأحفظ الجواب السنة والله سنة محمد صلوات الله عليه والبدعة والله ما خالفها، والجماعة والله أهل الحق وإن قلوا والفرقة والله متابعة الباطل وإن كثروا.

٦٨- عنه أخبرنا أبو الحسن بن مهدي؛ قال روى ان عقيلاً كتب الى أمير المؤمنين عليه السلام لعبدالله علي أمير المؤمنين عليه السلام من عقيل سلام الله عليك أما بعد: فإن الله تعالى اجارك من كل سوء وعصمك من كل مكروه. أعلمك اني خرجت معتمراً فليقت عبد الله بن أبي سرح في نحو من اربعين ركباً من ابناء الطلقاء مصدريين ركا بهم من قديد

فقلت لهم و عرفت المنكر في وجوههم: أين يا ابناء الطلقاء أبا لشام تلحقون عداوة تريدون بها اطفاء نور الله و تغيير امره فاسمعني القوم و اسمعتم فسمعتهم يقولون ان الضحاك بن قيس الفهري اغار على الحيرة و أصاب من أموال أهلها ما شاء،

ثم ان كان كفافاً و الحيوية في دهر جر عليك ما أرى، و أما الضحاك

الأفقع بقرقر و قد ظننت حين بلغني ذلك ان انصارك خذولك فاكذب لي يا ابن ابي برأيك و أمرك فإن كنت الموت تريد تحملت اليك اخيك و ولد ابيك فعشنا معك ما عشت و متنا معك ما مت.

فوالله ما أحب ان ابقى بعدك فواقاً فأيم الله الأعز الأجل ان عيشاً اعيشه في هذه الدنيا لغير هني و لا مري و السلام.

فأجابه علي عليه السلام: أما بعد فكأنك الله كلاءة من يخشاه بالغيب انه حميد مجيد قدم على عبيد الله بن عبدالرحمن الازدي بكتابه تذكر انك لقيت ابن ابي سرح في نحو من اربعين ركباً متوجهين الى المغرب و أن ابن ابي سرح طال و الله ما كاد الاسلام و ضل عن كتاب الله و سنته و بغاها عوجاً.

فدع ابن ابي سرح و قریشاً و تراكضهم في الضلالة و تجاوههم في الشقاق فانها اجتمعت على حرب اخيك اجتماعها على حرب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أما الذي ذكرت من اغاظة الضحاك على الحيرة فهو أقل من ان يكون مر محبتها و لكن جاء في جريدة خيل

فلزم الظهر و أخذ على السهوه حتى مرَّ بواقصة فسرحت اليه جنداً من المسلمين فلما بلغه ذلك ولى هارباً فتبعوه و لحقوه في بعض الطريق و قد أمعن حين همت الشمس للأياب ثم اقتتلوا فلم يصبروا إلا قليلاً فقتل من أصحاب الضحاك بضعة عشر رجلاً و نجا جريحاً بعدما اخذ منه بالخنق و أما ما سألتني ان اكتب اليك برأيي

فان رأيي جهاد القوم مع المسلمين حتى القى الله لا تزيدني كثرة الناس حولي عزة، و لا نفورهم عني وحشة لأنني محق و الله مع الحق و الله ما اكره الموت على الحق لأن الخير كله بعد الموت لمن عقل و دعا الى الحق. و أما ما عرضته من مسيرك الى أخيك و ولد أبيك فانه لا حاجة لي

في ذلك اقم راشداً مهدياً فو الله ما احب ان تهلك معي لو هلكت فلا تحسبن ابن امك ولو اسلمه الناس يخشع او يتضرع و ما أنا إلا كما قال اخو بني سليم:

فان تسأليني كيف انت و انني صبور على ريب الزمان صليب
يعز عليّ ان تري بي كآبة فيشمت عاد او يساء حبيب

٦٩- عنه اخبرنا ابو عبدالله محمد بن زيد الحسيني قال: اخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي قال: اخبرنا محمد بن منصور عن عباد بن فضيل عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة قال:

اخذ علي عليه السلام رجلا من بني أسد في حد فذهب بنو أسد الى الحسن ابن علي عليه السلام يستشفعون به الى علي عليه السلام فقال انطلقوا اليه و أبي ان يقوم معهم فذهبوا فدخلوا على علي عليه السلام فطلبوا اليه في صاحبهم.

فقال لا تسألوني في شيء أملكه إلا أعطيتكم قال فخرجوا و هم راضون فروا اليه بالحسن عليه السلام فذكروا ما رد عليهم فقال لهم الحسن عليه السلام ان كان لكم في صاحبكم حاجة فالآن، فاخرجه فأقام عليه الحد فأتوه فقالوا ألم تعدنا فقال عليه السلام إنما دعوتكم في ملكي و هذا ملك الله و لست املكه.

٧٠- عنه اخبرنا محمد بن بندار، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن ابان الواسطي، قال: حدثنا علي الازرق عن مسلم، قال: حدثني حبة يعني العربي قال لما كان يوم الجمل جاء علي عليه السلام في عشرة فنادى اين الزبير فخرج الزبير في عشرة قال:

فلقيه علي عليه السلام فقال انشدك الله هل تذكر حين كنا في حظيرة بني فلان. فر بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال اما انك يا زبير تقاتله و أنت له ظالم، ثم قال اللهم نعم ثم اذكره حين قلت لي.

٧١- عنه حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني املاًء قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن الحسن السلمي، قال: حدثنا محمد بن الفضل الصفدي، قال: حدثنا أحمد بن الخليل النوفلي- عن عبد السلام بن المهلب الزدي عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام، قال: كُسرَت زند علي عليه السلام يوم أُحد و في يده لواء رسول الله ﷺ فتحاماه المسلمون ان يأخذوه فقال رسول الله ﷺ اضعوه في الشمال فانه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.

٧٢- عنه أبي عبدالله محمد بن زيد الحسيني، قال: حدثنا الناصر للحق الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن منصور بن عباد بن يعقوب عن عمرو ابن ثابت عن أبي سهل عن العشي، قال: قال علي عليه السلام يوم الجمل اما ما كثروا به عليكم في العسكر من عبد او أمة او شيء فهو لكم، و أمّا ما كان في البيوت فهو لعيالهم انهم ولدوا على الفطرة.

٧٣- عنه قال حكى أبو الحسن بن مهدي، قال: قال ابن الأنباري في قول علي عليه السلام للزبير يوم الجمل بايعتني ثم جنت محارباً فما عدا مما بدا هذه كلمة فصيحة ما سبق علياً عليه السلام أحد إليها، قال و معني قوله ما عدا ما منع مما ظهر من بيعتك تقول عذابي عندك كذا اي منعني عنك.
قال و أنشدنا لبعضهم:

عداني ان ازورك ان بُهمي عجايا كلها الا قليلاً

٧٤- عنه اخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني قال: حدثنا محمد بن بلال، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلام، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبدالله عن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع، قال:

كان علي عليه السلام يحمل لرسول الله ﷺ حين كان في الغار يأتيه بالطعام و الشراب و استأجر ثلاث رواحل للنبي ﷺ و لأبي بكر ولدليلهما و خلفه النبي ﷺ ليخرج إليه أهله فأخرجهم إليه و أمره ان يؤدي عنه امانته و وصايا من كان يوصي إليه و ما كان يؤتمن عليه فأدى عنه امانته كلها و أمره ان يضطجع على فراشه ليلة خرج و قال:

إن قريشاً لن يفقدوني ما داموا يرونك فاضطجع على فراش النبي ﷺ و جعلت قريش تطلع عليه فإذا رآه قالوا هو ذا نائم فلما اصبحوا و رءوا علياً عليه السلام قالوا لو خرج محمد لخرج بعلي.

فلما بلغ النبي ﷺ خبر قدومه قال ادعوا لي علياً قالوا يا نبي الله لا يقدران يمشي على قدميه فأقى النبي ﷺ فلما رآه اعتنقه و بكى رحمة له لما رأى ما بقدميه من الورم و انها يقطران دماً و تفل رسول الله ﷺ في يده فسحها به و دعا له بالعافية فما اشتكاها حتى استشهد عليه السلام.

٧٥- عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد البحري، قال: حدثنا ابو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام قال: حدثنا احمد بن يحيى الاودي، قال: حدثنا جندل بن أولق التغلبي، قال: حدثنا محمد ابن حبيب العجلي عن ابراهيم بن الحسن بن زياد عن الأصغف ابن نياتة عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ لا تزول قدما العبد يوم القيمة حتى يسأله الله عز و جل عن اربع: عن عمره فيما افناه و عن جسده فيما ابلاه و عن ماله مما اكتسبه و فيما انفقه و عن حبنا أهل البيت، فقال ابو بزرة ما علامة حبكم يا رسول الله، قال حب هذا و وضع يده على رأس علي عليه السلام.

قال المؤلف:

قد تم بحمد الله و توفيقه المجلد الحادى و العشرون من مسند الإمام
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و يتلوه انشاء الله المجلد الثانى و
العشرون و أوله:

مسند الامام أمير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام
عن طرق الإسماعيلية

المنايع:

(١) مسند زيد: ٣٩، الى ٤١٩.

(٢) امالى ابوطالب: ٤٨ - ٤٩ - ٥١ - ٥٧ - ٦٤ - الى ٧٠ - ٧٧

الى ٤٢٥ - ١٣١ - ١٥٩ - ١٩٧ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣١٤ - ٣١٧ -

٣٢٥ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤٨ - الى ٣٨٠ - ٣٨٦ - ٤٠٧ - ٤١٣ -

٤١٩ - ٤٢١ - ٤٢٢.

فهرست

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
كتاب النوادر و الغرر		
٨- تفسير حروف المعجم.....	٣	١
٩- تفسير ابجد.....	٦	١
١٠- تفسير حروف الاذان.....	٨	١
١١- حديث الخضر.....	١٣	١
١٢- حديث ذعلب اليماني.....	١٧	١
١٣- حديث سبخت الفارسي.....	٢٠	١
١٤- كراهية الشعر.....	٢٢	١
١٥- قلب الشيخ.....	٢٢	٢
١٦- نصيحة الايام.....	٢٣	١
١٧- حديثه <small>عليه السلام</small> مع سعد بن ابى وقاص.....	٢٤	١
١٨- تفسير قول الناقوس.....	٢٥	١
١٩- كلامه <small>عليه السلام</small> لاهل الكوفة.....	٢٧	١
٢٠- حديث الدارهم.....	٣٠	١
٢١- كلامه <small>عليه السلام</small> مع سائل.....	٣٢	١

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
٢٢- كلامه عليه السلام بعد قتل عثمان.....	٣٣	١
٢٣- علي عليه السلام مع لييد العطاردي.....	٣٨	١
٢٤- كلامه عليه السلام مع شيخ في صفين.....	٣٩	١
٢٥- كلامه عليه السلام في صفين.....	٤٢	١
٢٦- اربعة لا يسلم عليهم.....	٤٤	١
٢٧- النبي ٧ نهى عن خصال.....	٤٥	١
٢٨- كلامه عليه السلام مع يهودي.....	٤٧	١
٢٩- كلامه عليه السلام مع الأعرابي.....	٤٩	١
٣٠- كلامه عليه السلام و جماعة اليهود.....	٥٤	١
٣١- كلامه عليه السلام مع يهودي.....	٥٧	١
٣٢- حديث الذكر و الأنثي.....	٦٠	١
٣٣- الطبايع و الشهوات.....	٦١	١
٣٤- اسئلة عن امير المؤمنين عليه السلام.....	٦٢	١
٣٥- اصول الدين.....	٦٣	١
٣٦- المسوخات.....	٦٤	١
٣٧- الجزر والمد.....	٦٦	١
٣٨- الزلزلة.....	٦٧	١
٣٩- الاشجار و ثمرها.....	٦٨	١
٤٠- اجوبته عليه السلام عن المسائل.....	٦٩	١
٤١- تأويل الصلاة.....	٧٦	١
٤٢- ان الاسلام بدء غريبا.....	٧٧	٢

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
٤٣- كلامه عليه السلام مع يهودى.....	٧٨	١
٤٤- تفسير «فى بيوت اذن الله».....	٨١	١
٤٥- حديث الفرق.....	٨٢	١
٤٦- كم بين السماء والأرض.....	٨٣	٤
٤٧- مروره عليه السلام بأرض نينوا.....	٨٤	١
٤٨- كلامه عليه السلام فى اهل اليمن.....	٨٨	١
٤٩- القابه عليه السلام.....	٨٩	١
٥٠- معنى الاصغرين.....	٩٠	١
٥١- كلامه عليه السلام فى السياحة والرهبانية..	٩٠	١
٥٢- كلامه عليه السلام مع رجل شامى.....	٩١	٦
٥٣- الملعونات.....	٩٨	١
٥٤- التعوذ من العاهات.....	٩٨	١
٥٥- قوله عليه السلام قطع ظهري اثنان.....	٩٩	١
٥٦- تسلط العدو.....	١٠٠	١
٥٧- الحلف بالللات.....	١٠١	١
٥٨- معنى قوله عليه السلام أنا الأول والآخى...	١٠٤	١
٥٩- كلامه عليه السلام مع رأس اليهود.....	١٠٥	١
٦٠- الايام الاسبوع.....	١٢٧	٢
٦١- يوم الاربعاء.....	١٢٩	١
٦٢- يوم الجمعة والخميس.....	١٣١	١

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
٦٣- اصناف الملائكة.....	١٣٢	١
٦٤- في الحجب و السراقات.....	١٣٣	١
٦٥- اصحاب التابوت.....	١٣٤	١
٦٦- حديث الدراهم.....	١٣٥	١
٦٧- ما يوجب الفقر الرزق.....	١٣٧	١
٦٨- تعليم اربعائة مسائل.....	١٣٩	١
٦٩- الطيب و الحجامة والسواك.....	١٣٩	١
٧٠- مثل الامة مثل الغيث.....	١٤٠	١
٧١- التكبير على النجاشي.....	١٤١	١
٧٢- حديث المعراج.....	١٤٢	٣
٧٣- فضيلة لمدينة قم.....	١٤٥	١
٧٤- حديث ابليس.....	١٤٦	٣
٧٥- وصية لابنه الحسن.....	١٤٩	١
٧٦- كلامه <small>عليه السلام</small> في النية.....	١٥٣	١
٧٧- حديث الأرواح.....	١٥٧	٢
٧٨- قواعد الاسلام.....	١٦٠	١
٧٩- حديث مارية القبطية.....	١٦٢	١
٨٠- حديث اختلاف الناس.....	١٦٣	١
٨١- حديث الزوراء.....	١٦٤	١
٨٢- حديث تحويل القبلة.....	١٦٦	١
٨٣- حديث الشاهد.....	١٦٦	١

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
٨٤- حديثه عليه السلام مع الاحبار.....	١٦٧	١
٨٥- علي عليه السلام وابن الكواء.....	١٧٠	٣
٨٦- شفاعته ابي طالب.....	١٧٣	١
٨٧- كلامه عليه السلام مع دهقان.....	١٧٤	١
٨٨- تعليم علم النجوم.....	١٧٦	١
٨٩- حديث شعر اللحية.....	١٧٧	١
٩٠- حديث المخلوقات.....	١٧٨	١
٩١- كتابه عليه السلام الى اليهود والنصارى....	١٨٣	١
الجمع		١٠٣

فهرست
مسند الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
من طرق الزيدية

العنوان	الصفحة	عددا لاحاديث
مقدمة.....	۲۱۳	
۱- باب العقل.....	۲۱۶	۱
۲- باب العلم و العلماء.....	۲۱۷	۱۶
۳- باب التوحيد.....	۲۲۴	۱۱
۴- باب اخبار النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>	۲۴۱	۱۲
۵- باب الإمامة و الولاية.....	۲۴۹	۲۳
۶- باب القرآن و العترة.....	۲۶۰	۵
۷- باب الاخبار عن الغائبات.....	۲۶۲	۲
۸- باب ماروى في الحسين <small>عليه السلام</small>	۲۶۴	۵
۹- باب فضل زيارتهم <small>عليهم السلام</small>	۲۶۸	۱
۱۰- باب الايمان و الكفر.....	۲۷۰	۲۳
۱۱- باب المواعظ.....	۲۸۰	۲۹
۱۲- باب القرآن.....	۳۰۳	۱۳
۱۳- باب الدعاء.....	۳۰۷	۴۳
۱۴- باب الطهارة.....	۳۲۱	۳۵
۱۵- باب الصلاة.....	۳۳۰	۱۱۵
۱۶- باب الصوم.....	۳۵۵	۴۲
۱۷- باب المعيشة.....	۳۶۸	۶۳

العنوان	الصفحة	عدد الاحاديث
١٨- باب الزكاة.....	٣٧٩	٢٧
١٩- باب الحج.....	٣٨٥	٥٣
٢٠- باب الزيارة.....	٣٩٦	٣
٢١- باب الجهاد.....	٣٩٨	٢٨
٢٢- باب الأمر بالمعروف		
و النهي عن المنكر.....	٤٠٧	٩
٢٣- باب النكاح.....	٤١١	٣٨
٢٤- باب الطلاق.....	٤١٧	٣٢
٢٥- باب الأطعمة.....	٤٢٣	٤
٢٦- باب الأشربة.....	٤٢٤	٨
٢٧- باب التجميل.....	٤٢٦	٣
٢٨- باب الصيد و الذبائح.....	٤٢٧	١١
٢٩- باب الإيمان.....	٤٣٠	٣
٣٠- باب القضاء و الشهادة.....	٤٣١	٣٤
٣١- باب الحدود.....	٤٣٧	٢٣
٣٢- باب الديات.....	٤٤١	٢٤
٣٣- باب الوصايا.....	٤٤٥	٦
٣٤- باب الفرائض.....	٤٥٤	٣٥
٣٥- باب الجنائز.....	٤٥٩	٤٥
المعاد.....	٤٦٩	٤
٣٦- باب السنن و النوادر.....	٤٧٣	٧٥
الجمع		٨٠٨